الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 16 شعبان 1417هـ - 1996/12/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6603
London - Thursday - 26 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6603

الدوحة تأسف وتستنكر والمنامة تترك الباب مفتوحا لإصلاح العلاقات

البحرين تصدر أحكاما مخففة على المتهمين بالتجسس لقطر

المنامة: من هناء بوحجي
الدوحة: من صالح الأشقر

في جلسة استغرقت حوالي سبع دقائق اصدرت محكمة امن الدولة في البحرين أمس حكمها بإدانة المتهمين القطريين سلوى فخري (33 عاماً) وفهد حمد الباكر (28 عاماً) ويعمل ملازماً ثانياً بالجيش القطري بتهمتي التخابر لصالح دولة أجنبية هي قطر وتقاضي مبالغ نقدية أو رمزية. وبرأت المحكمة المتهمين من التهمة الثالثة وهي إفشاء اسرار الدفاع وأسرار عسكرية بغرض المساس بالمركز الأمني للبحرين.

وحكمت المحكمة على المتهمين بالسجن لمدة ثلاث سنوات تخصم منها مدة التوقيف مع تغريم كل منهما بـ1000 دينار بحريني. وتعتبر هذه اخف الأحكام في قضايا تهم التجسس، مما يعطي الانطباع بأن البحرين تريد ترك الباب مفتوحاً امام جهود الدول الخليجية الأخرى لإصلاح العلاقات بين المنامة والدوحة.

وقال القاضي الشيخ عبد الرحمن بن جابر ال خليفة اثناء نطقه بالحكم النهائي على المتهمين إن المحكمة راعت اثناء بحثها ونظرها القضية علاقات الشعبين القطري والبحريني والعلاقات القوية بينهما والتي لا تغيرها الظروف ولذا فالمحكمة ستوقع الحد الأدنى للعقوبة على المتهمين.

وفي الدوحة أعرب مصدر مسؤول بوزارة الداخلية القطرية أمس عن أسف بلاده واستنكارها للحكم الذي صدر في البحرين بحق المواطنين القطريين. وكرر المصدر موقف دولة قطر الذي عبرت عنه قبل ذلك بعدم صحة التهم الموجهة للمتهمين مؤكدا «بطلان هذا الحكم باعتباره واقعاً تحت الاكراه والتعسف ومخالفاً للقوانين والاعراف الدولية».

واعرب المصدر عن أسف دولة قطر لعدم سماح سلطات دولة البحرين لدولة قطر بارسال ممثلين للحضور أمام محكمة أمن الدولة للتحقق من حسن معاملة المواطنين القطريين وكفالة حقوقهما وضمان محاكمة عادلة لهما. وطالب المصدر في ختام تصريحه البحرين بـ «الافراج فورا عن هذين المواطنين القطريين والحفاظ على حقوقهما وضمان سلامتهما».

وقال مسؤول قطري طلب عدم ذكر اسمه ان «جميع الاستفزازات والتحرشات التي تقوم بها البحرين تهدف الى لفت نظر دول مجلس التعاون للتدخل لتهدئة الأمور المتداعية بين البلدين ومن ثم محاولة سحب القضية الخاصة بالحدود من محكمة العدل الدولية».

وقال المسؤول القطري «اننا سنفوت عليهم هذه المحاولة ولن يجرونا الى ما يهدفون اليه من خلال هذه الاستفزازات التي آخرها نيتهم اجراء سباق السيارات في جزيرة حوار المختلف عليها».

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن مدة الحكم لو لم تضع المحكمة في اعتبارها موضوع العلاقات بين البلدين قال عبد الله عبيدان فخرو محامي المتهم الباكر أن عقوبة التهمة الأولى وهي التخابر لصالح دولة اجنبية تصل إلى 5 سنوات، وتصل عقوبة التهمة الثانية وهي تقاضي مقابل لقاء التخابر إلى 15 عاماً.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل وفدا صينيا

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض امس رئيس مقاطعة نينجشيا بجمهورية الصين الشعبية باي لي تشن والوفد المرافق له.

وتتمتع منطقة نينجشيا بالحكم الذاتي لقومية هوي (وهم المسلمون الصينيون).

وحضر الاستقبال المستشار في الديوان الملكي الشيخ ناصر الشثري ورئيس ديوان ولي العهد الشيخ ناصر الراجحي ووكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد للشؤون الاسلامية الدكتور عدنان الوزان وسفير الصين لدى السعودية تشنغ دا يونغ.

كذلك استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم بالرياض امس رئيس منطقة نينجشيا باي لي تشن والوفد المرافق له.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

نتنياهو يهاجم سورية ليرد على منتقديه بشأن اتفاق الخليل

تل ابيب: من نظير مجلي

اختار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ان يهاجم المزايدين عليه في حكومته، بهجوم على سورية.

وكان نتنياهو قد تعرض إلى انتقادات شديدة من عدد من وزراء حكومته ومن اليمين المتطرف بسبب ما اعلن عن اتفاق مبدئي حول الانسحاب من الخليل.

فقد خرج رئيس الحكومة الإسرائيلي امس بهجوم على السياسة السورية. وعاد الى تصريحاته حول حيوية هضبة الجولان المحتلة لأمن إسرائيل: «وليس فقط للأمن فهي حيوية لنا لجهة مصادر المياه». وقال: «لا يمكننا ان نعقد سلاما مع سورية من دون حماية مصالحنا المائية والأمنية. فالسلام معها ضروري وحيوي ومن شأنه ان يضع حدا للنزاع الإسرائيلي - العربي، ولذلك نريده. ولكن ليس بأي ثمن».

وكان نتنياهو يتكلم في الكنيست معقبا على عملية «حزب الله» التي قتل فيها ضابط وجندي اسرائيليان، اول من امس فأكد على ما قاله قائد منطقة الشمال في الجيش الإسرائيلي، عميرام لفين، من ان سورية «تتحمل المسؤولية عن عمليات «حزب الله» وعن عملية اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي، من جانب قوات احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين /القيادة العامة، فكلها تعمل بتشجيع سوري. ولولا هذا التشجيع، ما كان هناك عمل كهذا» حسب قوله.

لكن هذه التصريحات لم تكن موجهة لسورية وحدها، وليس للعالم الخارجي بالذات. فقد واجه نتنياهو بها رفاقه في الحكومة الذين يتهمونه بإحداث انقلاب في سياسته باتجاه اليسار، وذلك على خلفية انباء عن قرب توصله الى اتفاق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حول الخليل وبقية بنود اتفاقات اوسلو. فقد واجه نتنياهو صعوبة في اقناع زملائه، حتى في الحكومة، بصحة مسودة الاتفاق. وعندما اجتمع بهم بعد عودته من اللقاء مع عرفات لم تكن لديه اكثرية في الحكومة، الى جانب مشروع الاتفاق.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه يريد حلا يقتصد في الدماء

المهدي: استبعد أن يحاول الحكم السوداني اغتيالي

اسمرة: من هدى الحسيني

قال السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض انه كان آخر من اقتنع بمغادرة السودان وذلك عندما اتضح له وبشواهد معينة ان الحكم يتعامل معه كرهينة ليضعف به موقف المعارضة.

واستبعد المهدي في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في اسمرة التي غادرها اليوم متوجها الى مصر عن طريق اثيوبيا، ان يقدم الحكم السوداني على اغتياله «لأن التقليد السوداني يستصعب الاغتيالات ولأن النظام يعلم انه اذا فعل اي شيء من هذا النوع، سيكون الفعلة هم الضحايا، فمن حيث الفدائية ومن حيث الحماسة هم يعلمون من نحن، ولا اعتقد انهم سيكونون سعداء بالاقدام على هذه التجربة».

وقال المهدي، ان الحكم الحالي اتهمه اتهامات عديدة، بينها ان اميركا ساعدته على الخروج. واضاف: «الغريب ان اتهاماته تأتي في وقت انفق خلاله النظام المال الكثير ليقول للاميركيين انه اعتدل وحسن اخلاقه، لكن رغم هذا الحرص سقط النظام في اول امتحان».

واكد انه يريد حلا لازمة السودان «يقتصد في اسالة الدماء وهذا لا يتحقق الا باستقالة البشير وتنحية النظام كله». وبشأن الجنوب، قال المهدي ان على الشماليين الاعتراف «باننا تأخرنا كثيرا برؤية الغبن الذي يعاني منه الاخوة الجنوبيون.. لهذا نحن سندعو الى وحدة السودان، ولكن في نهاية المطاف لن نفرض هذه الوحدة بالقوة، بل سنوضح للاخوة الجنوبيين، حسب اتفاقنا، معالم السودان الموحد، بما يطمئنهم على ان حقوقهم كمواطنين سوف تصان، وبعد ذلك هم يقررون».

نص الحديث .... ص حوار

رجال الأمن الألمان ينقلون جثة احدى النساء الثلاث اللائي قتلن في عملية تفجير كنيسة في فرانكفورت ليلة احتفالات الميلاد (أ.ف.ب)
تفاصيل ص دوليات

مجلس الوزراء اجتمع في المكلا بحضور مجلس المحافظة

زيادة اعتمادات حضرموت في ميزانية اليمن الجديدة

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

أكد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني ان ميزانية اليمن لعام 1997 والمعروضة حاليا امام البرلمان تتضمن زيادة اعتمادات المشروعات لمحافظة حضرموت ومعالجة الكثير من مشاكل المحافظة وتخصيص التمويل للمشاريع قيد التنفيذ والمشاريع التي سيبدأ العمل فيها.

واكد ان التفويضات المالية لفروع الوزارات في حضرموت خلال هذا العام اكثر من السنوات الماضية وتمثل خطوة كبيرة على طريق الادارة المحلية. وكان مجلس الوزراء اليمني قد عقد اجتماعه الاسبوعي امس في مدينة المكلا عاصمة حضرموت بحضور المجلس التنفيذي للمحافظة. وهذه هي المرة الأولى التي تجتمع فيها الحكومة في حضرموت. وقال عبد الغني ان مجلس الوزراء سيبحث توجيهات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بخصوص بعض القضايا التي تهم المحافظات وتنفيذ المشروعات فيها وذلك خلال زيارته الأخيرة لها الاسبوع الماضي ومتابعة تنفيذ تلك التوجيهات على ارض الواقع واولا بأول.

من جانبه قال محافظ حضرموت العقيد صالح عباد الخولاني ان الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء والذي يعقد في المكلا سيعمل على اصدار القرارات اللازمة لتنفيذ مشروعات وهي متعددة وفي مجالات الطرق والكهرباء والمياه والثقافة ومطار سيئون.

وذكر بأن من أهم المشروعات التي اعطى الرئيس اليمني توجيهاته بتنفيذها المشروع الاستراتيجي لمحطة كهرباء حضرموت والممول من

التتمة .... ص 4

فرنسا قد تنسحب من قوة حماية الأكراد

لندن - اسطنبول: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

بينما كان البرلمان التركي يناقش امس اقتراحا - اقر لاحقا - في حكومة نجم الدين اربكان بالموافقة على التمديد ستة اشهر اخرى لعمل القوة الجوية الغربية لحماية اكراد العراق بعد تغيير اسماء بعض مهامها، برز خلاف بين فرنسا والاطراف الاخرى المشكلة للقوة قد ينتهي بانسحاب باريس من القوة كما يرجح بعض المراقبين.

وأكد متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان باريس لم تتخذ قرارا بشأن مشاركتها في القوة الجديدة، وأوضح، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية ان «المسألة هي قيد الدرس وأن أي قرار لم يتخذ بعد».

وكان دبلوماسيون اتراك قد صرحوا في انقرة بأن فرنسا انسحبت من القوة التي تتشكل من طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية وتتخذ من قاعدة انجرليك التركية القريبة من الحدود مع العراق قاعدة لانطلاق

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

ذكر بثوابت لبنانية دستورية

صفير يصف بـ«حبة الدواء» لقاءه القصير مع الهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار الرئيس اللبناني الياس الهراوي بكركي أمس وقدم تهانيه بذكرى الميلاد للبطريرك الماروني نصر الله صفير «متحديا»، كما قال، قرار البطريرك إلغاء التهاني.

وتجدر الإشارة إلى أن البطريركية المارونية أغلقت ابوابها في الميلاد احتجاجاً على الملاحقات الأمنية وما وصفته بـ«ايام الرعب».

واغتنم الهراوي مناسبة الزيارة ليشرح لصفير اسباب الاعتقالات التي اعقبت تعرض حافلة سورية لإطلاق نار الأسبوع الماضي وتوزيع منشورات «تستهدف إثارة الفتن الطائفية وتمس رجالات الدولة».

وكان لافتاً أن اللقاء المنفرد بين الرئيس اللبناني والبطريرك الماروني لم يتعد العشر دقائق وان اللهجة التي يتحدث بها الهراوي بعد اللقاء، اتسمت بالحدة. فحين سئل البطريرك صفير عن سبب اقتصار اللقاء على عشر دقائق فقط قال «كم تحتاج من وقت حبة الدواء». وبينما تحدث صفير عن «الثوابت اللبنانية» أكد الهراوي انه حامي الدستور.

وكان البطريرك صفير قد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

احتمالات تتراجع إلى 50 في المائة في بعض الحالات

السيلينيوم يخفض خطر الإصابة بأنواع من السرطان

توسون (ولاية اريزونا الأميركية): «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة أميركية جديدة ان إضافة كميات ضئيلة جداً من السيلينيوم إلى الوجبات الغذائية للإنسان من شأنها تخفيض مخاطر الإصابة بالسرطان.

فقد افاد الباحثون في مركز ابحاث السرطان في مدينة توسون والبروستاتا والجهاز الهضمي بنسبة تقارب الـ50 في المائة.

لكن الشيء المؤكد ان السيلينيوم لا يقي من سرطان الجلد وفقاً للدراسة التي نشرت امس في مجلة «أميركان ميديكال أسوسييشن» الطبية التي ذكرت أن الطعام وحده لا يوفر الكمية المطلوبة من هذه المادة (200 ميكروجرام) ولا بد من تناول

نائب رئيس مجلس الأمة لـ«الشرق الأوسط»

لا تباين بين المجلس والخارجية الكويتية إزاء التطبيع مع الدول التي ساندت العراق

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اكد مبارك طلال العيار نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي ان البرلمانيين الكويتيين لا ينسلخون عن عروبتهم عندما يرفضون استقبال وفود برلمانية من اليمن والأردن والسودان.

وقال العيار ان مواقف تلك الدول تجاه قضايا الكويت سيئة.

واضاف انه لم يتقدم بطلب زيارة البرلمان الكويتي الا عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني وكان ذلك ابان ولاية المجلس السابق.

واشار العيار الى ان المواقف في مجلس النواب اليمني ما زالت تساند العراق ضد الكويت.

واوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا بد ان تبادر البرلمانات العربية وخاصة التي كانت لها مواقف ضد الحق الكويتي، الى دعوة العراق الى تطبيق كافة القرارات الدولية «ان كانت نواياهم صادقة ازاء عودة العلاقات مع الكويت».

وتمنى العيار ان يذهب وفد برلماني الى بغداد ليقنع المسؤولين العراقيين بالافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم. وقال ان هذه الخطوة بالتأكيد ستقابلها خطوات كويتية. واردف العيار قائلا: «الا ان الاخوة في اليمن والسودان والأردن يريدون من الكويتيين ان يذهبوا اليهم ويمدوا اياديهم لمصافحتهم في بلادهم وهذا ما نرفضه سواء نحن البرلمانيين او اعضاء الحكومة، لأن ما حدث لنا من جراء العدوان ومساندة تلك الدول له من الصعب جدا نسيانه.

وكشف العيار ان اعضاء مجلس الأمة الكويتي يلتقون بجميع الوفود العربية خلال المؤتمرات البرلمانية الدولية ويجلسون معهم على طاولة واحدة بيد انهم لا يجدون فيهم الحماس لفتح صفحة جديدة في علاقة الكويت بهم، بل يساندون ما يطرحه الوفد البرلماني العراقي وخاصة ازاء ما يتعلق بقضايا الكويت المصيرية. مضيفا انه يجب ان تتغير مساندتهم للعراق الى مساندة الحق الكويتي ونصرته حتى يكون هناك حسن نية على الاقل يعهد لقيام خطوات ايجابية لعودة العلاقات.

وبشأن القضية الفلسطينية وموقف الجانب الكويتي منها قال العيار: ان الكويت من الدول التي ساندت ودعمت القضية الفلسطينية وما زالت تدعمها ماليا ومعنويا، مشيرا الى ان الكويت قدمت اخيرا دعما ماليا قدره 25 مليون دولار مساهمة منها في انشاء البنية الأساسية من منطقة الحكم الذاتي.

واوضح نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي «انه بغض النظر عن التوجهات والتصريحات التي يطلقها بعض قادة السلطة الفلسطينية، فان الدعم الكويتي يأتي من منظور قومي للقضية».

واكد العيار عدم وجود تباين في وجهات النظر ما بين وزارة الخارجية الكويتية ومجلس الأمة ازاء كيفية عودة العلاقات مع الدول العربية التي ساندت العراق، مشيرا الى ان لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي تجتمع مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح لمناقشة القضايا الخارجية التي تهم الكويت بما فيها عودة العلاقات مع هذه الدول.

وبشأن وضع سفارات الكويت في الأردن واليمن والسودان قال العيار انها موجودة في هذه الدول وان كان التمثيل الدبلوماسي ضعيفا، واوضح ان تلك الدول هي التي سارعت الى اغلاق سفاراتها في الكويت. وان هذه الخطوة تدل على ان تلك الدول لم تعترف بسيادة الكويت على ارضها وهذا الرأي يرفضه شعب وحكومة الكويت. وتساءل العيار: كيف يتم التعامل مع دول تطمس الهوية الوطنية للكويت وتشكك في استقلالها؟

وردا على سؤال يتعلق بكون مجلس الأمة الكويتي يمارس ضغطا على الحكومة لمنع عودة العلاقات مع هذه الدول قال العيار - ان العلاقة بين الحكومة ومجلس الأمة مبنية على الثقة المتبادلة وانهما يضعان مصلحة الكويت في مرتبة عليا. مشيرا الى ان الحكومة لديها قناعة مفادها ان المصالحة لم يحن وقتها بعد طالما ان تلك الدول مصرة على مواقفها السابقة. واوضح العيار ان الكويت لو ارادت الضغط على تلك الدول لفعلت ذلك من خلال الديون المستحقة والتي تبلغ حوالي مليار دولار، ولكنها لم تسلك هذا الطريق وتستغل الظروف الاقتصادية والسيئة لتلك الدول واوضاعها المعيشية الصعبة.

وحول ما اذا كان المواطن الكويتي يشعر بان مجلس الأمة السابق (1992) قدم له شيئا قال العيار: «اعتقد ان مجلس الأمة ضمن المعادلة السياسية الموجودة داخل الكويت لا يمكن لأي شخص انه يتجاهل دوره، مشيرا الى ان هذا الدور قد يتجاوز في بعض الأحيان حدود المجلس وفي احيان اخرى، يكون ادنى من الدور المطلوب. ولكن مجلس الأمة يظل كمؤسسة تشريعية قائمة تساند السلطة التشريعية وتحاسبها وتراقبها وهذا مطلب القيادة الكويتية والشعب الكويتي».

أضاف العيار قائلا: «نحن نطمح من خلال مجلس 1996 ان يكون له دور واداء وفاعلية اكبر وافضل من المجلس السابق، فهذا الأخير جاء في ظروف غير عادية اما المجلس الحالي، وقد طرأ عليه تغيير شبه شامل بالنسبة للاعضاء والمناصب القيادية فنامل منه ان يترجم هذه التغييرات الى ما نتمناه كمواطنين وكأعضاء مجلس الأمة. وتحدث العيار عن القضية التي تنظر فيها المحكمة الدستورية حول اللغط الذي اثاره انتخاب رئيس مجلس الأمة، وقال ان جلسات المجلس مستمرة وهي دستورية، اما الخلاف على صحة التصويت لرئاسة المجلس، فان المجلس ينتظر حكم المحكمة الدستورية. وبشأن التحفظات التي ابداها بعض النواب، ومطالبتهم باعادة انتخابات اللجان الثابتة للمجلس قال العيار: ان لا علاقة لها بخلاف رئاسة مجلس الأمة لأنه انتخابات اللجان صحيحة ولا عودة عن نتائجها - الا بعد انتهاء الفصل التشريعي الحالي من جهة اخرى، وصف العيار الوضع الأمني بالكويت بانه ليس سيئا وقال انه لا يوجد مجتمع خال من الجرائم.

وعبر العيار عن انشغال اعضاء المجلس بمسألة انتشار الأسلحة لدى المواطنين اذ لا يوجد منزل في الكويت بدون سلاح، واكد على ضرورة جمع السلاح من المواطنين وزرع الثقة في رجال الأمن الكويتيين.

وزير الاعلام الكويتي: الحرية لا تأتي بمزيد من الصحف ص4

بموافقة ضمنية من رئيس الأركان

مشروع «حل إسلامي» ووزارة للمشكلة الكردية في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تتحدث اوساط تركية عن مساع يبذلها الائتلاف الحاكم للاتفاق على ما وصف بانه صيغة لحل اسلامي للمشكلة الكردية. ويأتي الحديث في هذا الصدد مترافقا مع ما نسب الى رئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، من انه يعترف - لأول مرة - بان الحل العسكري وحده غير كاف. رغم ان قارادايي نفسه هو الذي حذر قبل يومين مما وصفه بالمساس بالعلمانية التركية.

في هذا الاتجاه اكد سالم انصاري اوغلو، وزير الدولة عن حزب «الطريق القويم» واحد الوجوه الاجتماعية الكردية، انه سيقدم الاسبوع المقبل مشروع قانون للبرلمان لاستحداث وزارة جديدة في تركيا باسم «وزارة شؤون جنوب شرقي تركيا» (جنوب الأناضول) لكي تتولى هذه الوزارة (المؤلفة من مديريتين عامتين ومستشارية) تنمية المنطقة صناعيا وزراعيا وثقافيا، مع تخصيص المبالغ اللازمة لها للنهوض بالمنطقة من جهة ولاعادة اعمارها من اجل تحويلها الى منطقة رخاء تتناول الحركة مع المناطق التركية الغربية المتقدمة.

وتعتقد الأوساط المقربة من الائتلاف الحاكم ان جناحي الحكومة قررا خوض تجربة جديدة في المنطقة لمكافحة منظمة حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) من جهة وللفصل بين القضية الكردية والعمليات الارهابية الجارية في المنطقة من جهة اخرى. ومن هنا يسود اعتقاد جازم في دهاليز البرلمان بان الاتفاق تام بين نجم الدين اربكان رئيس الحكومة، ونائبته تانسو تشيلر حول الموضوع وبين رئيس الحكومة ورئيس اركان الجيش. وكان الجنرال قارادايي قد صرح لمجلة «الأناضول» الصادرة باللغة التركية والموجهة الى العمال الأتراك العاملين في اوروبا بان معالجة الارهاب في تركيا يجب ان لا تتم فقط من خلال القوات المسلحة التي عملت على كسر شوكته في البلاد، وانما يجب اتخاذ كافة التدابير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لحل المشاكل القائمة في جنوب شرقي البلاد لسحب البساط من تحت اقدام المنظمات الارهابية. وهذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها هذا المسؤول العسكري الكبير بان الحل العسكري وحده لا يكفي لحل المشكلة الكردية في تركيا. كما تولت نقابة عمال «حق ايش» (القريبة الصلة بحزب «الرفاه» الحاكم والمؤيدة لتوجهاته لحل القضية الكردية «حلا اسلاميا» تقديم دراسة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب شرقي تركيا من اجل القضاء على البطالة والعمليات الارهابية هناك. واكد سالم اوسلو رئيس النقابة ان المشكلة التي تعاني منها المنطقة هي مشكلة اجتماعية - اقتصادية وان على حكومة اربكان ان تعمل على حل هذه المشكلة «بعقلانية وواقعية وبرودة اعصاب بعيدا عن التهريج والعاطفية والنظرة الضيقة».

واضاف اوسلو قائلا: يجب ان نعيد النظر في مفهوم الدولة الشعبية التي اخذ بها الدستور التركي ونفسرها تراثيا وثقافيا ووطنيا، لان مثل هذه الدولة يجب ان تقوم على اساس الدين الذي يؤلف التراث المشترك لكافة القوميات: الأتراك والأكراد والعرب واللاظ والشركس، والتركمان وغيرهم. وقال انه اذا كان المسلمون يؤلفون 98 في المائة من السكان فان ذلك يجب الا يعني غمط حقوق الأديان الأخرى في البلاد لأن فكرة تعدد القوانين يجب ان تسود في الدولة الشعبية القائمة على فكرة دولة القانون. كما ان حل المشكلة الكردية وفق أسس الوحدة الاسلامية والاخاء والمساواة لا يعني الأخذ بفكرة الدولة الأصولية او تطبيق الشريعة، وانما توفير فرص تحقيق الهوية الذاتية لكافة الأقليات لممارسة حقوقها الثقافية ضمن الوحدة القائمة اي الدولة التركية الجمهورية. وفي راي مراقبين مهما يكن الاسم الذي سيطلقه اصحاب فكرة حل مشكلة جنوب شرقي البلاد، سواء باسم الاسلام او الحل السلمي او الديمقراطية او تنمية المنطقة، فان حكومة اربكان عازمة على ايجاد الحل الجذري لهذه المشكلة التي دمرت الاقتصاد التركي وفتحت جرحا نازفا في البلاد منذ اكثر من 12 عاما.

المعارضة العراقية تخشى من إعدامات لأعضائها في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

تخشى المعارضة العراقية ان تعدم السلطات الحكومية في بغداد عددا من المعارضين العراقيين الذين القت القوات العسكرية القبض عليهم خلال دخولها مدينة اربيل الكردية في نهاية اغسطس (اب) الماضي بعد اتهام اربعة منهم بانهم جواسيس وعملاء للمخابرات الاميركية وعرضهم على شاشة التلفزيون الاسبوع الماضي.

وقال مصدر عراقي معارض لـ«الشرق الأوسط» ان الاربعة الذين ظهروا على شاشة تلفزيون «الشباب» الذي يمتلكه عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين هم من الذين القت القوات العراقية والسلطات الامنية القبض عليهم في اربيل وان عرض اللقاء معهم من خلال هذا التلفزيون «الشباب» بالذات كان للتخفيف من اصداء محاولة الاغتيال التي تعرض لها عدي قبل ذلك باسبوع والربط بين هؤلاء الذين اسمتهم السلطات العراقية عملاء للمخابرات الاميركية ومحاولة الاغتيال. وقال مصدر عراقي مطلع في عمان امس ان السلطات الامنية العراقية ارادت من وراء عرضها لمن اسمتهم بعملاء المخابرات الاميركية ان تبرهن سطوتها وجدارتها في ملاحقة العملاء و«اعداء الشعب» حسب ما ورد في الاعلام الرسمي العراقي. وتساءل عن سبب عدم عرض اسماء كبيرة ومهمة من العسكريين العراقيين الذين القت السلطات العراقية القبض عليهم في شمال العراق. واعرب عن الخشية من ان تتذرع السلطات العراقية بذلك للقيام بعمليات اعدام بين الذين القي القبض عليهم في اربيل واخرين موجودين قبل ذلك في السجون او اعتقلوا في اطار حملة التحقيقات بشان محاولة اغتيال عدي الذي مازال يعالج في احد مستشفيات بغداد من جروح اصيب بها اثناء هجوم مسلح عليه في العاصمة العراقية في 12 من الشهر الحالي.

في مذكرة قدمتها للأمم المتحدة

عمان تطلب السماح بتسيير رحلات جوية مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي ان الاردن تقدم بطلب الى الامم المتحدة للسماح لطائرات الملكية الاردنية بتسيير رحلات جوية منتظمة بين عمان وبغداد لغايات انسانية تستهدف ايصال الادوية والمواد الغذائية وبعض الحالات الضرورية.

وقال الوزير الاردني في تصريح له امس: ان هذا الطلب يتماشى مع الاتفاق الاخير الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة والخاص ببيع النفط العراقي مقابل الغذاء والدواء. واشار الى ان الاردن ينتظر رد الامم المتحدة بهذا الخصوص.

واضاف انه سيتوجه مع وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب الى بغداد في 6 من الشهر المقبل لبحث شؤون النقل بين البلدين وكذلك مراجعة البرتوكول التجاري بينهما في اطار عمل اللجنة المشتركة العليا الاردنية - العراقية.

وقال اللوزي ان لجنة وزارية اردنية مؤلفة من وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هاشم الدباس ووزير المالية مروان عوض ستتوجه الى بغداد في 29 من الشهر الحالي لمناقشة اتفاقية توريد النفط العراقي الى الاردن، وتجديد الاتفاقية السنوية التي يستورد الاردن بموجبها 150 الف برميل يوميا من العراق لاحتياجاته المحلية.

تحرك خليجي قبل المراجعة الدورية للعقوبات

مجلس الأمن يتجه لإصدار بيان رئاسي يدعو العراق للتعاون مع اللجنة الدولية

نيويورك: من خليل مطر

تحضيرا للمراجعة الدورية التي يجريها مجلس الامن للعقوبات المفروضة على العراق، والتي ستكون هذه المرة في 31 من الشهر الحالي، تكثفت التحركات الدبلوماسية في مجلس الامن على صعيدين لبلورة الموقف الذي يتعين على المجلس ان يتخذه بصورة جماعية.

على الصعيد الاول، يتحرك الاعضاء الخمسة الدائمون في المجلس لاستصدار بيان رئاسي مرتبط بالمراجعة يدعو بغداد الى التعاون مع اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والسماح للجنة باخراج محركات للصواريخ البعيدة المدى التي تريد اللجنة اجراء اختبارات عليها في مختبرات خاصة بالولايات المتحدة. وعلى صعيد آخر مواز تحركت دول مجلس التعاون الخليجي لحث اعضاء المجلس على عدم التهاون في هذا الموضوع، اضافة الى ضرورة التركيز على موضوع الاسرى والمرتهنين الكويتيين ومن ذوي الجنسيات الاخرى الذين تستمر بغداد في رفض الكشف عن مصيرهم مثلما ترفض اعادة الممتلكات الكويتية وخاصة وثائق الديوان الاميري ووزارة الخارجية.

ويريد السفراء الخليجيون ايضا ان يتدخل اعضاء مجلس الامن لايجاد حل لمشكلة السفن الغارقة في مياه الخليج منذ الحرب العراقية - الايرانية، وخاصة ان احداها تحمل مواد كيماوية وهي مهددة بالانفجار، مما سيؤثر على المنطقة وبيئتها وثرواتها البحرية.

وتكمن مشكلة السفينة في التمويل اللازم لعملية التنظيف التي كلفت بها شركة اوروبية، وحصلت هذه الشركة على الضمانات المطلوبة من المصرف المركزي العراقي لكنها تعتبر ان هذه الضمانات غير كافية، وبالتالي فإنها لن تبدأ في انتشال السفن الغارقة قبل ايجاد حل لمشكلة مصاريفها، وهي المشكلة التي قد تتوقف عند هذه الشركة وليس عند الموقف العراقي.

اما مشكلة محركات الصواريخ فترتبط بالتقرير الذي رفعه ايكيوس الى مجلس الامن الاسبوع الماضي، الامر الذي جدد اثارة المخاوف في مجلس الامن والامم المتحدة تجاه استمرار القدرات العراقية في مجال اسلحة الدمار الشامل بشكل عام والصواريخ البعيدة المدى التي حرمها القرار 687 على العراق بعد وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت عام 1991.

ويقول مندوب قطر لدى الامم المتحدة، السفير ناصر خليفة الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس التعاون، ان سفراء دول المجلس لدى المنظمة الدولية لمسوا في اجتماعاتهم مع اعضاء مجلس الامن «قناعة شاملة باهمية دعم اللجنة الخاصة واتفاقهم على وجود خلل في علاقاتها بالعراق، وهذا يؤدي الى اهتمام كبير حاليا بهذا الموضوع».

وقال الخليفة ان السفراء الخليجيين دعوا اعضاء المجلس «للنظر بجدية في هذه المواضيع لانها تمس المنطقة والعالم كله، وهي جزء مهم من قرارات مجلس الامن خاصة عند علاقتها بموضوع ازالة اسلحة الدمار الشامل».

اما الاعضاء الدائمون فقد بدأوا في اعداد بيان رئاسي لاصداره بدلا من البيان العادي الذي يصدر بعد كل مراجعة. وهم يقولون ان التحرك يشهد اتفاقا اميركيا - فرنسيا - بريطانيا في الوقت الذي لا تزال فيه موسكو تحاول ايجاد صيغة مناسبة لها، وتقف الصين معها في موقف لا يعارض ولا يؤيد. لكن كافة الاعضاء الدائمين يرون ان موضوع عمل اللجنة الخاصة لن يؤدي الى انقسام في الموقف الدولي كما يحصل عندما يعالج مجلس الامن المواضيع الاخرى في العراق مثل موضوع الشمال والاكراد. ويقول ايكيوس ان اللجنة تريد اخراج 1330 محرك صواريخ فككت سابقا لاجراء اختبارات جديدة عليها لمعرفة ما اذا كانت عاملة ام انها كانت تستخدم للتدريب، ولتجري هذه الاختبارات في مختبرات اميركية لكن العراق يرفض اخراجها الى الولايات المتحدة لانها لا تقبل بوجود خبراء عراقيين مع الخبراء الدوليين، وهو ما يرفضه ايكيوس ايضا لانه يعتبر انه لا يحق للعراق ان يشترط عليه كيفية عمله رافضا كافة شروط بغداد.

دمشق ترحب بوساطة طهران بينها وبين أنقرة

انقرة - أ.ف.ب: المح سفير سورية في انقرة عبد العزيز الرفاعي امس الى ان بلاده ترحب باقتراح ايران المساعدة على تحسين العلاقات بين سورية وتركيا. وقال الرفاعي في تصريح للصحافيين ان «سورية تتعامل بايجابية مع اي مبادرة يمكن ان تساهم في تطوير علاقاتها مع جارتها تركيا». وكانت ايران قد اقترحت المساعدة في تحسين العلاقات بين تركيا وسورية خلال الاجتماعات التي عقدت الخميس الماضي بين الرئيسين الايراني هاشمي رفسنجاني الذي قام بزيارة رسمية لانقرة، والتركي سليمان ديميريل. واشارت مصادر دبلوماسية تركية الى ان تركيا اطلعت بعناية على الاقتراح الايراني، لكنها اكدت «ان العلاقات مع سورية لا يمكن ان تتحسن ما لم تضع دمشق حدا لما تعتبره تركيا دعما سورية لحزب العمال الكردستاني المحظور».

وتنفي دمشق هذه الاتهامات، وتأخذ على انقرة انها تحرمها من المياه ببنائها سدودا عند مجرى نهر الفرات الذي يروي كذلك سورية في اطار مشروع تركي كبير للري وانتاج الطاقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D, C, 20005.U.S.A.

دمشق تقلل من أهمية الاتفاق المقبل حول الخليل

دمشق - ا.ف.ب: قللت دمشق امس من اهمية الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني المقبل حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، معتبرة انه لن يحل المشكلة الفلسطينية. وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية: «لنفترض ان مشكلة مدينة الخليل وجدت طريقها المتعثر الى الحلول المنتظرة، فماذا عن مشكلة المدن والقرى الفلسطينية الممتدة على مساحة غزة والضفة الغربية، ثم ماذا ستكون الحال عندما يفتح ملف القدس الذي كان من المفترض ان يكون في مقدم الملفات».

واضافت: «ما نعتقده ان السلام لا يأتي عبر فتح شارع في الخليل او التوصل الى صيغة مشتركة لمطاردة كل من يقف في وجه قوات الاغتصاب والاحتلال الاسرائيلي، ولا غير ذلك من الشكليات التي ستخدم وجهة نظر التطرف على حساب وجهة نظر السلام» واعتبرت الصحيفة ان «السلام واضح الاهداف وكل التفاف او تطويق لاهدافه يخدم اعداء السلام وفي مقدمهم رئيس وزراء اسرائيل الذي سخر ضعف ادوات السلام لصالح انهيار العملية السلمية، العربية - الاسرائيلية».

ورأت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان السلطة الفلسطينية قدمت، من اجل التوصل الى الاتفاق في شأن الخليل مع الاسرائيليين، «تنازلات رفضها الشارع الفلسطيني بتأييده لوحدة المدينة».

واشارت الصحيفة الى ان وجود المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي يرعى المفاوضات، «مؤشر على اصرار اميركي (على انجاز الاتفاق)، قد يفسر بان ادارة الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون عازمة على انهاء السنة الجارية بخطوة كبرى».

وبموجب الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية الموقعة عام 1995 في شأن توسيع الحكم الذاتي، كان على اسرائيل ان تسحب جيشها في مارس (آذار) الماضي من القسم الاكبر من مدينة الخليل، آخر مدينة كبيرة في الضفة الغربية لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

وتجري اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية مفاوضات صعبة منذ بداية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، اذ يرغب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الحصول على ضمانات امنية اكبر للمستوطنين اليهود الـ400 الذين يعيشون في الخليل وسط 120 الف فلسطيني.

فكرة

مصطفى امين

نريد أن تكون بلادنا أحسن بلاد الدنيا، ولا يكون ذلك بالكلام والادعاء والتهويش والضحك على عقول الناس، بل يكون بالعمل المتواصل بالليل والنهار، ان يشعر كل واحد منا بأنه صاحب هذا البلد وليس غريبا عنه، ويعلم ان كل خير يصيب هذا البلد سوف يصيبه، وأي ضرر يحدث لواحد منا هو ضرر لنا جميعا.

أهم ما نفعله أن نحترم المواطن ونعامله كأنه سيد في وطنه، واذا احترمنا كل مواطن فسوف يحترمنا المواطنون كلهم، وسوف تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم هي علاقة ثقة واطمئنان ومحبة وصدق.

وكانت الحكومات لا تثق في الشعب ولا تطمئن إليه، وتعامله دائما معاملة المتهم حتى لو أثبت العكس، ومن يراجع قوانيننا يلاحظ ان الدولة كانت تعامل ابن البلد معاملة المشبوه، وليس في العالم دولة فيها القوانين التي تحذر وتنذر وتشك في كل مواطن كأنه مجرم معتاد الاجرام.

أدخل في أي سجن تجد الوف المسجونين معلقين في الهواء، لا هم مجرمون ولا هم ابرياء، يعاقب المواطن اذا فتح الشباك، ويعاقب اذا أغلق الشباك، كان الرصيف زمان ملكا للمارة وحاميا لهم من أن تدوسهم السيارات، وأخذنا نختصر ونضيق الرصيف لنوسع للسيارات حتى أصبح الرصيف أشبه بالصراط المستقيم الذي سوف نمشي عليه يوم القيامة. وكان الناس يمشون على الأرض وهم ينظرون الى السماء، أما الآن فكلنا نحني رؤوسنا حتى لانتعثر في الطوب والحجارة كأنها متاريس اقيمت ليتكعبل فيها الشعب المصري الكريم.

وكنا نخاف على الماشين على أقدامهم، فأصبحنا أعداء المارة، لا نطيق أن نراهم يملأون الشوارع، وفي الوقت نفسه لا نريد أن يضايقونا بزحام السيارات، والحل أن نبحث عن اختراع تركيب جناحين في جسم المواطن بحيث يطير في الهواء ولا يمشي على الأرض.

لكي تكون بلادنا أحسن بلاد الدنيا يجب أن يكون ناسنا أحسن ناس في الدنيا.

متى نكون أسيادا في بلادنا؟

محاولات محمومة لمنع الانسحاب المتوقع للجيش الإسرائيلي

رئيس بلدية الخليل يحذر من الاستفزازات الهستيرية للمستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين

الخليل: من محمود ابو عيد

حذر مصطفى عبد النبي النتشة رئيس بلدية الخليل امس من الاستفزازات الجنونية التي يمارسها المستوطنون اليهود في المدينة في محاولة لتعطيل الاتفاق على إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة.

واشار النتشة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى «أن المجلس البلدي للمدينة أعلن حالة الطوارئ القصوى مع قرب اعلان التوصل إلى اتفاق في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية الجارية لانسحاب الجيش من الخليل». وأضاف: «إننا نتوقع حملة استفزاز هستيرية من جانب المستوطنين ولن نسمح لهم بتعطيل عملية إعادة الانتشار».

وقال النتشة أنه التقى صباح أمس مع الحاكم العسكري الإسرائيلي المكلف إدارة منطقة الخليل وحذره من محاولات المستوطنين. وأوضح النتشة أنه «تلقى تأكيدات من الحاكم الإسرائيلي بأن عملية إعادة الانتشار لن تحتاج إلى أكثر من ست ساعات، تصبح بعدها نسبة 80 في المائة من مدينة الخليل تحت إشراف السلطة الفلسطينية».

وأكد النتشة أن «هذا الاتفاق ليس هو المطلوب ولكنه مسألة جيدة كنقطة بداية».

تجدر الإشارة إلى أن النتشة كان قد انتقد في الماضي عدم إطلاع سكان الخليل أو إشراكهم بشكل مباشر في المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية حول إعادة الانتشار في المدينة.

وصعد المستوطنون في الخليل محاولاتهم لاشعال الوضع في المدينة وقاموا منذ فجر امس بمحاولتين لاقتحام منازل عربية في حي القصبة في البلدة القديمة.

وأكد شهود عيان داخل مدينة الخليل، ان عمليات استفزاز منظمة من جانب المستوطنين لسكان المدينة بدأت في نفس الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجتمعين أول من امس، وتصاعدت مع اعلان قرب التوقيع على اتفاق بخصوص اعادة الانتشار في مدينة الخليل. ومن ابرز مظاهر الاستفزاز هذه استخدام المستوطنين مكبرات الصوت في التهديد بانهم سيقاومون اية عملية لاعادة انتشار الجيش.

وفجر امس اقتحم 30 مستوطنا منزلين في حي القصبة ورفعوا لافتات تهاجم اتفاق اوسلو وتقول «الخليل لنا ولن نخرج منها»، و«اتفاق اوسلو سيجر الى كارثة» على اسرائيل. وفي وقت لاحق اخلت قوات الشرطة والجيش الاسرائيلي المستوطنين الذين كانوا قد ادعوا ان زجاجتين حارقتين القيتا على البؤرة الاستيطانية وسط الخليل المسماة «بيت هداسا»، إلا ان شهود عيان اكدوا ان عمليات القاء الزجاجات يقوم بها المستوطنون انفسهم لافتعال المشاكل ولإثارة تعاطف الرأي العام معهم. وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال اعتقلت مجموعة من الشبان الفلسطينيين بعد القاء الزجاجات الحارقة.

وكان قادة المستوطنين قد وضعوا، حسب مصادر اسرائيلية مطلعة 3 سيناريوهات لتحركهم مع اعادة الانتشار. اما بالنسبة للسيناريو الأول فيتمثل في دعوة مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة «اليشع» الى تجمع ديني احتجاجي في محيط الحرم الابراهيمي تحت عنوان «اتفاق الخليل كارثة وشيكة على ارض اسرائيل». اما السيناريو الثاني فيتمثل في اقتحام 30 منزليا من المنازل العربية في داخل البلدة القديمة في مدينة الخليل ومحاولة الاستيلاء عليها. والسيناريو الثالث يتمثل في افتعال الصدامات اليومية مع المواطنين الفلسطينيين والتحرش بافراد الشرطة الفلسطينية.

من ناحية اخرى، تواصلت وحتى ساعة متأخرة من مساء امس، المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية على مستوى رؤساء الوفود بهدف لتمام الاتفاق حول اعادة الانتشار في الخليل.

واكد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي دافيد بار ايلان احتمال التوصل الى صيغة نهائية لاتفاق بروتوكول اعادة الانتشار اليوم. وقال «فور التوصل الى هذا الاتفاق سيتم التوقيع عليه بشكل مشترك من عرفات ونتنياهو».

وقال الدكتور صائب عريقات الذي يرأس الجانب الفلسطيني في هذه المفاوضات ان الموضوعات العالقة بين الجانبين تنقسم الى قسمين، الأول «موضوعات لوجستية» لا يمكن التوصل الى اتفاق بدونها، والثاني هي خلاف حول الصياغة. واعتبر عريقات ان مفتاح التوصل الى اتفاق يكمن في ابتعاد اسرائيل عن محاولة تغيير الاتفاق. وقال «لقد اقتربنا من التوصل الى اتفاق ليس بشأن الخليل فقط وانما ايضا حول وضع جدولة زمنية لاعادة الانتشار في مناطق (ب) و(ج) والتي تشكل اكثر من 90% من اراضي الضفة الغربية اضافة الى اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات البالغ عددهن 28 معتقلة واطلاق سراح مجموعة من المعتقلين المرضى». إلا انه رفض تأكيد او نفي ما اذا كان موضوع اطلاق سراح زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين كان من بين الموضوعات التي طرحت في المفاوضات بين الرئيسين عرفات ونتنياهو.

وكان وزير العدل الفلسطيني، فريح ابو مدين قد اعلن امس أن التوصل الى اتفاق بشأن الخليل ربط باطلاق سراح الاسيرات والأسرى. وحذر ابو مدين من وفاة الشيخ احمد ياسين، وقال «اذا توفي ياسين فلا يلومن أحد الشعب الفلسطيني».

وكان عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس، الذي غادر صباح امس فلسطين متوجها الى العاصمة الاردنية، عمان، قد اعلن ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين يعكفون الآن على وضع جدول زمني لاعادة الانتشار في مناطق (ب) و(ج) من الضفة الغربية.

جنود اسرائيليون اثناء محاولتهم اخلاء مستوطنين يهود احتلوا منزلين فلسطينيين وسط مدينة الخليل امس في محاولة لافتعال اعمال شغب قد تعطل امكانية التوصل لاتفاق بشأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة (أ.ف.ب)

محمود عباس يبلغ الكباريتي بقرب انفراج في موضوع الخليل

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل الى العاصمة الاردنية امس واجتمع مع رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي وبحث معه المرحلة التي وصلت اليها تلك المفاوضات المتعلقة بمدينة الخليل تحديدا. وجاءت هذه الزيارة في غمرة اتصالات اردنية - فلسطينية بدأت باتصالات هاتفية بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول من امس، واتصال هاتفي امس بين عرفات وولي العهد الاردني الامير حسن الذي كان قد تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أعرب عن تفاؤله بامكانية الاتفاق على مختلف القضايا في وقت قريب.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان محمود عباس تحدث خلال لقائه مع الكباريتي عن انفراج بنسبة 80 في المائة في المفاوضات، وعن قرب التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وقال انه تم تذليل العديد من العقبات التي كانت تعترض سبيل المفاوضات مثل موضوع الملاحقة الساخنة والدوريات المشتركة وفتح شارع الشهداء والسوق المركزية في مدينة الخليل. واوضح عباس ان عدة قضايا بحثت مع الجانب الاسرائيلي غير موضوع مدينة الخليل، مثل اعادة الانتشار في عدد من المناطق في المرحلة المقبلة، والاستمرار في المفاوضات حول عدد من المواضيع مثل الممر الآمن والميناء والعائدات الاقتصادية. وتوقع حسب المصادر نفسها ان يوقع على بروتوكول شامل بشأن الخليل في غضون اسبوع.

مشادة كلامية حادة بين وزيرين إسرائيليين حول اتفاق الخليل

القدس - ا.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مشادة كلامية حادة جرت بين الوزيرين الاسرائيليين ارييل شارون واسحق موردخاي خلال اجتماع غير رسمي للحكومة حول الاتفاق بشأن الخليل الذي تجري مناقشته بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال وزير البنى التحتية شارون انه «من وجهة النظر العسكرية فإن الاتفاق كارثة. ولا اعرف كيف يمكن لوزير دفاع ان يوقع عليه على بياض». وقال وزير الدفاع موردخاي «لست جنديا ولا اتلقى اوامري منك».

واتهم موردخاي شارون بتحريض المستوطنين على العمل ضد سياسة الحكومة.

وجرت هذه المشادة الكلامية الحادة اثناء اجتماع غير رسمي اطلع فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحكومة على الاتفاق الذي تجري مناقشته مع الفلسطينيين.

ولم يكن شارون الذي اتخذ موقفا معارضا للاتفاق مدعوا مبدئيا الى الاجتماع، ووصل متأخرا. وقال شارون ان الاتفاق يعرض للخطر حياة 400 مستوطن يهودي في هذه المدينة. واضاف «بعد ان اطلعت على تفاصيل الاتفاق، اصبحت اشعر بقلق اكبر من الماضي» وقال مصدر حكومي ان اربعة وزراء فقط من الحكومة المؤلفة من 18 عضوا عبروا عن معارضتهم بوضوح للاتفاق. ويتمتع نتنياهو في الكنيست باغلبية تتجاوز المائة نائب من 120 في حال اختار طرح الاتفاق للتصويت.

وذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان الاتفاق الذي تجري مناقشته مشابه جدا للاتفاق الذي ابرم في سبتمبر (ايلول) 1995 وينص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس مدينة الخليل في مارس (آذار) 1995.

المعارضة الأردنية تدرس وسائل تعطيل معرض الصناعات الإسرائيلية

عمان: «الشرق الاوسط»

تعقد احزاب المعارضة الأردنية واللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع والفعاليات الشعبية والنقابية والاقتصادية اجتماعاً اليوم لبحث السبل الكفيلة بالغاء معرض الصناعات الإسرائيلية المقرر إقامته في السادس من الشهر المقبل. وكان من المقرر أقامة المعرض مطلع الشهر الحالي الا ان السلطات الاردنية ارجأته الى الشهر المقبل بانتظار هدوء الاجواء السياسية في المنطقة.

وقالت مصادر المعارضة ان كافة هيئات المعارضة ستبحث الإجراءات التي تزمع اتخاذها لإلغاء المعرض او مقاطعته شعبياً في حال الإصرار على إقامته. وأكدت حرص المعارضة على الغاء المعرض لما سيتسبب فيه من انعكاسات سلبية وبسبب اخطاره سياسياً واقتصادياً واعلامياً، فهو يمهد للغزو الإسرائيلي للأردن وصولاً الى الأسواق العربية الأخرى. ودعت المعارضة الحكومة الى سحب ترخيص اقامة المعرض تجنباً لوقوع حوادث مؤسفة لا يمكن السيطرة عليها. واكدت المعارضة انها ستعمل على إفشال المعرض في حال الإصرار على إقامته عن طريق تحريض الراي العام وخاصة المؤسسات الاقتصادية والتجارية وربات البيوت على مقاطعته وعدم السماح لأي مواطن او هيئة أو مؤسسة اردنية بالشراء من معروضاته.

واكدت الحكومة ان الغاء اقامة المعرض مسألة غير واردة على الإطلاق وان مسألة حضوره او مقاطعته مسألة تعود للأفراد والهيئات والمؤسسات الاقتصادية الأردنية التي لها كامل الحرية في الحضور او المقاطعة.

موجز

فايتسمان يزور الهند الأحد المقبل

● يقوم الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان يوم الاحد المقبل بزيارة للهند بهدف دعم الروابط السياسية والاقتصادية بين البلدين.

وأشارت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية الى ان هذه هي أول زيارة يقوم بها رئيس اسرائيلي للهند منذ قيام علاقات دبلوماسية بين البلدين في فبراير (شباط) 1992. وتشهد التجارة الهندية الاسرائيلية ازدهارا منذ عام 1992 ويعزا ميل الميزان التجاري لصالح اسرائيل بصفة اساسية الى الواردات الهندية الضخمة من الماس الخام والكيماويات.

موجة إضرابات عمالية في إسرائيل قريبا

● من المتوقع ان يشارك الاف العمال في اسرائيل في اضراب خلال الايام المقبلة. وقالت صحيفة «هآرتس» ان الاضراب الذي ينظمه اتحاد العمال الاسرائيلي (الهستدروت) المعارض لسياسات التخصيص الحكومية قد يشمل المستشفيات والمطارات والمصارف وشركات الهاتف مما يؤدي الى وقف الخدمات التي تقدمها هذه المرافق. وذلك احتجاجا على إعلان حكومة الليكود عن نيتها تخصيص الشركات المملوكة للدولة خلال اربع سنوات. ويخشى اتحاد العمال ان يسبب ذلك فقدان الكثيرين لوظائفهم.

عمان دعت إسرائيل لضبط تصرفات رعاياها خلال زياراتهم للأردن

● ناقش الاردن وإسرائيل امس اجراءات جديدة لدخول الزوار من الجانبين الى كل من مدينتي العقبة الأردنية وإيلات الإسرائيلية.

وقالت مصادر أردنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» بعمان ان الجانب الأردني الذي ترأسه فايز الخصاونة رئيس سلطة إقليم العقبة قدم



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزوجته سهى اثناء حضورهما احتفالات الميلاد منتصف ليلة 25 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، في كنيسة سانت كاترين المجاورة لكنيسة المهد في مدينة بيت لحم (رويتر)

عرفات حضر احتفالات الميلاد في بيت لحم وإسرائيل حولت الطرق المؤدية إليها لمنطقة عسكرية

بيت لحم - رام الله - القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

حضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء اول من امس احتفالات الميلاد في مدينة بيت لحم الى جانب ممثلي الدول المعتمدين لدى السلطة الفلسطينية.

وفي كلمة القاها البطريرك ميشيل الصباح بهذه المناسبة في كنيسة المهد في بيت لحم أكد عمق اللحمة والوحدة الإسلامية - المسيحية لابناء الشعب الفلسطيني.

وقال ان السلام في الشرق الاوسط لن يقوم على الآلة [illegible] تحول الايمان بالله ومحبته الى أيديولوجيات ومواقف متطرفة من خلال اقامة الحواجز بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني بدلا من هدمها.

من جهة اخرى حولت قوات الاحتلال الاسرائيلي الطرق المؤدية الى مدينة بيت لحم الى مناطق عسكرية مغلقة ومنعت مئات الفلسطينيين المسيحيين الذين قدموا للاحتفال بالميلاد من الوصول الى ساحة المهد.

وتميزت الاحتفالات في مدينة رام الله التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية بالتنظيم والترتيب. وزينت محافظة رام الله الشوارع واشرفت على مواكب الفرق الكشفية البالغ عددها 28 فرقة.

الأردن يعلن بدء اتصالات عربية مكثفة لعقد اجتماع للجنة الخاصة بالنازحين

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الاردن امس بدء جولة جديدة من الاتصالات العربية يقوم بها الاردن وفلسطين واسرائيل ومصر لتحديد موعد لاجتماع اللجنة الرباعية لشؤون النازحين التي حالت اسرائيل دون عقدها الشهر الحالي في بيت لحم وتعطل اعمالها بشكل منتظم منذ تولي حكومة اسرائيل الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو. وقال نائب المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية عبد الكريم ابو الهيجاء لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات تستهدف كسر الجمود حول موضوع النازحين الذي لم يطرأ اي تطور بشأنه منذ الاجتماع الاخير للجنة الذي عقد في غزة في شهر مارس (آذار) الماضي قبل تولي حكومة الليكود الحكم في اسرائيل.

واضاف ان الاطراف العربية في اللجنة وهي الاردن وفلسطين ومصر قررت تكثيف الاتصالات في ما بينها من جهة، وبينها وبين اسرائيل من جهة اخرى للابقاء على موضوع النازحين حياً بغية انجازه قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية التي تتناول قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات والامن والحدود.

الجيش الإسرائيلي يمنع مستوطنين من زراعة حقل في غور الأردن

نابلس - ا.ف.ب: ذكر مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي منع امس مستوطنين اسرائيليين من زراعة حقل متنازع عليه تابع لمزرعة تجريبية فلسطينية في غور الاردن واعتقلت قوات الجيش مستوطنين دخلا الحقل الذي اعلنه الجيش في وقت سابق «منطقة عسكرية مغلقة».

وكان مستوطنون اسرائيليون قد استولوا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على المزرعة مستعينين بالجرافات. وتمتد هذه المزرعة المسماة «المزرعة اليوغوسلافية» على مساحة 35 هكتارا في منطقة الحقلتك على [illegible]

الدورة الحالية والأخيرة تنتهي في مارس

البرلمان الأردني بين الحل والتمديد واتجاه للسماح بالتصويت لمرشحين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان البرلمان الاردني بات يواجه مصيرا مجهولا بالفعل بعد ان اعلن رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي التزام حكومته بتقديم مشروع جديد لقانون الانتخابات النيابية العامة. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المصير يتراوح بين حل البرلمان بمجلسيه النواب والاعيان واجراء انتخابات عامة وبين التمديد له لمدة سنتين على الاقل.

وقالت تلك المصادر ان مجلس النواب يناقش حاليا مشروع الميزانية العامة خلال دورته العادية التي تنتهي في 19 مارس (آذار) المقبل. وهذه الدورة هي الاخيرة في حياة هذا المجلس، ولذلك لا بد ان يناقش المجلس مشروع الانتخابات خلال الدورة الحالية والا ستجري الانتخابات حسب القانون القديم وهو الامر المرفوض من الجميع بمن فيهم الحكومة كما يبدو. الى جانب ذلك هناك اتجاه للسماح للناخب بالتصويت لمرشحين اثنين بدل المرشح الواحد كما جرى في الانتخابات السابقة.

واضافت تلك المصادر ان مشروع قانون الانتخابات النيابية الجديد ما زال يشكل مسألة جدلية في الأوساط السياسية الأردنية في ما يتعلق باجراء الانتخابات النيابية المقبلة على أساسه أم لا. ويحسم الجدل بشأنه من خلال حوار وطني شامل يسبق عرضه على البرلمان، خلال الدورة البرلمانية الحالية.

واكدت هذه المصادر ان الأمر الخلافي في مشروع القانون الذي [illegible] على اعداد عناوينه [illegible] واضافت ان هناك توجهاً قوياً بدأ يظهر في الآونة الأخيرة، يدعو الى حل وسط بين نهج الصوت الواحد، او التصويت لعدد من المرشحين يساوي عدد المقاعد النيابية لكل دائرة انتخابية وذلك باعتماد نهج جديد يعطي الناخب حق الادلاء بصوتين لمرشحين اثنين، مهما بلغ عدد المقاعد النيابية لدائرته الانتخابية.

وحسب المصادر ذاتها، فإن هذا الإسلوب قد يكون الأقرب الى القبول من جانب مختلف الأوساط السياسية والحزبية، باعتباره يوفر للناخب فرصة لاختيار مرشح على اساس الحالة الاجتماعية السائدة، وهي درجة القربى، والولاء العشائري، ومرشح آخر، على اساس تحكيم المنطق واختيار الشخص الذي يرى الناخب انه المرشح الأجدر بصوته على اساس الكفاءة الشخصية وليس على اساس التشابك الاجتماعي.

وهذا التوجه يحظى بقبول شبه عام، إذا لم يكن من الممكن العودة الى اسلوب الانتخاب القديم، عندما كان الناخب يختار عدداً من المرشحين مساوياً لعدد المقاعد النيابية لدائرته الانتخابية، وهو الاسلوب الذي الغاه قانون الانتخاب المؤقت الحالي، الذي جرت الانتخابات السابقة على اساسه.

في غضون ذلك، وبينما ما زالت الأمور غامضة، بالنسبة لإمكانية تمديد فترة ولاية البرلمان الحالي، اكدت مصادر برلمانية وحكومية، ان الظروف السياسية التي ستستجد والمتعلقة بعملية السلام وتطوراتها، هي التي ستحدد، ما إذا كانت فترة ولاية البرلمان ستمدد أم لا.

واضافت المصادر ذاتها ان الظروف السياسية السائدة حالياً، تنطوي على حالة ترقب، والامور غير [illegible] الانتخابات ستجري في موعدها، أي خلال صيف العام المقبل.

وقالت المصادر ان ما يطرح التساؤل بصورة اكبر حول امكانية التمديد من عدمها، هو التحول المفاجئ الذي أعلنه رئيس الوزراء في البرلمان أخيراً، عندما اشار الى التزام حكومته بتقديم مشروع قانون جديد للانتخاب الى البرلمان خلال الدورة البرلمانية الحالية، في وقت يعرف فيه الجميع، ان ما تبقى من فترة الدورة الحالية، لم يعد كافياً لانجاز قانون بهذا المستوى من الأهمية.

لذلك فالفهم الأولي لهذا التحول قد يكون نحو تمديد فترة ولاية البرلمان الى حين انجاز هذا القانون. إلا ان هناك من يقول في الجانب الآخر، أن القانون قد يعطى صفة الاستعجال تمهيداً لإقراره قبل انفضاض الدورة البرلمانية الحالية، وهي الأخيرة في عمر البرلمان الحالي، مع ان ذلك الأمر مستبعد بعض الشيء، خاصة أن الحوار الوطني الذي أشار اليه رئيس الوزراء حول القانون، لم يبدأ بعد، الأمر الذي يعني ان إقرار القانون سيتطلب وقتاً طويلاً.

وختمت المصادر نفسها بالقول ان رئيس الوزراء كان ميالاً الى عدم عرض مشروع قانون جديد للانتخاب على البرلمان الحالي أو بتعبير أدق، خلال الدورة البرلمانية الحالية، إلا ان اعلانه في جلسة سابقة للبرلمان بالتزام الحكومة بذلك وخلال الدورة الحالية اعطى مؤشراً الى ان هذه هي رغبة العاهل الأردني الملك حسين.

كما اعطى مؤشراً على ان التشبث بمبدأ الصوت الواحد من قبل الحكومة لم يعد قائماً كما كان من قبل، وان هناك توجهاً جديداً لحوار مرن

مصادر تشير إلى تصفية حسابات مالية

محاولة اغتيال عضو بالمجلس الوطني الفلسطيني في عمان

عمان ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

تعرض امس حمزة نزال عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو الجبهة الديمقراطية لمحاولة اغتيال في مبنى مكتبه بعمارة انشاصي الكائنة في جبل الحسين بعمان، في حين نفت الجبهة الديمقراطية في دمشق ان يكون نزال عضوا فيها، وقالت انه اخ الشهيد نزال احد شهداء الجبهة.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان لـ«الشرق الاوسط» ان حالة نزال الصحية خطيرة، وقد ادخل الى غرفة العناية المركزة في المستشفى الاسلامي تحت حراسة مشددة.

وصلت الى حد منع دخول الاطباء اليه الا الذين يحصلون على اذون من رجال الامن الذين يحرسون الغرفة.

واضافت المصادر ان مجهولين تعرضوا لنزال في جراج سيارات عمارة انشاصي حيث يقع مكتبه الذي يتعامل من خلاله في المواد الزراعية. وعندما كان يهم بركوب سيارته، فاجأه مسلحون اطلقوا عليه عيارات نارية مباشرة اصابت العنق والصدر فوقع على اثرها بجانب سيارته، واسرع مطلقو الرصاص الى الهرب.

ورغم الحراسة المشددة التي تفرضها الحكومة الاردنية على غرفة العناية المركزة التي يرقد فيها نزال ذكرت مصادر امنية ان هذه الجريمة ليست على الاغلب محاولة اغتيال، بقدر ما هي تصفية حساب.

واعربت عن اعتقادها بانها وقعت نتيجة خلاف بين نزال والجبهة الديمقراطية في سورية، لاسباب مالية. وتبين ان المجني عليه كان يعمل مسؤولا ماليا في الجبهة مطلع الثمانينات. رغم ان الجبهة الديمقراطية نفت اي علاقة لنزال بها.

ورغم التكتم الشديد الذي تفرضه الاجهزة الامنية الاردنية على اي معلومات عن محاولة الاغتيال، تشير المعلومات الى ان التحقيقات اقتربت من معرفة الجهة التي تقف خلف المحاولة استنادا لصلته بالديمقراطية.

سيدة تتابع امس ازمة الرهائن الذين تحتجزهم حركة «توباك أمارو» بمقر اقامة السفير الياباني في عاصمة بيرو ليما (أ.ف.ب)

تسرب تقارير عن صفقة مقايضة وراء إطلاق سراح سفير أوروجواي

كوبا عرضت منح مقتحمي السفارة اليابانية حق اللجوء مقابل الإفراج عن بقية رهائن ليما

ليما ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: افرجت المجموعة اليسارية المسلحة التي تحتجز الرهائن في مقر السفير الياباني في ليما عن سفير اوروجواي مساء اول من امس بعد ان رفضت محكمة في اوروجواي طلب بيرو تسليمها اثنين من رفاقهم وافرجت عنهما. في غضون ذلك ذكرت صحيفة «مينيشي شيمبون» اليابانية امس ان كوبا قررت منح اللجوء السياسي للمجموعة التابعة لحركة «توباك امارو» الثورية في حال تقدمت كل من اليابان وبيرو بطلب في هذا الشأن.

ونقلت عن مصادر قريبة من النظام الكوبي في ليما ان مسؤولين في حكومة فيديل كاسترو اجروا مشاورات غير رسمية في هذا الشأن مع مسؤولين يابانيين وبيروفيين.

وقالت هذه المصادر غير المحددة ان الحكومة الكوبية اتصلت ايضا بالحكومة الكندية، التي اجرى سفيرها في ليما، انتوني فنسنت، مفاوضات مع المتمردين البيروفيين. كما اتصلت هاتفيا بالفاتيكان.

واضافت ان اليابان وبيرو لم تتلقيا اي عرض رسمي حتى الآن وترغب كوبا في ان تتقدم كل من طوكيو وليما بطلب رسمي، لانها لا تريد ان تبدو دولة تدعم العمليات الارهابية.

واكدت الصحيفة ان حلا سلميا لازمة الرهائن التي طالت مرتبط بالقرار السياسي

الذي سيتخذه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ورئيس بيرو البيرتو فوجيمورو.

ووفقا لميشيل مينيج كبير مفاوضي الصليب الاحمر فانه بعد الافراج عن سفير اوروجواي تاباري بوكالاندرو انخفض الى 105 عدد الرهائن الذين ما زال يحتجزهم متمردو حركة «توباك امارو» الثورية.

وفي وقت سابق من يوم اول من امس رفضت محكمة استئناف في اوروجواي طلب بيرو تسليمها لويس البرتو سامانيجو وسيلفيا جورا ريفيرا اللذين قيل انهما عضوان في حركة «توباك امارو» وكانا محبوسين

في ما يتصل بخطف رجل اعمال بوليفي وامرت المحكمة باطلاق سراحهما.

والغى قرار المحكمة حكم محكمة ادنى في مارس (آذار) الماضي يجيز تلبية طلب بيرو تسليمها الشخصين. وشدد مسؤولو اوروجواي على انها لم تتفاوض على مبادلة السفير بالشخصين وان الحادثين لا صلة بينهما. وقال وزير الخارجية الفارو راموس (لم تجر اي مفاوضات. هذا مجرد تزامن).

غير ان مصدرا حكوميا رفيعا قال ان صفقة ابرمت مع ثوار«توباك امارو» الذين لم يفرجوا عن سفير اوروجواي مع سفراء آخرين يوم الاحد. وقال المصدر لرويتر: كانت هذه مبادلة.

وكان يشتبه في ان سامانيجو وجورا قد شاركا في خطف رجل الاعمال البوليفي والمسؤول الحكومي السابق صمويل دوريا مدينا عام 1995 الذي افرج عنه بعد ذلك بشهر ونصف الشهر بعد دفع فدية قدرها 1.2 مليون دولار. وما زالت المجموعة اليسارية التي اقتحمت حفلا في مقر السفير بمناسبة عيد ميلاد الامبراطور الياباني الاسبوع الماضي تحتجز ستة سفراء آجانب آخرين واثنين من وزراء حكومة بيرو وعشرات من رجال الاعمال اليابانيين.

واحتجزت المجموعة في بداية العملية نحو 500 من الشخصيات الهامة في شتى انحاء البلاد داخل المبنى، ولكنهم اطلقوا بعد ذلك على مراحل سراح معظم الرهائن وبينهم كبار السن والنساء وجميع الرهائن الاميركيين والاوروبيين في خطوة وصفوها بانها خطوة انسانية.

ولكنهم ابقوا على جميع المسؤولين من حكومة بيرو الذين كانوا بين المدعوين في الحفل للضغط من اجل تحقيق طلباتهم بالافراج عن زملاء لهم محتجزين. وهناك ست سفراء من امريكا اللاتينية وآسيا ونحو 30 يابانيا بين الرهائن الباقين.

وبين الرهائن البيروفيين الذين تشير اليهم اللوائح وزيرا الخارجية والزراعة وخمسة نواب من حزب الحكومة وخمسة من اعضاء المحكمة العليا اضافة الى بيدرو فوجيموري شقيق رئيس بيرو وكذلك 25 من كبار ضباط الجيش والشرطة بينهم قائد فرقة مكافحة الارهاب.

وسافر وزير الخارجية الماليزي عبد الله بدوي الى ليما امس لتكثيف الجهود من اجل الافراج عن سفير كوالا لمبور لدى بيرو المحتجز مع الرهائن في منزل السفير الياباني.

وتدفق امس اقارب الرهائن وآخرون على موقع السفارة على امل ادخال روح البهجة عليهم اثناء احتفالات عيد الميلاد. وتغنت فتيات شقراوات باغاني عيد الميلاد في مكبرات صوت للترويح عن الرهائن المحتجزين داخل المبنى لليوم الثامن.

وقاد قس رفض في وقت سابق عرض الخاطفين الافراج عنه الرهائن الكاثوليك في ترانيم داخل المبنى.

وقام سكان من بيرو بمسيرات في بلدات ورفعوا اعلاما فوق منازلهم. وبعث افراد عائلات الرهائن رسائل عبر المحطات التلفزيونية والاذاعية لاحبائهم.

وارتجلت الفتيات الست اللائي تنتمين لمجموعة من المتطوعات تطلق على نفسها اسم (العائلة) الاغاني من على سقالة اقيمت بالقرب من الخطوط التي حددتها الشرطة في الموقع على امل الترويح عن الرهائن. وشعر الرهائن بالسعادة نوعا ما اذ سيتمكنوا من استخدام دورات المياه بشكل طبيعي بعد ان سمحت شرطة بيرو للصليب الاحمر بضخ المياه الى خزانات المبنى لاول مرة منذ ان قطعت جميع الامدادات الاساسية عنه الاسبوع الماضي.

وقال الصليب الاحمر انه اضيئت بطاريات ايضا داخل المبنى لتقليل خطر وقوع حادث بين الرهائن اثناء الليل.

وفي تطور لاحق سحبت حكومة بيرو كبير دبلوماسييها لدى اوروجواي بعد ان اطلقت الاخيرة سراح اثنين يشتبه في انهما من متمردي بيرو مقابل اطلاق سراح سفيرها الذي كان محتجزا في السفارة اليابانية.

ورفض مسؤول في وزارة الخارجية التعليق على اسباب سحب اقراين سافيدرا الذي كان مسؤولا عن السفارة اثناء غياب السفير جيليرمو ديل سولار لاسباب خاصة.

وكان الافراج المفاجئ عن سفير اوروجواي في ليما بعد ساعات قليلة من الافراج عن متمردين في بلاده قد اغضب حكومة بيرو.

صحافيون وباعة متجولون جذبتهم محنة السفارة

ليما ـ رويتر: جذبت محنة السفارة اليابانية في بيرو حيث يحتجز ثوار ماركسيون 105 رهائن مجموعة صغيرة من الباعة الذين يأملون تحقيق ربح من رجال الإعلام المحتشدين باعداد ضخمة عند الموقع.

ويصيح مانويل كوراليس (14 عاما) وهو يدور بين الحشد في المنطقة التي عزلتها الشرطة: «سجائر.. سجائر.. معي كل انواع السجائر».

وكوراليس الذي ينام جنبا الى جنب مع الصحافيين منذ ثمانية ايام بعد ان اقتحم ثوار حركة توباك امارو الثورية السفارة الاسبوع الماضي هو الوحيد الذي لا يبحث عن سبق صحافي. ويستخدم كوراليس لغة الاشارة وابتسامته العريضة لتصل أسعاره المبالغ فيها الى الصحافيين. وقال كوراليس وهو يشعر بفخر: «حتى اليابانيون يفهمونني».

ولم يمنع البرد القارس في ليما البرتو لاتوري من بيع بضاعته وهو يحاول جاهدا اقناع زبائنه ان «الآيس كريم سيبعث فيهم الدفء» اذ يقول: «حارب البرد بالبرد»، ولكن هؤلاء الباعة ليسوا وحدهم الذين استغلوا الموقف.

ولم تضيع شركات الاتصالات الهاتفية المتنافسة في ليما الوقت وسارعت باقامة اكشاك بها هواتف ليستخدمها الصحافيون الذين يغطون تطورات المحنة.

وقال خوان فيلا الصحافي في بيرو: عندما حضرت الى هنا كان هناك هاتف واحد فقط لم يحدث ان اقاموا هواتف بهذه السرعة من قبل.

السودان والأردن ينفيان ما نشر حول دعوة المهدي لزيارة عمان

عمان: «الشرق الاوسط» و«يو بي آي»

نفى كل من السودان والاردن ما تردد حول احتجاج على دعوة وجهت لرئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض السيد الصادق المهدي لعمان. واوضح وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية خالد المدادحة لـ«الشرق الأوسط» امس ان اي اتصال لم يجر بين الحكومة الاردنية وبين المهدي.

كذلك نفى المستشار الاعلامي للسفارة السودانية في الاردن عادل عمر امس ان تكون بلاده تقدمت باحتجاج الى الاردن بسبب ما قيل عن دعوة تلقاها الصادق المهدي لزيارة الاردن.

وقال عمر: ان السفارة السودانية لم تتقدم باحتجاج لان الخبر عار عن الصحة. وان من حق الصادق المهدي ان يزور اي بلد دون ان تؤثر زيارته على علاقات السودان بالبلدان الاخرى.

من جانبه قال الوزير المدادحة انه لم يتم اي اتصال بالمهدي، كما ان الاردن لم يتلق اي احتجاج من السفير السوداني في عمان الدكتور عمر عبد الماجد. وعندما سئل وزير الدولة اذا كان الاردن يقبل باستضافة الصادق المهدي رفض الاجابة قائلا انني لا اجيب على فرضيات، ولكل حادث حديث.

موجز

العاهل المغربي يزور مراكش

● غادر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الرباط العاصمة ظهر امس متوجها الى مدينة مراكش على متن القطار الملكي ترافقه الأميرة للا مريم. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط ان ولي العهد الأميري سيدي محمد والأمير مولاي رشيد كانا في وداع العاهل المغربي.

ولي عهد البحرين يتلقى رسالة من الكباريتي

● تلقى ولي العهد رئيس الوزراء البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمس رسالة خطية من رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى الامور ذات الاهتمام المشترك. وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان سفير الاردن لدى البحرين شاكر عبد الحميد عربيات سلم الرسالة خلال استقبال الشيخ حمد له امس.

اللجنة المصرية ـ الإماراتية تبدأ اجتماعاتها في أبوظبي

● بدأت اللجنة المصرية ـ الاماراتية المشتركة امس اجتماعاتها في ابوظبي وقالت وكالة انباء الامارات ان الاجتماع عقد برئاسة وزير القوى العاملة والهجرة المصري احمد العماوي ووزير العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات سيف بن علي الجروان. ونقلت الوكالة عن الجروان قوله ان الهدف من الاجتماع متابعة تنفيذ اتفاق تنظيم استخدام القوى العاملة المصرية في دولة الامارات، اضافة الى التشاور وتبادل الآراء بين البلدين لتعزيز التعاون الثنائي.

أكد حمله أفكار النواب للحكومة حول النقل التلفزيوني

وزير الإعلام الكويتي: الحرية لا تأتي بمزيد من الصحف

الكويت: من فارس السلمان

أكد وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح أمس أن أي صحيفة جديدة ستصدر في المستقبل في الكويت ستخضع لقانون المطبوعات والنشر ذاته المعمول به في البلاد. جاء ذلك في رد وزير الإعلام على اسئلة الصحافيين حول لقائه برؤساء تحرير الصحف المحلية وما أثير خلاله بشأن التراخيص الجديدة، لتوسيع قاعدة الديمقراطية، وقال «إن الحرية لا تأتي بالمزيد من الصحف وإنما هي موجودة الآن من خلال صحافتنا القائمة».

واضاف الشيخ سعود قائلا: «هناك متسع من الحرية ولا يوجد أي نوع من الكبت وقد يكون الهدف كسر الاحتكار الحالي الموجود بالصحف القائمة وليس المقصود المزيد من الحريات لأنها موجودة وتتمتع بها الصحف حاليا».

وكان وزير الإعلام يتحدث إلى الصحافيين عقب اجتماعه أمس بأعضاء لجنة الشؤون التشريعية التابعة لمجلس الأمة لبحث مسالة نقل جلسات المجلس تلفزيونيا. وقال الشيخ سعود ان أفكارا جديدة طرحها أعضاء اللجنة حول هذا الموضوع وأنه سينقلها للحكومة، مؤكدا أنها «قد تكون جديرة بالمناقشة».

وعن قانون إصدار الصحف قال انه لم يتسن لأعضاء اللجنة دراسة المشروع. وأضاف «طرحنا لهم المحاذير الموجودة وسنناقشها مرة اخرى في الاجتماع المقبل».

وقال الشيخ سعود: «هدفنا الاساسي التوصل إلى اتفاق لا ان نكون ندا لبعضنا البعض». مشيرا إلى أن القول ان الحكومة لا تريد إظهار دور المجلس، او انها ضد الديمقراطية «كلام غير مقبول ونرفضه». وأضاف: «إننا نعمل جميعا لصالح الكويت وليس هناك أي محاولة من أي جهة للتقليل من دور أي سلطة في الكويت لأنها مكملة لبعضها البعض». وعن طروحات بعض التيارات السياسية وتعارضها ايديولوجيا مع السياسة الخارجية لدولة الكويت، قال الشيخ سعود ان كل هذه الأمور مأخوذة في الاعتبار، مشيرا الى ان النواب يعون هذا الموضوع ويعرفون تماما موقف الحكومة منه. واكد ان النواب والحكومة يحرصون على ان لا يكون فيه مساس او اساءة لدول المنطقة او اشخاص داخل الكويت وخارجها.

واضاف قائلا ان الجميع في قارب واحد وانه وجد تفهما من جانب اعضاء اللجنة لتحفظات الحكومة.

وكان مجلس الامة قد وافق على قانون نقل جلساته في التلفزيون خلال المجلس السابق غير ان الحكومة أعادت القانون للمجلس، الذي يعكف حاليا على مناقشته مرة اخرى.

الداخلية المصرية تؤكد إحباط 13 عملية عنف قبل وقوعها

القاهرة: من محمود حسين

قال بيان صادر عن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي أن انخفاضا حدث في اعمال العنف التي تشهدها مصر في السنوات الأخيرة بنسبة 76 في المائة في العام الحالي عنه في عام 95.

وأضاف التقرير الذي أبلغته وزارة الداخلية للبرلمان المصري أن أجهزة الأمن المختصة نجحت في ضرب 40 قاعدة لأعمال العنف في المحافظات المصرية المختلفة وضبط العديد من العناصر المطلوبة أمنيا خلال العام وأحبطت ما يزيد على 13 عملية عنف قبل الشروع في تنفيذها.

على الصعيد نفسه دعت لجنة الأمن القومي في البرلمان وزير الداخلية لالقاء بيان في اجتماعها المقرر له الأسبوع الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل حول السياسات الأمنية وخطط الوزارة لاحباط مخططات أعمال العنف والتعاون العربي في المجال الأمني.

وأشار البيان الى تزايد التعاون المصري على الساحتين العربية والدولية خلال عام 1996 اذ تسلمت أجهزة الأمن المصرية عددا من العناصر المطلوبة كانت هاربة في الخارج وأكد أن سياسة الوزارة بشأن الافراج عن التائبين مستمرة بعد مراجعة شاملة ودقيقة لهؤلاء العناصر قبل الافراج عنهم.

عمان ابلغت الجامعة العربية وقف الاتصالات مع إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال سفير عمان في القاهرة ومندوبها الدائم في جامعة الدول العربية حمد عبد الله البوسعيدي أن سلطنة عمان قررت وقف جميع اشكال الاتصالات مع اسرائيل. واضاف البوسعيدي في تصريحات له عقب لقائه أمس الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد انه ابلغ الامين العام للجامعة بالقرار.

واوضح البوسعيدي أن عمان وهي ترى عدم احراز تقدم حقيقي وملموس في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية وعدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الحكومة الاسرائيلية السابقة فإنها اوقفت الاتصالات مع اسرائيل حتى يحرز الجانب الاسرائيلي تقدما في المفاوضات مع الجانب العربي وان تكون لدى اسرائيل رغبة اكيدة في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الجانب الفلسطيني وكذلك مؤشرات لبدء المفاوضات مع سورية.

المغرب يبقي قنصليته بهونج كونج بعد انسحاب بريطانيا منها

الرباط ـ رويتر: قال مسؤول مغربي ان بلاده والصين وقعا اتفاقا ثنائيا امس يهدف الى الابقاء على مقر القنصل الفخري المغربي في هونج كونج بعد انسحاب القوات البريطانية منها العام المقبل. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية انه تم التوصل الى هذا الاتفاق بمناسبة زيارة نائب وزير الخارجية الصيني تيانج زنج بي للمغرب التي تستغرق اربعة ايام.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين تصدر

ويأمل أهالي ومحاميا المتهمين في صدور عفو أميري عن المتهمين في وقت قريب. وقالت أخت المتهمة سلوى فخري المتزوجة من بحريني والمقيمة في البحرين والتي حضرت جلسة الأمس برافقة أختين أخريين لـ«الشرق الأوسط» «إننا متأكدون من براءة أختنا ومتأكدون من أن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لن يقصر معنا في منح أختنا العفو إن شاء الله. وسنتقدم بالتماسنا فوراً».

وفي هذا الصدد قال المحامي فخرو: إن هذا أمر غير مستبعد خصوصاً أن جميع الأحكام الصادرة عن محكمة أمن الدولة لا تنفذ قبل التصديق عليها من قبل الأمير».

وعند دخول المتهمين قاعة المحكمة بدت سلوى فخري شديدة الحزن والارتباك واغرورقت عيناها بالدموع عدة مرات أثناء الجلسة ولحظة النطق بالحكم، بينما كان فهد الباكر يبدو محتفظاً بتماسكه وإن لم يتمكن من إخفاء تأثره كلما نقل نظراته بين أهله الموجودين في الصف الأخير من القاعة. ولم تتغير ملامحه كثيراً بعد سماعه الحكم.

ولم تتمكن أم الباكر من التماسك بعد صدور الحكم فانفجرت باكية من وراء نقابها بينما راح أبناؤها يحاولون تهدئتها وغادروا القاعة على عجل ليجتمعوا بابنهما في صالة أخرى في قاعدة خفر السواحل الواقعة بالمحرق، حيث تعقد محاكم أمن الدولة.

والحال كان مشابهاً بالنسبة لأخوات سلوى فخري الشقيقات اللاتي حضرن جلسة الأمس فقد بكين وغادرن القاعة بسرعة عقب صدور الحكم.

وقالت أخت سلوى المتزوجة من بحريني والمقيمة في البحرين لـ«الشرق الأوسط» إنهما وعائلة الباكر تربطهما صلة قربى إذ تنتمي والدتها المتوفاة لعائلة الباكر وينتمي والدها المتوفى لعائلة فخري وأنهن جميعاً ولدن في البحرين.

وأكد محاميا المتهمين في لقاء صحافي رتب لهما مع الصحافة بعد الجلسة أن المتهمين اختاراهما بمحض إرادتهما وأكدا أن ما يقال عن أن المتهمين أرغما على القبول بهذين المحاميين غير صحيح، وأن جميع الضمانات التي توفر محاكمة عادلة للمتهمين كانت متوفرة لهما.

وحول موضوع المحامي القطري الذي اعلنت قطر أنه لم يسمح له بالترافع اتفق فخرو وسيادي على أنهما قد خيرا موكليهما اللذين أصرا على أن يواصلا المرافعة عنهما.

نتنياهو

فقد ابلغه ارئيل شارون وزير البنى التحتية رسميا، بأنه بدأ في حملة داخل الحكومة وأحزاب الائتلاف لغرض اجراء عدد من التغييرات الجوهرية في الاتفاق حول الخليل. ومن هذه التغييرات التي يريدها شارون: ابقاء شارع الشهداء في الخليل مغلقا في وجه حركة السير الفلسطينية (اتفق على مبدأ اعادة فتحه بالتدريج) ومنع الشرطة الفلسطينية من دخول منطقة «الحزام الأمني» المحيط بالاحياء الاستيطانية اليهودية في الخليل (مشروع الاتفاق يتيح للفلسطينيين دخولها بدوريات مشتركة وبأسلحة اوتوماتيكية قصيرة المدى للشرطة الفلسطينية) وضمان توسيع الاستيطان اليهودي في الخليل (مشروع الاتفاق يضع قيودا على البناء اليهودي في المدينة) وهكذا.

وتجند الى جانب شارون وزير آخر من الليكود هو بيني بيجن، ووزيرا المفدال (الحزب القومي الديني) زيولون هامر واسحق ليفي (كتلة المفدال المؤلفة من 9 نواب كانت قد اجتمعت وقررت التصويت ضد مشروع الاتفاق في الحكومة وفي الكنيست) ووزير خامس من حزب اليهود الروس، يولي اولشتاين، فيما يحتار الوزيران، رفائيل ايتان (زعيم «تسوميت») ونتان شيرانسكي (زعيم اليهود الروس) حول طريقة التصويت. ويريد هؤلاء في اسوأ الأحوال ان يمر الاتفاق في الكنيست بأصوات حزب العمل وميرتس (اللذين اكدا انهما سيصوتان في الكنيست الى جانب نتنياهو). والهدف في هذه الحالة هو اضعاف نتنياهو، حتى لا ينفذ بقية بنود اتفاقات اوسلو كما هي.

وفي حملة اليمين المعارض، يقتبسون ما تنشره وسائل الاعلام عن مضمون اللقاء بين نتنياهو وعرفات، خصوصا صراخ الرئيس الفلسطيني في وجه نتنياهو: «انت لا تريد اي اتفاق. لا تفهم مشاعرنا الدينية ولا الانسانية.. خذ الخليل. ابقها معك تماما». وخرج.. فلحق به عبد الرزاق اليحيى، مسؤول الأمن الفلسطيني، واعاده الى طاولة المفاوضات وخرج مفاوض فلسطيني آخر هو محمد دحلان، ليستدعي دنيس روس، وعندها، قال نتنياهو: «صدقني اني افهمك. وافهم كل مشاعرك. لكن متى تفهمني انت».

هذه الرواية، يسوقها اليمينيون المتطرفون ليبرهنوا على ان نتنياهو ضعيف امام الضغط ويخشى غضب عرفات ولا يهمه غضب الشعب الإسرائيلي.. الخ».

ويبدو ان نتنياهو، ازاء هجوم اليمين المتطرف عليه، يخرج بهجوم يميني من طرفه. فاختار الآن سورية.

ومن اللافت للنظر، ان نتنياهو الذي كان قد اعلن لوزرائه ان مشروع الاتفاق مع عرفات سيطرح امام جلسة الحكومة بعد ان يوقع بالأحرف الأولى، تراجع عن ذلك. ووافق على مطلب وزير خارجيته ديفيد ليفي، بأن يطرح اولا في الحكومة ومع كل التفاصيل، ثم يذهب للتوقيع عليه. مما يعني تأجيل التوقيع مرة اخرى، الا اذا حصل تطور آخر.

وعاد روس إلى واشنطن امس مما يعتبر مؤشراً على أن اتفاق الخليل قد يتأخر بالفعل.

زيادة اعتمادات

الحكومة وهولندا واستكمال مطار سيئون بالانارة والبرج ومدرج الهبوط وبتكلفة 230 مليون ريال يمني بالاضافة الى استكمال العمل ورصف عدد من الطرق الحيوية في المحافظة.

تجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي يعقد فيها مجلس الوزراء اجتماعاته خارج العاصمة صنعاء حيث كان المجلس قد عقد عدداً من الاجتماعات في عدن.

وحضر عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء الاجتماع الموسع لمجلس الوزراء لأول مرة منذ انسحاب وزراء الاصلاح (الحزب الثاني في الائتلاف الحكومي) خلال مشكلة تقديم ميزانية الدولة الى مجلس الوزراء والتي تضمنت دمج ميزانية المعاهد العلمية في ميزانية وزارة التربية والتعليم.

فرنسا قد تنسحب

طلعاتها الجوية اليومية لمراقبة منطقة الحظر الجوي الواقعة الى الشمال من خط العرض 36 درجة في شمال العراق، لكن مسؤولين اتراكا اوضحوا لاحقا ان الوفد الفرنسي المشارك في المحادثات الجارية في العاصمة التركية بشأن مستقبل هذه القوة وطلعاتها اختلف مع الوفود الاخرى على التفاصيل.

ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول في الخارجية التركية قوله ان «فرنسا اعلنت بعد ظهر اليوم (امس) انها غير مستعدة للاتفاق على مسائل فنية في الوقت الراهن».

وكانت عملية «بروفايد كمفورت» (توفير الراحة) التي نفذتها الدول الحليفة في حرب الخليج الثانية لحماية اكراد العراق من هجمات الجيش العراقي في ابريل (نيسان) 1991 قد تضمنت قوات برية واخرى جوية، الا ان القوات البرية انسحبت في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد دخول الجيش العراقي الى عاصمة الأقليم الكردي العراقي، اربيل، لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في السيطرة عليها من غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

واقترحت تركيا اخيرا على دول القوة الجوية اعادة النظر في طبيعة القوة واهدافها والغاء عملية «بروفايد كمفورت» وتشكيل قوة جديدة تقتصر على الطائرات، الا ان فرنسا رفضت ذلك لانها، حسبما يقول مراقبون، ادركت ان تركيا تسعى الى توجيه القوة لتحقيق اهدافها في شمال العراق، وبخاصة ما يتعلق منها بمحاربة حزب العمال الكردستاني الذي تقول انقرة انه يتخذ من المناطق الكردية العراقية قاعدة لشن هجماته ضد تركيا.

وينتهي التفويض التركي للقوة بنهاية هذا الشهر. وقدمت حكومة اربكان اقتراحا الى البرلمان بمنح تفويض جديد أمده ستة اشهر للقوة الجديدة (الجوية) اعتبارا من اول الشهر المقبل، وقد صوت البرلمان عصر امس لصالح الاقتراح الحكومي الذي انهى عملية «بروفايد كمفورت» وخول الحكومة انشاء قوة جوية جديدة باسم «الحذر الدائم» لمواصلة المراقبة الجوية لشمال العراق.

صفير يصف

توجه إلى الرئيس الهراوي شخصياً في عظته بمناسبة ذكرى الميلاد وقال له «بوصفكم يا فخامة الرئيس حامي الدستور وأباً لجميع اللبنانيين نريد أن نذكركم.. بما تعرفونه من ثوابت منها أن للمسيحيين حيثما يقيمون كغيرهم من المواطنين حقهم في الاحتفال بشعائرهم الدينية في جو بعيد عن القلق والاضطراب ومن حقهم أن تحترم الأجهزة مشاعرهم وحرمة منازلهم على ما ينص الدستور اللبناني».

وبعد أن غادر الهراوي صالون الكنيسة حيث عقد مع صفير اللقاء القصير الذي دام عشر دقائق فقط قال رداً على سؤال عن البيانات التي تصدرها بكركي وتقول فيها إن اللبنانيين يعيشون «أياماً صعبة وقلقة»، انه هو «حامي الدستور» واضاف: «كل ما يتعلق بالأمن في لبنان أنا مسؤول عنه ولا اضع المسؤولية على أحد». وأوضح أن معظم الذين حقق معهم في حادثة الحافلة السورية وتوزيع المناشير تركوا بعد التحقيق «وهناك قلة منهم ما تزال قيد التحقيق وقد لا يثبت عليهم شيء، أما إذا ثبت شيء عليهم فسيحالون إلى المحاكمة».

السيلينيوم

ليس بالضرورة امراً صحياً لانه يصبح في هذه الحالة مادة سامة.

وقد شملت الدراسة أكثر من 1300 شخص بغية التأكد من أن تناول مواد إضافية للوجبات الغذائية من شأنه تقليل مخاطر الإصابة بالسرطان.

وذكر كلارك ورفاقه من الذين شاركوا في الدراسة المذكورة وبينهم اختصاصيون في مرض السرطان إنهم بحاجة إلى المزيد من الدراسات والأبحاث قبل توصية الجميع بتناول المزيد من السيلينيوم.

وأظهرت الدراسة أن الكميات الإضافية من السيلينيوم تؤدي إلى تخفيض خطر الإصابة بنسبة تزيد على 40% بشكل عام.

وفي ما يتعلق بسرطان الرئة تحديداً، فإن نسبة التخفيض تصل إلى 46%. ووصلت نسبة تخفيض الخطر في سرطان القولون والشرج وسرطان البروستاتا إلى 58% و63% على التوالي.

وذكرت الدراسة أنه حتى الذين يصابون بالسرطان من متناولي السيلينيوم هم أوفر حظاً بالنجاة من غيرهم الذين لا يتناولونه بنسبة 50%.

وكرر كلارك أن السيلينيوم ليس علاجاً «لكننا سنطالب بعد تأكد الأبحاث بتناوله بنسبة 70 ميكروجراماً للرجال و55 ميكروجراماً للنساء، شرط الا تتجاوز الكمية الإجمالية الـ200 ميكروجرام».

وتتوفر هذه المادة عادة في الجوز والحبوب والبيض واللحم والسمك، ولكن بكميات ضئيلة ينبغي تعويضها بكميات إضافية، على هيئة حبوب، أو اقراص.

زوجة صياد سمك إيطالي تطلب هدية من القذافي في مناسبة الميلاد

قطانية (صقلية) ـ رويتر: طالبت زوجة صائد سمك صقلي افرجت ليبيا عنه اخيرا بعد ادانته بانتهاك مياهها الاقليمية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ان يقدم لها هدية بمناسبة احتفالات الميلاد .. هي قارب زوجها. وقالت ارينى جريللو «القارب سان جينارو مجرد مركب صيد صغير الا انه مصدر رزق اسرتنا الوحيد». وكان من المقرر ان يعود زوجها عن طريق مالطا بعدما قضى مع صائد سمك آخر اربعة اشهر في السجن بليبيا لادانتهما بانتهاك المياه الاقليمية الليبية.

وقالت ايطاليا ان ليبيا وافقت على اطلاق سراح الرجلين عقب اجتماع بين وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ووزير الاتصال الخارجي الليبي عمر مصطفى المنتصر في روما الاربعاء الماضي.

القضاء المغربي يرفض طلب النقض في قضية اعتداء مراكش

الرباط: من محمد الراوي

رفضت الغرفة الجنائية بالمجلس الاعلى للقضاء في الرباط طلب النقض الذي تقدم به دفاع المتهمين الستة الرئيسيين في قضية الاعتداء على فندق اطلس اسني بمراكش في صيف 1994 الذين سبق ان ادانتهم محكمة الاستئناف في فاس في يناير (كانون الثاني) 1995.

وبذلك يكون المجلس الاعلى قد صادق على الاحكام الصادرة ضد كل من رضوان حمادي وستيفان آيت يدر من مجموعة مراكش وهامل مرزوق من مجموعة الدار البيضاء الذين قضت الغرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف في فاس باعدامهم، بينما حكمت بالسجن المؤبد على كل من كمال بن عكشة وعبد السلام كرواز وعبد الرحمن بوجدلي من مجموعة فاس. يذكر ان هؤلاء المتهمين، وهم مغاربة وجزائريون يحملون الجنسية الفرنسية، ادينوا في سلسلة من الاعمال الارهابية قاموا بها في الدار البيضاء وفاس علاوة على الاعتداء على فندق اطلس اسني في مراكش حيث اغتيل سائحان اسبانيان، كما ادينوا في الوقت نفسه بتهريب الاسلحة الى المغرب حيث ضبطت كميات هائلة مكدسة في مخزن بقرية اكنول في محافظة تازة.

ويتعرض هؤلاء المتهمون لمحاكمة ثانية في العاصمة الفرنسية باريس ينتظر ان تصدر احكامها يوم 9 يناير المقبل، وتضم 37 متهما من بينهم 19 متهما قيد الاعتقال في فرنسا يتقدمهم عبد الإله زياد المدعو رشيد الذي يوصف بكونه العقل المدبر للمجموعة، الى جانب مواطنه محمد زين الدين الهارب من العدالة حاليا. ونسبت محكمة باريس للمتهمين الستة افعالا مستقلة عن تلك التي حوكموا من اجلها في فاس، على اساس مسؤولياتهم في ما اقترفوه من افعال في فرنسا.

والى جانب المتهمين الستة الرئيسيين كانت محكمة الاستئناف في فاس قد ادانت كلا من مصطفى عنون بعشرة اعوام سجن نافذة ومصطفى مزيان وبوطاهر بوشيوة بثلاثة اعوام ومحمد البحياوي بعامين واحمد الزكري والحبيب بالقولي بعام واحد. وحكمت بستة اشهر سجنا وغرامة 500 درهم على كل من خليفة عازل وعبد الغني عازل ويوسف كانون ورضوان كانون ومحمد كانون، وعلى نعيمة عازل بستة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة 500 درهم.

رفع أسعار الصحف الأردنية 33% بسبب زيادة الجمارك

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت ادارات الصحف اليومية الاردنية رفع اسعار الصحيفة بنسبة 33%، ابتداء من مطلع العام الجديد لتصبح 20 قرشا اي حوالي 28 سنتا من الدولار بدلاً من 15 قرشا اي حوالي 21 سنتا. وعزت ادارات الصحف هذا القرار الى ارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة وارتفاع رواتب العاملين في الصحف. وقال رئيس مجلس ادارة جريدة «الرأي» اليومية محمود الكايد إن الجمارك التي تفرضها الحكومة على ورق طباعة الصحف لا مثيل لها في العالم. ويذكر ان أسعار المطبوعات في الأردن غير محددة وتخضع للعرض والطلب، وآن هناك أربع صحف يومية أحداها باللغة الانجليزية وتطبع جميعها نحو 130 الف نسخة يومياً ويصل عدد صفحات الصحيفة الواحدة الى 48 صفحة يومياً اكثر من نصفها مخصص للإعلان. ومنذ السماح بترخيص وإصدار الصحف الخاصة منذ عامين لم تصدر صحيفة يومية جديدة في الأردن بينما صدرت 25 صحيفة اسبوعية بينها بعض الصحف الحزبية التي ما لبثت ان توقفت عن الصدور لأسباب مالية.

وما زال مشروع قانون المطبوعات والنشر مطروحاً على جدول أعمال الدورة الحالية والأخيرة لمجلس النواب وهو المشروع الذي أعدته الوزارة الحالية والذي يعالج الثغرات في قانون المطبوعات الساري حتى الآن.

سري لانكي يسعى للجنسية الفرنسية ببلاغات كاذبة

باريس ـ وكالات الأنباء: رفضت السلطات الفرنسية طلب رجل سري لانكي الحصول على الجنسية الفرنسية فما كان منه الا ان اخترع قصة عن قنابل واختطاف في وقت تسود فيه باريس مخاوف من تفجيرات تهدد بها الجماعة المسلحة الجزائرية.

ونشرت صحيفة «لو فيجارو» الباريسية امس موضوعا عن السري لانكي الذي تقدم ببلاغ كاذب عن وجود قنبلة في متجر بباريس يعمل فيه في محاولة لكسب ثقة السلطات لمنحه الجنسية الفرنسية. والقي القبض على الرجل الاسبوع الماضي لانه تقدم ببلاغ كاذب بعد ان اتصل بالشرطة وعرض عليها جهازا قلده ليظهر كما لو كان قنبلة من نوع القنابل التي يستخدمها المتطرفون الجزائريون، وقال ان اربعة جزائريين تركوها وبعد ان علمت الصحافة بالخبر اختفى الرجل لمدة يوم وظهر من جديد وهو يعاني من اصابات طفيفة وزعم ان جزائريين خطفوه للانتقام منه. وقالت الصحيفة ان السلطات الفرنسية كانت قد رفضت لتوها طلب الرجل الحصول على الجنسية ومن ثم اعتقد انها قد تتراجع عن قرارها عرفانا منها بجميله لانه ابطل محاولة تفجير.

مسؤول «بوزارة» الداخلية الفلسطينية يجري محادثات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجرى احمد سعيد التميمي وكيل «وزارة» الداخلية الفلسطينية الموجود حاليا في الرياض مباحثات مع كبار المسؤولين في وزارة الداخلية السعودية تناولت سبل التنسيق والتعاون بين البلدين في المجالات ذات العلاقة بوزارتي الداخلية في السعودية والسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال التميمي ان المباحثات كانت ايجابية وسادتها اجواء التعاون المشترك.

واوضح التميمي ان السعودية تعد من اوائل الدول التي اعترفت بجواز السفر الفلسطيني عند صدوره، وقال ان هناك 66 دولة عربية وعالمية اعترفت بالجواز وتعاملت معه، كان آخرها جمهورية تاجكستان.

وذكر المسؤول الفلسطيني ان السلطة الوطنية الفلسطينية اصدرت 300 الف جواز سفر للمواطنين الفلسطينيين ممن يحملون هويات الاقامة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرا الى ان هناك ترتيبات يجري اعدادها مع دولة الامارات العربية المتحدة لصرف جوازات السفر للمواطنين الفلسطينيين المقيمين في الامارات ويحملون هويات سارية المفعول.

ولم يعط التميمي موعدا محددا للبدء في هذه الاجراءات الا انه اوضح بأن تسليم الجوازات سيتم من خلال السفارة الفلسطينية والقنصليات التابعة لها في الامارات، وقال ان هناك تحركا مماثلا لاتخاذ نفس هذا الاجراء في الدول الاخرى التي تقيم فيها جاليات فلسطينية.

بكركي: كل مواطن بريء حتى تثبت إدانته

الهراوي يشرح لصفير أسباب الاعتقالات ويؤكد مسؤوليته عن الأمن في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

القت التطورات الامنية في لبنان بظلالها على مناسبة الميلاد التي احتفل بها اللبنانيون امس في أجواء من التشنج السياسي الذي فرضته المواقف المتباينة بين البطريركية المارونية والحكم اللبناني، ففي حين يتحدث المسؤولون اللبنانيون عن خيوط اسرائيلية وراء استهداف حافلة سورية بالرصاص على الطريق الساحلية وتوزيع منشورات «تستهدف اثارة الفتن الطائفية وتمس رجالات الدولة»، ترى بكركي ان الاعتقالات التي اعقبت هذه الحوادث «موجهة ضد المسيحيين وتخرج عن الاعراف والاصول»، فتتحدث عن «غالب ومغلوب في لبنان هذه الايام». ووصلت الامور بالبطريرك الماروني نصر الله صفير الى حد الاعتذار عن تقبل التهاني بالذكرى بسبب «الظروف المأسوية التي يعيشها بعض من ابنائنا الذين يستهدفون بملاحقات تخرج عن الاصول والقوانين المرعية».

وبدت هذه الاجواء واضحة في بكركي التي زارها رئيس الجمهورية الياس الهراوي جرياً على عادته كل سنة في ذكرى الميلاد وعقد لقاء منفرداً مع البطريرك لعشر دقائق بعد القداس السنوي «متحدياً قرار الغاء التهاني» كما قال للبطريرك صفير باسماً بعيد القداس.

واللافت كان اللهجة الحادة التي استخدمها الرئيس الهراوي بعيد اللقاء عندما قال: «انا المؤتمن على الدستور وحاميه وانا المسؤول عن كل ما يتعلق بالامن في لبنان ولا اضع المسؤولية على احد». ثم اردف: «انا من يحاسب فما لله لله وما لقيصر لقيصر».

وكان البطريرك صفير قد قال في القداس الذي اقيم في بكركي امس وحضره الى جانب الهراوي وزراء ونواب وشخصيات: «ان الخوف لا يأتلف مع الفرح»، معتبراً «ان الفرح الداخلي الذي يستشعره المؤمنون ما من خوف يمكنه ان يأتي عليه من اية جهة اتى وأياً يكن نوعه».

ثم توجه صفير الى الرئيس الهراوي قائلاً: «بوصفكم يا فخامة الرئيس حامي الدستور وأباً لجميع اللبنانيين نريد ان نذكركم بما قد وصل اليكم من انباء وبما تعرفونه من ثوابت منها ان للمسيحيين حيثما يقيمون كغيرهم من المواطنين حقهم في الاحتفال بشعائرهم الدينية في جو بعيد عن القلق والاضطراب ومن حقهم في ان تحترم الاجهزة مشاعرهم وحرمة منازلهم على ما ينص الدستور اللبناني، ومن حقهم ايضاً ان يتخذوا القانون حامياً لهم وعاصماً من الشبهات وان يطالبوا بتطبيقه بحذافيره عليهم وعلى سواهم بالعدل والانصاف والمساواة وان يطبق هذا القانون فعلاً لا قولاً وبالبيانات الرسمية ليس الا».

واضاف: «وفي ظننا ان القاعدة المتبعة عندنا الى اشعار اخر هي ان كل مواطن بريء حتى تثبت ادانته وليست القاعدة الاخرى الغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا وهي ان كل مواطن متهم حتى تثبت براءته، ولا حاجة بنا الى التأكيد اننا مع العدالة والعقاب لمن تثبت ادانته فمن حق الدولة ان تحمي المواطنين من شر الذين يعيثون في المجتمع فساداً ولا نريد ان ندخل في التفاصيل وفخامتكم تتألمون لها، وكيف لا وانتم اب لجميع اللبنانيين. واننا نصلي معكم ومع جميع اللبنانيين لان يأخذ الله بيدكم لتصلوا بسفينة لبنان التي تقودونها في بحر هائج الى ميناء الخلاص آملين ان تطل علينا ذكرى الميلاد في العام المقبل ويكون لبنان قد تحرر من جميع القيود وانطلق في مسيرته الصاعدة الى آفاق الطمأنينة والاستقرار والسلام».

وانتقل الهراوي وصفير بعدها الى صالون الكنيسة حيث عقدا لقاء قصيراً دام عشر دقائق، وسمع الرئيس الهراوي يقول لصفير باسماً ومطمئناً لدى توجههما الى الصالون: «لقد جئنا نهنئك ولن نلتزم بقرار الغاء التهاني». واضاف في ما بدا انه رد على حديث البطريرك حول الحق في ممارسة الشعائر الدينية: «سنؤدي واجباتنا الدينية فانا ماروني وسأبقى ولن يحرمنا منها احد، لأن الذي سيحرمنا منها لم يولد بعد».

وبعد اللقاء قال الهراوي رداً على سؤال حول اتضاح الصورة مع بكركي: «وما هو غير الواضح بيننا وبينها». قيل له: «ان بكركي تصدر بيانات تقول فيها اننا نعيش اياما صعبة وقلقة». فقال: «انا لا اسمع هذا، انا كما قال البطريرك حامي الدستور وكل ما يتعلق بالامن في لبنان انا مسؤول عنه ولا اضع المسؤولية على احد وبالنتيجة لن يصح الا الصحيح. العام الماضي في مثل هذا التاريخ كنت في بكركي وكان في طرابلس وبيروت جو غير جيد، واذ بعد ايام تكشفت الحقائق والمذنبون في السجن والحكم سيصدر بحقهم في 17 يناير (كانون الثاني) المقبل. واذا كان من القي القبض عليهم لنشرهم بيانات قد يكونون مذنبين او بريئين، لكن عندما تصدر استنابة قضائية لا نستطيع ان نتبعها «بمذكرة توقيف» لسبب قانوني هو انه لا يمكن اصدار المذكرة قبل استنطاق المشبوه، ان معظم الذين حقق معهم تركوا بعد التحقيق وهناك قلة منهم ما تزال قيد التحقيق وقد لا يثبت عليهم شيء، اما اذا ثبت عليهم فسيحالون الى المحاكمة».

واضاف: «نحن لا نستطيع الانتظار الى اخر دقيقة والا حدثت انفجارات جديدة، لقد نسفت في المانيا كنيسة ليلاً وقتل ثلاثة، لكن هذا لن يحدث عندنا». وتابع: «انا حامي الدستور واقسمت على ذلك وانا من يحاسب فما لله لله وما لقيصر لقيصر».

وبدوره قال البطريرك صفير عندما سئل عن سبب اختصار اللقاء على عشر دقائق: «كم تحتاج من وقت حبة الدواء».

الرئيس السابق للبرلمان اللبناني يحذر من الوقوع في «فخ إسرائيلي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني الى «عدم الوقوع في الفخ الاسرائيلي الرامي الى اثارة الخلافات الداخلية بين اللبنانيين»، معتبراً «ان نجاح مؤتمر اصدقاء لبنان ازعج اسرائيل وجعلها تسعى لايجاد الاثارة الداخلية في لبنان».

وقال الحسيني بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي: «عندما نسمع او نقرأ بعض ما يشير الى قلق او امور تستوجب الاحتجاج من قبل مقام كمقام بكركي ومن البطريرك بالذات فان الامر يستدعي من الجميع السعي من اجل معالجة هذه الاوضاع». واضاف: «نحن ننظر الى مؤتمر اصدقاء لبنان بإيجابية كبيرة وقد سبق لنا كلقاء نيابي ان عبرنا عن تضامننا مع الحكومة، ولعل هذا المؤتمر اثار حفيظة اسرائيل كونها كانت تعد، كما يبدو، لاعتداء على لبنان». ودعا الى «عدم الوقوع في فخ اسرائيل الرامي الى اثارة الخلافات الداخلية والتشكيك بين اللبنانيين». وقال: «لدينا من التجارب خلال المحنة اللبنانية ما يجعلنا نتجاوز هذه الصعوبات ونعود للتماسك داخلياً».

واعرب الحسيني عن ثقته بالقضاء اللبناني «الذي فيه من القضاة ما يجعلنا نطمئن الى ولايته على أي شأن من الشؤون الحاضرة ونحن نقول للقضاء ان الرأي العام معه في ان يجري احكام للقانون فنحن مع القانون وتطبيق لحكامه على اي انسان يثبت انه متورطه».

اطفال سوريون برفقة والداتهم، يتلقون الحلوى في حي باب توما في دمشق امس. وقد كانت الاحياء ذات الاكثرية المسيحية في دمشق مزدانة بالزينات والأنوار بمناسبة احتفالات ذكرى الميلاد (رويتر)

أديس أبابا أعلنت وجود جنسيات عربية بين قتلى الاشتباكات

القوات الإثيوبية تتوغل مجددا في الصومال لملاحقة قوات حركة «الاتحاد الإسلامي»

اديس ابابا - رويتر: اعلنت اثيوبيا ان قواتها الدفاعية صدت هجوماً عبر الحدود شنه مسلحو جماعة «الاتحاد الاسلامي» التي تتخذ من الصومال مقرا لها وانها اوقعت في صفوفهم اكثر من مائة قتيل وجريح بينهم رعايا بعض الدول العربية. من جهتها تحدثت الجماعة عن الحاق خسائر فادحة بالقوات الاثيوبية وعن «انسحاب تكتيكي» لقواتها.

وقالت وزارة الدفاع الاثيوبية في بيان في وقت متأخر من مساء اول من امس ان قواتها «قتلت وجرحت اكثر من 100 من جماعة اصولية متطرفة متعددة الجنسيات حاولت العبور الى الاراضي الاثيوبية محاولة شن هجوم على بلدة دولو». واضاف البيان انه «قتل 19 شخصا من اعضاء الجماعة الاصولية المتعددة الجنسيات اثناء الهجوم وهم من اصل عربي من عدة دول عربية».

وذكر البيان ان جماعة «الاتحاد الاسلامي» سبق ان منيت بخسائر فادحة في اغسطس (آب) الماضي (232 قتيلا)، واضاف «وبعد ذلك بخمسة اشهر، قامت المجموعة الارهابية المتعددة الجنسيات باجتياز الحدود الاثيوبية بمساعدة بعض الدول المجاورة بغية الهجوم على مدينة دولو الحدودية، وهذا ما يدل على ان المجموعة مصممة على زعزعة الاستقرار في المنطقة وفرض ايديولوجيتها بالقوة». وعرض التلفزيون الاثيوبي مشاهد لجثث تناثرت على ساحة المعركة. لكن بيان وزارة الدفاع الاثيوبية لم يوضح الخسائر التي تكون قد تكبدها الجانب الاثيوبي كما لم يذكر اين دارت المعركة.

وهذه اول تصريحات يذيعها الجانب الاثيوبي عن القتال ضد اعضاء جماعة الاتحاد الاسلامي الا انها لم تتضمن الاشارة الى اي قتال داخل الصومال. وكان مصدر امني اعلن في وقت سابق ان قوات اثيوبية احتلت ثلاث قرى حدودية كانت تحت سيطرة مقاتلي «الاتحاد الاسلامي» في جنوب غرب الصومال. واضاف المصدر ان القوات الاثيوبية توغلت لمسافة ستة كيلو مترات من بلدة بيليد هاوو على الطريق المؤدي الى معقل الجماعة في بلدة لوق التي تبعد اكثر من 100 كيلومتر عن الحدود الاثيوبية. من جهته قال احمد بيلي حسن المتحدث باسم «الاتحاد الاسلامي» في مقديشو ان مقاتلي الجماعة نفذوا «انسحابا تكتيكيا» بعد تكبيد القوات الاثيوبية خسائر فادحة. وقال البيان الاثيوبي «لن تتساهل اثيوبيا مع المحاولة الفاشلة من جانب الجماعة لفرض معتقداتها على الدول المجاورة وانها مصممة على ان توجه ضربة ساحقة الى مثل هذه المحاولات في المستقبل ايضا».

سورية وليبيا توقعان اتفاقا للتعاون الأمني

دمشق - أ.ف.ب: وقعت سورية وليبيا اتفاقا للتعاون الأمني، خلال زيارة قام بها أمين اللجنة الشعبية العامة (وزير) للعدل والأمن العام محمد حجازي لدمشق. وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن الاتفاق الذي وقع اول من امس ينص على التعاون بين وزارة الداخلية السورية وأمانة اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام الليبية، في مجال الهجرة والجوازات وتبادل الخبرات والزيارات وتأهيل الكوادر الفنية في الأدلة الجنائية وتدريبها والتعاون في مجال المرور وتبادل التشريعات والأنظمة والمؤلفات والبحوث.

واشاد وزير الداخلية السوري محمد حربة الذي وقع الاتفاق مع حجازي، بـ«استمرار تطوير العلاقات (بين البلدين) وتعزيزها وترسيخها». وكان حجازي الذي وصل الى دمشق الأحد الماضي اجتمع مع كل من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي.

مبارك أبلغ موردخاي استحالة الإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي دون محاكمة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي باستحالة الافراج عن عميل الموساد الاسرائيلي عزام مصعب عزام المحتجز في القاهرة على ذمة التحقيقات دون محاكمة.

وتلقى موردخاي خلال مباحثاته مع مبارك في منتجع الغردقة أول من امس تأكيدات مصرية باستحالة استصدار اي قرار خارج نطاق القضاء المصري بالافراج عن الجاسوس وان عزام لن يعامل بأي اجراء استثنائي وانما على اساس يفيد المعاملة مع الاجانب الذين يرتكبون اعمالا مخلة او جناية على الأرض المصرية، وان ادانة عزام او الافراج عنه مرهون بما يصدره القضاء من احكام في ملف شبكة الجاسوسية الاسرائيلية المتهم فيها مصري آخر هو عماد عبد الحميد ويجري البحث عن شريك ثالث لهما ادلى المتهم المصري بمعلومات عنه. واكدت المصادر ان عزام الذي جددت السلطات المصرية حبسه للمرة الثالثة منذ القبض عليه يعامل وفقا لاحكام القانون المصري للعقوبات وبالمواد التي تواجه حالات التجسس سواء بالنسبة للمصريين الذين يتهمون بالتخابر مع دول اجنبية ضد مصر او الاجانب في نفس الاتجاه.

ولم يطلب موردخاي مقابلة الجاسوس عزام ولكنه اطلع من خلال السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة زيفي مزاعيل على تقرير اعدته السفارة الاسرائيلية في القاهرة عن تطورات التحقيقات التي تجرى مع عزام وموقفه في القضية وحالته من خلال ما اطلعه عليه القنصل الاسرائيلي الذي زار عزام مرتين. وقال مقربون من مهمة موردخاي في زيارته للقاهرة أيضا انه حاول التخفيف من حدة الغضب المصري من كشف جواسيس مصريين يعملون لصالح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الموساد كاحد الملفات الخلافية المفتوحة مع مصر حاليا ولن تغلق على المدى القريب خاصة ان مصر قد بدأت بالفعل خطوات احترازية تحول دون اختراق الخطوط الحمراء لمتطلبات الأمن المصري.

صمت رسمي حيال تهديد الجماعة المسلحة لفرنسا

الجيش الجزائري ينفذ عمليات تمشيط واسعة ومقتل ثلاثة مسلحين شرقي العاصمة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى ان قوات الامن قتلت ثلاثة مسلحين بالقرب من الجزائر العاصمة بينما كانت قوات الجيش تقوم بتمشيط منطقة غابات بحثا عن مخابئ الجماعات المسلحة، وورد ان الثلاثة قتلوا الاثنين في رجحايا على بعد 30 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائرية. وكان المسلحون الثلاثة اختطفوا حسبما ورد، سيارة مدنية وحاولوا الفرار بها قبل ان تتعقبهم قوات الامن. ولم يصب صاحب السيارة بسوء.

من ناحية ثانية قامت وحدات من الجيش الاحد الماضي بعمليات تمشيط واسعة النطاق في منطقة غابات بالقرب من قريتين في مقاطعة تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل الشمالية الشرقية على بعد 90 كيلومترا شرقي العاصمة، لتعقب مجموعات مسلحة تنشط في المنطقة. وعثرت قوات الامن خلال الحملة على قنبلتين في مخبأ.

يذكر ان «قوات مشتركة» تقوم منذ بضعة ايام بحملة تمشيط واسعة النطاق في بعض ولايات الوسط الجزائري منها غرب ولاية المسيلة الى شرق ولاية تيارت مرورا بولايتي الجلفة والاغواط وحسب مصادر امنية فإن حملة التمشيط حققت «نتائج مهمة» بولايتي المسيلة والاغواط خاصة.

ففي المناطق الغربية من ولاية المسيلة تمكنت «القوات المشتركة» (جيش - درك - امن) من زعزعة الجماعات المسلحة هناك والتي يقدر عددها بـ400 عنصر مسلح، وذلك باكتشاف مخابئها وتدمير امداداتها وتفكيك شبكات «المتواطئين معها».

وبفضل هذا العمل التمهيدي المهم استطاعت هذه القوات تحييد عدد كبير من عناصر هذه الجماعات.

وفي المناطق الجنوبية من ولاية الاغواط تمكنت «القوات المشتركة»، حسب مصادر امنية من القضاء على سبعة عناصر مسلحين بجبل القعدة بضواحي مدينة افلو. وبعد التعرف على هؤلاء العناصر تبين انهم ينتمون الى مجموعة تابعة لجناح مولود حسين من «الجماعات الاسلامية المسلحة». وبفضل المعلومات التي جمعتها اجهزة الامن استطاعت اكتشاف مخبأ مهم للاسلحة والمؤونة والادوية باحد احياء مدينة غرداية، والقاء القبض على عدد من عناصر اسناد المجموعات المسلحة بالناحية.

وتحاول السلطات الجزائرية من خلال عمليات التمشيط الواسعة التي تقوم بها جنوب جبال الاطلس البليدي عزل الجماعات المسلحة في هذه الجبال التي تتخذها قاعدة خلفية في عملياتها التي تستهدف ولايتي البليدة والعاصمة على وجه الخصوص.. ثم محاصرتها من ناحية الشمال بتشديد الخناق على العناصر العاملة بسهل المتيجة خاصة حيث تمكنت القوات المشتركة صبيحة السبت الماضي من القضاء على 18 عنصرا مسلحا بناحية مفتاح

حول مواقع وتحصينات هذه الجماعات. وقد نبه هذه الاجهزة الى ضعف فعالية القصف بواسطة الطائرات المروحية نظرا لطبيعة هذه المواقع والتحصينات.

من جهة اخرى رفض مسؤولو الامن الجزائريون التعليق على تهديد الجماعة الاسلامية المسلحة بشن مزيد من الهجمات داخل الاراضي الفرنسية. لكن صحيفة «لو ماتان» وصفت التهديد في عددها الصادر امس بانه «ابتزاز».

وكانت وزارة الداخلية الفرنسية اكدت اول من امس الثلاثاء ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تلقى رسالة قيل انها من الجماعة الاسلامية المسلحة تهدد «بمواصلة» الهجمات على فرنسا اذا لم يتدخل شيراك لاطلاق سراح «اميرها» السابق عبد الحق العيايدة الملقب «ابو عدلان» الذي حكم عليه بالاعدام في الجزائر.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تطالب فيها «الجماعة الاسلامية المسلحة» السلطات الفرنسية بالتدخل للافراج عن «اميرها». فقد سبق ان طالبت بذلك قبل سنتين، عندما اختطفت مجموعة مسلحة طائرة الايرباص الفرنسية من مطار الجزائر، وهي العملية التي انتهت في مطار مرينيان بمرسيليا بالقضاء على المختطفين الاربعة او الخمسة.

الاسلامية للانقاذ في 4 مارس (آذار) 1992. وبعد مقتل محمد علال، المدعو «موح ليفيي» الذي كان ثاني «امراء» الجماعة المسلحة بعد المنصور الملياني، بناحية تمزغيدة (البليدة) في سبتمبر (ايلول) 1992، تولى العيايدة «امارة» الجماعة وظل على راس التنظيم حتى يونيو (حزيران) 1993 عندما القي القبض عليه في ضواحي مدينة وجدة المغربية القريبة من الحدود الجزائرية في ظروف غامضة فسرها امام النائب العام لمحكمة الجزائر بموعد ضرب له هناك مع اعضاء قياديين من الحركة الاصولية بالخارج. وبمجرد الاعلان عن اعتقاله تقدمت السلطات الجزائرية بطلب تسليمه. وقد حكمت بذلك المحكمة العليا في الرباط في 14 يوليو (تموز) وسلم فعلا الى سلطات بلده في نهاية الشهر نفسه.

وفي يونيو 1994 مثل العيايدة امام محكمة الجزائر التي وجهت له 15 تهمة، برئ من بعضها لكن حكم عليه بالاعدام بسبب بعضها الآخر.

وتكرر اسم العيايدة بعد ذلك مرتين على الاقل كانت الاولى في حادث اختطاف الطائرة الفرنسية كما سبقت الاشارة عندما حاول المختطفون مساومة السلطات الفرنسية على التدخل لدى الجزائر للافراج عنه. والمرة الثانية كانت في



«الشرق الاوسط» – ا ف ب

قطعة جبن تشيع الذعر في باريس

باريس - رويتر: تسبب مضيف جوي اجنبي يعشق طعم نوع من الجبن الفرنسي ولكنه لا يطيق رائحته في اثارة مخاوف من قنبلة في باريس امس.

وقالت مصادر الشرطة ان المضيف الذي توقفت رحلته في باريس وضع الجبن في صندوق على عتبة النافذة بغرفة فندقه لكي يتخلص من رائحته قبل ان يحمله عائدا الى بلاده. واشتبه العاملون بالفندق في الصندوق وابلغوا خبراء المفرقعات بالشرطة الذين قالوا ان محتويات الصندوق لنبيذة وغير ضارة.

رئيس مالي في طرابلس بعد زيارته للجزائر

طرابلس - الجزائر - وكالات الانباء: ذكرت الاذاعة الليبية امس ان الرئيس المالي الفا عمر كوناري وصل مساء اول من امس الى طرابلس قادما من الجزائر في زيارة رسمية لليبيا يلتقي خلالها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. واضافت الاذاعة الرسمية ان محادثات الرئيسين ستتناول مسائل ذات اهتمام مشترك.

وكانت اذاعة مالي قد اكدت ان الرئيس كوناري سيتوجه الى ليبيا والجزائر في اطار الاتصالات المستمرة بين الدول الثلاث. وجاء في تعليق للاذاعة ان «زيارات الرئيس كوناري تهدف الى ترسيخ التعاون

المتعددة التي يقوم بها الرئيس المالي الى هاتين الدولتين. وكان كوناري قد اجرى محادثات مع الرئيس الجزائري الامين زروال قبل مغادرته الى ليبيا. ونقل التلفزيون الجزائري عن كوناري قوله انه راض عن العلاقات الوثيقة بين البلدين. يذكر ان الجزائر كانت الوسيط الرئيسي في اتفاق السلام الذي وقع عام 1992 والذي انهى القتال بين حكومة مالي والثوار الطوارق، كما ساعدت آلاف اللاجئين الطوارق الذين فروا من احداث العنف والمجاعة في العودة الى ديارهم.

من جهة اخرى، تأجلت الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها امس

زروال يدعو لضرورة تطبيق الدستور الجزائري الجديد

باريس - رويتر: دعا الرئيس الجزائري الامين زروال الحكومة واحزاب المعارضة الى تطبيق الدستور الجديد.

وقال في توجيهات اصدرها اول من امس للهيئات الحكومية انه من الآن فصاعدا فإن على جميع مؤسسات الدولة والاحزاب السياسية «ان تدار وفقا لقرار الامة لأن هذا يمثل قانون الدولة الذي يحمي جميع المواطنين بشكل فعال ويحترمه الجميع». وفي توجيهاته حث زروال زعماء الاحزاب على «توخي ان تكون تحركاتهم متوائمة مع هذه الروح وهذه الممارسة». ويعطي الدستور الجزائريين الحق في تأسيس الاحزاب ولكنه يمنع الساسة من تأسيس احزاب على اساس الدين او اللغة او العرق. واعربت مصادر سياسية عن اعتقادها بأن السلطات ستعطي حزبين سياسيين حاليين «حماس» و«النهضة» مهلة لتعديل برنامجيهما ليتواءما مع ما جاء في الدستور. ولكن ذلك لم يكن واضحا في البيان.

كما دعا زروال الجهاز القضائي الى تولي مسؤولية انفاذ القانون ومعاقبة اي انتهاك.

وقال تعليقا على شكوى المواطنين من الروتين في توجيهات منفصلة للسلطات ان على الحكومة التخلص من عبء البيروقراطية ومعالجة عدم الكفاءة الادارية. وكان الرئيس الجزائري قد تعهد منذ انتخابه عام 1995 بمحاربة الفساد والبيروقراطية.

مجموعة «نداء السلم» تنتظر رد الحكم على طلب مماثل

«القوى الاشتراكية» تقاضي سلطات ولاية الجزائر لحظرها مسيرتها السلمية اليوم

الجزائر «الشرق الأوسط»

قررت قيادة «جبهة القوى الاشتراكية» رفع دعوى قضائية على سلطات ولاية الجزائر لأنها رفضت دون مبرر الترخيص لها بتنظيم مسيرة سلمية اليوم الخميس، وذلك للمرة الثانية بعد رفض طلب مماثل في 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي باجراء نفس المسيرة قبل 15 يوما.

ويبرر الصديق الدبيلي، الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية، هذا القرار بخرق سلطات العاصمة الجزائرية للقانون رقم (91 - 19) المتعلق بالمظاهرات «العامة». وحسب الدبيلي فان سلطات ولاية العاصمة رفضت منح حزبه وصل تسلم طلبه كما انها لم تبرر رفضها حسبما ينص القانون على ذلك.

ويؤكد الدبيلي ان الرفض المتكرر للترخيص بتنظيم فعاليات الحزب لن يثني قيام «القوى الاشتراكية» التي ستواصل حسب قوله «العمل السياسي القانوني دون الاستسلام للضغوط الظرفية التي تشهدها الساحة السياسية».

وينتظر المراقبون بالعاصمة الجزائرية رد سلطات المدينة على طلب «مجموعة الـ 34» التي وجهت في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «نداء من اجل السلم» بتنظيم تجمع في قاعة بالعاصمة الخميس المقبل.

وتبدو هذه المجموعة، حسب مصدر مقرب منها، متفائلة بايجابية الرد على طلبها «لأن التجمع في قاعة مغلقة لا يطرح مشاكل امنية عويصة مقارنة بالمسيرات التي تخضع لاجراءات تنظيمية خاصة».

ويجد هذا التفاؤل ما يبرره لأن سلطات العاصمة لم تمانع اليوم في تنظيم تجمع بنفس القاعة لحزب العمال الذي تترأسه لويزة حنون. ولكن قد يجوز لحنون ما لا يجوز لجبهة القوى الاشتراكية او مجموعة «نداء السلم» لأن حزب العمال حركة تروتسكية متواضعة لا يمكن ان تشكل اية خطورة او تهديد لنظام الحكم، وثانيا لأن «جبهة القوى الاشتراكية» حزب مهم شعبيا وفي منظور الحكم ايضا عكس لويزة حنون ورفاقها، ومن ثمة يمكن ان تسبب «ازعاجا جديا» للحكم سواء بفضل تحالفاتها الداخلية او علاقاتها الخارجية لا سيما بعد أن اصبحت عضوا كامل الحقوق في «الاشتراكية الدولية». وثالثا لأن وراء «النداء من اجل السلم» احزابا مهمة ولو ان الموقعين عليه فعلوا ذلك بصفتهم الشخصية. ومن الأحزاب الممثلة في هذه المجموعة جبهة القوى الاشتراكية والحركة من اجل الديمقراطية وحزب العمال و«الجناح الاصلاحي» من جبهة التحرير الوطني بزعامة رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، فضلا عن محسوبين على الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة وعدد مهم من شخصيات الثقافة والمجتمع امثال الروائي الطاهر وطار والمؤرخ محفوظ قداش. بعض هذه التشكيلات والشخصيات ما انفكت تعبر صراحة عن عزمها «تنظيم الرفض الشعبي لسياسة المواجهة» التي يبدو انها اصبحت الخيار الوحيد للرئيس الأمين زروال ومساعديه. وهنا يكمن السبب الرئيسي الذي ترفض سلطات ولاية الجزائر من اجله الترخيص بتنظيم المسيرات والتجمعات التي يمكن ان تبلور هذا «الرفض الشعبي» او تعبر عنه بوضوح.

لبنان يشكو اعتداءات إسرائيل إلى الأمم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة): قدم مندوب لبنان لدى الامم المتحدة شكوى ضد اسرائيل امس بسبب اعتداءاتها العسكرية وممارساتها

سلمها مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة الدولية الى امينها العام ان مسلسل الاعتداءات الجديدة بالاضافة الى الهجمات السابقة





الصراع السياسي الصربي انتقل إلى الصدام المسلح

لقطتان ناطقتان لتحول الصراع السياسي في جمهورية صربيا اليوغوسلافية الى الشارع بعد عدة اسابيع من تظاهرات المعارضة اليمينية ضد حكم الرئيس الاشتراكي سلوبودان ميلوشيفيتش، ويبدو احد انصار ميلوشيفيتش في الصورة العليا وهو يطلق رصاص مسدسه على تظاهرة لليمين شهدت اشتباكا مع الاشتراكيين في العاصمة بلجراد. وفي الصورة السفلى احد المعارضين الجرحى في الاشتباك وقد غطت الدماء رأسه (أ ب)

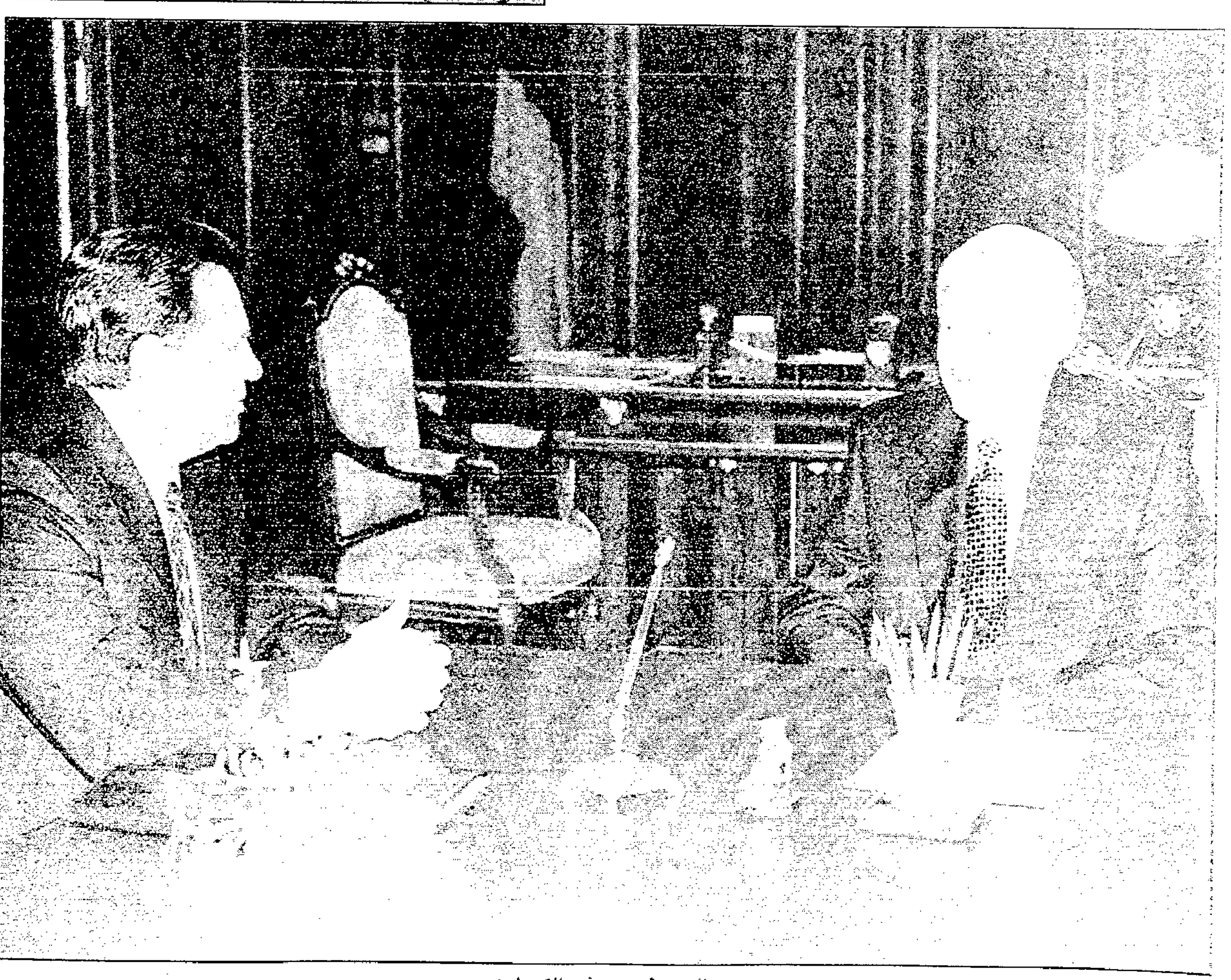
القاتلة ـ القتيل في قنبلة ألمانيا!؟

صورة وزعتها الشرطة الالمانية امس لامرأة لم يكشف النقاب عن هويتها على الفور، تقول الشرطة انها فجرت قنبلة داخل كنيسة بمدينة فرانكفورت ليلة الميلاد، فقتلت بفعل الانفجار مع امرأتين اخريين وأصيب ما لا يقل عن 13 شخصا بجروح خطيرة. وعلم ان جريحين من الجرحى الـ13 كانا في حالة الخطر الشديد حتى بعد ظهر امس. كذلك تقول الشرطة انها لم تكتشف حتى الآن أي دافع سياسي لتفجير القنبلة. (أ ب)



وداعاً أيها الرعب!

تاباري باكولاندرو سفير الاوروجواي لدى البيرو مرتاحا داخل سيارته تحاصره عدسات المصورين بعيد اطلاق سراحه. باكولاندرو افرج عنه ثوار «تاباك امارو» البيروفيون فجر امس بعد دخول احتلالهم مقر السفير الياباني في العاصمة البيروفية ليما اسبوعا آخر. (أ ف ب)



العود أحمد.. في الكرملين

بسمة عريضة تعلو وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال اجتماعه بالكرملين امس مع ايفان ريبكين كبير اعوانه. وكان يلتسين قد عاد الى مزاولة عمله يوم الاثنين الماضي بعد اجازة مرضية طويلة اجرى خلالها عملية جراحية في القلب سبقتها وتلتها فترة راحة ثم فترة نقاهة. (رويتر)

صربيا... إلى أين؟

بوزاريفاك (صربيا):
من لورا روزن*

اتسعت دائرة المظاهرات الصربية لتشمل مناطق العاصمة اليوغوسلافية بلغراد وتصل الى مسقط رأس الرئيس الحالي سلوبودان ميلوشيفيتش. الا ان المظاهرات هناك اختلفت عن المسيرات التي انتظمت شوارع بلغراد وبعض المناطق الاخرى. فقد خرج حوالي ثلاثة آلاف شخص في مسيرة مؤيدة للرئيس ميلوشيفيتش.

وبالقاء نظرة على انتخابات الشهر الماضي التي اشعلت شرارة الاحتجاجات ضد حكم ميلوشيفيتش، يمكن ان نلاحظ انحسار تأييد الحزب الحاكم في المدن الكبرى خصوصا في اوساط الطبقة الوسطى والمثقفين.

وبدلا من مواجهة موجات جديدة من المعارضين في مجالس المدن في ارجاء الجمهورية الصربية لجأت السلطات الى الغاء نتيجة الانتخابات ليتوجه الآلاف الى شوارع العاصمة بلغراد ونيس، بالاضافة الى مدن اخرى تعبيرا عن الاحتجاج على الغاء الحكومة لنتيجة الانتخابات مطالبين الرئيس ميلوشيفيتش بالاستقالة. لكن نتائج الانتخابات اظهرت ايضا احتفاظ الرئيس ميلوشيفيتش وحزبه الحاكم بتأييد قوي في مناطق الريف الصربي، علما ان نسبة 40 في المائة من جملة سكان الجمهورية البالغ عددهم عشرة ملايين يقطنون الريف والمدن الصغيرة، حيث الاعجاب بشخصية ميلوشيفيتش كرئيس للبلاد هو الواقع السائد.

ورغم ان الانتخابات العامة في صربيا تقرر اجراؤها العام المقبل فإن دبلوماسيين يتوقعون فوز ميلوشيفيتش بنتيجتها اذا اجريت الآن والسبب في احتمال حدوث ذلك هو ما يطلق عليه «الدين الحمراء» حيث الشيوعية لا تزال عملة متداولة لم يرفضها السكان الذين تعمل غالبيتهم الساحقة في مصانع تملكها وتديرها الدولة. ويذكر ان يوغوسلافيا السابقة تخلصت من قبضة الشيوعية عام 1992. الا ان صربيا والجبل الاسود اللتين تشكلان يوغوسلافيا الاتحادية حاليا لا تزالان تتبعان نظاما اشتراكيا في الاقتصاد.

ويعتقد دوشان فيليشكوفيتش رئيس تحرير مجلة «نين» الاسبوعية التي تصدر في العاصمة بلغراد «ان مناطق الريف والمدن الصغيرة تعتبر رصيدا مهما بالنسبة لميلوشيفيتش، اذ ان سكان هذه المناطق لديهم اعتقاد راسخ ان الحزب الاشتراكي الحاكم حاليا هو الافضل على الاطلاق. ويعود السبب في ذلك الى ان هذه المناطق يتمتع السكان فيها بخدمات تتجاوز مجرد فرص العمل في مصانع الدولة الى الاستفادة من خدمات الاسكان والرعاية الصحية وفوائد ما بعد الخدمة بالنسبة للمتقاعدين. لذا فالتركيبة الاقتصادية والحياة الاجتماعية للسكان هناك تعتبر عاملا مساعدا في تعزيز السند والتأييد الذي يحظى به الحزب الاشتراكي الحاكم بعكس ما هو موجود في العاصمة والمدن الكبرى».

لكن اثارة غضب المدير المسؤول عن المصنع قد تكون نتيجتها الفصل من العمل في دولة تصل فيها نسبة البطالة، حسب ما اعلنته الجهات الرسمية، الى 25 في المائة، بينما تقول تقديرات غير رسمية ان هذه النسبة تصل الى 50 في المائة. ويقول فيليشكوفيتش ان فرص الحصول على عمل مسألة شبه مستحيلة. ويضيف قائلا: «هناك، في العادة، مصنع واحد يديره احد اعضاء الحزب الاشتراكي الحاكم. اما الواقع السائد وسط العاملين فهو الخضوع والمساومة والخوف من الفصل، اذ ليس امام هؤلاء من خيار سوى تأييد ومساندة الرئيس ميلوشيفيتش مع الامتناع عن ابداء اي نقد او معارضة للنظام».

ورغم هذه المخاطر، فهناك تذمر وانتقاد لسياسات النظام الحالي. ويعتقد البعض ان هناك حاجة حقيقية لتغيير النظام الحالي. وهذا هو الموقف السائد وسط الناخبين الذين صوتوا لصلحة المعارضة في انتخابات الشهر الماضي. وبالاضافة الى قناعة هؤلاء الراسخة بأن هناك ما يدعو لمغادرة الحكومة الحالية كراسي الحكم، فإن التغيير هو الاعتقاد السائد حاليا والخيار الذي تراهن عليه المعارضة. ويستشهد المعارضون بتجارب دول اخرى في تغيير الحكومات.

وعلى حد ما ذهب اليه احد اعضاء المعارضة فإن الحكومات الايطالية تغيرت ستين مرة منذ الحرب العالمية الثانية. كما ان حكومات الولايات المتحدة، في نظر المعارضة الصربية تتغير بوتائر منتظمة وهذا في اعتقادهم ظاهرة طبيعية. واذا اخذنا مدينة مثل بوزاريفاك كمثال، فإن وجود المعارضة فيها ضئيل للغاية. كما ان الظاهرة السائدة حاليا هي الاستياء الذي يشعر به سكان المناطق الريفية والمدن الصغيرة تجاه سكان العاصمة والمدن الكبرى، حيث تنامى التيار المعارض للحكم الحالي.

وفي سياق سعيه لتشكيل الرأي العام الصربي اعتمد ميلوشيفيتش على التلفزيون كوسيلة ذات اثر فعال، خصوصا في المناطق خارج العاصمة. الا ان سكان بلغراد يدركون من خلال تجربتهم طبيعة وحجم التيار المعارض للحكم الحالي.

ويعترف سكان مدينة بوزاريفاك، وبعض المدن الاخرى، بأنهم يجهلون حقيقة ما يجري في المناطق الاخرى. ففترة نصف قرن كامل من حكم نظام الحزب الواحد بزعامة الجنرال الراحل تيتو، لم تكن في البلاد خلالها تعددية سياسية أو حرية تعبير، افرزت نوعا من المواطنين يأخذ ما يعرض على شاشات التلفزيون دونما نقد او تمحيص، مع تصديق ما يقع على مسامعهم من قبل الزعماء والمسؤولين.

ودرج الرئيس ميلوشيفيتش خلال الازمة الاخيرة على استخدام التلفزيون الرسمي بالاعلان مكررا عن قوى خارجية تسعى للسيطرة على صربيا، ولوحظ خلال تغطية التلفزيون الصربي للاحداث تركيز الكاميرا على اعلام اميركية والمانية يلوح بها بعض المتظاهرين، وذلك في اشارة الى تورط الولايات المتحدة والمانيا في اثارة واستمرار الازمة الراهنة.

ويحاول ميلوشيفيتش من خلال التلفزيون الصربي، الذي تملكه وتديره الدولة، طرح نفسه كصانع للسلام نجح في خلق روابط قوية مع المجتمع الدولي.

وكانت الامم المتحدة قد فرضت في السابق عقوبات على صربيا استمرت لفترة اربع سنوات انتهت العام الماضي بتوقيع الجانب الصربي على اتفاقية دايتون التي وضعت حدا لأزمة البلقان. ويعتبر التوقيع على ذلك الاتفاق رصيدا للرئيس الصربي الذي ادى استخدام نظامه للتلفزيون الرسمي بتركيز مقصود الى تصديق مؤيديه كل ما يعرض ويقال على الشاشة الى حد الشعور بالاستياء تجاه حركة الاحتجاجات الحالية.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

الشرطة الألمانية تعتقد أن مفجر قنبلة الكنيسة بين الضحايا

فرانكفورت ـ وكالات الأنباء: قالت الشرطة الالمانية امس انها تعتقد ان احدى النساء الثلاث اللائي قتلن في انفجار قنبلة بكنيسة في فرانكفورت الليلة قبل الماضية هي التي زرعت الشحنة الناسفة. وقال متحدث باسم الشرطة ان المراة التي دخلت الكنيسة بعد بدء قداس الميلاد تعتبر المشتبه الرئيسي به في الانفجار. واضاف قوله ان المرأة اخذت مقعدا قرب مؤخرة الكنيسة حيث انفجرت القنبلة وانها كانت من بين اللائي لقين حتفهن في الانفجار.

وقال مسؤولو الشرطة انهم يعتزمون تصوير وجه المرأة وتوزيع نسخ منها على اجهزة الاعلام أملا بمعرفة معلومات من الجمهور عن هويتها. لكن المتحدث باسم الشرطة فرانتز فينكلر قال ان مسؤولية المرأة ليست مؤكدة 100 في المائة.

وكان 3 قتلى و13 جريحا على الاقل قد سقطوا في انفجار القنبلة داخل احدى الكنائس البروتستانتية في فرانكفورت (غرب) اثناء أعياد قداس الميلاد. وبين الجرحى 10 في حال الخطر وفتاة في الثانية عشرة من عمرها. اما القتلى فجميعهم من النساء. وقالت الشرطة ان المرأة المشتبه فيها دخلت الكنيسة في حي زينليئجن وهي تحمل العبوة تحت ثيابها بعد قليل من بداية القداس.

وكان داخل الكنيسة حوالي 70 شخصا يشاركون في القداس عندما وقع الانفجار قرابة الساعة 23.15 مساء الثلاثاء (22.15 بتوقيت جرينتش). واشار المتحدث باسم الشرطة الى ان قوات امنية كبيرة بدأت حملة واسعة في المدينة بحثا عن خيوط هذا الاعتداء الذي لم تتوفر اي معلومات عن دوافعه ومخططيه.

ووصف وزير الداخلية جيرهارد بوكل الذي وصل الى المكان ما حدث بأنه «حادث رهيب في عشية أعياد الميلاد».

58 جريحا في مواجهات أمس الأول

مسيرة جديدة للمعارضة في بلغراد وروسيا تدعو لحوار عاقل بين الفرقاء

زغرب: من نور الدين صالح
موسكو: «الشرق الأوسط»
بلغراد: وكالات الأنباء

في حلقة أخرى من سلسلة احتجاجاتها التي بدأت قبل أسابيع، سيرت المعارضة المناهضة لحكومة جمهورية صربيا مسيرة ضخمة في العاصمة بلغراد امس متحدية الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بعد يوم واحد من اشتباكات واعمال عنف في المدينة، فيما دعت موسكو لحوار عاقل بين الفرقاء.

وتصادم متظاهرون من الموالين والمناهضين لميلوشيفيتش بالهراوات والقضبان الحديدية امس الأول بعد ان عمد المعسكران الى نقل انصارهما الى قلب العاصمة امس الأول. واصيب رجل برصاصة في رأسه اطلقها احد انصار الحزب الاشتراكي الحاكم في اول حادث عنف بعد اكثر من شهر من الاحتجاجات التي ينظمها الطلاب وتحالف المعارضة «زايدنو» (معا) احتجاجا على عمليات تزوير مزعومة لنتائج الانتخابات البلدية من جانب الاشتراكيين.

وشارك الآلاف في مسيرة المعارضة أمس في بلغراد في اعقاب نجاحها في التصدي لمظاهرة نظمها ميلوشيفيتش لترويعهم. ونقلت السلطات الحاكمة نحو 40 ألفا من اتباعها من خارج العاصمة للمشاركة في المظاهرة وهو رقم يقل كثيرا عما كان متوقعا.

وادانت الدول الغربية قرار ميلوشيفيتش تنظيم مظاهرة موالية له في نفس مكان وزمان مظاهرات تحالف المعارضة المستمرة. وقال ستروب تالبوت القائم باعمال وزير الخارجية الاميركية ان ميلوشيفيتش «يتحمل بقراره هذا مسؤولية اعمال العنف». وانحت فرنسا ايضا باللوم على الرئيس الصربي. كما اعربت المانيا عن قلقها ازاء انقطاع الحوار بين الجانبين.

ووقعت معظم اعمال العنف قبل وبعد المسيرات المناوئة. والقى ميلوشيفيتش خطابا امام نحو 40 ألفا من اتباعه بينما حشد تحالف المعارضة اكثر من 200 ألف ساروا خلف زعماء المعارضة في مسيرة طافت الطرق الدائرية المحيطة ببلغراد.

وقال ميلوشيفيتش لاتباعه في اول ظهور علني منذ تفجر الازمة الحالية في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب نتائج الانتخابات المحلية: «لن أسمح لأحد بزعزعة استقرار جمهورية صربيا».

وقال دبلوماسيون ان تدني عدد انصار ميلوشيفيتش المشاركين في المظاهرة المؤيدة له عما كان متوقعا شجع مزيدا من انصار المعارضة للانضمام الى مسيرة امس. وافادت مصادر طبية ان المواجهات التي وقعت بين انصار ميلوشيفيتش ومعارضيه امس الأول في بلغراد اوقعت 58 جريحا 5 منهم في حالة الخطر نقلوا الى المستشفى للمعالجة.

وقال مصدر في مركز الحالات الطارئة في مستشفى بلغراد «رادي فاسيليتش» ان احد المصابين الخمسة بجراح خطيرة مصاب برصاصة في رأسه وكان بين الحياة والموت مساء أمس.

ويعاني ثلاثة آخرون من كسور، بينما يبدو ان الرابع تلقى ضربة قوية على رأسه. اما الجرحى الـ53 الذين تمكنوا من العودة الى بيوتهم بعد ان تلقوا العلاج اللازم، فهم اما ضحايا مشاجرات اندلعت امس الأول في وسط بلغراد بين متظاهري المعارضة ومؤيدي ميلوشيفيتش او اصيبوا نتيجة تدخل الشرطة بقوة ضد المعارضة.

ويرى المراقبون ان هذا ما كانت تسعى اليه السلطات الصربية لفرض الاحكام العرفية في البلاد ومنع التجمعات في شوارع المدن.

لكن زعماء المعارضة اعلنوا مباشرة انه «لا يمكن بعد هذا اليوم قبول ميلوشيفيتش رئيسا لصربيا، ولن يسكت الشعب الصربي على مخططات السلطة» على حد قولهم.

واضاف ثرك دراسكوفيتش احد زعماء المعارضة ان «لحظة نزف اول قطرة دم صربية في شوارع بلغراد تعتبر بداية ثورة صربية ضد الديكتاتورية».

وطالب بتدخل الولايات المتحدة واوروبا الغربية «لانقاذ الشعب الصربي من قبضة ميلوشيفيتش».

من جهتها اعلنت الآلاف التي وصلت الى بلغراد لاعلان تأييدها لميلوشيفيتش رفضها مغادرة العاصمة الا بعد القاء القبض على دراسكوفيتش وزميله زوران جينجيتش ومحاكمتهما امام الشعب «بسبب ما فعلاه في صربيا» حسب قولهم.

وقد دمر عدد كبير من المحلات التجارية والحقت اضرار كبيرة بالمباني والممتلكات في بلغراد. ويخشى المراقبون ان تكون هذه الخطوة بداية حرب اهلية في صربيا بسبب انشقاق الشعب الصربي وكثرة المؤيدين لكلا الطرفين ووجود مؤيدين للمعارضة داخل القيادة العسكرية.

وفي هذه الحال ستلقى المعارضة تأييدا من صرب البوسنة الذين اتهموا ميلوشيفيتش بالخيانة في دايتون. لذلك وضعت اعداد كبيرة من الشرطة الصربية على الحدود البوسنية ـ الصربية خوفا من وصول مؤيدين للمعارضة من صرب البوسنة.

وذكر احد المراقبين ان ميلوشيفيتش اقدم على هذه الخطوة بعد زيارة اللجنة الاوروبية برئاسة فيليبي جونزاليث لمعرفة ما يجري في صربيا. ويذكر ان هذه اللجنة لم تتخذ موقفا حازما ضد ميلوشيفيتش مما اعاد له الثقة لاخراج مؤيديه الى الشوارع من اجل وقف مظاهرات المعارضة.

وتعتبر الايام القليلة المقبلة حازمة لمستقبل صربيا والمناطق المجاورة لها في البلقان. اذ ان بداية حرب اهلية في صربيا ستمتد رحاها الى مقاطعة كوسوفو واغلبية سكانها من الألبان ويطالبون بالانفصال عن صربيا منذ عام 1981. كذلك منطقة السنجق واغلبيتها من المسلمين البوسنيين ومقاطعة فويفودينا التي يقطنها المجريون والكروات. وانتفاضة هذه الاقليات ستفسح المجال للدول المجاورة لصربيا بالتدخل لحماية اقلياتها فيها مما يمكنه ان يسبب اشعال منطقة البلقان بالكامل.

وفي موسكو اصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا بصدد الاحداث الاخيرة في يوغوسلافيا تضمن القلق الشديد من احتدام التوتر في المجتمع الصربي.

وجاء في البيان ان الازمة الحالية «يمكن ويجب تجاوزها بسرعة عبر الحوار السياسي بين جميع القوى الديمقراطية في البلاد. ويجب استبعاد جميع مظاهر العنف والافعال التي تنطوي على خطر حدوث اشتباكات ومواجهة. وباعتقادنا انه لا يسمح بحدوث اي تدخل خارجي في شؤون الشعب الصربي».

واشار البيان الى ان «من واجب المجتمع الدولي مساعدة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في تجاوز الآثار الاليمة للحرب في المنطقة والعقوبات والعزلة المفروضة عليها. وروسيا مستعدة للعمل لاحقا على تثبيت الاستقرار والتطور الديمقراطي في يوغوسلافيا الصديقة وحولها. فهذا يتجاوب مع مصالح السلام في البلقان وفي اوروبا».

مجموعة من متظاهري المعارضة الصربية تحاول إسعاف رجل تعرض لاعتداء شرطة مكافحة الشعب في بلجراد أمس (أ ب)

موجز

من أجل مارتن لوثر كينج

● أفادت تقارير أمس ان جيمس ايرل راي، الذي ادين بقتل داعية حقوق الانسان الاميركي الأسود مارتن لوثر كينج عام 1968، على وشك الموت في المستشفى الذي يتعالج فيه في ناشفيل مموريال بولاية كولومبيا الاميركية. وقالت وكالات الانباء ان منظمات الدفاع عن الحقوق المدنية تأمل ان يدلي راي باعترافات عن ملابسات وظروف اغتياله مارتن لوثر كينج في مدينة ممفيس قبل ان توافيه المنية.

نواب كوبا يهاجمون واشنطن

● تبنى النواب الكوبيون ليل الثلاثاء ـ الاربعاء بالاجماع نصا ضد قانون هيلمز ـ بورتون الذي يشدد الحظر الاميركي المطبق منذ 24 عاما على كوبا تبعا لـ«وكالة الانباء الكوبية» الرسمية. وفي حضور الزعيم الكوبي فيديل كاسترو، اعتبرت الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية (البرلمان) ان القانون الاميركي «غير مشروع ولا مفعول له». ويذكر ان قانون هيلمز ـ بورتون الذي وقعه الرئيس الاميركي في مارس (آذار) الماضي، يهدد الشركات الاجنبية التي تتعاون مع النظام الكوبي.

راموس يغادر المستشفى اليوم

● يغادر الرئيس الفلبيني فيديل راموس المستشفى اليوم بعد جراحة يوم الاثنين لإزالة جلطة من الشريان السباتي الايمن الذي يغذي المخ بالدم نجمت عن ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم. وقال التلفزيون الحكومي ان رئيسة الفلبين السابقة كورازون اكينو زارته أمس في المستشفى. وكان مقررا ان يغادر راموس (68 عاما) المستشفى امس، الا ان الاطباء طلبوا منه البقاء ليلة اخرى لإجراء مزيد من الفحوص، رغم انه تعافى سريعا من الجراحة.

الكرملين يبحث الأوضاع في الشيشان والتحضير لانتخاباتها البرلمانية والرئاسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع إيفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي أمس موضوع التحضير للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في جمهورية الشيشان والوضع في شمال القوقاز عموماً.

وتم التشديد في اللقاء على ضرورة تقديم المركز الاتحادي الدعم الشامل في إجراء انتخابات ديمقراطية وحرة في الجمهورية في 27 من الشهر المقبل ودعوة مراقبين دوليين لحضورها ولا سيما من «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» وأمر يلتسين بإبداء اهتمام بالوضع المعيشي لأبناء جمهورية الشيشان «الذين يعتبرون من مواطني روسيا الاتحادية» ودفع المعاشات التقاعدية والمنح للشهر الحالي. ويعتقد الرئيس يلتسين أن القيادة الشيشانية «يجب أن تتحمل في الوقت الحاضر وكذلك في فترة الانتخابات مسؤولية أكبر عن ضمان الأمن والوضع العام للأمور في الجمهورية». كما شدد الرئيس الروسي على «ضرورة البحث بنشاط عن الوضع القانوني الأمثل لجمهورية الشيشان ضمن إطار الاتحاد الروسي».

من جانب آخر أعلن في جروزني أن أربعة أو خمسة مرشحين للرئاسة في جمهورية الشيشان سيعقدون اليوم اجتماعاً مغلقاً لبحث موضوع جدوى الاتفاق على مرشح واحد من الزعماء الشيشان الحاليين لتولي منصب رئيس الجمهورية، وذكر مولدي أودوجوف النائب الأول لرئيس الحكومة الائتلافية الشيشانية أن قراراً بذلك اتخذ أثناء اجتماع عقده 19 مرشحاً للرئاسة الثلاثاء الماضي وشدد أودوجوف على أن الإشاعات حول وجود خلافات وحملة تشهير ومواجهات بين المرشحين «مبالغ فيها على أقل تقدير». وحسب قوله فإن جميع المرشحين يوردون وجهة نظر واحدة بصدد أهم قضايا بناء الدولة الشيشانية في الفترة التالية للانتخابات.

وأذاعت «ايتار ـ تاس» آخر نتائج استطلاعات الرأي العام في جمهورية الشيشان والتي أعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية في جروزني، ويتبين منها أن هناك خمس شخصيات تتمتع أكثر من غيرها بفرص الفوز في الانتخابات في يوم 27 يناير (كانون الثاني) 1997 هم: أصلان مشهدوف رئيس الحكومة الائتلافية الحالي وسليم خان يندر باييف رئيس الجمهورية المؤقت ومولدي أودوجوف النائب الأول لرئيس الوزراء وشامل باسايف وكذلك القائد الميداني وزير الثقافة السابق أحمد زكايف.

وبخصوص حوادث القتل والاختطاف التي اجتاحت جمهورية الشيشان في الأيام الأخيرة ذكر أودوجوف أن سلطات الأمن كشفت الجناة في جريمة قتل عائلتين روسيتين في جروزني منذ أيام وتجري النيابة العامة التحقيق مع خمسة أشخاص من المشتبه في تورطهم في الجريمة وتتوفر أدلة ثبوتية ضدهم. ويذكر أن أربعة من هؤلاء كانوا من أصحاب السوابق. ولربما أن للحادث «خلفية إجرامية» تتعلق بتصفية الحسابات.

البرلمان الصيني يستعد لإقرار مشروع قانون لمكافحة الفساد

بكين ـ تايبيه ـ وكالات الأنباء: يستعد البرلمان الصيني لإقرار مشروع قانون لمكافحة الفساد يسمح للمدعين بفحص وتجميد الحسابات المصرفية للمشتبه في تحقيقهم كسبا غير مشروع.

وقالت وكالة الانباء الصينية امس ان اللجنة الدائمة للبرلمان الذي بدأ أمس الأول جلسات تستمر أسبوعا سيناقش مشروع قانون الرقابة الادارية. ويجيء مشروع القانون في اطار سلسلة من القوانين تهدف لمكافحة الفساد. ومن المتوقع أن يقرها البرلمان. وتسمح هذه القوانين للمدعين بفحص الحسابات المصرفية للمشتبه فيهم وتجميدها خلال التحقيق في قضايا الكسب غير المشروع والرشوة والاختلاس. وكانت وسائل الاعلام الرسمية قد ذكرت أمس الأول ان كبار المدعين الصينيين يعتزمون القيام بحملة على الفساد وسط كبار المسؤولين في الحكومة والحزب الشيوعي الحاكم.

الرئيس الروسي يتحدث إلى الأمة

موسكو: «الشرق الاوسط»

وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس لأول مرة بعد عودته إلى الكرملين رسالة إلى الأمة قال فيها إن مهمته الأولى الآن هي العمل على رفع مستوى معيشة الشعب ومعالجة مشكلة تأخير دفع المستحقات إلى المواطنين مثل معاشات المتقاعدين ورواتب وأجور العاملين ورجال الجيش المتأخرة على مدى بضعة أشهر. وقال إن التدابير التي تتخذها الحكومة لم تسفر عن نتيجة حتى الآن، وبقيت مديونية الدولة إلى الناس عالية، أما مستوى معيشتهم فهو منخفض بقدر لا يحتمل» على حد قوله.

وقال يلتسين في رسالته: «يجب إحداث انعطاف في هذه المسألة، وسأستخدم كل ما لدي من سلطة في هذا المجال وجميع الصلاحيات التي منحتموني إياها بانتخابي رئيساً لروسيا من أجل هذا الغرض... ويخطئ من يظن أنني فقدت في فترة غيابي عن مكان عملي القدرة على تحسس مشاعر البلاد وآلامها وحاجاتها. الأمر ليس كذلك. وأنا أعرف مدى ما يعانيه الناس ومدى صعوبة حياة غالبية الأسر. وسأعمل كل ما بوسعي من أجل تحسين الوضع في روسيا».

كما تطرق الرئيس الروسي إلى موضوع الضرائب، فقال: يجب قبل كل شيء العمل على جبايتها كاملة وفي الوقت المطلوب. وسنفرض النظام في هذا المجال، وسيولي زمن تأخير دفع الأجور والمعاشات التقاعدية. وأقول بصراحة إن الذين يعيشون بعرق جبينهم يدفعون عموماً الضريبة بانتظام بينما يختلف الأمر بالنسبة للمؤسسات والشركات التجارية ومختلف الهيئات التي تحصل على موارد طائلة لكنها تخفيها عن السلطات. وهنا يجب استحصال الأموال من المتهربين من الدفع».

وذكر بوريس يلتسين إن من بين المهام العاجلة الشاخصة أمامه «وضع حد لتبذير أموال الدولة، حيث تبدو الأمور موضوعة رأساً على عقب. وتوجه أموال كثيرة لإنفاقها في مجالات لا معنى لها. وحان الأوان لاتخاذ التدابير بحق الموظفين الذين يعيشون في بذخ على حساب الدولة، اي على حساب المواطنين العاديين».

تركيا في رحلة مضنية للبحث عن الذات

اياد أبو شقرا

> ما ينطبق علينا كلنا تقريبا، هو أن هويتنا يحددها الآخرون، وبالتالي نتعرف على أنفسنا عبر القيل والقال
>
> «إريك هوفر»

من يطالع دليلا سياحيا عن تركيا تتكشف له طرافة في معضلة الهوية التي تعاني منها تركيا المعاصرة. فاسماء المرافق والخدمات والاشياء التي ينصح السائح بحفظها لتسهيل زيارته ولو لاسبوع واحد تشكل «خلطة» عجيبة من الكلمات والمصطلحات التركية القديمة والفارسية والعربية واللاتينية والجرمانية0 وإذا كانت معظم لغات الارض قد اباحت «الاقتباس» وتصدير المفردات واستيرادها من اللغات الاخرى - ومنها العربية بطبيعة الحال - فإن الاقتباس على الطريقة التركية تحول في عهد مصطفى كمال «اتاتورك» الى ثورة شاملة يعيبها شيء من الكاريكاتورية.

فبغية التخلي عن كل ما له علاقة بالإرث العربي اسقطت «الثورة الكمالية» الاحرف الهجائية العربية واحلت محلها الاحرف اللاتينية، كما شطبت مفردات ومصطلحات عديدة استعاضت عنها بكلمات ومصطلحات أوروبية لعلها ابعد بكثير عن حضارة الترك وهويتهم ومحيطهم من الكلمات والمصطلحات العربية المهجورة والمغضوب عليها.

مثلا «محطة» القطار اضحت بفضل الثورة الكمالية «ستاسيون»، وكان كلمة «ستاسيون» او «ستايشن» آتية من صميم آسيا الوسطى حيث انطلقت مسيرة قبائل «الخروف الابيض» و«الخروف الاسود» نحو هضبة الاناضول حيث استقرت في مطلع القرن الميلادي الـ13.

الاسلام كان ولا يزال حقيقة دينية وحضارية حية في تركيا. ومهما قال «متغربو» تركيا الكمالية و«طورانيوها» في الدولة العثمانية، فالحقيقة التي لا بد لهم من الإقرار بها ان ذروة ما بلغه العنصر التركي من السؤدد والنفوذ تحققت تحت راية الاسلام والدولة العثمانية. ولئن شاخت تلك الدولة وترهلت خلال القرنين الـ18 والـ19، فإنها قصرت عن اللحاق بركب الغرب في منعطف هام من منعطفات التاريخ الانساني، والبديل المهجن اخفق هو الآخر بإعادة تركيا الحديثة الى مقدمة دول العالم، بل اخفق في جعلها «دولة أوروبية»، كما كان يحلم مؤسسها.

ولنعدد بعض ما يحرم تركيا الحديثة من اهلية استحقاقها الهوية الاوروبية...

1 - السواد الاعظم من مساحة اليابسة التركية على اتصال باسيا لا باوروبا، والسواد الاعظم من العناصر العرقية التي تتألف منها تركيا الحديثة - من الترك والكرد والعرب والارمن - عناصر ذات عمق اسيوي لا اوروبي.

2 - يشكل المسلمون نسبة 98 في المائة من مجموع سكان تركيا الذين يقارب عددهم اليوم 62 مليون نسمة، بينما تشكل الطوائف المسيحية المختلفة غالبية ساحقة في كل دول اوروبا باستثناء البانيا الصغيرة الفقيرة (يشكل المسلمون اكثر بقليل من 70 في المائة من سكانها).

3 - شهد النظام السياسي البرلماني التركي منذ ثورة اتاتورك العديد من الهزات، واليوم تحكم الاحزاب السياسية تحت إشراف الجيش، الذي تدخل عدة مرات لضرب الاحزاب المدنية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتحجيمها، اهمها اعوام 1960 و1971 و1980. وهذا سجل تبز فيه تركيا كل دول «الاتحاد الاوروبي» بما فيها الثالوث المتوسطي... اسبانيا واليونان والبرتغال. يضاف الى ذلك ان الاحزاب التركية الرئيسية الممثلة في البرلمان أعيد تأسيسها عمليا في ظل الحكم العسكري وبشروط العسكر بقيادة الجنرال كنعان إفرين.

4 - حسب الاحصائيات الاجتماعية الحياتية المتعارف عليها مقياساً عالمياً لمعدلات التنمية والتطور، يتبين انه تبعاً لارقام عام 1992 يمكن اعتبار تركيا اقرب بكثير الى دول شرق المتوسط منها الى دول «الاتحاد الاوروبي»، وحتى دوله الادنى تنمية والاحدث عهدا في اسرة «الاتحاد».

فبالنسبة للتعليم (اجادة القراءة والكتابة) سجلت تركيا - حسب احصائيات مأخوذة بين عامي 1991 و1995 - نسبة 79 في المائة بينما سجلت اليونان 93 في المائة، وسجلت اسبانيا 97 في المائة والبرتغال 87 في المائة، يقابل تلك 75 في المائة للبنان و80 في المائة للاردن و80 في المائة للكويت.

وبالنسبة للتزايد السكاني الطبيعي سجلت تركيا 2.0 في المائة بينما سجلت اليونان 0.1 في المائة واسبانيا 0.2 في المائة والبرتغال 0.2 في المائة، يقابل ذلك 2.1 في المائة للبنان و3.3 في المائة للاردن و1.9 في المائة للكويت.

وبالنسبة لوفيات المواليد سجلت تركيا نسبة 46 في الالف بينما سجلت اليونان 8 في الالف واسبانيا 7 في الالف والبرتغال 9 في الالف، يقابل ذلك 38 في الالف للبنان و32 في الاردن و11 في الكويت0 وتجدر الاشارة الى ان هذه الارقام مستقاة بعد الحرب اللبنانية المدمرة التي طالت اكثر من 15 سنة وتعرض الكويت للغزو ومن ثم حرب التحرير.

5 - تخوض السلطات التركية ضد الجماعات المسلحة الانفصالية ولا سيما في المناطق الكردية حربا مفتوحة تحصد اسبوعيا - حسب المصادر الرسمية التركية عشرات الضحايا - وهذا وضع لا يوازي اطلاقا ما يحصل في دول «الاتحاد الاوروبي» بما فيها اسبانيا وبريطانيا وفرنسا التي تواجه ازمات انفصالية حادة0

6 - لقد رفض «الاتحاد الاوروبي» تكرارا تارة متسترا بـ«الفيتو» اليوناني، وطورا باللباقة الدبلوماسية المهذبة ضم تركيا الى عضويته، بل أثار مراراً مسالة انتهاكات حقوق الانسان فيها سلاحا لتخفيف تحمسها للانضمام. وفي المقابل ادرك الساسة الاتراك منذ زمن بعيد هذا الواقع، لكنهم ما زالوا يعتقدون ان حل «الإشكال» الحضاري متيسر عبر موضوعي السياسة والامن. وهكذا فإن الساسة الاتراك المتحمسين للانضمام الى الأسرة الاوروبية، كسليمان ديميريل وتانسو تشيلر ومسعود يلماز، يسعون الى تسهيل مهمة ضم بلادهم لـ«الاتحاد» عن طريق ابراز دورها الامني في جنوب شرق القارة، سواء ضمن حلف شمال الاطلسي «ناتو» او «منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وقد ذهب بعض هؤلاء صراحة الى حد القول انه اذا واصل الاوروبيون رفض ضم تركيا الى اتحادهم بينما هم يفتحون الابواب امام دول اوروبا الشرقية، فسيكون هناك تفسير واحد فقط لذلك... وهو ان «الاتحاد الاوروبي» كتلة اوروبية مسيحية وتتصرف على هذا الاساس.

حالة الفصام

هذه النقطة مهمة جدا في فهم معضلة «الفصام» التي تعيشه تركيا هذه الايام، مع الاشارة الى ان حالة «الفصام» هذه بدات فعليا في القرن الماضي، وكانت اهم ثمارها حركة «التنظيمات» خلال الستينات من ذلك القرن و«الثورة الدستورية» عام 1876.

الإصلاحيون، الذين عاشوا فترة الهزائم في البلقان والحدود مع روسيا والنكسات في بلاد الشام، اقتنعوا ان الحل يتمثل بثورة تنظيمية شاملة توقف سريان الشيخوخة في أوصال الدولة0 واتيح للدولة بين عامي 1808 و1839 وجود سلطان مستعد للتحرك هو محمود الثاني الذي اطلق فعلا بدايات «بيريسترويكا». ثم اقرت في عهد خلفه السلطان عبد المجيد (حكم بين 1839 و1861) التغييرات الجوهرية في البنية السياسو - اجتماعية للدولة وكان من كبار رموز الاصلاح في هذه الحقبة كل من الثلاثي عالي باشا ومدحت باشا وفؤاد باشا0 الا ان السلطان عبد الحميد الثاني استعاد السلطة للباب العالي على حساب الاصلاحيين وابعد بعضهم كمدحت (1822 - 1883) «ابو الدستور» الذي عين لفترة واليا على سورية بعدما كان رئيسا للوزراء.

ويروى عن مدحت باشا انه في احدى الامسيات وامام جمع من اعيان دمشق اكرموه بحفل عشاء حافل، افرط الباشا بالشراب وأخذ يتباهى بانجازاته منتقدا السلطان. فلاحظ احد الشبان المثقفين الحاضرين، وكان يجلس على مقربة منه، انه شبه مخمور، فهمس بلهجة مسموعة:

فلما شربناها ودب دبيبها
الى موطن الأسرار قلت لها: قفي

فقتنبه مدحت باشا وصمت، وفي الصباح التالي استدعى ذلك الشاب وعينه في منصب مرموق.

«العهد الحميدي» بلغة اليوم، جاء ردة فعل «عثمانية» لانقاذ الدولة من «التغريب». الا هذا العهد انتهى على يد حركة ثانية اكثر راديكالية من الإصلاحيين الدستوريين هي «حركة الاتحاد والترقي» ذات التوجه القومي (الطوراني) العلماني، التي استفزت ليس فقط المؤسسة الدينية في تركيا، بل كل الشعوب غير التركية التي كانت تعيش تحت ما كانت تعتبره حكم «الخلافة» العثمانية، وفي مقدمها العرب. والى «حركة الاتحاد والترقي» وامتداداتها ووجوهها العسكرية والمدنية - انور وطلعت وجمال وجاويد - تعود منطلقات الثورة الكمالية التي سعت الى إلغاء جوانب عدة من هوية تركيا، فكان ان اعلنت تصفية الخلافة وقيام الدولة التركية العلمانية على انقاضها، واعتمدت الاحرف اللاتينية بدلا من العربية وما اليها من التغييرات الجذرية.

ولعل بين العوامل التي ساعدت على استقرار هذه الهوية في تركيا ان الدولة الوليدة فقدت جغرافيا معظم اجزائها غير التركية0 ثم استقرت اكثر مع لعب تركيا دورا حيويا في محاصرة الشيوعية إبان العهد السوفياتي، ولا سيما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولكن حتى تركيا بحدودها الحالية دولة قليلة التجانس العرقي.

صحيح فيها اغلبية عرقية تركية كبيرة، الا ان هناك اقليات يعتد بها كالاكراد الذين هم أغلبية اقليمية في شرق الاناضول ونسبة في عموم البلاد تقارب الـ20 في المائة، وبقايا الشركس الذين انتشروا في شمال الاناضول ووسطها ويقدر ان اعداد البقايا الشركسية شبه الذائبة في تركيا اليوم اكثر بكثير من الشركس الذين يعيشون في موطنهم الاصلي بدويلات القوقاز تحت مختلف المسميات كالأديغة والابخاز والابزاخ والقبرطاي وغيرهم. ويضاف الى هؤلاء البقايا العربية والآثورية والارمنية واليونانية المتضائلة.

الحلم والواقع

نظريا، العلمانية تخدم مصالح الاقليات في الدول التعددية الثقافات، لانه حتى لو نظر اليها على انها ظاهرة سلبية، فتبعا لمبدأ «الظلم في السوية عدل للرعية» يفترض ان تعيش جميع فئات الشعب سواسية، لها الحقوق ذاتها وعليها الواجبات ذاتها.

غير ان هذا لا يحصل تماما في تركيا الحديثة، رغم الشعارات الكمالية. فالغلو في إعلاء شأن الهوية القومية العلمانية يستثير عدة متاعب وعقد، اهمها:

1 - إنكار حقوق غير الاتراك، الاكراد مثلا، في الاحتفاظ بهويتهم الثقافية ولو ضمن الكيان التركي.

2 - ابقاء اجواء الشك والعداء قائمة بين الضمير السياسي التركي والشعوب المسلمة المجاورة لتركيا0 وكانت هذه الشعوب كالعرب والاكراد - كما سلفت الاشارة - قد ارتضت في يوم من الايام العيش في ظل دولة خلافة اسلامية لكنها تململت من اعتناق القيادات التركية هوية قومية قلصت مشاركتها في الحياة السياسية والثقافية للدولة. والجدير بالذكر ان حجم تمثيل العناصر غير التركية في «مجلس المبعوثان» - اي البرلمان العثماني - كان ضخما ومثلت فيه شعوب آسيا واوروبا وشمال افريقيا بعدد من المبعوثين (النواب) بعدد يوازي تعدادها السكاني.

3 - الاصرار على ربط العلمانية بالقومية التركية يضعف احلام تركيا بدخول «الاتحاد الاوروبي». فالعلمانية اصلا ليست مرادفا طبيعيا للقومية التركية بل على العكس ربما كانت الآن عقبة كأداء فالدول المصممة على دخول الاسرة الاوروبية تدرك مسبقا أن عليها التخلي جزئيا عن جوانب عدة من «شخصيتها القومية». وتشديد تركيا على قوميتها - حتى لو كانت قومية علمانية - يسبح عكس التيار الاوروبي.

4 - لا دليل على ان تطوير تركيا علاقاتها مع جيرانها المسلمين يجر تركيا نحو «ظلامية القرون الوسطى»، كما جاء في التصريحات الاعلامية لرئيس اركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي قارادايي منذ ايام0 والبديهي ان الجنرال يرى من مقومات الحضارة والرقي توقيع توقيع الاتفاقيات الامنية بالجملة مع اسرائيل واستعداء الجيران الآخرين.

لكن اي عقل سياسي حكيم وغير مرتهن يفهم جيدا ان اقصى ما يقبله الغرب لتركيا هو ان تكون «حارسا امنيا» ولن يقبل ابدا ان تكون شريكا او شقيقا0 ففي الماضي اوكل الى تركيا دور إغلاق البحر الاسود وتقديم المنصات الاستراتيجية المتقدمة لـ«ناتو» ضد الاتحاد السوفياتي السابق، وحاضرا ومستقبلا يتوقع من تركيا ان تكون الحارس الاقليمي والشريك الاقليمي ضمن استراتيجية قرارها الاول والاخير غربي، في منطقتي الشرق الادنى وآسيا الوسطى. ولقاء هذه الخدمات - التي كان اول غيثها العلاقات الاستراتيجية مع اسرائيل - استمرار السكوت الغربي على الوضع الراهن في قبرص وفي منطقة بحر ايجه.

5 - خلافا لكلام الجنرال قارادايي، ليس من مهمات الجيوش في عصرنا الحاضر فرض الافكار السياسية والدفاع عنها، مهما كانت هذه الافكار نبيلة0 وابقاء الجيش التركي «امينا» على اهداف الثورة الكمالية رغم انها بلغت من العمر عتيا، يحول دوره الى ما يشبه ادوار جيوش دول اميركا اللاتينية خلال الخمسينات والستينات والسبعينات 00اي دور تعطيل الديمقراطية وإلغاء الصراع السياسي.

على اي حال، كلام الجنرال لا بد وان يحظى بتشجيع شديد في اوروبا والولايات المتحدة، لان هدفه المباشر هو تحذير الاسلاميين والعمل على تحجيمهم. والمناسب هنا التذكر ان شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان المفروضة على كل دول العالم الثالث غير مطلوبة - او بالاصح غير مرغوب بها دوليا - ابدا في الدول الاسلامية، وقائمة الشواهد طويلة جدا0 ويكفي تذكر كيف تعاملت الدول الغربية مع استيلاء العسكر على السلطة في بولندا وتركيا عام 1980.

ففي وجه انقلاب الجنرال فويتشيك ياروزلسكي ثارت العواصم الغربية وقوطعت بولندا وامتنع حتى عمال الموانئ الاميركية عن تفريغ السفن البولندية، بينما قوبل انقلاب الجنرال كنعان إفرين في تركيا بالترحاب المتزن.. بحجة ان هدفه القضاء على الفوضى والتطرف!!

بكلام آخر هناك شعوب تستحق الحريات وشعوب اخرى لا تستحقها، وحسبها الحصول عليها من اوامر الجنرالات.

الجيل الأصيل حقا

مصطفى الباروي

لئن كانت كل امة تعتز بلغتها، فان اولى الامم بهذا الاعتزاز، نحن الذين انزل الله تعالى القرآن بلغتنا، فانتشرت مع كتابه الكريم في مشارق الارض ومغاربها، وفي مدى قصير من الزمان، فاثرتها شعوب كثيرة على لغتها التي نشات عليها، حتى لقد كان في الاعجام، علماء اعلام حذقوا لغة القرآن، وخطت اقلامهم فيها اسفارا اغنت المكتبة العربية بشتى فنون الآداب وشؤون العلوم.

ولقد ظلت اللغة العربية سيدة في العالم الاسلامي، حتى آخر القرن التاسع عشر الميلادي، وفي ذلك القرن (سنة 1286 للهجرة) صدر في عهد الخلافة العثمانية، اول قانون مدني عربي مستقى من المذهب الحنفي، في 1851 مادة تحت عنوان «مجلة الاحكام العدلية»، التي غدت مرجعا للقضاة، في ما يرفع اليهم من خصومات. لكن الانفس الامارة بالسوء، والتي تطمح للوصول الى السلطة باي سبيل، خلعت رداء الاسلام، فقام «حزب الاتحاد والترقي» بحملة على الخلافة، انكتها الصهيونية العالمية، التي يئست من اقناع السلطان المؤمن عبد الحميد - عليه رحمة الله - بفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية، وقد رفض اعظم المغريات، متمسكا بصدق العقيدة واليقين، حريصا على الوجه العربي لفلسطين!

تلك الفئة الضالة، بدات تنخر في جسم الدولة، وترفع لواء «التتريك» ضد اللغة العربية، حتى تسنى لها عقب الحرب العالمية الاولى، ان تبدل تبديلا جذريا الطابع الحربي الكتابي للغة التركية، فصارت باحرف لاتينية.. وحتى الاذان لم يرفع باللغة العربية، على مدى يقرب من ثلاثين عاما.. ثم صدح الصوت عربيا على المآذن، من حناجر تركية مؤمنة، عام 1950!. ولقد ظل الاتراك في اكثريتهم الساحقة، متعلقين بكتاب الله المبين، رغم التتريك، ويتلونه خاشعين، وظلت بعثة الحج التركية تتزايد عددا وتزخر بعشاق سماع هذه التلاوة، في الحرمين الشريفين وفي ارضهم هم على حد سواء. وفي تركيا تطبع حاليا او يعاد طبعها كتب التراث!

الاحزاب الضالة لها اذناب، تتحرك بدعوتها وتلتصق بها، ومن ذلك ان بين الامعين وراء «حزب الاتحاد والترقي» من تولى التدريس في الولاية العربية من الدولة العثمانية، ولكم سمعنا من الذين نشؤوا في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، ومثلهم من الجيل الاول في القرن العشرين، كيف كان طلاب المدارس الحكومية يتندرون ويسخرون من نطق الاستاذ التركي الذي يزعم انه جاء ليدرسهم كل المواد بما في ذلك قواعد اللغة العربية.. فلقد كانوا هم الاقدر منه فيها، لان الكتاتيب القرآنية كانت هي المرحلة الاولى، التي يدخلها ابناء ذينك الجيلين، قبل ان يطرقوا ابواب المدرسة الابتدائية.

وهنا نرانا في عود على بدء، حيث نرجع الى المقالين المنشورين آنفا عن اجيال اربعة وصفنا بايجاز حالها في سورية، على مدى القرن الحالي - العشرين - فيحدثنا ابناء الجيلين السابقين لجيلنا (وقد نشانا في الربع الثاني من القرن الحالي) كيف استطاعوا، بين عشية وضحاها، ان يحولوا التتريك الى التعريب، ليس في المدارس فحسب، بل في سائر الاجهزة الحكومية، وقد كانت قبل الحرب العالمية الاولى موصومة كلها بالتتريك.. فلقد كان في طليعة من تولى توجيه ذلك التعريب السريع، اناس حذقوا اللغات الثلاث العربية والتركية والفرنسية، وهم من خريجي «المدرسة الملكية» في الآستانة - اي استانبول - وهي نوع من كلية للعلوم الادارية والحقوقية والسياسية (وقد كان بين خريجيها من غدا رئيس الجمهورية السورية المستقلة، مثل هاشم الاتاسي وشكري القوتلي يرحمهما الله).

وفي ظل هذا المجهود العظيم بدات الجامعة السورية ممثلة بمعهدين: معهد الطب العربي ومعهد الحقوق العربي بدمشق، فكانت هي الجامعة الاولى التي يتلقى فيها الطلاب التعليم العالي كله باللغة العربية، فلم تنشأ كلية للحقوق في مصر الا عام 1925، ثم تتالت الكليات العربية في دول مشرقية ومغربية، على حين بقيت كليات الطب المنشأة بعدئذ في دول عربية تحصر التدريس بلغة اجنبية، فلا ترتضي التعريب، ومثل ذلك بعض الكليات العلمية الاخرى التي انشئت في ما بعد.

وهنا يتبدى أمر عجاب! فان طلاب الكليات العلمية الذين يدرسون في بلدهم العربي بلغة اجنبية، هم الاقوى من غيرهم باللغة العربية، بينما الضعف ظاهر ومتزايد لدى طلاب الكليات النظرية، حيث التدريس كله باللغة العربية. ولقد شرفني الله تعالى بان اتولى في جامعة الملك سعود بالرياض، خلال اعوام جامعية ثلاثة (1986 - 1989) تدريس مادة: «أسس النظام السياسي في الاسلام» اي الحقوق الدستورية باضافتها في الشرع الحنيف، وهي بين مواد الزامية بالنسبة لجميع الطلاب في جميع الكليات، فتحقق عندي ان المتفوقين في الامتحانات الخطية (والاسماء على اوراق الامتحانات مكشوفة فلا تغطى) هم من طلاب الكليات العلمية، وقد كانت دراستهم فيها باللغة الانكليزية، ولم يقتصر هذا التفوق على التمكن في المادة نفسها، بل كان جليا في اسلوب الاجابة، وحسن العرض والكتابة والسلامة من الاخطاء اللغوية.

اوليس من الوفاء للغة القرآن في العالم العربي، ومن الواجب نحو الجيل الطالع، الذي نرجو ان يكون اصيلا حقا، ان توضع بين ايديه، حيثما تكون الدراسة بلغة اجنبية، كتب فيها على الصفحة اليمنى النص العربي للمادة الدراسية (وقد تحقق ان التعريب امر ميسور واثبته واقع الحال في اكثر من جامعة) ثم على الصفحة اليسرى النص الاجنبي الذي يجري الامتحان فيه، فيكتمل الوعي لدى الطالب العربي بما نذر نفسه للتخصص فيه، فاذا هو في الحياة العملية، متمكن من ناصية اللغتين معا، في كل شأن قد كان موضع الدراسة، ثم اضحى موضع التطبيق عند ممارسة المهنة او الوظيفة؟!

وكيلا يستفحل الضعف ويستشري لدى المنتسبين الى الكليات النظرية، والذين تتعثر خطواتهم اصلا في الدراسة الجامعية، وربما تكرر رسوبهم وتعبوا حتى يحصلوا على ورقة الشهادة، فلقد كان الاجدى، ويبقى الآن ضروريا، ان تستحدث الجامعات من اجلهم دورات لتقوية معارفهم ومداركهم ووعيهم في لغة القرآن، فان اجتازوها بنجاح، امكن ان يتابعوا الدراسة التي اختاروها، وعندئذ يعود للغتنا في جامعاتنا جلال ورونق ومكانة، ويصفو الجيل الطالع مما يشوب الاصالة، فيكون جيلا اصيلا حقا!

وقف القصف الإعلامي

أحمد الربعي

استمرار التصعيد الاعلامي بين الاشقاء في قطر والبحرين ليس في مصلحة احد، واعلان وقف اطلاق نار اعلامي بين البلدين اصبح امرا ضروريا لخلق ظروف ملائمة لحوار اخوي بين الطرفين.كل مؤتمر صحفي يعقبه مؤتمر صحفي آخر وكل تصعيد في لغة النقد المر يواجهه تصعيد مقابل. وضحية هذا كله مصلحة البلدين الشقيقين ومصلحة المنطقة كلها.

الموقف القطري - البحريني من النزاع اصبح معروفا بكل تفاصيله. ولن يزيد التصعيد الاعلامي في توضيح وجهة نظر الطرفين لكنه يصب في خانة التصعيد النفسي والانفعالي وهناك من يتفرج على هذا التصعيد، وهناك من يشمت وهناك من يشجع.

ان صدور قرار بوقف التصعيد الاعلامي في كلا البلدين سيشكل خدمة كبرى للمنطقة، وسيساعد في ايجاد اجواء صحية للحوار بين الطرفين، ولتدخل من يثق بهم الطرفين للمساعدة في حل المشكلة.

والخطوة الاولى على طريق التفاهم تكمن في وقف هذه الحملات الاعلامية وهي بلا شك خطوة اسهل بكثير من حل الخلاف على الجزر، ولكنها ضرورية لترطيب الاجواء وعشية شروط التفاوض والتفاهم ونقولها بصراحة.. ان هناك اطرافا غير بحرينية وغير قطرية تحاول ان تستغل بعض وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة لخلق مزيد من تسميم الاجواء. ولا نريد ان نتكلم بالاسماء والتفاصيل، ولكننا لا نريد لاشقائنا ان يكونوا ضحية صراع الآخرين وتصفية حسابات اقليمية يدفع اشقاؤنا ثمنها.

لقد كان التصعيد الاعلامي دائما وابدا هو مفتاح وبداية التصعيد السياسي بل والعسكري، فهو يشحن النفوس، ويمنع كل محاولات الفهم والتفاهم المتبادل، وهو يعيد المتفاوضين الى نقطة الصفر كلما لاح حل عقلاني في الافق.

لقد بدانا نشعر بالألم من كثرة التجريح المتبادل عبر وسائل الاعلام. فيكفينا في هذه المنطقة ما نحن فيه، ويكفينا جو التوتر السياسي والعسكري في المنطقة كلها. وفي الاقليم المحيط بمنطقة الخليج.

نقول لاشقائنا في البلدين، تلفتوا حولكم لتروا ان التحركات السياسية حول منطقة الخليج متسارعة، والتحالفات متحركة، والتنسيق قائم، ولا يجوز ان نستمر في التشهير ببعضنا البعض، واستخدام المدفعية الاعلامية الثقيلة ضد بعضنا البعض والذين يسعون جادين الى الحل يجب ان يكونوا اكثر الناس صمتا، واذا تحدثوا قالوا ما يساعد على ترطيب الاجواء وحل المشكلات فالتصعيد والتصعيد المضاد اسلحة خطرة وينطبق عليها القول المأثور «ومعظم النار من مستصغر الشرر».

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 الى الشرق الأوسط
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

تحديات التكنولوجيا على مشارف القرن الجديد

● من هاشم إبراهيم فلالي - جدة:

بناء على اهتمام «الشرق الأوسط» بمتابعة موضوع التكنولوجيا الحديثة وملاحقتها لكل جديد في هذا المجال، تأتي هذه المعالجة في بعديها العربي والدولي:

شارف القرن العشرون على الانتهاء، وباق من الزمن اقل من اربع سنوات ونكون في بداية القرن الجديد، القرن الواحد والعشرين، فماذا اعددنا له، لقد حظي القرن الحالي بالعديد من الأبحاث والاكتشافات والعمل الدؤوب والاختراعات العديدة والمستمرة في جميع المجالات، منها الطبية والهندسية والادبية والاقتصادية والمعلوماتية والفضائية والذرية النووية وغيرها من العديد من العلوم. وقد اصبحنا في عصر المعلومات، وهو المسمى الحالي، وقد سبقته العديد من المسميات في القرن الحالي (العشرين) منها عصر الاختراعات في الثلاثينات وعصر السيارات وعصر الطيران في الاربعينات وعصر الذرة وعصر الفضاء في الخمسينات والستينات وعصر الترانزستور في السبعينات الى ان وصلنا العصر الحالي وهو عصر المعلومات والانجازات العلمية.

اذاً مجال المعلومات تحققت فيه منجزات اشبه بالخيال في العصر المسمى عصر المعلومات وتهافت عليه الناس من كل حدب وصوب كبارا وصغارا، شيوخا وأطفالا، لاستخدامه كلا حسب هواه بالطريقة التي ترضيه وفي المجال الذي يبرع فيه، للحصول على قدرات الحاسب الآلي في الدقة والاتقان والسرعة والبرهان، وهو ما زال يلاقي اقبالاً شديداً ونهماً عجيباً وقضاء الساعات الطوال في سبر اغوار هذا العلم وتقديم الأحدث والأحسن. والمنافسة اصبحت من الشدة والقوة حتى انه لم يستطع ان يصمد في هذا المجال إلا من له القوة الاقتصادية والعلوم التكنولوجية ومعرفة احتياجات الأسواق لتقديم هذه المعلومات في الأسلوب المقبول والجذاب المطلوب للأموال التي في البنوك واحتكار السوق، واغراقه بالبضائع والمنتجات الالكترونية، وهذا لا يتوفر إلا للشركات الضخمة والعملاقة التي لها وزنها وثقلها في الابحاث والاكتشافات والدراسات الجادة والمثمرة، والتي تحقق الأرباح العالية التي تحافظ على استمرارية البقاء في هذه المجالات وخوض المنافسات الشديدة والقوية وكذلك انتاج العديد من المنتجات التكنولوجية المتنوعة وتسويقها باسلوب جذاب وخلاب لضمان الاستمرارية في الأسواق الاستهلاكية التي تمتص وتستوعب تقييم وشراء هذه المنتجات في العديد من الصناعات الأساسية والكمالية سواء كانت قصيرة الاجل او من السلع المعمرة (طويلة المدى). وبالطبع فقد تم ادخال احدث المبتكرات التكنولوجية الحديثة في مختلف المجالات المتعددة مثال ابحاث الفضاء والطاقات والاتصالات والمواصلات وفي الأبحاث الطبية والكيميائية واستخدامات المصانع والمؤسسات والشركات، وكذلك لم يسلم الأمر من ادخالها واستخدامها في المنازل والبيوت الحديثة وبكثرة في الفنادق الفخمة لتوفير اقصى درجات الراحة والمتعة والرفاهية العالية بواسطة استخدام التقنية الحديثة وهي بالطبع مكلفة، والاثرياء والطبقة الراقية في المجتمعات هي التي تتمتع بتلك الوسائل الحديثة في الحياة اليومية. ومن هذا نصل الى اننا نودع قرناً مليئاً ومشبعاً بالتحديات والمنافسات التي واجهتنا تقريبا في كل شيء على ارض المعمورة ولم يترك الانسان شيئا إلا وخاض غماره يبحث ويدقق ويحلل ويدرس للمعرفة في مختلف العلوم ويخوض المجهول مغامرا، وما زال أمامه الكثير والكثير لمعرفته، والآن السؤال هو، ماذا هي توقعاتنا للقرن القادم؟ وماذا اعددنا له من استعداد لاستقباله بما يليق به من عصر جديد ومليء بالتحديات العلمية المثيرة والمجهولة؟ انها سوف تكون منجزات لا تستطيع حتى التنبؤ بها او ادراك ما يمكن ان يكون عليه الوضع في القرن الجديد القادم علينا بتكنولوجيا سوف تقلب لنا الموازين والمفاهيم، ونجد انفسنا اننا كنا مقصرين ومغرورين بما حققناه اليوم من انجازات تحير معها العقول. فاننا في المنافسة الحالية وجدنا التكنولوجيا المتقدمة لا يصمد أمامها إلا القليل الذي لا يمل ولا يكل من العمل الشاق والمنتظم الدؤوب والذي يصنع به المستحيل في عالمنا الذي نعيشه اليوم. وعليه فان المعركة القائمة في العلوم الحديثة في مختلف المجالات وخاصة المجال التكنولوجي سوف تكون على اشدها بين عمالقة لا مكان فيه للآخرين الذين لا يبذلون الجهد المضاعف وتحقيق الانجازات التي يشهد بها الجميع سواء كانوا اقزاما او عابدين، انه مجتمع وعالم لا يرحم من يسايره بما يتطلبه من استيعاب ومتابعة وملاحق علمية والحفاظ على الاستمرارية. الانتظار مشوب بالاخطار التي سوف تنهل المراقبين للاحداث وعليه فاننا يجب ان نكون على اهبة الاستعداد والتوقع المحفوف بالحذر، في ما يمكن ان يكون عليه الوضع في خوض القرن القادم الزاحف الينا بعلوم وفنون وآداب وخلافه مستخدمة التكنولوجيا الحديثة في ابحاث تبهر الانسان في كل مكان على ارض المعمورة، ان ما حدث وتم اتصالات بكائنات ومخلوقات في عوالم اخرى قد تكون اكثر تطورا منا، قد ارسلنا اليها سفن الفضاء، والتلسكوبات التي تجوب وترصد ما يمكن اكتشافه من توقعات وغرائب وعجائب في هذا الكون الفسيح.

هذا بالنسبة للشعوب الغربية المتقدمة والدول الصناعية الكبرى، فماذا عنا نحن دول العالم الثالث (الدول النامية)، ومتى سوف نلحق بالركبان، وماذا اعددنا لاستقبال القرن القادم قرن الواحد والعشرين؟ وهل سنظل في نفس المكان ونفس الزمان؟ هل سنظل متأخرين ومتخلفين عن الدول المتقدمة مئات السنين بما قدموه من علوم وفكر اضاء العالم الحديث اليوم بما نشاهده ونسمعه ونلمسه من حولنا من منجزات علمية وفكرية، وللاسف الشديد ليس بينهم دولة من الدول العربية او الدول الاسلامية. فهل سوف نظل كذلك في نفس الجمود والخمول والتحجر الذي قضيناه في القرن الحالي. والى متى سنظل نستجدي المعونات المالية والمعنوية من الغرب، وان نكون دائما سائرين في فلكه واتباعه يسيرنا كيفما يشاء، ام حان الوقت لنعلن للعالم استقلالنا العلمي والفكري، واننا شعوب تعمل وتنتج مثل باقي الشعوب والدول المتقدمة. انها دول لم تتوان عن العمل الدؤوب والبحث المستمر والفعال واستطاعت ان تقود العالم الذي ظل متعلقا باذيالهم متشبثا للنهل مما عندهم من حضارة وثقافة، يتفوقون بهما علينا، وهذا ليس عيبا في حد ذاته ولكن الى متى سنظل كذلك ومتى سوف نستطيع الاستفادة الحقة والكاملة من هذه العلوم، وان نحقق بها منجزات تضاهي وتنافس ما لديهم من ابحاث وعلوم وافكار ودراسات ومنتجات. ولذلك يجب ان نكون على حذر شديد في الأخذ من المنهل الغربي ولا نكون مقلدين تقليدا اعمى وننقل ما عنده طبق الأصل، حتى لا نقع في دوامات وحفر لا نستطيع الخروج منها، او نجد انفسنا في متاهات تحيرنا ولا نستطيع السيطرة على انفسنا، ولكن يجب ان نأخذ من الغرب مما لديه من افكار وآراء بما يلائم مجتمعاتنا التي نعيش فيها، من اتجاهات ومعتقدات دينية وحضارية وتراثية، وان نكون دائما في وضع يسمح لنا بان نطور ما حصلنا عليه منهم، وان لا يكون استهلاكيا فقط ونكون على معرفة ودراية كاملة بان ما نأخذه الآن من الغرب لن يدوم ابد الابدين، وانما هو لفترة قصيرة ومؤقتة لوضع النواة الاولى لنشيد العجلة الحضارية والصناعية والاقتصادية لدينا، لبنة في بناء مجتمع متحضر على مستوى عالمي تنافسي شديد القوة، مستعدا لتحديات المستقبل والحاضر في جميع المجالات العلمية والفكرية والانتاجية والاقتصادية والادبية والفنية والدينية وباقي المجالات المتنوعة.

أين الجانب العاطفي من حياة الجابري؟

● من عبد القادر مشالي - وجدة - المغرب:

اتابع باهتمام ذكريات المفكر المغربي محمد عابد الجابري. وحيث ان «الشرق الأوسط» عودتنا باستمرار على هذا النوع من المذكرات أود ان اسجل لـ«الشرق الأوسط» هذا السبق الذي دائما ما تتفرد به.

والحقيقة ان الجابري اتحفنا بشكل كبير عن ذكرياته في الطفولة وعسرف قرية فجيج بالعالم العربي كله. الا ان الملاحظ في هذه المذكرات او الاعترافات او حفريات ذاكرة الجابري انه تجنب الحديث عن العلاقات العاطفية في حياته. الا اذا كان الكاتب قد جعلها في آخر الحلقات.

حديث ذو شجون

● من عادل الورداني - جدة:

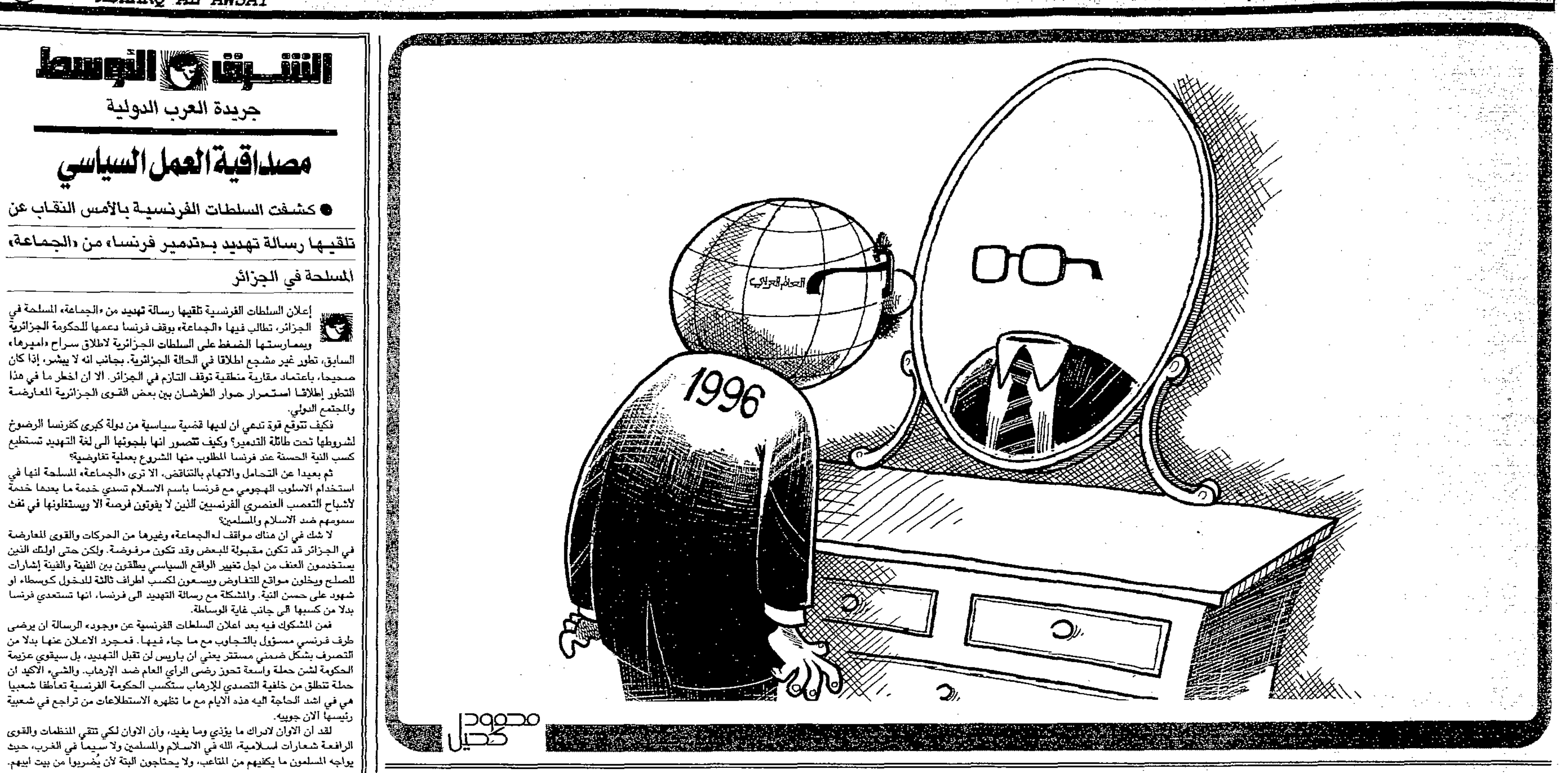
استسرجتني الاخت سميرة محجوب من السودان بما كتبته في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6578 بعنوان «متى يستفيق النظام السوداني من غيبوبته» الى الكتابة في موضوع كثيراً ما جاهدت نفسي على عدم التطرق اليه، اذ انه حديث ذو شجون.

لقد نطقت الاخت القارئة بكلمة حق نبر ان ينطق بها من ابناء الشعب السوداني الشقيق على رغم كثرتهم، والاغرب من ذلك انه كلما اليسر امامهم سيرة نظامهم هبوا يدافعون عن النظام، الصغير منهم قبل الكبير، ويشيدون بالترابي والبشير على رغم معاناتهم هم قبل غيرهم وهذا ما لا اجد له تفسيرا.

واذا كان لي من كلمة اوجهها الى جماعة الجبهة القول لهم دعوا عنكم زيف شعاراتكم فلن تنطلي على احد الا من هو من اشياعكم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chossc 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 - الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 665768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - ميترو - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. - فرانكفورت - مدريد انترناشيونال - نيويورك - لينكو
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حديث تنقصه الصراحة (3 - 3)

لن لإيران دورا ايجابيا لها ان تلعبه شريطة ان تقدم دلائل تثبت بالفعل لا بالكلام وحده صدق النوايا. عندها سنكون جميعا من حلفائها.

اما في ظل الواقع الملموس فتظل المنطقة بخطر حرب مقبلة، وإن تبدو اسبابها اليوم هينة، لكن في نظر كل من حولها تعبر عن نوايا كبيرة.

مثال هذا الزحف المتواصل ملموس في مياه الخليج. ايران سارت بعسكرها من جزيرة الى جزيرة كما لو كانت تلعب ضند احجار شطرنج. واحتلت آخرها قبل خمس سنوات فقط بعد أن انتقلت من نصف الجزيرة الى نصفها الثاني وطردت ساكني جزيرة ابوموسى العرب من بيوتهم واغلقت مدرستهم ومركز شرطتهم ورفعت على دورهم العلم الايراني، واعلنت بعد ذلك ان من يريد دخولها عليه ان يحصل على تأشيرة من سفارة ايرانية. ومن صلف التحدي لجيرانها اقامت دورة رياضية على جزيرتهم امام أنظار الجميع، ثم نصبت عليها صواريخها. ان الذي يجبر على ان يحصل على تأشيرة لدخول بيته ليس في حاجة الى تحريض امريكي. والمسألة ليست ضد ايران او ضد الايرانيين او حتى ضد نظام سياسي في طهران بل على العكس فايران جارة دائمة. لا خيار في جيرتها. لكن هناك مبدأ أول في الحياة، وهو مبدأ الدفاع عن النفس، والذي يبرر التمسك بهذا المبدأ، عند الحديث مع ايران، اعمال خطيرة تستوجب الحذر بلغت داخل الاراضي السعودية، فسالت دماء في ساحة مكة المكرمة، وضربت منصات نفط اماراتية، واحتلت جزيرة في غفلة من تطمينات ووعود ايرانية كاذبة، وجرى دعم حركة عنف سقط فيها ابرياء في البحرين. فكيف نضع العلاقة وفي اي كفة ميزان؟ سيكون جريمة، وليس سذاجة وحسب، لو ان دول الخليج نامت على وسادة تطمينات رفسنجاني وابتسامته الدائمة ولم تضع لنفسها حواجز دفاعية حتى لو كان ثمن ذلك باهظاً او تطلب تعاونا مع الآخرين. ان احدا في الخليج وغيره لن يغفر لحكومته لو ترع الجنود الايرانيون شوارعهم واحتلت ارضهم وهتكت اعراضهم. ومهما بدا ثمن تحرير الكويت باهظا لكنه كان يستحق كل دولار خصص له اذا كان يرد عدوانا ويعيد الارض لأهلها.

وتحتج ايران بان المدفوع الخليجي يفوق المخصص الايراني لشراء السلاح مغفلة حقيقة أن المدخول العام الخليجي هو افضل من الايراني بحكم سوء اقتصاد ايران الموجه لتمويل مشاريع خارجية. فالمواطن الايراني المسكين يدفع الفا وسبعمائة مرة ما يدفعه جاره الخليجي لشراء نفس الحاجة بسبب تدهور العملة وضعف الاقتصاد الرسمي. وتتذرع بان موقفها العادي لاسرائيل سبب ضائقتها ومقاطعتها. الحقيقة ان ايران كانت تتعامل مع اسرائيل في اثناء حربها مع العراق، واعترفت به لاحقا عندما جوبهت بمستنداته وبعد ان فاضت مبيعات الفستق الايراني في الأسواق الاسرائيلية. قالت ايران

الأمم المتحدة.. نجاح وإخفاق

بي نظير بوتو *

فيما يستعد كوفي أنان لتسلم مهام منصبه أمينا عاما للأمم المتحدة، يتوجب علينا ان نتوقف لنمعن النظر مليا بما اصابت فيه الأمم المتحدة - وأخطأت - خلال 40 عاما من تاريخها.

حين سقط جدار برلين وأعلن الرئيس الاميركي جورج بوش عن بزوغ «نظام عالمي جديد»، بدا مستقبل الأمم المتحدة وضاء بقرب نشوء عالم يحمي فيه القوي الضعيف، ويسوده حكم القانون في الشؤون الدولية، ويطبق فيه ميثاق الأمم المتحدة.

ولفترة وجيزة، حقق العالم تقدما منهلا حقا في معالجة نزاعات اقليمية مستعصية، كالتي كانت قائمة في كمبوديا، السلفادور، نيكاراجوا، أنجولا، ناميبيا، جنوب افريقيا. لكن تفاؤلنا كان قصير الاجل، اذ سقطت علينا احداث جسام كتلك التي وقعت في الصومال والبوسنة، والتي بددت النظام العالمي الجديد.

ان المشكلة الفعلية للأمم المتحدة اليوم تكمن في غياب سياسة متماسكة لحفظ السلام. ان التفويضات الغامضة، والموارد الشحيحة، عرضت المنظمة الى النقد الجاد الذي غطى على عمل الأمم المتحدة الحسن في مجالات اخرى.

اننا بحاجة الى فهم عميق لطبيعة النزاعات اليوم. ان الصدامات الكبرى بين القوى العظمى قد ولت لتحل محلها اضطرابات صغيرة، ولكن عديدة، غير مترابطة، تشمل العالم كله، منها على سبيل المثال: افغانستان، بوروندي، هايتي، لايبيريا، الصومال، والبوسنة.

وفي عام 1995 وحده شهد العالم 18 مهمة حفظ سلام بقوة قوامها 78 الفاً في نزاعات خارجية وداخلية. وان هذه الاوضاع كانت صعبة للغاية بسبب احجام الدول الكبرى عن الالتزام.

وتعلمت باكستان من خلال مشاركتها في مهمات حفظ السلام في الصومال ورواندا والبوسنة، الشيء الكثير عن كيفية ادارة عمليات حفظ السلام. واذا كان لي أن احدد الموطن الاساسي المقرر لنجاح اية مهمة، فانني ساقول انه: يوفر قوة جاهزة تحت تصرف القائد العسكري الموضعي، تستطيع التصرف بحزم قاطع بازاء اية مشكلات ناشبة.

لكن النزاع بين القوات المسلحة ليس المشكلة الوحيدة التي يتعين على بلدان العالم تذليلها. فان منظمة مثل الأمم المتحدة كيان ضروري لوأد الازمات وهي في المهد، كما هو الحال بالنسبة الى درء انتشار الاسلحة النووية، او تهريب المخدرات، والأمراض الفتاكة، والارهاب. فهذه المشكلات جميعا لا تعترف بحرمة الحدود الدولية - ولا بد من معالجتها بالتعاون والتضافر.

وينبغي ان نتعلم كيف نحد من استشراء العنف العرقي (الاثني)، نظرا لأن اضطرابا يقع في بلد معين انما يؤثر، تلقائيا، على المنطقة المحيطة بأسرها في صورة تدفق اللاجئين. وما الوضع الاخير في زائير سوى مثال واحد على هذا الميل.

ويوجد حاليا نحو 27 مليون لاجئ في زائير - ولو لم تكن الأمم المتحدة حاضرة هناك لرعاية ضحايا الابادة والحرب العنصرية، فمن كان سيتولى ذلك؟

ان التحديات التي نواجهها ليست كأداء عصية على الحل. وبوسعنا ان نذلل اية عقبة شريطة ان نعمل متكاتفين، في اطار أمم متحدة أقوى وأرسخ. وقد عبّر وزير الخارجية الكندي عن ذلك خير تعبير حين قال: «هل سنواصل الانتقال من ازمة الى اخرى، مرتجلين في عجلة؟ ام نستطيع الآن حشد تجربتنا ومواردنا بحيث نستطيع - نحن حكومات وشعوب الأمم المتحدة - ان نكون جاهزين مستعدين للتصرف؟».

اؤمن كامل الايمان بحلم تآخي الأمم المتحدة وتعاونها، وانني لأستمد الإلهام من المبادئ المرشدة التي وضعها مؤسس باكستان، محمد علي جناح. قال جناح «لن تفتقر باكستان يوما الى العزم على تقديم دعمها المادي الى الشعوب المضطهدة، المقموعة في العالم، والذود عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

ان لباكستان ميزة فريدة في تقديم القوات لسائر عمليات حفظ السلام من ازمة الكونغو عام 1960 الى المشاركة الحالية في البوسنة. لم يكن هذا الدرب سهلا على الدوام، وقد دفعنا ثمنا باهظا حين تعرضت قواتنا الى كمائن غادرة اودت بحياة البعض في الصومال.

ولم يكن الباكستانيون وحدهم من أراق دمه في الصومال، فالاميركان قدموا الضحايا البشرية ايضا. ورغم ان خسائرنا قد تكون محبطة، فاننا ينبغي الا ندع هذه التضحيات في سبيل سلام العالم تذهب سدى.

لقد انفق الشعب الاميركي تريليونات الدولارات لمكافحة الشيوعية، وفازوا في المعركة. والآن ينبغي ان نتكاتف لنقارع الفوضى المحيقة بنا التي جاءت بها نهاية الحرب الباردة. وان أملنا الوحيد معلق على منظمات من طراز الأمم المتحدة.

* رئيسة وزراء باكستان سابقا

هل نجحت زيارة الرئيس الإيراني لتركيا؟؟

أحمد كمال

الزيارة التي قام بها الى تركيا رئيس جمهورية ايران الاسلامية السيد علي أكبر هاشمي رفسنجاني وشاركه وفد رفيع المستوى ضم قائد الحرس الثوري اللواء محسن رضائي لم تأت نهايتها او نتاجها على هوى طهران كما يظهر بالرغم من التوقيع على تسع اتفاقيات بين كل من طهران وتركيا.. وكان الهوى الايراني كما ظهر من خلال الاعلان عن هذه الزيارة قبلها واثناءها اذ كان الحديث في اغلبه عن اجراء مباحثات بين انقرة وطهران عن قيام برنامج للتعاون العسكري بين البلدين يشمل الدفاع والتصنيع ومكافحة الارهاب وكان المقصود بالتصنيع هو تصنيع السلاح اذ كما هو معروف فان تركيا قد قطعت شوطا لا باس به في هذا المجال وبالاضافة الى وجود قائد الحرس الثوري في الوفد الايراني الكبير الذي ضم في ما ضم زوجة رفسنجاني وابنته وعددا من خبراء التسليح في مؤسسة الصناعات العسكرية الايرانية..

ولكن عسكر تركيا رفضوا بشدة فكرة التعاون العسكري او حتى البحث في مشروع هذا التعاون بكل فروعه واصوله..

وقد تغيب وزير الدفاع التركي تورهان طايان الذي ينتمي الى حزب الطريق القويم بزعامة تانسو شيلر عن الاستقبال الرسمي الذي جرى للرئيس الايراني وبقية الحفلات التي اقيمت بعد ذلك كما اعلن بصراحة رفضه مبدأ التعاون العسكري بين انقرة وطهران بحجة ان تعاونا عسكريا بين البلدين في وضعيهما الحالي غير مناسب بالرغم من أن التعاون العسكري كان من اقتراح رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان حيث سبق ان قال قبل بدء زيارة الرئيس الايراني وفي حضور وزير النقل الايراني علي اكبر تورهان عن تعاون محتمل في الصناعات العسكرية بين بلاده وايران حيث قال ان الانتماء الى حلف شمال الاطلسي وتطوير الصناعات للمصلحة الوطنية امران مختلفان وان اقامة صناعات مشتركة بين ايران وتركيا ليست ضد الولايات المتحدة الأمريكية وليست معارضة لانتماء تركيا الى حلف شمال الاطلسي...

ولم يكن وزير الدفاع التركي والمؤسسة التركية العسكرية من ورائه الذي منع الرئيس الايراني والوفد المرافق له من زيارة مصانع الطيران التركية باعتبارها مؤسسة عسكرية حساسة، لم يكن وحده الذي لم يبد ارتياحا للزيارة الايرانية.. بل ان معظم الاحزاب التركية والرأي العام التركي الذي تمثل في الصحافة التركية.. حيث كانت الاحزاب والصحف تؤكد ان الزيارة لا معنى لها وانه ليست هنالك امور مشتركة تربط تركيا بايران..

كذلك فان الولايات المتحدة الامريكية ابدت عدم ارتياحها لهذه الزيارة او على وجه اكثر دقة للتقارب الذي يحتمل ان يقوم بين ايران التي تعتبرها الولايات المتحدة وكرا اساسيا من اوكار الارهاب وبين تركيا العضو الرئيسي في حلف شمال الاطلسي، فقد اطلقت الولايات المتحدة عيونها لتراقب عن كثب وارسلت مبعوثا سبق توقيت الزيارة لابداء النصح وربما شيئا اكبر من النصح للسلطات التركية.. ولا شك ان الولايات المتحدة تعول على تركيا كعضو مفيد في الحلف وكدولة صديقة يمكن ان تؤدي خدمات مفيدة كما حصل في العام 1991 حيث ساهمت القواعد الجوية في تركيا بسماحها لطائرات التحالف الدولي الذي ضرب العراق انطلاقا من هذه القواعد واخراجه من دولة الكويت..

ولم تنجح المفاوضات التي جرت بين الوفد الايراني الزائر وتركيا في مسألة مكافحة الارهاب اذ ان شكوكا كثيرة وكبيرة قد برزت لدى الجانب التركي في مصداقية ايران بشأن مكافحة الارهاب اذ انها ما زالت تدعم حزب

بين تركيا وسوريا وتوفير قاعدة للتفاهم بين البلدين خاصة في مسائل المياه وبالتحديد مياه الفرات ولكن تركيا رفضت مجرد البحث في هذا الموضوع.. وهذا يعني بطبيعة الحال ان تركيا ترفض تطبيع علاقاتها مع سوريا ولا ترغب في تقويض السدود السبعة التي اقامتها على نهر الفرات ولا تريد لعلاقات طبيعية ان تقوم بينها وبين سوريا..

وبالرغم من التوقيع على تسع اتفاقيات او بالاحرى مذكرات تفاهم بين البلدين شملت مجال التعاون في قطاعات النقل والمواصلات البرية والبحرية والجوية والتعاون الزراعي والتجاري والمصرفي والطاقة بما فيها النفط كذلك تشكيل غرفة تجارية مشتركة بين البلدين واستثمارات مشتركة في القطاع العام والقطاع الخاص والغاء الضرائب وتوحيد التعرفة الجمركية، بالرغم من كل ذلك فان المعاهدة او الاتفاق الاساسي الذي كانت ترمي اليه ايران من خلال هذه الزيارة كان هو الموضوع العسكري الذي عارضته القوى المؤثرة في تركيا والمؤسسة العسكرية..

وبالرغم من كثرة البروتوكولات التي تم التوقيع عليها في زيارة الرئيس الايراني فقد خلت من بعض العناصر الهامة وهي لم تتم اتفاقات ثقافية او تبادل الخبرات والبعثات التعليمية.. وهذه مؤشرات في الواقع على الرفض التركي العام للتعاون بين دولتين ذات اتجاهين متناقضين في السياسة العامة وشعبين مختلفين ايدولوجيا وسياسيا ودينيا، فشعب تركيا في معظمه بالرغم من ان رئيس وزرائه ينتمي الى حزب ديني فانه يرفض العودة الى الدين او الى الاصولية على وجه التحديد وهي التي تسود في ايران ذلك لان الشعب التركي منذ ثورته على العثمانيين وهو يتمسك بالكمالية التي وضعها كمال اتاتورك الذي تبين له تركيا باخراجها من التخلف الذي كان سائدا ايام العثمانيين والتطور والتقدم الذي رافق الثورة ومازال قائما حتى الآن.. لهذا فان الرأي العام التركي قد استاء لتصريح ابنة الرئيس الايراني حين تحدثت عن المرأة التركية قائلة انها تشبه المرأة الايرانية قبل الثورة الاسلامية في ايران.. وهذا اتهام مبطن - كما فهمه الاتراك - بأن المرأة التركية هي امرأة متحررة مارقة وغير متدينة..

يستغرب كثير من المراقبين الاندفاع او الاصرار الايراني

تدعي انها ضد اسرائيل ومن يتقرب اليها، ولتركيا علاقات مع الغرب والدول الاوربية التي يقف معظمها ضد الاسلوب الايراني وضد التوجه الايراني..

هل القصد من هذا التقرب - كما يتساءل المراقبون - هو اختراق الحلف الامريكي الغربي من خلال تركيا؟؟ او هو اختراق العلاقة الخاصة بين تركيا واسرائيل؟ ام انها تأخذ تركيا معبرا الى هؤلاء جميعا؟؟ أم انها طريق للوصول الى بعض الدول الاسلامية التي استقلت حديثا وكانت تابعة للاتحاد السوفياتي السابق؟؟ وهل بتحالف ايران مع تركيا يمكنها من الانضمام الى حلف شمال الاطلسي والى حلفها مع اسرائيل ويحسن من علاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة الامريكية؟؟.. وايران تدخل واحدا من هذه المداخل وهي قوية بعد ان دججت نفسها بالسلاح وملأت ترساناتها من اسلحة الهجوم والغزو والاجتياح بالغواصات وبالصواريخ بعيدة المدى وجعلت نفسها بهذا التسليح قوة ضاربة تحتاج الى حماية غربية بطريق غير مباشر لتحمي نفسها مما حصل للعراق بعد احتلاله للكويت من تدمير لكل ما جمعه من اسلحة الدمار الشامل.

من جهة اخرى فان الضغط الذي واجهه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لمنعه من المضي الى آفاق بعيدة في علاقاته مع ايران وعدم الدخول معها في معاهدات عسكرية فله تفسيران يسيران في اتجاه واحد، احد هذين التفسيرين ان المؤسسة العسكرية التركية او القائمين على هذه المؤسسة قد ادركوا النوايا البعيدة والاهداف التي تضمنتها الاسئلة السابقة فقرروا الاحجام عن المضي الى مدى بعيد يصل الى حد التورط مع ايران.. اما التفسير الثاني فيمكن ان يكون الرفض التركي سواء جاء من العسكر او من بقية الاحزاب ربما ظهر نتيجة لضغط من الولايات المتحدة الامريكية بحكم العلاقة الوثيقة التي تربط تركيا بالولايات المتحدة وادراك هذه الاخيرة للأهداف الايرانية وراء العلاقة التي تريدها ايران التي تحاول - عن هذا الطريق - فك العزلة التي تعيشها ودرء النوايا الامريكية التي قد تصل الى ضربة توجهها الى مناطق في ايران ربما تفشل كل مخططات التقوية العسكرية..

لقد حاول الرئيس الايراني في زيارته لأنقرة التوسط بين تركيا وسوريا في الوقت الذي حاول فيه عزل العراق وابعاده عن الصفقة ولكن المسؤولين الاتراك رفضوا ذلك.. رفضوا الوساطة مع سوريا التي يتهمونها كما يتهمون ايران بايواء اعضاء نشطين من حزب العمال الكردستاني التركي المعارض وارادوا العراق لان هناك الكثير من المصالح التي تربط تركيا بهذا البلد المجاور.. خاصة بعد السماح للعراق ببيع النفط الذي يصب في موانئ تركيا عبر انابيب تصلها من منابعه في كركوك كما ان هناك تبادلا تجاريا نشطا ما زال قائما حتى بعد الحصار بين العراق وتركيا سيتضاعف قطعا بعد فك الحصار الدولي على العراق..

.. وبعد، ان النوايا الايرانية كثيرا ما تثير الشكوك من حولها.. فهي تعلن مرارا وتكرارا عن رغبتها في تحسين علاقاتها مع دول الجوار خاصة المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي وتعلن عن استعدادها لاجراء مباحثات بالنسبة لجزر ابوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ولكنها في ذات الوقت تعلن انها لن تقبل المساومة على هذه الجزر التي تعتبرها ايرانية ولا يمكن ان تتنازل عنها..

هذا طبعا اضافة الى ما ثبت بأدلة وبراهين واضحة مدى تورطها في التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربي مما ينسف كل جسور التفاهم معها..

اضافة الى كل ما تقدم يمكن ان نصدق ما يقوله الرئيس

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مصداقية العمل السياسي

● كشفت السلطات الفرنسية بالأمس النقاب عن تلقيها رسالة تهديد بـ«تدمير فرنسا» من «الجماعة» المسلحة في الجزائر

إعلان السلطات الفرنسية تلقيها رسالة تهديد من «الجماعة» المسلحة في الجزائر، تطالب فيها «الجماعة» بوقف فرنسا دعمها للحكومة الجزائرية وبممارستها الضغط على السلطات الجزائرية لاطلاق سراح «اميرها» السابق، تطور غير مشجع اطلاقا في الحالة الجزائرية. بجانب انه لا يبشر، إذا كان صحيحا، باعتماد مقاربة منطقية توقف التأزم في الجزائر. الا ان اخطر ما في هذا التطور إطلاقا استمرار حوار الطرشان بين بعض القوى الجزائرية المعارضة والمجتمع الدولي.

فكيف تتوقع قوة تدعي ان لديها قضية سياسية من دولة كبرى كفرنسا الرضوخ لشروطها تحت طائلة التدمير؟ وكيف تتصور انها بلجوئها الى لغة التهديد تستطيع كسب النية الحسنة عند فرنسا المطلوب منها الشروع بعملية تفاوضية؟

ثم بعيدا عن التحامل والاتهام بالتناقض، الا ترى «الجماعة» المسلحة انها في استخدام الاسلوب الهجومي مع فرنسا باسم الاسلام تسدي خدمة ما بعدها خدمة لأشباح التعصب العنصري الفرنسيين الذين لا يفوتون فرصة الا ويستغلونها في نفث سمومهم ضد الاسلام والمسلمين؟

لا شك في ان هناك مواقف لـ«الجماعة» وغيرها من الحركات والقوى المعارضة في الجزائر قد تكون مقبولة للبعض وقد تكون مرفوضة. ولكن حتى اولئك الذين يستخدمون العنف من اجل تغيير الواقع السياسي يطلقون بين الفينة والفينة إشارات للصلح ويخلون مواقع للتفاوض ويسعون لكسب اطراف ثالثة للدخول كوسطاء او شهود على حسن النية. والمشكلة مع رسالة التهديد الى فرنسا، انها تستعدي فرنسا بدلا من كسبها الى جانب غاية الوساطة.

فمن المشكوك فيه بعد اعلان السلطات الفرنسية عن «وجود» الرسالة ان يرضى طرف فرنسي مسؤول بالتجاوب مع ما جاء فيها. فمجرد الاعلان عنها بدلا من التصرف بشكل ضمني مستتر يعني ان باريس لن تقبل التهديد، بل سيقوي عزيمة الحكومة لشن حملة واسعة تحوز رضى الرأي العام ضد الإرهاب. والشيء الاكيد ان حملة تنطلق من خلفية التصدي للإرهاب ستكسب الحكومة الفرنسية تعاطفا شعبيا هي في اشد الحاجة اليه هذه الايام مع ما تظهره الاستطلاعات من تراجع في شعبية رئيسها الان جوبيه.

لقد آن الاوان لادراك ما يؤذي وما يفيد، وآن الاوان لكي تتقي المنظمات والقوى الرافعة شعارات إسلامية، الله في الاسلام والمسلمين ولا سيما في الغرب، حيث يواجه المسلمون ما يكفيهم من المتاعب، ولا يحتاجون البتة لأن يُضربوا من بيت ابيهم.

«الشرق الأوسط»

* * *

عقول لم تتحرر

● «حركات التحرر» الأميركية اللاتينية ينبغي لها اولاً أن تحرر نفسها من قيود الأيديولوجيا

دراما احتجاز الرهائن في عاصمة بيرو، ليما، جاءت مثل حكاية من الماضي القصي، في نظر الكثير من دارسي الشأن السياسي في أميركا اللاتينية. وقراءة خبر الرهائن الحالي كانت أشبه بقراءة جريدة قديمة جداً. فها نحن في التسعينات لكننا نشهد عملية تنكّر الجميع بأيام الستينات.

ومثل العشرات في حركات حرب العصابات في أميركا اللاتينية، فإن إرهابيي التوباك - أمارو (الحركة الثورية) الذين نفذوا مأساة ليما، يسمّون أنفسهم «جيش تحرير». لكن جل هؤلاء لم يفلح في تحرير نفسه من أسر أيديولوجيا الماضي التي كانت تضفي عليهم، ذات يوم، مسحة اهتمام دونكيشوتي.

ويمكن تقسيم هذه المنظمات إلى صنفين رئيسيين، الأول يضم الشيوعيين المتصلبين الذين يعودون بجذورهم إلى لينين عبر أرنستو تشي جيڤارا.

وأبرز ممثلي هذا الاتجاه حالياً هو النظام الكوبي، الذي يمثل واحدة من حركتي حرب العصابات اللتين نجحتا في الوصول إلى السلطة في أميركا اللاتينية. وتحولت الحركة الكاستروية، على مر السنين، إلى نظام بيروقراطي على الطراز السوفيتي في خدمة نخبة ضيقة، متنفذة، متنعمة.

أما حركة حرب العصابات الأخرى التي فازت بالسلطة فهي الحركة الساندينية في نيكاراغوا.

وتميز عقدها في الحكم بتدهور اقتصادي مريع، وتفكك اجتماعي، وقمع سياسي، وفساد مستشر. وفي الختام رضيت الحركة الساندينية بما لم يقبله كاسترو قط: إجراء انتخابات حرّة.

ولا حاجة للقول إن الحركة الساندينية خسرت في الانتخابات الحرّة مرتين، مؤكدة الرأي القائل إن الأميركيين اللاتينيين لن يختاروا، أبداً، الحكم الشيوعي، إن ترك لهم الخيار حقاً.

وفي الأورغواي خرج مقاتلو حرب العصابات المسنون من الغابات لينضموا إلى النخبة الحاكمة. وأصبح بعضهم سفراء، وخدم آخرون كوزراء أو مديري مصارف. ونمت لبعضهم كروش مهيبة، وتعلموا سريعاً كيف يلوحون للمشاة من نوافذ سياراتهم الفارهة، المدرعة ضد الرصاص، والتي تنهب الشوارع نهباً.

لكن تقاليد حرب العصابات الشيوعية لم تكن الوحيدة في ساحة أميركا اللاتينية. فهناك تقاليد أخرى هي تقاليد زاپاتا، المسماة باسم الفلاح المكسيكي الثائر إميليانو زاپاتا. إن مثال الزاپاتيين ألهم حركة «الطريق المنير» في بيرو، التي استعارت الكثير من الأيديولوجيا الماوية. وقبل عامين ولدت حركة زاپاتا مجدداً، وإن يكن على نطاق مصغر، في بلدها الأصلي: المكسيك.

ورغم اختلاف التوجهات الأيديولوجية، فإن كلا هذين التقليدين من تقاليد حرب العصابات، فقد صلته بحقائق ونبض الحياة في أميركا اللاتينية. فالاثنان يحلمان بهزيمة جيوش دائمة في حرب مباشرة، ودخول العاصمة في ظفر لإعلان بزوغ فجر الحرية.

إن أشد ما تحتاجه هذه الحركات هو أن تحرر نفسها أولاً من الأصفاد والقيود الأيديولوجية التي حجبت عن ناظريها مشهد الواقع الحي منذ أربعة عقود تقريباً.

أمير طاهري

* * *

شركات بحجم الدول

● اندماج الشركات العملاقة يزيدها حجما وضخامة، فضلا عن تأثيرها وسطوتها على الدول ووزاراتها ذات العلاقة

أعلنت شركتا «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» الأميركيتان في الاسبوع الماضي اندماجها في مؤسسة واحدة تحولت بدورها الى اكبر شركة في العالم في مضمار الصناعات الدفاعية والفضائية والجوية، فضلا عن الصناعات المتخصصة جدا ذات التقنية العالية.

وجاء هذا الاندماج كالعادة، نتيجة زوال خطر الحرب الباردة وانحسار العالم الشيوعي، وبالتالي تقلص الطلب على المعدات الحربية المتطورة.

ومنذ اليوم الأول من الاندماج تحولت الشركة الجديدة الى مارد عملاق بامكانه فرض شروطه على وزارة الدفاع الأميركية، اقوى مؤسسة في العالم على الاطلاق، مما دفعها في اليوم التالي من اعلان هذا الاتفاق الى الكشف عن انها بصدد تأسيس لجنة خاصة للنظر فيه كونه يشكل احتكارا للمنتجات الدفاعية والجوية والفضائية التي لا تقوى عليها سوى قلة معدودة من الشركات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة.

وابلغ دليل على حجم الشركة الجديدة وقوتها ان رأسمالها الجديد يزيد على 45 مليار دولار، وهي ميزانية تزيد في الواقع على ميزانية العشرات من دول العالم المنضوية في عضوية الأمم المتحدة.

والشركة الوحيدة التي تنافسها هي اميركية ايضا، وقد بلغ رأسمالها حوالي 30 مليار دولار وتدعى «لوكهيد مارتن»، التي جاءت ايضا وليدة اندماج شركتين عملاقتين ايضا هما «لوكهيد» و«مارتن ماريتا».

فالأولى كانت تنتج المقاتلات الخفية من طراز إيه 117 التي لعبت دورا بارزا في حرب الخليج. كما كانت تنتج تشكيلة من الطائرات الحربية السرية ذات الاداء العالي، لعل على رأسها المقاتلة المعترضة «إف - 22» التي تعتبر آخر صيحة في عالم التكنولوجيا، والتي ستحل محل مقاتلة التفوق الجوي «إف - 15 ايجل» في القرن المقبل. وسيبلغ ثمن الواحدة منها 158 مليون دولار فقط بالتمام والكمال.

اما الشركة الثانية «مارتن ماريتا» التي اتحدت معها، فهي تنتج صواريخ اطلس وتيتان العابرة للقارات التي تعتمد عليها السوق الفضائية الأميركية في الحقل المدني. فضلا عن انها تنتج خزانات الوقود لمركبات المكوك الفضائي الأميركي.

وقد رسا على شركة لوكهيد مارتن، التي هي وليدة اتحاد الشركتين المذكورتين، عقد انتاج الأجيال المقبلة من مركبات المكوك، فضلا عن مشاركتها شركة بوينج - مكدونيل دوجلاس الجديدة في عقد انتاج المقاتلة التكتيكية من الجيل المقبل الذي تصل قيمته من المبيعات المحتملة الى مئات المليارات من الدولارات.

وهكذا لم يبق أمام وزارة الدفاع الأميركية سوى موردين اثنين فقط لامدادها بما تحتاجه من الأسلحة والمعدات، بما في ذلك الدبابات والدروع الثقيلة وحاملات الطائرات النووية والغواصات الحاملة للصواريخ الاستراتيجية.

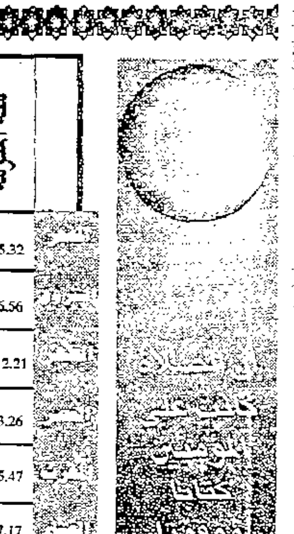
فهذه الشركات، حتى قبل عمليات اندماجها، تشكل دولا بحد ذاتها، سواء بعدد موظفيها، أو التسهيلات ذات التقنية العالية المتوفرة لها، او على صعيد المنتجات الخاصة التي تقوم بانتاجها والتي لا تقوى عليها اي شركة اخرى.

وبعضها يمكنه بكل سهولة الاستغناء عن خدمات الدولة المتوفرة لها، لأنها تملك بشكل خاص مثل هذه الخدمات، بل اكثر منها. ففي الولايات المتحدة واليابان تملك بعض الشركات انظمة اتصال ارضية وفضائية خاصة بها يمكنها اللجوء اليها في حالات الطوارئ.

وتأكيدا لهذا القول تتبجح احدى الشركات الصانعة للسيارات في الولايات المتحدة بأنها توظف حاليا نحو 550 الف موظف، بعدما هبط عددهم من 850 الفا في وقت من الأوقات. وانها - اي الشركة المذكورة - لو قدر لها ان تستقل كدولة لجاء ترتيبها، كما تزعم، في المرتبة العشرين في قائمة الدول الغنية في العالم.

وقد تحول قسم من هذه الشركات العملاقة الى مؤسسات متعددة الجنسيات،

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (93) النساء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.32	5.38	5.09	5.09	5.15	4.48	5.55	5.57	5.14	5.47	5.00	4.47	5.25	5.14	5.07	5.34	6.48	5.21	6.04	6.36	6.52	5.55	6.51	6.56	6.28	5.54	6.21	6.31	6.39	6.39	6.55	5.39	5.49
6.56	7.03	6.36	6.35	6.48	6.18	7.28	7.30	6.39	7.07	6.22	6.17	6.45	6.24	6.35	7.04	8.26	6.51	7.38	8.06	8.41	7.35	8.42	8.35	8.15	7.42	8.15	8.22	8.34	8.37	8.48	7.17	7.24
12.21	12.22	11.41	11.54	11.54	11.49	12.32	12.26	11.47	12.29	11.37	11.42	12.09	12.06	11.35	12.11	1.05	11.48	12.26	12.02	12.52	12.11	12.44	1.16	12.37	11.56	12.08	12.26	11.49	12.11	12.42	11.57	12.09
3.26	3.22	2.25	2.53	2.42	3.01	3.06	2.50	2.37	3.28	2.33	2.42	3.08	3.06	2.19	2.38	3.24	2.23	2.55	2.05	2.42	2.28	2.26	3.37	2.38	1.49	1.42	2.12	12.45	1.29	2.17	2.17	2.35
5.47	5.42	4.44	5.13	5.01	5.29	5.28	5.10	4.55	5.44	4.52	4.53	5.31	5.42	4.36	5.08	5.34	4.42	5.12	3.58	5.01	4.46	4.43	5.56	4.56	4.07	3.59	4.29	2.53	3.43	4.33	4.36	4.54
7.17	7.12	6.05	6.43	6.24	6.39	6.58	6.41	6.18	7.14	6.12	6.23	6.56	6.42	6.04	6.28	7.16	6.07	6.14	5.28	6.44	6.20	6.28	7.27	6.37	5.50	5.46	6.14	4.51	5.34	6.20	6.08	6.23

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاث مرات). لا إله إلا الله، واستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الملك فهد يستضيف أسر شهداء نفق القدس لتأدية حج هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مصطفى هاشم الشيخ ديب السفير الفلسطيني في الرياض، أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيستضيف مجموعة من الحجاج الفلسطينيين من اسر شهداء معركة نفق المسجد الأقصى الأخيرة لتأدية فريضة حج هذا العام على نفقته الخاصة.

وقال السفير الفلسطيني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المبادرة النبيلة من خادم الحرمين الشريفين ابلغها الدكتور محمود محمد سفر، وزير الحج السعودي، خلال لقائه الأخير مع حسن طهبوب، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني والتي تناولت الترتيبات الخاصة بالحجاج الفلسطينيين الذين سيؤدون فريضة الحج هذا العام، مشيرا في هذا الصدد الى ان النتائج كانت ايجابية، حيث أكدت الحكومة السعودية حرصها على توفير كافة الوسائل اللازمة لتسهيل وراحة الحجاج الفلسطينيين.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اعلن في وقت سابق ان ذوي شهداء معركة الأقصى سيكون لهم نصيب في حج هذا العام، علما بأن عدد الشهداء الذين سقطوا خلال احداث نفق الأقصى تجاوز الخمسين شهيدا ما بين شرطي ومدني فلسطيني.

دراسة إسلامية تؤكد

المسلمون قضوا على التخلف في مواقع متعددة من بلدان العالم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استبعدت دراسة علمية اصابة الامة الاسلامية بأعراض الضمور الحضاري مشيرة الى ان الرأي العام الاسلامي يرفض التخلف ويدرك مواقع السلبيات والايجابيات ويعمل جاهدا على تنمية الايجابيات وتنحية السلبيات انطلاقا من ان التاريخ الاسلامي عبر الفترات المختلفة شهد ازدهارا كبيرا في كل مجالات الحياة... وان الاسلام في جوهره دعوة للعلم والتعلم.

وأوضحت الدراسة التي أجراها استاذ الفلسفة الاسلامية وعميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة الدكتور حامد طاهر ان المسلمين يعتزون دائما بانهم خير أمة اخرجت للناس كما وصفهم القرآن الكريم وان الشعور بالخيرية حصنهم ضد كل الامراض التي أصابت المجتمعات البشرية.. وان المؤسسات التعليمية ومراكز البحث في ديار المسلمين وضعت الحلول اللازمة للنهوض بالامة واللحاق بالركب الحضاري العالمي وتملك زمام الريادة من جديد.

وأشار الى رفض المسلمين التعريفات الغربية لواقع الامة... ويعتبرون ان التقدم الحضاري ليس قاصرا على الماديات التي تتميز بها الحضارات الاخرى.. لأن الحضارة لدى المسلمين لها ركائز من القيم الاسلامية الهادية التي حرصت الامة على انباتها في المناخ الدولي عبر الفترات التاريخية المختلفة... كما تناولت الدراسة العديد من الموضوعات التي تهم الامة الاسلامية.

التحديات ومسيرة الأمة

وحدد الدكتور حامد طاهر في دراسته العديد من التحديات المتشابكة التي تواجه الأمة الاسلامية وتحاول ان تضع العراقيل امام مسيرتها لتحقيق وحدتها وتضامنها وصياغة حضارتها المعاصرة على نحو يحقق المكانة المعتبرة للعالم الاسلامي حيث كانت هذه المكانة واضحة المعالم الى وقت قريب وقبيل وقوع اغلب بلدان الامة في براثن المستعمر الغربي .. مشيرا الى انه بعد انتصار المسلمين في جهادهم ضد المستعمر وحصولهم على استقلالهم .. عملوا جاهدين على الانتصار على كل المشكلات الداخلية والخارجية التي تقف حجر عثرة في سبيل مسيرة الامة والشعوب المسلمة لبلوغ النهضة والتقدم والانطلاق الى أفاق العصر الذي نعيش فيه.. وكانت البداية الصحيحة لمسيرة الامة هو تسليط دوائر الضوء حول السلبيات.. حتى يمكن الاتجاه ـ تلقائيا ـ نحو الايجابيات اللازمة والتصدي لكل المشكلات والمعوقات التي ترسبت أو تسربت الى ديار المسلمين في العهود الاستعمارية... واستجلاء الصعوبات التي تعوق دراسة مشكلاتهم ووضع الحلول المقترحة في حيز التطبيق والتنفيذ... ووضع خريطة لأهم اسباب المشكلات التي تواجه الامة ... لمعالجتها ومداواتها بالدواء اللازم.

واضاف ان المسلمين وجدوا ان الغرب صنف اغلب الدول الاسلامية والصق بها زورا أوصافا منها وصف «التخلف» او «التدهور» موضحا انه بالرغم من ترديد بعض المؤسسات المتخصصة في ديار المسلمين هذه الالفاظ أو المصطلحات الغربية.. الا ان معظم الدراسات الاسلامية المعاصرة لم تأخذ بهذا التصنيف الغربي... وان الرأي العام الاسلامي تأصل لديه الوصف القرآني الكريم بانهم امة متميزة وانهم خير أمة أخرجت للناس.. وقد أدى ذلك الى عدم الاهتمام بهذه المشكلة وتجنب البحث فيها... لأن الامة الاسلامية لها هوية حضارية اصيلة بدأت منذ بداية الدعوة الاسلامية وتنظيم المجتمعات المسلمة على ركائز متينة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ... وما تضمنته من وحدة الامة وتضامنها وتحقيق الاخوة الاسلامية منذ العهد النبوي الشريف.

وقال انه مع انتشار المصطلح الغربي الذي وصف الامة والصق بها مشكلة «التخلف» لم يعرف احد من المسلمين كيف بدأت هذه المشكلة أو أسبابها حيث يتبلور الاحساس الدائب لدى المسلمين بانهم صاغوا اعظم حضارة عرفها التاريخ الانساني.. حضارة لم تعرف الانانية وانما قدمت كل وسائل نهضتها ورقيها للاسرة البشرية وفي كل المجالات حتى بلغ العالم أوج حضارة معاصرة بفضل الله تعالى وبفضل مؤثرات الحضارات الاسلامية الخالدة.

خير امة

وأضاف الباحث الدكتور حامد طاهر ان اطلاق مصطلح «التخلف» الذي أطلقه الغرب على حال الامة .. يلقى معارضة شديدة من الرأي العام الاسلامي.. وذلك لاسباب لها مدلولات نفسانية وعقائدية تراكمت في التربة الاسلامية عبر المراحل التاريخية .. ويرجع ذلك العمق النفسي الى شعور المسلمين المتزايد بافضليتهم وخصوصية هويتهم التي وصفهم بها القرآن الكريم في قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس» سورة آل عمران الآية 110 وقد توافر لدى الامة ما اقترن به هذا الوصف القرآني الكريم من توافر عدة شروط منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله تعالى .. اي ان «خيرية» الامة الاسلامية ليس دعوة استعلائية أدت الى انغلاق المجتمعات المسلمة على نفسها .. وانما ادى الى انفتاح المسلمين على المجتمعات الدولية في كل مكان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. اي ان الزعم المادي لا محل له في اوساط المسلمين الذين لم يفرطوا في الرسالة التي كلفوا بابلاغها للأسرة الانسانية.

وتناول الباحث تحديد مفهوم التخلف الحضاري فبرأ الامة من هذا الاتهام ووصف هذا المفهوم بانه يصعب ادراكه دون مقارنة بمفهوم «التقدم الحضاري» فالتقدم هو حركة المجتمع الى الامام... فالدفعة التقدمية تكون ذات طابع جماعي ناتج بالضرورة عن حشد هائل متنوع من ألوان التقدم الفردي... حتى عند تحليل التقدم الحضاري نرى انه ينقسم الى قسمين.. احدهما يتعلق بالوسائل والثاني بالاهداف... واوضح الباحث ان تقدم «الوسائل» له طابع مادي يرجع الى نشأة العلوم وما تبعها من تطبيقات.

اما تقدم «الاهداف» فهو الذي يأتي في مقدمته رضا الله تعالى والخير العام وراحة الضمير.. اي ان التقدم المرتبط بهذه القيم يكون ذا طابع روحي أو معنوي.. وبمقدار تحقق هذين القسمين وتوافر عناصر كل منهما ـ بدرجات متفاوتة ـ يمكن الحكم على حضارة ما بانها متقدمة بصورة أو باخرى .. وتوصل الباحث الى ان الحضارة الاسلامية قد حققت نتائج ايجابية مهمة في مجالي الوسائل والاهداف السامية التي جعلت منها حضارة عالمية خالدة نهلت منها كل شعوب العالم.

ونبه في دراسته لقضية تمثلت في كتابة تاريخ بعض العصور الاسلامية في عهود لاحقة لها... فتاريخ العصر الاموي قد كتب في العصر العباسي ـ اي في ظل الدولة التي قوضت أركان الدولة الاموية ـ كما ان المؤرخين المسلمين ـ رغم احكامهم الموضوعية ـ قد ركزوا اهتمامهم على تاريخ حكام هذه العصور بينما أغفلوا الى حد كبير تاريخ المجتمعات المسلمة ... كما انصب اهتمامهم على الجانب العسكري اكثر من اهتمامهم بالجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية... ولا شك ان هذه الجوانب ـ وغيرها ـ هي التي تزود الباحثين بالعناصر الضرورية للحكم على المستوى الحضاري في زمن ومكان معينين.

تساءل الباحث: هل هناك مشكلة تخلف في ديار المسلمين؟ ونراه يؤكد ان الغرب هو الذي قال بوجود هذه المشكلة ... بينما لم يقل بها المسلمون .. قال الاوروبيون ذلك في الوقت الذي كان التراث الاسلامي العلمي مادة تنهل منها جامعات الغرب نفسه .. فكيف يأخذ «المتقدم» من «المتخلف» علما نافعا تبنى عليه حضارة الغرب؟ وهذا ما يفند هذا الادعاء ويتناقض الادعاء مع النتائج.

ويرى الباحث ان الغرب عندما اطلق هذا المصطلح كرد فعل مباشر للحملة الفرنسية على مصر والشام في الفترة من 1798 ـ 1801 ميلادية... عندما وجد السيف في يد المسلمين في مواجهة المدفع في يد الغرب... فظن ذلك رمزا واضحا لانتهاء حضارة وبداية حضارة أخرى.. ونسى الغرب رد الفعل الايجابي الذي تكون لدى المسلمين في مواجهة الحملة الفرنسية!

من عيون التراث

ما قام لي بها راع

قال المدائني: «قدم قادم على معاوية بن ابي سفيان فقال له معاوية: «هل من مغربة خبر؟» قال: نعم، نزلت بماء من مياه الاعراب فبينا انا عليه إذ اورد اعرابي ابله فلما شربت ضرب على جنوبها وقال عليك زيادا. فقلت له: ما اردت بهذا؟ قال: «هي سدى، ما قام لي بها راع مذ ولي زياد، فسر ذلك معاوية وكتب الى زياد».

أن يعين الله كلا على كل

وقال عبد الملك بن مروان: «انصفونا يا معشر الرعية، تريدون منا سيرة ابي بكر وعمر، ولا تسيرون فينا ولا في انفسكم بسيرة رعية ابي بكر وعمر، نسأل الله ان يعين كلا على كل». وقال عمر بن الخطاب: «ان هذا الأمر لا يصلح له إلا اللين في غير ضعف والقوي في غير عنف». وقال عمر بن عبد العزيز: «اني لأجمع ان اخرج للمسلمين أمرا من العدل فأخاف ان لا تحتمله قلوبهم فأخرج معه طمعا من طمع الدنيا. فان نفرت القلوب من هذا سكنت الى هذا».

معاوية بن أبي سفيان

قال معاوية: «لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث تكفيني لساني، ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت. قيل: «وكيف ذاك؟ قال: كنت اذا مدوها خليتها وان خلوها مددتها». ونحو هذا قول الشعبي فيه: «كان معاوية كالجمل الصلب الحاذق بالمشي وهو الذي لا يضع يديه إلا حيث يبصر. وقول عمر فيه: احذروا آدم قريش وابن كريمها، من لا ينام إلا على الرضا ويضحك في الغضب ويأخذ ما فوقه من تحته». واغلظ له رجل فحلم عنه فقيل له: اتحلم عن هذا؟ فقال: «اني لا احول بين الناس وبين السنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا».

من «عيون الأخبار»
لابن قتيبة الدينوري

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



تقدم لها 350 مليون درهم قروضا ميسرة

أبوظبي تنشئ شركة فندقية جديدة برأسمال مائة مليون درهم

أبوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

اعلن في ابوظبي امس عن انشاء ثاني شركة فندقية تساهم بها الحكومة برأسمال قدره 100 مليون درهم وتمتلك فيها الحكومة ما نسبته 20 % ويتم توزيع 80 % من رأس المال على شكل حصص على موظفي امارة ابوظبي ومستخدميها ممن امضوا فترة خدمة طويلة تزيد عن 15 عاماً او من المتقاعدين الذين امضوا مثل هذه المدة. واطلق على هذه الشركة الجديدة المؤسسة الوطنية للسياحة والفنادق، تساهم فيها حكومة ابوظبي بمبلغ 20 مليون درهم منها 15 مليون درهم مساهمة مباشرة من الحكومة و5 ملايين درهم مساهمة عن طريق شركة ابوظبي للاستثمار وهي شركة مملوكة للحكومة.

وسيتم توزيع 80 مليون درهم على شكل حصص بحد اقصى 500 حصة لكل موظف او مستخدم امضى في خدمة الحكومة المحلية 15 عاماً فاكثر وبواقع 100 درهم للحصة الواحدة.

وستتملك المؤسسة الجديدة ثلاثة فنادق من فئة الخمسة نجوم مملوكة حاليا لحكومة ابوظبي وهي «ابوظبي انتركونتننتال» و«العين انتركونتننتال» و«رامادا الظفرة». وقد باعت الحكومة هذه الفنادق بمبلغ 350 مليون درهم بموجب قرض طويل الامد يتم البدء بتسديده بعد 5 سنوات من الآن ولمدة 20 عاماً وبفائدة بسيطة مقدارها 2 %.

وقالت مصادر اقتصادية انها لا تتوقع ان يؤثر قيام المؤسسة الجديدة بشكل فوري على شركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي تمتلك اكبر سلسلة من فنادق الدرجة الاولى وفنادق من فئة 4 نجوم و3 نجوم، فضلا عن تشكيلة واسعة من الخدمات الفندقية وخدمات تقديم التغذية للعديد من الشركات النفطية والمطارات والنوادي وغيرها من المؤسسات.

ويبلغ رأسمال شركة ابوظبي الوطنية للفنادق 133.1 مليون درهم الا ان مجموع حقوق المساهمين في الشركة يزيد على 580 مليون درهم واجمالي الموجودات 968.8 مليون درهم.

وكانت ارباح الشركة في العام الماضي 135.8 مليون درهم اي ما يزيد على رأسمال الشركة وتم توزيع 66.5 مليون درهم على المساهمين بنسبة 50 % من القيمة الاسمية للاسهم.

وهناك قروض مستحقة على الشركة للحكومة بما يوازي 100 مليون درهم سيتم تسديدها على اقساط تنتهي في عام 2007 وكانت الشركة قد حصلت على قرض عام 78 بقيمة 65 مليون درهم لشراء ثلاثة فنادق هي هيلتون ابوظبي وهيلتون العين وفندق الخليج.

وفي عام 1983 حصلت على قرض ثان بقيمة 247.4 مليون درهم لشراء فندقين اخرين هما شيراتون ابوظبي وميريديان ابوظبي وسيتم تسديد هذا القرض بحلول عام 1999، وفي عام 1986 حصلت الشركة على قرض بقيمة 3.3 مليون درهم لتأسيس شركة تاكسي الغزال كشركة تابعة، وفي عام 1988 حصلت على قرض من صندوق ابوظبي للتنمية بقيمة 30 مليون درهم لتمويل انشاء فندق الجزيرة وفي عام 1991 تم الحصول على قرض اضافي لتمويل انشاء الفندق المشار اليه بقيمة 10 ملايين درهم.

وتبلغ القيمة السوقية لاسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق اكثر من 1000 درهم في حين ان القيمة الاسمية للسهم هي 100 درهم فقط، وتقول مصادر اقتصادية ان انشاء شركة فندقية جديدة في ابوظبي سيساهم في تخفيض الطلب على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق.

لكن ذلك لن يؤدي بالضرورة الى انخفاض الاسعار وان كان يمكن ان يؤدي الى كبح جماح ارتفاعها المستمر، وقالت هذه المصادر ان الطلب على الخدمات الفندقية والسياحية في ابوظبي لا يزال عاليا وان وجود شركتين عملاقتين في ابوظبي لا يعني تراجع ارباح احداهما، على الاقل في المدى المنظور، وقالت هذه المصادر ان السوق واسعة وتهضم اي زيادة في الخدمات الفندقية.

واشارت الى ان وجود شركتين فندقيتين قد يؤدي الى ضغوط من اجل تحسين مستوى الخدمات الحالية لشركة ابوظبي الوطنية للفنادق.

إعلانات تلفزيون الكويت تتراجع 50%

الكويت: من قادية الزعبي

تراجع حجم الاعلانات في تلفزيون الكويت بقنواته الثلاث خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إثر فسخ عقد تولي اعلانات التلفزيون مع شركة «سبوت» الكويتية.

وقال مسؤول من شركة «سبوت» لـ «الشرق الأوسط» ان فسخ العقد قد تم في الثالث من شهر نوفمبر الماضي وان قضية من محاكم الكويت رفعتها الشركة ضد تلفزيون الكويت متهمة إياه بتجاوزات تخل بالعقد المبرم بينهما سيتم الحكم فيها في الخامس من الشهر المقبل. واضاف ان خسارة الشركة نتيجة فسخ العقد تقدر باكثر من 23 مليون دولار.

واستنادا لاحصائية اجرتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الإستشارية (PARC) لشهر نوفمبر الماضي فان حصة تلفزيون الكويت من حجم الانفاق الاعلاني في دولة الكويت قد تراجعت الى 10 في المائة مقابل 22 في المائة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

واشارت الاحصائية الى ان مجمل حجم الانفاق الاعلاني في دولة الكويت بلغ في نوفمبر الماضي 13.25 مليون دولار اميركي، حصة الصحف منها 61 في المائة والمجلات 29 في المائة، وتلفزيون الكويت 10 في المائة، علما ان حصة التلفزيون كانت في نهاية اغسطس (آب) 1995 نحو 11 في المائة، وبدأت بالارتفاع تدريجيا حتى بلغت 13 في المائة في نهاية العام 1995، وشهدت ارتفاعا تدريجيا خلال عام 1996 لتصل في نهاية اغسطس الماضي الى 22 في المائة وذلك - حسب تقدير المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية - يعود للجهود التسويقية التي بذلتها شركة «سبوت» لادارة الاعلان.

بسبب انخفاض أسعار المنتجات البتروكيماوية

«سابك» تتوقع أرباحا أقل من 1.67 مليار دولار هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقعت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) تراجع ارباحها للعام الجاري، نتيجة انخفاض الاسعار العالمية للعديد من المنتجات، خاصة البولي ايثلين والميثانول والستايرين، وجلايكول الايثلين، وكلوريد الفنيل المتعدد. وكانت سابك قد حققت 1.67 مليار دولار ارباحا في نهاية العام 1995. هذا وقد اشاد وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة (سابك) الدكتور هاشم عبد الله يماني عقب ترأسه لاجتماع المجلس مساء اول من امس بتصاعد عمليات (سابك) الانتاجية والتسويقية، حيث بلغ اجمالي انتاج مجمعاتها في الاشهر العشرة الاولى من عام 1996، حوالي (19) مليون طن بزيادة (780) الف طن عن انتاج نفس الفترة من العام السابق.

كما بلغت الكميات المسوقة حوالي (10) ملايين طن بزيادة 7 % عن نفس الفترة من العام السابق. ورغم ارتفاع معدلات الاداء الاجمالي، فقد جاءت الارباح اقل من الارباح المحققة في نفس الفترة من العام السابق نتيجة انخفاض الاسعار العالمية للعديد من المنتجات. واثنى الدكتور يماني على اسهامات (سابك) في برامج التنمية العمرانية، والزراعية، والصناعية، مشيراً الى بلوغ مبيعاتها للمصانع المحلية (995) الف طن بزيادة 32 % عن مبيعات نفس الفترة من العام السابق.

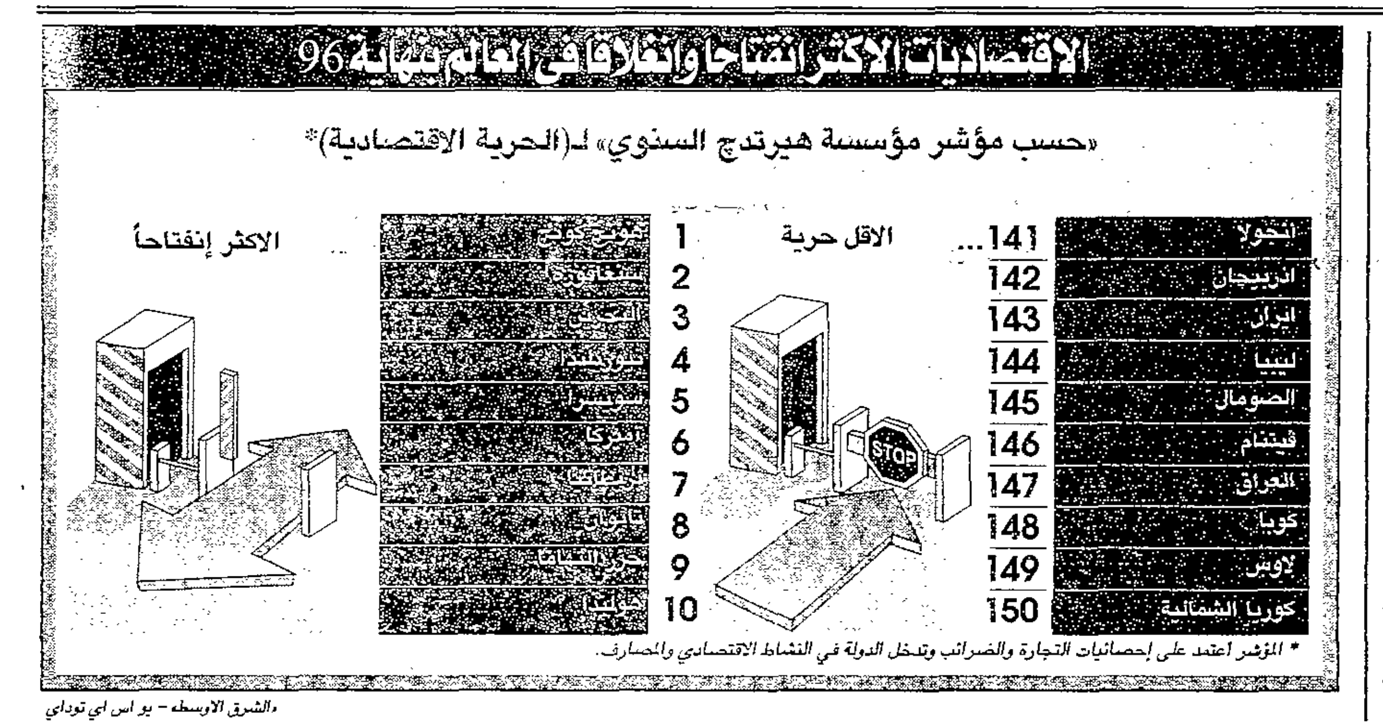
وفي مجال خطة سابك للعام المقبل اوضح الدكتور يماني ان الشركة تركز بصورة عامة على تنمية المكتسبات المحققة، وتعزيز القيمة المضافة الى منتجاتها، واستغلال كافة الامكانات المتاحة، مع الاستمرار في توازن مصاريف العمليات الانتاجية والنفقات، وانتقاء اجدى المشاريع والقنوات الاستثمارية التي تسهم في رفع كفاية الاداء وتحقيق افضل العوائد.

وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمه نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب: بأن العام المنصرم شهد مواصلة (سابك) تعزيز قدراتها التقنية عبر مجمعها الصناعي للبحث والتطوير، كما تعتزم انشاء مركز للابحاث الخارجية في (هيوستن) بالولايات المتحدة الاميركية، لدعم ابحاثها العلمية، وتوحيد مكانتها في الاسواق العالمية. كما تسعى الشركة الى اتباع افضل السبل لبناء القدرات العلمية والتقنية، وتعزيز الانشطة البحثية وتطوير التقنيات. واثنى بن سلمه على خطط (سابك) الرامية الى تحقيق (السعودة) المنظمة، حيث يشكل السعوديون اكثر من 65 % من اجمالي العاملين في سابك وشركاتها. واشار الى ان سابك تواصل دورها لتعريف القطاع الصناعي التحويلي بالفرص الاستثمارية التي تهيئها منتجاتها.

وافاد بن سلمه بأن مشاريع التوسعة يجري تنفيذها وفق جداولها الزمنية، وفي اطار الميزانيات المعتمدة، مستهدفة رفع الطاقات الانتاجية، واضافة منتجات جديدة اكدت الدراسات جدواها الاقتصادية. كما تنتهج (سابك) استراتيجية تسويقية تأخذ بعين الاعتبار اوضاع الاسواق العالمية الحالية، ومتغيراتها وآفاق نموها.

واعرب في ختام تصريحه عن تمنياته بتحسن اوضاع الاسواق العالمية في العام الجديد، بما يواكب طموحات سابك، وسعيها لتحقيق اكبر المردودات لعملياتها، وافضل الارباح لمساهميها.

الاقتصاديات الاكثر انفتاحا وانغلاقا في العالم نهاية 96



* المؤشر اعتمد على إحصائيات التجارة والضرائب وتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي والمصارف.

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

ارتفع من 1650 إلى 700 مقابل الدولار

البنك المركزي العراقي: لا نية لاصدار دينار جديد

بغداد - رويتر: قال عصام حويش محافظ البنك المركزي العراقي في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان العراق لا ينوي تغيير العملة وانه ينتظر صعود الدينار مقابل الدولار خلال الايام المقبلة.

وقال حويش في تصريحات بهذا الخصوص ان هناك شائعات بانه سيتم تغيير العملة العراقية وانه سيتم حذف صفر من العملة الورقية وان البنك المركزي رفض في اكثر من مناسبة هذه الشائعات التي لا اساس لها من الصحة.

وادت صادرات العراق المحدودة من النفط التي بدأت قبل اسبوعين بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة الى زيادة قيمة الدينار اكثر من مثلين ليرتفع من 1650 مقابل الدولار الى 700.

غير ان العملة التي نزلت قيمتها نتيجة عقوبات الامم المتحدة التي فرضت بسبب غزو بغداد عام 1990 للكويت هبطت مرة اخرى الى 1100 مقابل الدولار خلال الاسبوعين الماضيين بسبب مخاوف ان الحكومة ربما تقوم بتغييرها. وبمقتضى الاتفاق الموقع في 25 مايو (ايار) الماضي يسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط خلال ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء مواد غذائية وادوية يحتاجها الشعب العراقي.

وتوقع حويش زيادة قيمة الدينار في الايام القليلة المقبلة عندما تصل المواد الغذائية التي اشتراها العراق في اطار الاتفاق الى البلاد. واضاف ان قيمة الدولار ستهبط مقابل الدينار خلال الايام المقبلة مع بداية توزيع المواد الغذائية المستوردة بمقتضى الاتفاق. ولم يستبعد اتخاذ المركزي اجراءات لتحسين قيمة العملة العراقية المتقلبة. واستطرد دون توضيح ان المسألة ليست مجرد شراء وبيع المركزي للعملات الاجنبية اذ ان هناك اجراءات اخرى.

الى ذلك قالت صحيفة «الجمهورية» امس ان روسيا ابدت استعدادها في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة لاصلاح محطات الطاقة العراقية التي لحقت بها اضرار جسيمة خلال حرب الخليج 1991.

واضافت الصحيفة ان السفير الروسي لدى العراق قال بعد اجتماع مع عدنان عبد المجيد جاسم وزير الصناعة والمعادن ان الشركات الروسية مستعدة لاصلاح محطات الطاقة خاصة تلك التي شيدتها شركات الاتحاد السوفياتي السابق. ولم تقل الصحيفة ما اذا كان العراق قبل العرض غير انها افادت ان جاسم اكد مبدئيا على استعداد العراق للتعاون مع الشركات الروسية لتعزيز العلاقات بين الدولتين الصديقتين.

ويعمل نظام توليد الكهرباء العراقي بنسبة 85 في المائة من قدرته التوليدية السابقة لحرب الخليج. ودمر القصف الجوي لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة التي اخرجت العراق من الكويت عام 1991 اكثر من 92 في المائة من محطات الطاقة بالعراق.

واستطاع العراق الحفاظ على امدادات الطاقة ولكن مع انقطاع الكهرباء بشكل يومي في جميع انحاء البلاد. ولم تتوافر له اموال لدفع ثمن قطع الغيار بسبب حظر الامم المتحدة التجاري المفروض عليه لغزوه الكويت عام 1990. وتشمل القيود حظر تصدير النفط العراقي. وبمقتضى اتفاق وقع مع المنظمة الدولية يسمح للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لشراء حاجات انسانية للشعب العراقي.

البنك السعودي الأميركي يوقع اتفاقية تسنيد بمليار ريال مع مجموعة عبد اللطيف جميل

الرياض: من محمد البسام وخالد باقفيه

وقعت الشركة المتحدة للبيع بالتقسيط المحدودة احدى شركات مجموعات عبد اللطيف جميل وكيل الوحيد لسيارات تويوتا ولكزس في السعودية، والبنك السعودي الأميركي اتفاقية (تسنيد) بمبلغ مليار ريال سعودي، وتعتبر هذه الاتفاقية هي الثالثة بين المؤسستين لتمويل نشاط الشركة المتحدة في البيع بالتقسيط.

هذا وقع عن الشركة المتحدة للبيع بالتقسيط المحدودة الشيخ محمد عبد اللطيف جميل، رئيس المجموعة، في ما وقع عن البنك السعودي الأميركي روبرت بيكفيلد العضو المنتدب، وذلك بحضور مجموعة من كبار مسؤولي المؤسستين والجدير بالذكر ان هذه الاتفاقية متعددة السحب، وتعد الأولى من نوعها وتتفق والأسس الشرعية وتعتبر امتدادا للتعاون الوثيق بين المؤسستين. هذا ويشهد سوق البيع بالتقسيط بالسعودية اقبالا كبيرا من قبل المواطنين، حيث يتنافس عدد من الشركات المحلية على هذا المجال، والذي يحقق ارباحا كبيرة مما شجع عدد من الشركات الجديدة، في الدخول في هذا المجال عن طريق البيع بالتقسيط لجميع السلع المختلفة حتى ان بعض تلك الشركات تقدم خدمات البيع بالتقسيط للعقارات المختلفة.

وقامت البنوك السعودية في الآونة الأخيرة بالتوجه نحو تقديم القروض لتلك الشركات بالاضافة الى تقديم القروض للمشاريع الصناعية.

وكانت شركة الراجحي المصرفية تقدم عمليات البيع بالتقسيط حتى توقفت عن هذا النشاط اخيرا حيث تراجعت عمليات البيع بالتقسيط بنسبة 23 في المائة لصالح عمليات اخرى، مثل الدخول في الاستثمارات الصناعية وارتفعت عملياتها بنسبة 34 في المائة. وتتماشى هذه الأرقام مع ايرادات هذه العمليات، حيث تراجعت ايرادات البيع بالتقسيط بنسبة 3 في المائة، وارتفعت ايرادات الاستثمارات الصناعية بنسبة حوالي 50 في المائة. وتشير المعلومات الى ان مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بالبنك السعودي الأميركي قد قفز بمعدل اكثر من مرتين الى 228 مليون ريال. ويعزى ذلك الى توسع محفظة الاقراض الشخصي في البنك، ومن ثم تعثر عمليات التحصيل في بعض الحالات.

اتفاق أردني - إسرائيلي حول إنشاء «مطار السلام»

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية أمس ان الحكومة الاردنية استكملت المبادئ التي ستوجه المفاوضات مع اسرائيل حول انشاء مطار مشترك في العقبة في الوقت الذي اعلنت فيه اسرائيل انها أستكملت من ناحيتها المبادئ الاسرائيلية بخصوص انشاء المطار.

وقالت المصادر ان الاردن كان قد اعترض في السابق على بعض تفاصيل انشاء المطار وتشغيله وذلك طبقا لما تقدمت به اسرائيل في الماضي مشيرة الى ان ملامح الاتفاقية الخاصة بانشاء مطار السلام في العقبة قد اصبحت واضحة تماما للطرفين حيث سيتم انشاء المطار على اساس مطار العقبة وسيتم تقسيم قاعة المسافرين التابعة للمطار الجديد بين الاردن واسرائيل على شكل معبر طويل يربط قاعة المسافرين بارض الدولة الاسرائيلية، ولغايات التسويق وتشجيع السياحة تقوم كل دولة باضافة حقوق الطيران في الدولتين وستكون كل دولة مسؤولة عن ترتيبات الامن لطائراتها والسياح الوافدين اليها.

واوضحت المصادر ان الجانب الاردني كان فضل في المرحلة الماضية تأجيل البحث في مشروع انشاء مطار السلام في العقبة نظرا للموقف الإسرائيلي من عملية السلام والعقبات التي وضعتها حكومة نتنياهو امامها مما حدا بالاردن إلى تجميد المفاوضات حول المطار مع اسرائيل حيث ان تنفيذ اتفاق انشاء المطار سيظل مرهونا بمدى التزام حكومة نتنياهو باتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين سيما ان مطار العقبة يعتبر احد مشروعات السلام الرئيسية في المنطقة.

وكانت اسرائيل طلبت مشاركة بالاشراف الجوي على المطار مع السلطات الاردنية الا ان الاردن رفض هذا الطلب لان امر الاشراف على الاجواء الاردنية منوط بالاردن فقط الامر الذي ادى إلى تراجع

جدل في البرلمان المغربي حول سياسة التخصيص

الفيلالي: اختيار المؤسسات المخصصة لم يأت اعتباطا ولا نخطط لبيع الخطوط المغربية أو مكتب الفوسفات

الرباط: من علي انوزلا

يتابع البرلمان المغربي اليوم الاستماع الى تدخلات باقي الاحزاب الممثلة في البرلمان في اطار مناقشتها لموضوع عملية التخصيص في المغرب، قبل ان يقدم الدكتور الفيلالي الوزير الأول ووزير الخارجية المغربي بالتعقيب والرد على تساؤلات الاحزاب في نفس الموضوع.

وكان الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الوزير الاول ووزير الخارجية المغربي تقدم بطلب من احزاب المعارضة ببيان حكومي امام البرلمان حول موضوع «التخصيص حصيلة وآفاق». واثناء عرضه تحدث الفيلالي عن ظروف اعداد مسلسل التخصيص والفلسفة العامة التي هيمنت على هذا المسلسل. وقبل ذلك ذكر الفيلالي بالمراحل الهامة التي طبعت التنمية الاقتصادية للمغرب منذ الاستقلال، وقال الفيلالي ان الدولة في بداية الاستقلال قامت بتغييرات هيكلية جذرية وضرورية لتعزيز الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي عن طريق تقليص التبعية للخارج واستعادة الثروات الوطنية من المعمرين الى الدولة، وتوفير التجهيزات والمواد الأولية الضرورية لتنمية الاقتصاد.

وأبرز الفيلالي ان الدولة قامت بهذا الجهد في غياب القطاع الخاص الذي كان ضعيفاً انذاك لذلك اخذت على عاتقها المبادرة في العديد من المجالات عن طريق استرجاع المؤسسات العمومية التي كانت تخضع لسلطة الحماية الفرنسية مثل قطاع المعادن وقطاع الطاقة والمكتب الشريف للفوسفات.

وأشار الى أن الاختيار الليبرالي المعتمد على المبادرة الخاصة كان خيارا استراتيجيا بالنسبة للدولة المغربية انتهجته منذ استقلالها. وأضاف بان الظرفية الاقتصادية الحالية للمغرب لم تعد تسمح للدولة لمواجهة كل التحديات والاستثمارات المياه المعدنية، وتشرف على تسيير المؤسسات الفندقية، ليخلص الى القول بأن اختيار الدولة بيع مؤسسات عمومية الى القطاع الخاص كان اختيارا سليما.

وأوضح ان عملية التخصيص التي جاءت في سياق ظاهرة عالمية ليست مشكلا مغربيا بحتا وانما هي قضية عالمية وعلينا ان نتعامل معها بحكمة وتحفظ.

وحدد الفيلالي الاهداف المتوخاة من وراء هذه العملية والتي تتجلى في هدف مالي يتمثل في تعبئة الادخار الوطني الذي لم يكن دائما في وضع سليم، لذلك عملت الدولة على انعاشه عن طريق الاستثمارات الداخلية والخارجية. وهدف اقتصادي واجتماعي يتمثل في اتاحة الفرصة للمقاولات العمومية التي توجد في وضعية تنافسية لملائمة طرق تسييرها مع قوانين وقواعد السوق وقيامها بالبحث عن موارد جديدة لتمويل مواردها بالاضافة الى اتاحة الفرصة امام فئة رأسمالية ديناميكية لتكون مساهمة في حركة نمو الاقتصاد.

وأضاف الفيلالي ان المقصود من وراء هذا الهدف هو توسيع النطاق الاقتصادي لصالح كل المغاربة للمشاركة في تنمية بلادهم. اما الهدف الثالث والأخير المتوخى من وراء العملية فهو ذا طبيعة تنموية بما ان عملية التخصيص هي فرصة لدعم الاقتصاد الجهوي في المغرب.

وتحدث الفيلالي عن الطريقة التي اتبعتها الحكومة لتجسيد هذه العملية، ليقول بأن الحكومة وضعت مشروع قانون عرض على مجلس النواب للمناقشة قبل المصادقة عليه عام 1989. وابرز ان اختيار المؤسسات القابلة للتخصيص لم يات اعتباطا وانما استنادا لمجموعة معايير موضوعية كوجود نشاط اقتصادي تنافسي ومردودية في المدى القصير والمتوسط والقدرة على المساهمة في التنمية الجهوية، ولهذا الغرض يضيف انه جرى استحداث ثلاثة

التي يتعلق الامر بتخصيصها، ولجنة التقويم، التي تتكون من شخصيات عينها العاهل المغربي اعتبارا لكفاءتهم في الميادين الاقتصادية والمالية والاجتماعية. وهي لجنة مستقلة عن الحكومة، ومهمتها تنحصر في تحديد سعر بيع المؤسسة العمومية المراد بيعها. واضاف الفيلالي بأن الحكومة ملزمة بالقرار الذي تقره هذه اللجنة، وعندما يكون هذا السعر غير ملائم لطبيعة السوق فإن الوزارة المعنية بالقطاع تطلب من اللجنة اعادة النظر في السعر الأدنى الذي تحدده. واشار الفيلالي الى انه تم حتى الآن طبقا لهذه الخطة تحويل 27 شركة و18 مؤسسة فندقية، وحققت عملية التخصيص مداخيل بلغت 9.8 مليار درهم، بيد انه اضاف بأن خزينة الدولة لم تحصل سوى 8 مليارات درهم من هذه المداخيل بمعدل ملياري درهم سنويا، وهو ما يمثل 3.2 في المائة من المداخيل العادية للدولة، وهي حصيلة ضئيلة على حد تعبير المسؤول المغربي.

وقال الفيلالي إن هذه المداخيل استخدمت في الادخار العمومي، مضيفا بانه ليس من مصلحة الدولة استعمال مداخيل عملية التخصيص في ميزانية التسيير.

وأعلن ان لا مانع عند الحكومة من تغيير القانون واعادة النظر في قائمة الشركات المطروحة للتخصيص والتي يبلغ عددها 114 مؤسسة.

وحدد الفيلالي ايجابيات عملية التخصيص التي تتمثل في مساهمة مدخولها في تعبئة الادخار الوطني والاجنبي كما ان الشركات التي حولت للقطاع الخاص اصبح اداؤها الاقتصادي احسن مما كان عليه عندما كانت في ملك الدولة، لأنها استطاعت ان تحقق نموا مهما، وضرب مثلا بالبنك المغربي للتجارة الخارجية الذي حقق نموا مهما في استثماراته وارباحه.

ونفى الفيلالي ان تكون الحكومة عازمة على بيع مؤسسات عمومية مما كان عليه لأن مشاكل المغرب اصبحت اكبر واصعب، مضيفا بأن مهام الدولة ستبقى اكبر من تلك التي كانت ملقاة على كاهلها فجر الاستقلال.

وفي التعقيب على تصريح الوزير الاول تدخل محمد كمو رئيس حزب الفريق الدستوري (أغلبية) ليعلن عن مساندة حزبه للحكومة في البرنامج الذي وضعته لتخصيص المؤسسات العمومية، وأوضح ان الفترة الفاصلة ما بين المصادقة على قانون التخصيص عام 1989، والبداية في تطبيق البرنامج عام 1993، لم تكن وقتا ضائعا، وانما هي فرصة لتريث لتفادي المزالق، واعتبر ان المؤسسات التي تسير على العملية فيها ما يكفي من الضمانات لكي تتم العملية في جو من الشفافية. وقال ان جميع العمليات التي تمت حتى الآن حافظت على نوع من التوازن لأنها احترمت مبدأ عدم تكدس الاسهم الذي يؤدي الى الاحتكار، كما انها لم تفرط في حقوق العمال، واضاف المسؤول الحزبي موضحا بأنه لا ينبغي استبدال احتكار الدولة باحتكار الاشخاص، لذلك لا بد من موازاة عملية التخصيص مع عملية تحرير القطاعات التي تهمها هذه العملية.

ومن جهته قال فتح الله ولعلو رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي (معارضة) ان الأمر لا يتعلق بتقييم عملية التخصيص، لأن الحكومة حصلت على تفويض على بياض لمدة ست سنوات عندما تم اقرار قانون التخصيص عام 1989، ومع ذلك فهي تجاوزت هذه المدة وطلبت التمديد لفترة سنتين قادمتين. وأشار ولعلو الى وجود عدم اطمئنان على العملية برمتها نظرا لغياب الشفافية في ما يتعلق بالبرنامج والتقويم، ونظرا لوجود تناقض داخل اجهزة الحكومة خاصة النزاع الذي كان قائما ما بين وزارة التخصيص ووزارة المالية على اثر اصدار الوزارة الاولى لسندات التخصيص المنافسة المالية لسندات

وأبرز ولعلو أن انتقاد حزبه هو موجه للطريقة التي تسير بها الحكومة عملية التخصيص وليس الى العملية بحد ذاتها، ومضى قائلا «انتقادنا هو رفض لاستعمال مداخيل عملية التخصيص لحل مشاكل العجز المالي والمديونية».

وقال ولعلو ان عملية التخصيص حسب البرنامج الذي وضع لها كان من المفروض ان تتم خلال السنوات الست الماضية لو ان الحكومة اعادت هيكلة المؤسسات الموجودة في ملكيتها والمراد بيعها الى خواص. وحمل الحكومة مسؤولية التأخر الحاصل الآن في العملية لأنها لم تنجز عملية الهيكلة في وقتها المناسب اي في بداية الثمانينات، كما انها تأخرت لمدة 15 سنة في حل العجز المالي ومشكلة مديونية الدولة، لذلك وجدت الدولة نفسها امام مأزق مالي أصبح يتحكم في عملية التخصيص.

وقال ولعلو ان المؤسسات التي تم بيعها حتى الآن هي تلك المربحة في حين بقيت المؤسسات العاجزة بدون تحويل. وخلص الى القول بأن تدبير الزمن لم يكن في صالح الدولة والشعب المغربي.

وفي نفس السياق تدخل محمد الخليفة رئيس فريق حزب الاستقلال (معارضة) لينتقد مباشرة الدولة لعملية تحويل مؤسسات عمومية بدون التحقيق في اسباب تدهور الاوضاع الاقتصادية للمؤسسات المراد تحويلها، وعدم تقييم قيمة العقارات القائمة عليها تلك المؤسسات، واقترح الخليفة تقديم قانون تعديلي لقانون «التفويت المباشر». اما محمد جوهري عن فريق الحركة الشعبية (أغلبية) فقال بأنه لا يجب الوقوف عند تقييم ما وصلت اليه عملية التخصيص وانما البحث عن اسباب التأخر الحاصل في تطبيق البرنامج، لإيجاد الحلول المناسبة لتدارك كل تأخر. وطالب بضرورة اقرار نصوص قانونية لمحاربة الاحتكار ومراجعة وسائل مراقبة المؤسسات المراد

مدير شركة قطر للأسمدة لـ«الشرق الأوسط»

أرباح «قافكو» تصل 137.4 مليون دولار في 96 وبصدد توسعة لإنتاج 750 ألف طن أمونيا

الدوحة: من صالح الأشقر

توقع فيصل محمد السويدي مدير عام شركة قطر للاسمدة الكيماوية (قافكو) ونائب رئيس مجلس ادارة شركة قطر غاز ان تبلغ الارباح الصافية لشركة «قافكو» خلال هذا العام 500 مليون ريال قطري (حوالي 137.4 مليون دولار اميركي).

وقال السويدي في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان شركة «قافكو» بصدد توسعة لانتاج 750 الف طن سنويا من الامونيا و850 الف طن من اليوريا سنويا تذهب معظمها الى الاسواق العالمية.

واضاف السويدي ان شركة «قافكو» بدأت في الانتاج عام 1973 من الخط الاول ثم تم تشييد الخط الثاني وبلغ الانتاج اليومي في عام 1979 بكمية 900 طن من الامونيا يوميا والف طن يوميا من اليوريا، موضحا ان التوسع مستمر باضافة خط انتاجي كل عشر سنوات.

ومن المقرر ان يصل الانتاج اليومي مع الربع الاول من عام 1997، 1500 طن امونيا و2000 طن يوريا يوميا.

واضاف ان الخطين الانتاجيين للشركة يعملان الآن بطاقة 130 في المائة من الطاقة التصميمية نظرا لكثرة الطلبات. وتعد «قافكو» اكبر شركة في الشرق الاوسط لانتاج الامونيا واليوريا.

وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان شركة «قافكو» اول شركة تعمل في مجال صناعة الغاز في قطر، موضحا انها تقوم بانتاج الامونيا وذلك بخلط الغاز الجاف مع بخار الماء لانتاج 60 في المائة امونيا و40 في المائة يوريا.

وقال السويدي الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس مجلس ادارة قطر غاز ان المؤسسة العامة القطرية للبترول تعمل من منظور جعل مشاريعها في سباق ايهما اكثر عائداً اقتصادياً على افتراض انه عندما تنتج في المستقبل 30 مليون طن من الغاز المسيل لمدة 25 سنة لن تستهلك من احتياطي حقل غاز الشمال العملاق إلا قرابة 20 في المائة من هذا الاحتياطي الضخم.

واضاف: من هذا المنظور فان كل الاقتراحات حول تصنيع وتصدير وبيع بالانابيب للغاز القطري صحيحة، موضحا ان صناعات الغاز تعتبر سلسلة طويلة من الصناعات المتعددة.

وذكر السويدي ان اسعار منتجات الغاز تبشر بازدهار صناعة الغاز حيث قفز سعر الطن من اليوريا من 170 دولاراً الى 180 دولاراً والامونيا من حوالي 180 دولاراً الى 190 دولاراً للطن، مشيرا الى ان تحقيق ربح صاف هذه السنة قدره 500 مليون ريال قطري من شركة «قافكو» وتوفير العمل لحوالي 800 موظف وفني وعامل في الشركة يعتبر مكسب كبير للبلاد.

وحول تكلفة خط الانتاج الثالث لشركة «قافكو» قال السويدي ان هذا الخط الذي سيبدأ انتاجه في الربع الاول من العام المقبل قد بلغت كلفته الاجمالية 540 مليون دولار، موضحا ان بناء هذا الخط جاء استنادا الى دراسة اشارت الى ان العائد السنوي سيبلغ 15 في المائة ومع ارتفاع الاسعار يتوقع ان يصل هذا العائد الى 20 في المائة.

وحول التحول الكبير الذي تشهده دولة قطر في مجال النفط كمصدر اساسي للاقتصاد الى مجال الغاز قال فيصل السويدي: لقد كنا نعتمد كليا على النفط والآن دخلنا مرحلة الغاز.

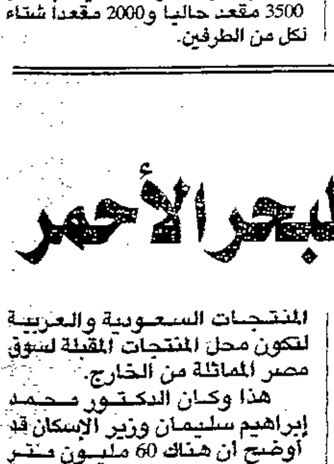
واضاف السويدي قوله: انا متفائل جدا لأنه حتى الاعتماد على الغاز ليس على الاستخراج والبيع ولكن على الاستخراج والبيع والتصنيع الحقيقي للمنتجات البترولية مما سيؤدي الى انتعاش اقتصادي حقيقي من حيث العائدات لصناعة الغاز وتشغيل اليد العاملة القطرية لسنوات طويلة في مجالات الغاز المتعددة.

وقال: ان الحصول على الغاز يعني انك تستطيع استخدام الغاز كطاقة نظيفة للتصدير وطاقة للاستخدام الداخلي للحصول على الطاقة الكهربائية الرخيصة والماء العذب وتشغيل الصناعات الكبرى كما هو حاصل في صناعاتنا المحلية. ولذلك فالتفاؤل يأتي من ان هناك تنوعاً في الصناعات البترولية والتوسع في قاعدة المنتجات ولذلك عندما يتخفض سعر النفط فإن هناك منتجات صناعية ربما ان اسعارها قد تكون عالية فتعوض عن انخفاض الاسعار النفطية.

وقال في رده على سؤال حول عائدات الغاز: اعتقد ان الذي يقول ذلك لا يعرف شيئاً في صناعة الغاز او النفط لأن الغاز والنفط مرتبطان بعضهما ببعض في الاسعار فاذا انخفض سعر النفط انخفض سعر الغاز والعكس صحيح لأن معادلات اسعار الغاز اساسها النفط ولذلك احب ان اطمئنك انه على المدى المتوسط وليس الطويل سيكون دخل الغاز في قطر اكبر من دخل النفط.

وحول الدخل المتوقع من الغاز الطبيعي قال: «ان المعادلة صعبة فالغاز يختلف بسعره من بلد الى آخر ولم اقم بمثل هذه الدراسة ولكن احب ان اؤكد لك انه على المدى المتوسط نأمل ان يكون دخل قطر من الغاز معادلا لدخلها من النفط على مستوى الانتاج النفطي الحالي او ربما يفوقه.

وبهذه المناسبة لقد سمعت من يلوم او ينتقد المؤسسة بانها اصرت على الاستثمارات الكبيرة في مجال الغاز وقالوا لو وضعت هذه المبالغ المالية في مجال النفط لكان المردود أكبر وقد يكون في هذا الكلام نوع من الصحة ولكن اذا عرفنا احتياطات قطر من النفط وحجم غاز الشمال كاحتياطي لادركنا ان استثمارات المؤسسة العامة للبترول كانت في محلها مائة في المائة».



طائرة شحن أوكرانية جديدة من طراز انتينوف «An-70» تدخل الخدمة لأول مرة. والطائرة المزودة بمحرك تيربو، تعقد عليها سلطات الطيران الأوكرانية آمالا كباراً في غزو سوق الطيران التجاري الخاص بالشحن في العالم (أ.ب)

برنامج التجارة العربية يمول صادرات لمصر بقيمة 8 ملايين دولار

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

وقع برنامج تمويل التجارة العربية اتفاقية خط ائتمان غير معزز بين برنامج تمويل التجارة العربية والبنك المصري لتنمية الصادرات بوصفه إحدى الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج في جمهورية مصر العربية. ووقع الاتفاقية نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الإدارة وعن البنك المصري لتنمية الصادرات محمود محمد محمود رئيس مجلس الإدارة. وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج لهذه الوكالة الوطنية خط ائتمان بمبلغ ثمانية ملايين دولار اميركي لإعادة تمويل 85% من الائتمان المقدم من قبله لعملائها المتعاملين في التجارة العربية وبهذا تبلغ قيمة خطوط الائتمان والتي قدمها البرنامج لوكالاته الوطنية في جمهورية مصر العربية حتى الآن 11 خط ائتمان قيمتها الإجمالية نحو 31 مليون دولار أميركي.

واكد الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الإدارة على الدور الهام الذي يقوم به البرنامج في دعم اقتصاديات الدول العربية وتشجيع التبادل التجاري في ما بينها تعزيزاً لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي وذلك من خلال ما يوفره من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية والترويج القصوى من هذه الخدمات والتسهيلات للإسهام في دفع مسيرة التنمية والبناء في جمهورية مصر العربية بصورة خاصة وفي الاقطار العربية بصفة عامة.

الخطوط الجوية الكويتية ترفع اسعارها بنسبة 3.0%

الكويت - رويتر: قالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية امس الاربعاء ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية المملوكة للحكومة قررت رفع اسعارها على جميع خطوطها بنسبة ثلاثة في المائة نتيجة ارتفاع اسعار وقود الطائرات. وقالت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس انها اعتمدت زيادة اسعار جميع درجات السفر والى جميع القطاعات بنسبة ثلاثة في المائة اعتبارا من 15 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وكانت وكالة النقل الجوي الدولية «اياتا» قد اقترحت في مؤتمر عقدته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زيادة عالمية على اسعار النقل الجوي بعد ارتفاع اسعار وقود الطائرات بنسبة 40 في المائة. ويتماشى قرار الزيادة مع قرار الاياتا واتخذ بعد اخذ موافقة الجهات الرسمية المعنية على تطبيقها.

يبلغ حجمها 2701.6 مليون دولار

مجلس النواب الأردني يبدأ مناقشة موازنة 97 بتوجيه انتقادات لارتفاع الإنفاق والأسعار

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس النواب الاردني الحكومة إلى ضرورة التعامل مع المتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية، ومراجعة السياسات المالية والنقدية بما يتلاءم مع تلك المتغيرات.

وقال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس النيابي علي الشطي ان اللجنة توصلت الى جملة من الملاحظات تشكل مجموعها قرار اللجنة في مشروع الموازنة الحكومية البالغة 2701.56 مليون دولار لعام 1997، وجاءت الملاحظات اللجنة على النحو التالي:

بالنسبة لبرنامج التصحيح الاقتصادي الممتد للاعوام 96 - 1998 اكدت اللجنة على اهداف البرنامج في زيادة الاعتماد على الذات عبر سلسلة اجراءات، وطالبت اللجنة الحكومة بالاستمرار في السير قدما لتحقيق بقية اهداف التصحيح الرامية الى خفض الاستهلاك، وزيادة الاستثمار، وتقليص الاقتراض، وخفض العجوزات وزيادة الايرادات المحلية، وتنمية العائدات السياحية وتحويلات المغتربين، وتحسين اداء السوق المالي.

وعبرت اللجنة عن انتقاداتها لزيادة الانفاق الجاري في موازنة 1997 بنسبة 15 في المائة فيما يقدر نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 6.5 في المائة، مما يؤكد ارتفاع الانفاق الحكومي بنسب تصاعدية تتنافى مع اهداف ومحددات برنامج التصحيح الاقتصادي، واشارت اللجنة المالية ان معظم الانفاق الرأسمالي يوجه لنفقات غير انتاجية.

وطالبت اللجنة بتخفيف عبء الدين الخارجي، اذ ارتفع بنسبة ملموسة، وبلغ متوسط خدمة الدين الخارجي في الموازنة 478.2 مليون دينار، مقابل 458.2 مليون دينار لعام 1996، واشارت اللجنة الى ان منحنى الدين الخارجي اخذ اتجاها صعوديا منذ عام 1993، مما يبرهن على استمرار منهج الاقتراض الخارجي، وهو ما يعتبره المجلس النيابي بمثابة خطر وعبء يجب التصدي له.

واوضح رئيس اللجنة المالية ان الرقم القياسي للاسعار شهد ارتفاعا فوق الحد المستهدف وبلغ 7.2 في المائة خلال الاشهر العشرة الأولى من العام الحالي، مما يضعف القدرة الشرائية للمواطن الأردني، سيما ان 36 في المائة من قوة العمل الأردنية تعمل في القطاع الحكومي وبدخل محدود، هذا الى جانب القطاع العريض العاطل عن العمل في البلاد.

في ختام اجتماعات اللجنة الكويتية - السورية المشتركة

تسوية قضايا مالية عالقة في مجال الطيران ودراسة لإنشاء مصنع إسمنت في حماة

دمشق: من سلوى الاسطواني

توصلت الكويت وسورية في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة للبلدين في دمشق إلى مجموعة قرارات لزيادة التبادل التجاري والاستثمار المشترك في مشاريع السياحة والنقل الجوي. وقالت مصادر اللجنة المشتركة ان اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السورية - الكويتية المشتركة اكدت على وضع قرارات اللجنة موضع التنفيذ في مختلف المجالات. وقد وقع نائب رئيس مجلس الوزراء السوري الدكتور سليم ياسين ونائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير المالية ناصر الروضان على محضر اجتماعات هذه الدورة بحضور اعضاء الوفدين السوري والكويتي وسفير دولة الكويت بدمشق ابراهيم الموسى. وقد اعرب ياسين والروضان عن ارتياحهما للتقدم الذي انجز في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والانمائية والاستثمارية.

واعرب الجانبان الكويتي والسوري عن ارتياحهما للتطور الملموس في زيادة المبادلات التجارية بين البلدين منذ توقيع الاتفاق التجاري عام 1991 وعن رغبتهما المشتركة في توسيع وتعميق هذا التعاون الى مستوى أفضل.

وفي هذا الصدد اوصى الجانبان بتنشيط وتشجيع دور المؤسسات والفعاليات الاقتصادية في البلدين لعقد الصفقات وابرام العقود التجارية واقامة المعارض المتخصصة واقامة اسواق مؤقتة للمنتجات الوطنية لكل من البلدين لدى البلد الآخر ودعوة الجهات المعنية بالمواصفات والمقاييس في البلدين لعقد اجتماع في الكويت او دمشق خلال الربع الأول من العام القادم لوضع البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون العلمي والفني في مجال المواصفات والمقاييس المعقودة بين البلدين عام 1994.

وجاء في محضر اجتماع اللجنة ان الجانب الكويتي رحب بالاجراءات المتخذة من قبل السلطات الجمركية في سورية بالتعميم على المراكز الجمركية لديها بتقديم التسهيلات المؤدية الى سرعة انجاز المعاملات الجمركية للبضائع العائدة للطرفين.

وفي مجال التعاون الاستثماري استعرض الجانبان نشاطات الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار واستمعا الى ايضاحات من رئيس مجلس ادارة الشركة عن المشاريع التي توليها الشركة اهتمامها وهي اقامة فندق سياحي في مدينة دمشق ومشروع الزجاج وصناعة الابواب والشبابيك ومعمل الاسمنت.

واستعرض الجانبان تطور نشاط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في سورية وكذلك المشاريع الجديدة المقدمة من الجانب السوري لتمويلها وهي توسيع وتحديث الاتصالات الهاتفية ومشروع صوامع الحبوب ومشروع الصرف الصحي لمحافظتي ادلب والرقة واستصلاح حوالي 15 الف هكتار من أراضي حوض الفرات واقامة مصنع للاسمنت في مدينة حماه.

وبالنسبة لقطاع النقل الجوي رحب الجانبان بما تم الاتفاق عليه من قبل مؤسسة الخطوط الجوية السورية والخطوط الكويتية من تسوية للقضايا المالية المعلقة بينهما ودراسة زيادة عدد الرحلات للخطوط الجوية الكويتية.

وتقرر متابعة الاتصالات بين مؤسستي الطيران الكويتية والسورية لانجاز الدراسة اللازمة لانشاء الشركة المشتركة للنقل الجوي (اوغاريت) المتفق على تاسيسها بين البلدين. وفي مجال النقل البري طرح الجانب الكويتي المواضيع والمعوقات التي ترافق تطبيق اتفاقية النقل البري بين البلدين والتي تتمثل بتحديد مدة دخول الشاحنات الكويتية الى سورية لمدة شهر بدلا من 20 يوما واعفاء هذه الشاحنات من الضرائب والرسوم بداعي من ان السلطات الكويتية لا تستوفي مثل هذه الضرائب. واتفق الجانبان على دعوة لجنة النقل البري المشتركة للاجتماع خلال ستة اشهر في دمشق لمناقشة هذه المعوقات ووضع حلول مناسبة لها. وفي مجال اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي قرر الجانبان على ان تبدأ مباحثات ثنائية من قبل الفنيين في البلدين لاعداد مشروع الاتفاق بصيغته النهائية تمهيدا للتوقيع النهائي عليه خلال اجتماعات الدورة السادسة للجنة في الكويت.

وحول تاسيس وانشاء شركة مشتركة للنقل الجوي تحت اسم «اوغاريت» قررت اللجنة متابعة الاتصالات بين مؤسستي الطيران الكويتية والطيران السورية لانجاز هذا المشروع.

وقد تم التفاهم بين الجانبين السوري والكويتي بما يخص التعاون في مجال النقل والاتصالات على تسوية القضايا المالية المعلقة بينهما، وقد طلب الجانب الكويتي افساح الخيار لمؤسسة الطيران الكويتية البيع بالليرات السورية بدلا من خيار القطع الاجنبي وذلك لخدمة سوق النقل بين البلدين، كما اثار الجانب الكويتي موضوع اعفاء معدات النقل الجوي من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى وبين رغبته باعفاء المؤسستين الناقلتين من ضريبة الدخل، حيث طرح الجانب السوري مناقشة هذا الأمر من خلال اتفاقية الازدواج الضريبي، واقترح الجانب الكويتي بناء على ازدياد اعداد الركاب ولمقابلة الطلب المتزايد، طلب زيادة السعات المعروضة من المقاعد لتصبح 2000 مقعدا منتظما بالاتجاه الواحد اسبوعيا لكل طرف صيفا بدلا من 1500 مقعد حاليا و1500 مقعدا شتاء بدلا من 1100 مقعد وكذلك زيادة السعات للنقل الاضافي الى 5000 مقعد بالاتجاه الواحد صيفا بدلا من 3500 مقعد حاليا و2000 مقعدا شتاء لكل من الطرفين.

سورية تتوقع ثلاثة ملايين سائح سنويا خلال الأعوام المقبلة

دمشق - رويتر: قال وزير السياحة السوري ان بلاده تتوقع ان تستقبل حوالي ثلاثة ملايين سائح سنويا خلال الأعوام القليلة المقبلة مشيرا الى ان سورية تسعى لتنمية صناعة السياحية من خلال تشجيع المشاريع الاستثمارية. وقال دنحو داوود امس الاول ان عدد السياح القادمين الى سورية هذا العام ارتفع الى حوالي 2.4 مليون شخص بينما بلغ عددهم خلال عام 1995 حوالي 2.2 مليون. وقال ان عائدات سورية من السياحة عند نهاية العام ستبلغ حوالي مليار دولار.

وقال: «سيرتفع عدد السياح الزائرين القادمين الى سورية بنهاية هذا العام الى حوالي 2.43 مليون بنسبة جيدة تبلغ حوالي ثمانية في المائة عن عام 1995 حيث بلغ العدد حوالي 2.25 مليون ونحن نتوقع مع معدل النمو هذا ان يصعد عدد السياح الى ثلاثة ملايين شخص في مستقبل قريب».

وقال ان بلاده تسعى حاليا لتطوير السياحة من خلال اقامة المنشآت السياحية والمهرجانات والمعارض وعقد الاتفاقيات الثنائية مع البلدان العربية والاجنبية مشيرا الى ان سورية وقعت هذا العام برنامجا تنفيذيا لاتفاق للتعاون السياحي مع الجزائر.

وقال داوود ان سورية وقعت اتفاقية مع الوكالة اليابانية للتنمية الدولية (جايكا) في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تهدف لاعداد دراسة لخطة وطنية لتنمية وتطوير السياحة الداخلية والخارجية لسورية حتى عام 2015.

وقال: لقد اعطينا تراخيص لمشاريع سياحية متعددة ومتنوعة في مختلف المناطق السياحية في البلاد بلغ عددها هذا العام حوالي 37 مشروعا وستكون مشاريعنا في عام 1997 اشد كثافة بالأخذ بعين الاعتبار اننا سنتبع خطة لتنمية سياحتنا الوطنية.

وستعمل وكالة «جايكا» التي تقدم الدراسة كمعونة فنية لسورية على جرد العرض السياحي السوري وتقييمه ودراسة الطلب السياحي العالمي والاقليمي والمحلي ووضع خطط التنمية على هذا الأساس. وتتضمن الخطة انتقاء مناطق ذات اولوية سياحية ووضع خطة عمل لتنمية المناطق المنتقاة بحسب مقوماتها واستيعابها ووجود طلب سياحي عليها وامكانية استثمارها.

وقال مسؤول من وكالة «جايكا» ان سورية تمتلك امكانيات جيدة للتنمية السياحية على الصعيدين الداخلي والخارجي وان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على مرحلة من التطور الاقتصادي وبالتالي يجب ان تطور السياحة لتكون رافداً قوياً للتنمية الاقتصادية.

وقال ان الدراسة هي بداية تعاون مستمر بين جايكا ووزارة السياحة في سورية باعتبار ان الجانب الياباني يهمه ان يكون صاحب الدراسة ليبني الاساس للتعاون المستقبلي في حال قرر استثمار بعض هذه المناطق.

وتشير احصائية خاصة بوزارة السياحة في سورية ان القادمين منذ بداية عام 1996 من الكويت والسعودية والاردن ولبنان والامارات بلغ عددهم حوالي 1.4 مليون شخص وهو ما يزيد عن نصف عدد السياح القادمين الى سورية. وبلغ عدد السياح من ايران وتركيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا وبريطانيا حوالي 454 الف سائح. ويتوزع العدد الباقي من السياح على بقية الجنسيات العربية والاجنبية.

وتظهر الاحصائية ارتفاع عدد السياح القادمين من الولايات المتحدة وكندا خلال عام 1996 بنسبة 32 في المائة بالمقارنة مع عام 1995 ومن بريطانيا بنسبة 37 في المائة ومن استراليا بنسبة تسعة في المائة. وازداد حسب الاحصائية عدد السياح لنفس المدة من السعودية بحوالي 30 في المائة ومن الامارات بنسبة 17 في المائة ومن الاردن بحوالي 10 في المائة ولبنان بنسبة ستة في المائة والكويت سبعة في المائة.

إقامة مركز لأبحاث تحلية المياه في عمان

دبي - رويتر: قالت مصادر مطلعة انه تم توقيع اتفاق هذا الاسبوع في العاصمة العمانية مسقط لاقامة مركز ابحاث لتحلية المياه في الشرق الاوسط يتكلف عدة ملايين من الدولارات. ومركز تحلية مياه الشرق الاوسط احد مشروعات عديدة انبثقت عن عملية السلام بالمنطقة.

وقالت المصادر ان كلا من الولايات المتحدة واليابان وعمان واسرائيل قدم منحا للمركز قيمتها ثلاثة ملايين دولار فيما ساهمت كوريا الجنوبية بنحو 600 الف دولار. واضافت ان الاتحاد الاوروبي يعتزم التبرع بنحو 3.6 مليون دولار.

وسيتولى المركز ومقره مسقط اجراء دراسات حول مصادر المياه الاقليمية وتحلية المياه والتكنولوجيا المتعلقة بها. والمياه مصدر شحيح في الشرق الاوسط وهي نقطة خلاف شديد في النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وايضا بين دول اخرى في المنطقة. ولم تتوفر على الفور ارقام بشأن الميزانية السنوية للمركز.

في زيارة وفد اقتصادي ضم 3 وزراء و50 رجل أعمال

مصر تطرح 44 مشروعا أمام رأس المال السعودي ومدينة حرة على البحر الأحمر

الرياض: من ماهر عباس

● لقاء موسع ضم رجال أعمال سعوديين ومصريين بغرف الرياض ● تكوين شركة مشتركة لخدمة الاستثمار ● وفد خاص بسفارة مصر بالرياض لخدمة المستثمرين ● شطب 180 شركة من شركات سوق المال بمصر عام 1996

سيطرت مسألة الترويج لـ45 مشروعاً استثمارياً جديداً في مصر وشرح المناخ الاستثماري الجديد والنجاح الذي احرزته البورصة وسوق المال في مصر على جولة 3 وزراء و50 من كبار رجال الأعمال وأصحاب الشركات من السعودية. خاصة في اللقاء الموسع الذي ضم ما يقرب من 150 شخصية من الجانبين مع أعضاء مجلس الغرف السعودية ورجال الأعمال السعوديين بغرفة الرياض الاثنين الماضي.

وقال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال والتنمية الإدارية وشؤون البيئة المصري في لقاء قصير مع «الشرق الأوسط» إننا بالفعل نحمل معنا 45 مشروعاً استثمارياً جديداً في 6 مجالات هي الأوراق المالية والعقار والسياحة والصناعة والإلكترونيات والحاسب الآلي.

سألته ولكن هذا هو أكبر وفد مصري يرافق 3 وزراء ورئيس هيئة سوق المال يزور دولة مجتمعاً قال: بالفعل نحن ننظر للسعودية نظرة خاصة ونسعى للاستفادة من تجربتهم مع تجربتنا في تشكيل نواة تكامل اقتصادي على البحر المتوسط وآسيا وأفريقيا. ولدينا رؤية محددة بأهمية التوجه إلى السعودية لإقامة استثمار مشترك لأن أي استثمار في مصر هو امتداد للاستثمار في السعودية والعكس صحيح.

وما نقدمه من مشروعات تتسع خريطته لمصر كلها فهو جغرافياً متوزع من الصعيد جنوباً إلى البحر الأحمر شرقاً والبحر المتوسط شمالاً إضافة إلى مشاريع الساحل الغربي وحول القاهرة والساحل الغربي وحده به مناطق للتنمية والاستثمار بطول 600 كيلومتر. أيضاً مشاريع استصلاح الأراضي وتطبيقات الكومبيوتر حيث أن مصر تمتلك قاعدة مهمة لاستثمار جيد في المجالين.

وحول الاستثمارات والمشاريع الجديدة تتوقع مصادر «الشرق الأوسط» أن تصل إلى 4.4 مليار دولار تقريباً.

أما المشاريع الزراعية في مصر فقد أوضح د. عبيد أن قناة توشكي الجديدة والتي تصل كلفتها الأساسية، والتي تتحملها الدولة بالكامل وبدأت فيها بالفعل حوالي 5.5 مليار دولار ضمن خطة لإقامة مشاريع للقطاع الخاص والبنية الأساسية حولها بطول 200 كيلومتر تصل مجملها 300 مليار دولار.

الجانب المصري اكد في حواراته بحضور وزراء الإسكان والصناعة بالرياض على أن النظام الجديد للاستثمار يتيح تسهيلات مهمة امام المستثمرين كسهولة الإجراءات والخروج من دائرة البيروقراطية التي كانت تعيق حركة تنمية الاستثمارات في السابق إضافة إلى حرية سوق النقد وثبات سعر الصرف يساندها وفرة مالية تصل إلى 18 مليار دولار تثبت نجاح سياسة الإصلاح الاقتصادي التي اختطتها مصر منذ عدة سنوات.

د. عاطف عبيد توقع مشاركة لرأس المال السعودي في مشروعات الغاز التي تنفذها مصر عبر محطات جديدة معروضة للقطاع الخاص بالكامل في الدلتا والصعيد والتي تصل استثماراتها إلى اكثر من مليار جنيه مصري.

وأكد أن هناك حواراً بين الجانب السعودي والمصري بشأن إنشاء مدينة حرة مقترح لها عدة مواقع إما في مدخل القناة شرق بورسعيد على البحر المتوسط وإما في منطقة السويس على البحر الأحمر.. وأشار إلى أن الموقعين المقترحين مهمين فالأول يوجه بصناعة المنطقة إلى البحر المتوسط والثاني إلى آسيا وأفريقيا عبر البحر الأحمر.

الشيخ حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة الشرقية اكد في لقاء الغرف على أهمية القطاع الخاص في المملكة ومصر وأن المناخ الاستثماري له عامل قوي في جذب الاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أما الاستفسارات التي تناولها الاجتماع فكانت أبرزها حول المساحات الجوية والرفع المساحي وتحديد الولاية للمشروعات والمسموح إقامته فيها وهنا قال د. عبيد إن هذا تم تحديده وخلال 3 أسابيع سيتم توزيع الكتالوج الجديد بمخططات الأراضي للمشروعات المختلفة.

وحول إجراءات التسجيل والشهر العقاري وماذا تم فيه فقد استفسر السيد عبد الله أبو طلحه رئيس غرفة أبها ونائب رئيس الغرف السعودية وهو الأمر الذي اقره الجانبان بانه ما زالت هناك بعض العقبات المتعلقة بالشهر العقاري وهي مسألة في طريقها إلى الحل النهائي وأعلن د. عاطف عبيد انه تم تشكيل فريق عمل من 100 شخص لإنهاء الإجراءات الخاصة بما يحول مسألة التسجيل سواء بالنسبة للعقارات أو المشروعات.

ونفى في رده على رجل الأعمال السعودي إبراهيم السعيدان من أن يكون لقرار الحاكم العسكري الأخير في مصر تاثير يمس الاستثمار العقاري الأمر الذي اكده أيضاً د. محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات الجديدة بأن هذا القانون صدر فقط لمحاسبة المخطئ او الذي يقسم عقاراً باسلوب خاطئ.

الدكتور عبد الرحمن الزامل رجل الأعمال السعودي وكيل وزارة التجارة السابق طالب بإنشاء لجنة لتذليل العقبات امام المستثمرين وأن تكون لها اجتماعات محددة وقد قوبل اقتراحه بالموافقة الأمر الذي سيتم حله حسب تاكيدات د. عاطف عبيد من خلال الشركة المشتركة للخدمات بين البلدين لخدمة المستثمرين.

السيد عبد الرحمن الجريسي أكد في تصريحاته كرجل أعمال وكرئيس لغرفة الرياض على أن هذا هو اكبر وفد مصري يصل برفقة مجموعة وزراء مرة واحدة وهذا يدل على الأهمية التي يوليها المسؤولون في مصر للتعاون مع المملكة في الوقت الذي نركز فيه في المملكة على جذب الاستثمارات المشتركة والتقنية لبلدنا ليس هناك ما يمنع أن مصر في مقدمة الدول التي يفكر المستثمر السعودي للاستثمار فيها وما سمعناه من المسؤولين في مصر مهم تطبيق كل ما قيل وهنا ستكون العملية مجزية وكما أكد الجانب المصري المهم اختيار الشريك والمشروع المناسب هذا تدخل في استثمار جيد ذو فائدة على البلدين.

السيد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية قال إن هناك تراكماً رأسمالياً مصرياً كبيراً يستثمر من جزء ليس بسيطاً خارج مصر ومصر اليوم أفضل من أي وقت مضى و97 ليس 96 من حيث الوجهات والفرص المتاحة التي تعطيها الحكومة للقطاع الخاص المصري.

وقال: إننا نسعى كرجال أعمال في مصر إلى إحلال المنتجات السعودية والعربية لتكون محل المنتجات المقبلة لسوق مصر المماثلة من الخارج.

هذا وكان الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان قد أوضح أن هناك 60 مليون متر مربع استثمارات عقارية بمصر يصاحبها إجراءات سهلة للترخيص وقال لأول مرة في مصر من حق صاحب المشروع أن ينذر الجهة الإدارية في حالة بطء الإجراءات وينفذ مشروعه فوراً.

أما سوق المال المصرية فقد أشار عبد الحميد إبراهيم رئيس سوق المال ومساعديه الذين حضروا إلى الرياض إلى تنامي هذا المشروع بصورة علمية وأن جميع الأوراق النقدية يمكن إصدارها داخل السوق المصري بنظام جديد للمقاصة والحفظ والتسوية.

وقال إن ما حققته السوق المالية المصرية من الفترة من يناير 1996 وحتى 20 ديسمبر 1996 يعادل ما حققته من 14 عاماً من 81 - 1995م وتجاوزت قيمتها السوقية 45 مليار جنيه وكانت من عام 95 فقط 27 مليار جنيه بحجم 635 شركة فيما تم شطب 180 شركة في العام الحالي.

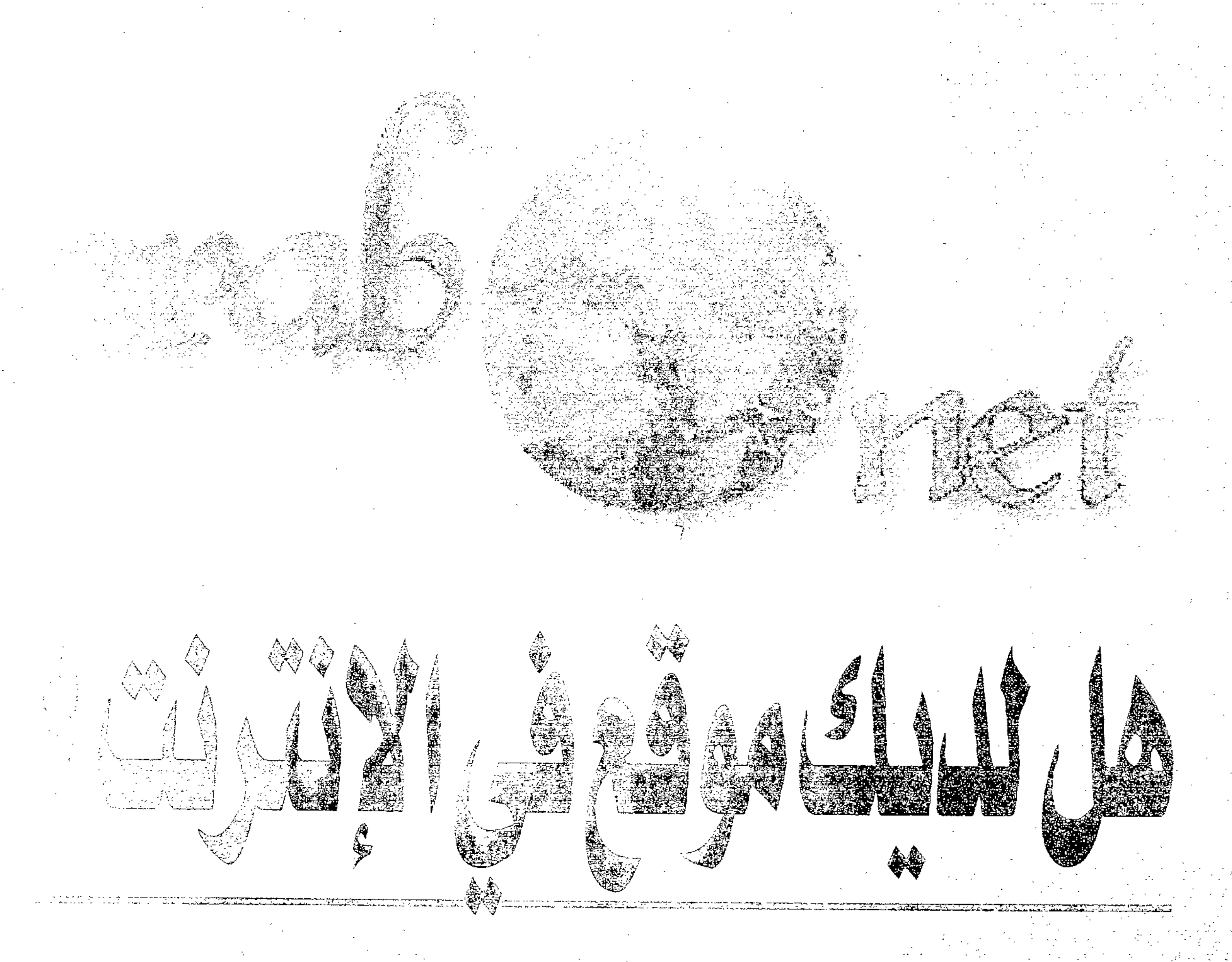
وينكر أن السوق المالية المصرية كانت لفترة قليلة سابقة بها 13 فرداً في السمسرة والآن بها 102 شركة سمسرة.

وكان أبرز ما اتفق عليه في لقاء الرياض الخروج بنتيجتين مهمتين الأولى الاتفاق على تأسيس شركة مشتركة للخدمات تقدم التسهيلات الخاصة برجال الأعمال وهذا اقتراح من د. عاطف عبيد ورجال الأعمال في مصر وهذه الشركة تكون مهمتها إنجاز أعمال المستثمرين وتكون مرآة لهم وينتظر أن تشهد الفترة القليلة القادمة إنشائها والإعلان عنها رسمياً.

النتيجة الثانية هي تخصيص وحدة جديدة بالسفارة المصرية بالرياض وهذا الاقتراح قدمه سفير مصر بالرياض محمد كامل عمرو لمتابعة المسائل الخاصة بالمستثمرين واستفساراتهم بمصر. أما ما يتم فيه التفكير حالياً هو الاتفاق مع البنوك في منطقة الخليج لإنشاء صناديق لتسويق الأموال بها مع البنوك المصرية وسوق المال في مصر.



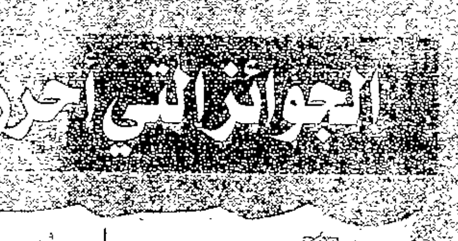
هطول أمطار غزيرة في الخريف رفع منسوب السد العالي وسمح بزيادة المشروعات الزراعية في مصر «الشرق الأوسط»

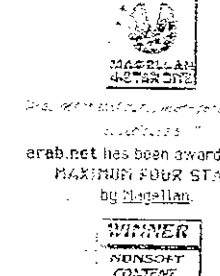


إذا كانت لديكم الرغبة في أن يكون لكم موقع
في الإنترنت يصلكم بالعالم وحماية أسمائكم
يرجى الإتصال بـ:

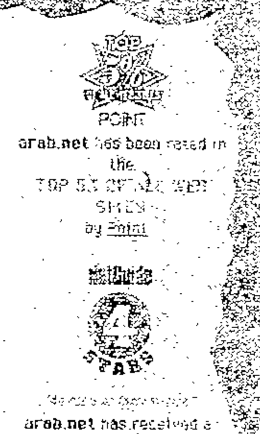
«عرب.نت»

الجوائز التي أحرزتها «عرب.نت»

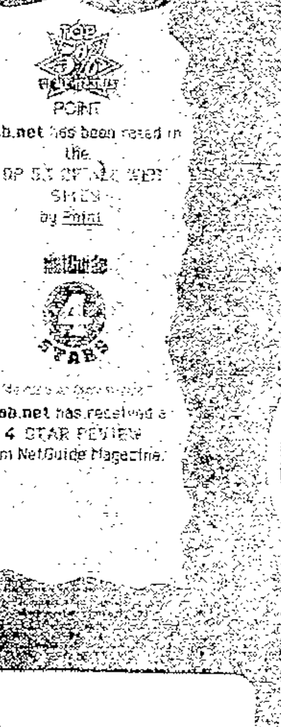




erab.net has been awarded the MAXIMUM FOUR STARS by Magellan.

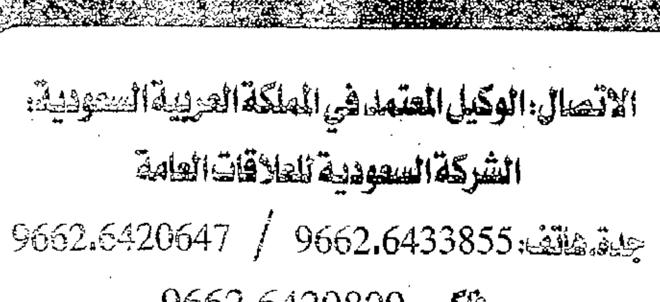


arab.net has been rated in the TOP 5% OF ALL WEB SITES by Point

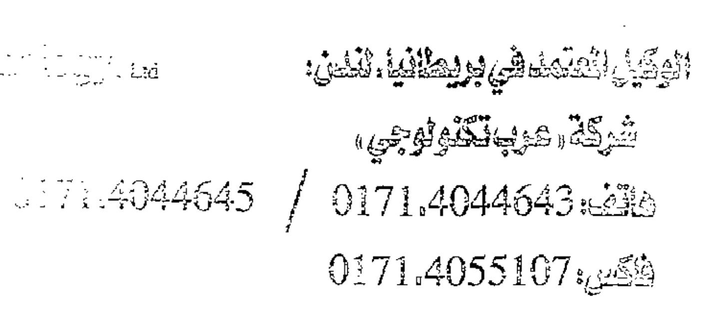


arab.net has been rated as an NBNSOFT CONTENT AWARD WINNER by NBNSOFT.

arab.net has received a 4 STAR REVIEW from NetGuide Magazine.

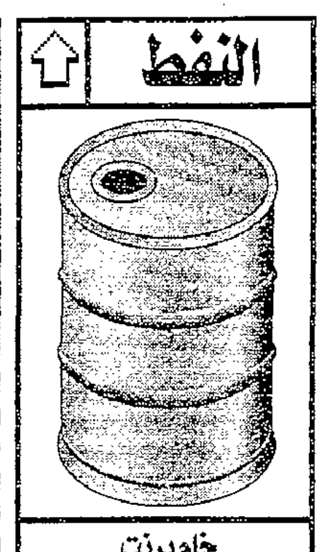


الاتصال: الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية:
الشركة السعودية للعلاقات العامة
جدة، هاتف: 9662.6433855 / 9662.6420647
فاكس: 9662.6429809
الرياض، هاتف: 9661.4419050 فاكس: 9661.4418164



الوكيل المعتمد في بريطانيا، لندن:
شركة «عرب تكنولوجي»
هاتف: 0171.4044643 / 0171.4044645
فاكس: 0171.4055107

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
23.39	23.19

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
19549.41	6522.85	4092.5

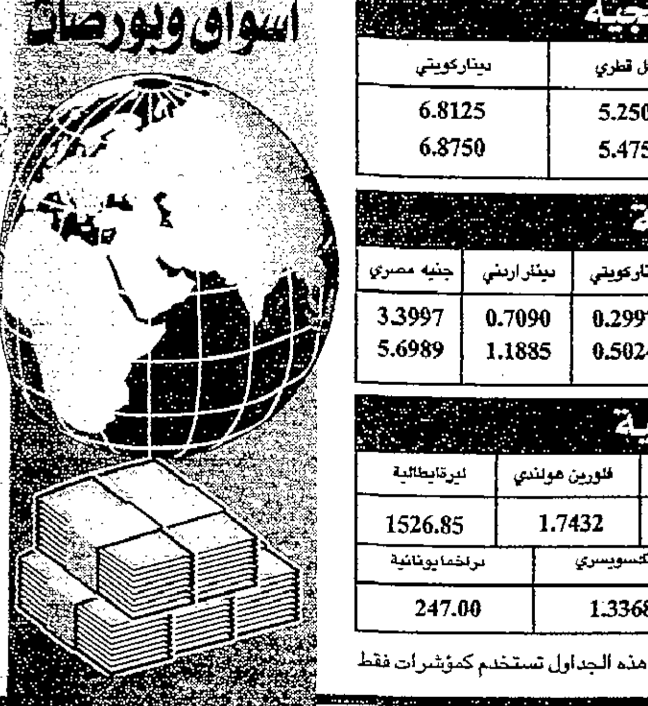
أسعار الصرف

إغلاق لندن :

73.64	191.9[illegible]	0.00[illegible]	1.4426
0.6420	1.673[illegible]	0.03[illegible]	0.5976
0.3837	2.602[illegible]	0.0135	1.557[illegible]

«الشرق الأوسط» – ا ف ب

أسواق وبورصات



أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4750	6.8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3997
استرليني	6.2878	6.1026	0.6454	6.1570	0.6320	0.5024	1.1885	5.6989

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5538	114.34	1.6763	5.2440	1.7432	1526.85

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2404	1.3665	130.79	1.3368	247.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

انتعاش كبير لأسهم طوكيو يعوض خسائر الثلاثاء والدولار يحتفظ بمستوياته المرتفعة

طوكيو ـ رويتر: حققت الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية ارتفاعاً كبيرا عند الاغلاق امس بعد الهبوط الكبير الذي منيت به أمس الاول.

وقال متعاملون انه في الوقت الذي لم تتلق فيه السوق أي أنباء تدعم الاسهم فان مشاعر القلق التي سادت السوق بعد الهبوط الشديد الذي تعرضت له امس الاول ولدت عمليات شراء سعيا لتصيد صفقات رابحة ولتغطية مراكز مكشوفة في معاملات هادئة.

وبنهاية جلسة التعامل سجل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 19549.41 نقطة بارتفاع قدره 387.70 نقطة او 2.02 في المائة.

وزادت العقود الآجلة لمؤشر نيكي لشهر مارس (آذار) 280 نقطة الى 19530 نقطة. وكان المؤشر هبط امس الاول 528 نقطة، اي بنسبة 2.69 في المائة ليبلغ 19161 نقطة مسجلا أدنى مستوى له في 12 شهرا وسط مخاوف بشأن احتمالات الانتعاش الاقتصادي في اليابان.

وتوقع بعض المحللين ان يتأرجح مؤشر نيكي بين 19000 و20000 نقطة لفترة من الوقت. لكن آخرين قالوا انه سيظل عرضة لمزيد من الانخفاض لعدم ظهور انباء جديدة تدعم السوق قبل نهاية العام الجاري.

وبعد ارتفاع طفيف سجله المؤشر في بداية معاملات اليوم بدعم من صعود بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية ظل يتأرجح في نطاق 300 نقطة قبل ان يغلق قرب أعلى مستويات اليوم.

وكانت أسعار الاسهم الاميركية الممتازة قد اقفلت في نهاية جلسة قصيرة الليلة قبل الماضية محققة مكاسب محدودة مع شراء المتعاملين لأسهم الشركات الكبيرة وخروجهم سريعا من السوق للاحتفال بعطلة عيد الميلاد. وارتفع مؤشر داو جونز لأسهم الشركات الصناعية 33.83 نقطة عند الاغلاق الى 6522.84 نقطة. وفي السوق بوجه عام فاقت الاسهم التي ارتفعت اسعارها تلك التي انخفضت اسعارها بنسبة 12 الى 9 في تداولات محدودة للغاية شملت 166 مليون سهم في سوق نيويورك للاوراق المالية.

وسجل مؤشر السوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية (ناسداك) ارتفاعا قدره 8.11 نقطة الى 1287.63 نقطة. واغلقت السندات الاميركية دونما تغير يذكر في ختام معاملات امس الاول. كما اغلقت اسعار الذهب والفضة دون تغير يذكر في نهاية جلسة تعامل قصيرة في سوق نيويورك للسلع الاولية في حركة تداول هادئة قبل عطلة عيد الميلاد.

على صعيد آخر تحسن الدولار قليلا في اواخر معاملات طوكيو امس ضمن حركة ظلت محدودة داخل نطاقات ضيقة وسط مشاركة ضعيفة في المعاملات مع اغلاق معظم الاسواق الخارجية بمناسبة عيد الميلاد.

وكان التعامل قد اصبح بغير اتجاه واضح اواخر الجلسة الصباحية وسط عطلات اعياد الميلاد في كثير من الاسواق الاجنبية بعد ان حدت مبيعات مصدرين يابانيين للدولار من مكاسب خضراء الظهر.

وادت مشتريات تجارية ومضاربات شرائية خفيفة الى صعود الدولار في بداية التعاملات ولكن مبيعات المصدرين اليابانيين فوق مستوى 14.50 ين حالت دون تحقيق العملة الاميركية لمزيد من المكاسب ووصولها الى مستوى 115 ينا.

وقال متعاملون ان الدولار كان مستقرا فوق مستوى 114 ينا اوائل المعاملات في عطلة عيد الميلاد امس. وذكروا ان تجار العملة يراقبون عن كثب سوق طوكيو للاوراق المالية بعد ان لقي الدولار دعما مقابل الين في تعاملات نيويورك الليلة قبل الماضية تأثرا بالهبوط الحاد لمؤشر نيكي الى ادنى مستوى له عام 1996.

وبحلول نهاية التعاملات في طوكيو بلغ سعر الدولار 114.65/114.70 ين و1.55710/15575 مارك مقارنة مع مستواه عند الافتتاح على 114.45/114.58 ين و1.5565/1.5568 مارك واقفاله في نيويورك امس الاول على 114.43/114.48 ين و1.5554/1.5564 مارك.

شركة طيران صينية تدرج أسهمها في بورصتي هونغ كونغ ونيويورك

بكين ـ رويتر: قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس ان شركة طيران «تشاينا ايسترن ايرلاينز» ستطرح اسهمها في بورصتي نيويورك وهونغ كونغ في وقت واحد في بداية عام 1997.

وقالت الوكالة ان تشاينا ايسترن ستكون بذلك اول شركة طيران صينية تطرح اسهمها في الخارج.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كانت «تشاينا ايسترن» قد حصلت بعد على موافقة من بورصتي هونغ كونغ ونيويورك على تسجيل اسهمها فيهما.

ونقلت عن مسؤول بادارة الطيران المدني الصينية قوله ان شركة طيران «تشاينا سذرن ايرلاينز» ستحذو حذو «تشاينا ايسترن» لاحقا.

وقال شيا شينجوا المدير بادارة الطيران ان الاسهم المسجلة في الخارج لن تزيد عن 35 في المائة من راس المال المسجل لشركتي الطيران. واضاف «هذا يظهر ان الصين خطت خطوة اخرى نحو فتح سوقها للطيران المدني بتوسيع مصادر الاستثمار الخارجي».

«التا» الإسرائيلية تفوز بعقد سويسري قيمته 115 مليون دولار

القدس ـ رويتر: قالت شركة «التا اليكترونيكس اندستريز ليمتد» الاسرائيلية امس انها فازت بعقد قيمته 115 مليون دولار من حكومة سويسرا لاقامة انظمة لرصد وتحليل الاتصالات.

وقالت «التا» ان المعدات التي ستزود سويسرا بها على مدى ثلاث سنوات او اكثر سيستخدمها الجيش السويسري في اطار برنامجه لتحسين قدراته في هذا المجال. و«التا» شركة فرعية مملوكة بالكامل لمؤسسة صناعات الطيران الاسرائيلية الحكومية. وتستخدم المعدات في رصد وتعقب وتحليل اشارات الاتصالات.

وقال متحدث باسم «التا» ان سويسرا طلبت في عام 1992 الحصول على نموذج من هذا النظام وتم ادخال تحسينات عليه بالتنسيق مع الجيش السويسري.



طائرات تابعة لخطوط «لوت» الجوية البولندية جاثمة في مطار وارسو. وكانت مصادر حكومية قد ذكرت أن سلطات البلاد غير متسرعة في تنفيذ برنامج تخصيص بعض من أكبر الشركات الحكومية.
فقد أعلنت الحكومة أنها أجلت إلى أواسط 1998 تخصيص شركة «لوت» بهدف السماح لممثليها بالتفاوض للحصول على أدنى التكاليف المتعلقة بالاستشارة.

بعد أن قفزت وول ستريت 27% وسوق لندن 11% في العام الحالي

توقع خمود فورة الأسهم العالمية في 1997

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن شهدت أسواق الأسهم الأميركية والأوروبية طفرات صعودية قياسية في العام الحالي يتوقع محللوها عودتها في العام المقبل لمعدلات نمو «طبيعية» خاصة في سوق وول ستريت التي قفزت بنحو 27 في المائة في العام الحالي والتي شهدت أيضاً تقلبات حادة في منتصف الشهر الأخير من العام حين هبط مؤشر «داوجونز» بشدة بعد تصريح أدلى به آلن جرينسبان قال فيه إن الأسهم الأميركية مرتفعة بشكل «غير منطقي» وحذر من احتمال عودة ضغوط التضخم.

وفي لندن أيضاً كان العام الحالي حسب قول أحد المحللين «عاماً رائعاً» بالنسبة للأسهم وسط قيادة أسهم الشركات الكبيرة الشائعة التداول. وفيما فتح مؤشر «فينتشال تايمز ـ 100» في بورصة لندن عام 1996 على 3689.3 نقطة، وهو مستوى قياسي عندئذ، أغلق المؤشر معاملات العام أول من أمس عند 4092.5 نقطة مرتفعاً بنحو 11 في المائة عن مطلع العام.

أما مؤشر «فينتشال تايمز ـ 250» الأكثر شمولاً فشهد نمواً أقل حدة فيما ارتفع مؤشر «كل الأسهم» بقوة خلال العام الحالي الذي شهد صعوده بنحو 220 نقطة إلى نحو 1980 نقطة.

وجاءت قفزات العام الحالي رغم توقع محللي الأسواق قبل أيام قليلة من بداية العام بارتفاعات «معتدلة» في أسعار الأسهم الأوروبية والأميركية رغم عدم استبعادهم صعود الأسهم في النصف الأول من العام بدعم من استمرار الإعلان عن صفقات دمج كبيرة خاصة في أعمال التقنيات المتطورة والإعلام والطيران التي دفعت إلى ارتفاع الأسهم بشدة في النصف الثاني من العام السابق.

لكن في بريطانيا لم يشهد العام الحالي صفقات دمج كبيرة بعد فشل شركة «جيرنادا» العملاقة في السيطرة على مؤسسة عملاقة أخرى وهي مجموعة «فورتي» للفنادق والتموين. لكن أيضاً شهد العام رواج عمليات دمج شركات بريطانية في أعمال المرافق العامة خاصة وسط هجمة أميركية لحيازتها.

ورغم توقع محللي أسواق بريطانيا مرور الأسهم بمرحلة «حرجة» في النصف الثاني من العام الحالي وسط محاولة الأسواق «إعادة ترتيب نفسها» مع قرب إجراء انتخابات عامة مقررة قبل مايو (أيار) 1997 على أكثر تقدير وترجيح فوز حزب العمال المعارض بقيادة توني بلير مما ينهي نحو 18 عاماً متتالية من حكم حزب المحافظين... لكن ما حدث في بريطانيا فعلاً في العام الماضي هو صعود الأسهم بمعدلات جيدة في الأشهر الأولى من العام قبل دخولها طفرة هبوط كبيرة خلال الخريف وهو الموسم الذي أصبح الآن يعرف بتقلبات معاملات الأسهم.

ويتوقع محللون كثيرون أن تشهد سوق لندن في العام المقبل نفس نمط توقعات العام الحالي مما يرجح بداية قوية قبل انزلاق معاملات الأسهم نحو الهبوط في أواخر العام. ويعزي بعضهم ذلك إلى أن الأسهم ما زالت غير مقومة بأكثر من أسعارها الحقيقية وإلى ترجيح استمرار صفقات الدمج في العام الحالي مما يؤدي إلى انتعاش الأسهم. ويقول محللون أن مخاوف المستثمرين من فوز حزب العمال برئاسة حكومة بريطانيا المقبلة «مبالغ فيها» لأن السوق «ادخلت» احتمال فوزه في تركيبة أسعار الأسهم.

لكن مهما كانت هوية حكومة بريطانيا المقبلة يجمع المحللون على أن العام المقبل سيشهد تشديد السياسة النقدية برفع أسعار الفائدة مما يقلل بالطبع بريق الأسهم أمام المستثمرين ويدفعهم نحو الودائع المصرفية الأكثر سيولة.

ووسط كل هذه الاتجاهات يرجح أن يشهد مؤشر «فينتشال تايمز» انتعاشاً في الأشهر الأولى من العام المقبل قبل إغلاقه معاملات العام على نفس مستوى إقفال العام الحالي.

لكن رغم أن العام الحالي كان من السهل وضع توقعات دقيقة له إلا أن الكثير من المحللين كانوا غير موفقين في توقعاتهم لأداء العام. وفي العام المقبل الذي ستشهد فيه أسواق بريطانيا انتخابات عامة قد يصعب قراءة اتجاهاتها بدقة قد يخيم الحذر على معاملاتها على الأقل في الأشهر الأربعة الأولى السابقة لموعد الانتخابات.

والعامل الأهم هنا يكمن في مخاوف المستثمرين الأجانب في سوق لندن من قدوم حكومة عمالية بعد فترة طويلة من حكم المحافظين مما يقلل ثقتهم في استمرار السياسات التي عرفوها طوال هذه الفترة ويدفعهم إلى التسوط ببيع أصولهم في بريطانيا مما يخفض بالطبع أسعار الأسهم.

وهنا يذهب بعض المحللين المتشائمين إلى حد القول بأن العام المقبل لن يشهد حركة تصحيحية فقط وإنما قد يشهد أيضاً انهياراً في أسواق الأسهم.

ومما يعزز هذه النظرة هو توقع انحسار الطفرة الهائلة التي شهدتها الأسهم الأميركية في العام الحالي وترجيح ارتفاع أسعار بمستويات «معتدلة» في العام المقبل. والأسواق تعرف جيداً أن ما يحدث في وول ستريت عادة ينعكس على الأسواق الأخرى بوضوح وأن انهيار مؤشر أسهمها يدفع إلى ركود حول العالم. لكن رغم توقع حدوث موجة هبوط تصحيحية في وول ستريت يستبعد معظم المحللين أن يشهد العام المقبل انهياراً بقوة «الاثنين الأسود» في أكتوبر (تشرين الأول) 1987 الذي تسبب في خسائر تقدر بمئات المليارات حول العالم.

لكن تأثير وول ستريت على معاملات لندن ليس بالضرورة بنفس تأثيره على أسواق أخرى (اليابان مثلاً). وينعكس تقليل لندن لقوة وول ستريت في ارتفاع مؤشر لندن بنحو 11 في المائة من العام الحالي في الوقت الذي قفز فيه «داو جونز» بنحو 27 في المائة.

لكن أيضاً رغم تردد سوق لندن في السير على طريق وول ستريت الصعودي لن يكون بمقدورها تجاهل هبوط الأسهم الأميركية التي تستأثر بحصة الأسد في المعاملات الدولية.

كما أن اتجاهات أسعار الفائدة البريطانية ستكون عاملاً مهماً في تحديد مسار الأسهم في سوق لندن خاصة مع توقع ارتفاع أسعار الفائدة خلال العام المقبل بما يصل إلى نقطتين قويتين. وهناك أيضاً صعود قيمة الجنيه الاسترليني في أسواق الصرف خاصة أمام الدولار والمارك الألماني مما يرفع أسعار الصادرات البريطانية ويقلل ربحيتها. ويدفع ذلك المحللين إلى خفض توقعات أرباح الشركات المعتمدة على أسواق خارجية أو المالكة لمحافظ استثمارية بعملات أجنبية.

وسيشهد العام المقبل أيضاً تحول شركات تأمين ومؤسسات ائتمان إسكاني عملاقة إلى شركات عامة مدرجة في بورصة لندن إلى طرح نحو 32 مليار دولار إضافية في السوق البريطانية مما سيقوي بالطبع معاملات الأسهم فيها ويزيد من ثقة المتعاملين.

لكن فيما من المسلم به أن تكون أسعار الفائدة وأسعار صرف الاسترليني ونتائج الانتخابات العامة واتجاهات أداء الاقتصاد العامة من أهم العوامل المؤثرة بقوة على سوق الأسهم توجد أيضاً عوامل أخرى يصعب التعرف عليها الآن وقد تؤدي إلى ظهور مفاجآت يصعب إدخالها في معادلات التوقعات.

ومع كل هذا ما زالت صناعة التوقعات من أخطر الصناعات خاصة بعد عدم صواب الكثير منها في الأعوام القليلة الماضية. ومثلاً يتوقع متعامل كبير في بورصة لندن أن يقفز مؤشر البورصة إلى نحو 4800 نقطة في عام 1998. لكن أوساط حي المال «السيتي» تسخر منه وتعتبره مغالياً في التفاؤل فيما تتفق معه قلة من المحللين من غير المتعاملين في السوق.

ويعزي بعضهم ترجيح ارتفاع مؤشر البورصة إلى أن أسعار الأسهم ما زالت تقل عن قيمتها الحقيقية مما يعزز صعودها خاصة إذا ما ابتعدت الحكومة العمالية في حالة فوزها بانتخابات العام المقبل عن تدشين سياسات تبعد المستثمرين الأجانب عن بريطانيا وعن أي إجراءات تدفع إلى تقلب الاسترليني بشدة. وهنا يرجح بعض المحللين ارتفاع مؤشر «فينتشال تايمز» إلى نحو 4500 نقطة في نهاية العام المقبل أي بنحو 10 في المائة عن إقفال العام الحالي.

لكنهم يقولون إن السوق عادة مستعدة لقبول «الخرافات» مما يدفعها إلى الحذر المبالغ فيه أحياناً. ومن بين هذه «الخرافات» كما يقول البعض إن أي عام ينتهي رقم «7» هو عام سيئ بالنسبة لأسواق الأسهم، إلا لم يحدث أكبر انهيار منذ كساد أوائل القرن الحالي في عام 1987 المسمى «الاثنين الأسود»؟



حمى الأسهم في طريقها إلى الفتور (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«تويوتا» تعتزم إقامة مشروع مشترك لتصنيع السيارات في الهند

طوكيو ـ ق.ن.ا: ذكر امس متحدث باسم شركة «تويوتا» اليابانية لصناعة السيارات ان الشركة تتفاوض مع مجموعة تجارية هندية حول اقامة مشروع مشترك في الهند لتصنيع السيارات.

ونقلت وكالة انباء (كيودو) عن المتحدث قوله ان مجموعة «تويوتا» تقوم حاليا باعداد دراسة جدوى مشيرا الى ان تفاصيل المشروع المشترك لم تتحدد بعد الا ان الشركة تأمل في انهاء الدراسة قريبا وفي تحليل نتائجها.

واشار الى انه لا يمكنه تحديد التوقيت الذي يمكن فيه الكشف عن التفاصيل موضحا ان المسألة سوف تستغرق وقتا اطول من المعتاد بسبب عوامل عديدة تتعلق بالسوق الهندية من بينها الاوضاع العمالية.

ويذكر ان «تويوتا» بدأت في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي دراسة جدوى في الهند مع شريك محلي آخر. الا ان الجانبين فشلا في الاتفاق على اطار عمل للمشروع المشترك. بعد ذلك قامت «تويوتا» باختيار شركة «كيرلوسكار» كشريك جديد في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

وافادت تقارير صحافية ان المشروع المشترك الذي تؤسسه «تويوتا» و«كيرلوسكار» الصيف القادم سوف ينتج سيارات ركوب بمعدل سنوي يبلغ 100 الف سيارة اعتبارا من عام 1999.

ارتفاع واردات فرنسا من النفط الخام في أكتوبر

باريس ـ ق.ن.ا: ارتفع حجم واردات فرنسا من النفط الخام المخصص للتكرير خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنسبة 7.21 في المائة مقارنة بحجم الواردات خلال نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت وكالة انباء الدول المصدرة للبترول (اوبيكنا) نقلا عن مصادر في صناعة النفط الفرنسية ان واردات فرنسا ارتفعت بنسبة 7 في المائة خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتصل الى 72.2 مليون طن.

واوضحت ان بريطانيا احتلت المرتبة الاولى بين الدول المصدرة للنفط الى فرنسا خلال شهر اكتوبر، حيث وصلت امداداتها الى 1.5 مليون طن أو ما نسبته 20.9 في المائة من اجمالي الامدادات تليها المملكة العربية السعودية بامدادات وصلت الى 1.4 مليون، أو ما نسبته 19.5 في المائة من اجمالي الامدادات، ثم النرويج بامدادات وصلت الى 1.2 مليون طن، أو ما نسبته 16.6 في المائة، مقابل 859 الف طن او 11.6 في المائة لروسيا و 713 الف طن او 9.7 في المائة لايران.

واحتلت المملكة العربية السعودية راس قائمة الدول التي صدرت النفط لفرنسا خلال الفترة ما بين اكتوبر من عام 1995 وأكتوبر من عام 1996 حيث وصلت امداداتها الى 17.3 مليون طن، أو ما نسبته 20.5 في المائة من تلك الامدادات تليها النرويج بامدادات وصلت الى 14.7 مليون طن او نحو 17.4 في المائة ثم بريطانيا بامدادات وصلت في مجموعها الى 12.8 مليون طن أو نحو 15.1 في المائة بينما احتلت ايران المرتبة الرابعة بامدادات وصلت الى 9.1 مليون طن أو نحو 10.7 في المائة.

...و2.3 في المائة زيادة في واردات اليابان النفطية في نوفمبر

طوكيو ـ رويتر: قالت وزارة التجارة اليابانية امس ان واردات النفط سجلت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) زيادة شهرية بنسبة 2.3 في المائة وزيادة سنوية بنسبة 1.6 في المائة وبلغت 141.447 مليون برميل.

واضافت ان دولة الامارات العربية المتحدة ظلت اكبر مورد مع زيادة محسوبة على اساس سنوي نسبتها 9.8 في المائة الى 41.300 مليون برميل.

وكانت المملكة العربية السعودية ثاني اكبر مورد نفط لليابان مع زيادة بنسبة محسوبة على اساس سنوي قدرها 14.1 في المائة الى 28.525 مليون برميل.

واحتلت ايران المرتبة الثالثة مع زيادة محسوبة على اساس سنوي قدرها 5.9 في المائة الى 19.392 مليون برميل.

وبلغت واردات اليابان من الكويت 7.963 مليون طن بزيادة نسبتها 1.9 في المائة عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي و 11.0 في المائة عن العام الماضي. وتوزعت بقية الواردات النفطية على قطر وسلطنة عمان واليمن والصين وماليزيا وبروناي واندونيسيا وفيتنام والمكسيك واستراليا.

No. 6603 - Thursday 26/12/1996 ● العدد 6603 الخميس 1996/12/26

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في الكويت، وأصبحت تشكل هاجسا لأولياء جمور الطلاب. كما شملت جميع المراحل الدراسية من الابتدائية والاعدادية الى الثانوية. واصبح لكل مرحلة سعرا خاصا لهذه الدروس الخصوصية، مما دفع الكثير من الأسر الكويتية الى ان تعلن حالة الاستنفار في تقليص المصروفات المنزلية لحساب الدروس الخصوصية.



تلاميذ اثناء خروجهم من احدى المدارس الكويتية (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

نظرة إلى سلبياتها وإيجابياتها (8)

الدروس الخصوصية في الكويت تسببت في استهتار الطالب وأهله بالمدرسة

الكويت: من غنيم محمد المطيري

ثبت من خلال دراسات ميدانية ان الدروس الخصوصية لا تنحصر في مرحلة معينة بل انها اخذت تتفشى في كل المراحل. واعتقد ان الامر يرجع الى عدم وعي ولي الامر بالمضار والآثار السلبية للدروس الخصوصية على الابناء، انني اعتقد ان الضرر الاول هو الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس وبذلك يؤسفني ان اقول ان اكثر الطلاب الذين تعودوا على الدروس الخصوصية في المراحل الاولى يستمرون على نهجهم، وعندما يصلون الى الجامعة تراهم يرسبون لانهم لم يتعودوا على الاعتماد على النفس في الاستزادة العلمية، واتمنى ان ينتبه اولياء الامور الى هذه الظاهرة ويوجهوا ابناءهم بعيداً عن الدروس الخصوصية، حسبما ذكر الدكتور منصور غلوم وكيل وزارة التربية للتنمية التربوية في الكويت.

وقال عيسى العبد الله - كويتي - مدرس الاجتماعيات في المرحلة الثانوية: ان الدروس الخصوصية ظاهرة مرضية بدأت تتفشى في المجتمع الكويتي منذ فترة ليست بقصيرة، وقد تفاقمت في السنوات الاخيرة الى حد اصبحت من الضروريات في العملية التربوية. وهذه الظاهرة الخطيرة تعود الى اسباب متعددة يكون طرفها الاول الوضع للمعلم وعدم متابعة الاسرة لابنائهما، ودور الوزارة في منع هذه الظاهرة. فمن وجهة نظري، ان بعض المعلمين ووضعهم المادي والاجتماعي يجعله يتجه الى ذلك العمل وبغيته الحصول على دخل آخر يساعده على العيش في ظل ارتفاع الاسعار وثبات راتبه القليل.. اما دور الاسرة فهو يميل الى عدم متابعة ابنائهما وتعتمد على الآخرين في عمل ذلك وهذا قد ولد ما يعرف بالدروس الخصوصية ونتج عن ذلك ابناء اتكاليون. وارى الحل يبدأ من الاسرة في متابعة ابنائهما والتعاون مع المدرسة للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة واذا تطلب الامر الزيادة في رفع المستوى العلمي في بعض المواد تكون هناك دروس تقوية التي تقدمها المدرسة او جمعية المعلمين الكويتية وهي وسيلة تضمن للمعلم كرامته وعدم اعتماد الطالب على الدروس الخصوصية. وليس هناك مجال لاي شك في ان اهم الامور هنا هو تكاتف المنزل والمدرسة والمجتمع للعمل على تحجيم هذه الظاهرة والقضاء عليها.

ويعرض بدوي محمد محفوظ - مدرس مصري - وجهة نظره في هذه القضية فيقول: ان تقدم الامم ورقيها مرتبط بتقدم العملية التعليمية ارتباطاً وثيقاً ولذا فان الحكومات تهتم بتلك الناحية، ولكن بعض المسؤولين قد تواجههم بعض المشكلات التي تجعل العملية التعليمية لا تؤتي ثمارها ومن اهمها ظاهرة الدروس الخصوصية.. واذا اردنا ان نبحث عن اسباب تلك الظاهرة فاننا سنجدها من وجهة نظرنا تتلخص في ما يلي: سوء معاملة المدرس ماديا وادبيا. والتفرقة في المعاملة بين المدرس الكويتي والمدرس الوافد. واحساس الطالب بكثرة الاموال لدى ولي امره، الامر الذي يدفعه الى الاستهتار بالحصة الدراسية معتمداً على تعويضها في الدروس الخصوصية. وضعف مستوى الطالب في المراحل الاساسية من التعليم الامر الذي يجعله يجد صعوبة في تحصيل الدروس في المدرسة فيتجه الى الدروس الخصوصية. وعدم الاهتمام بطرق التعليم الذاتي.

ولمحاولة التخلص من تلك الظاهرة السيئة تقترح ما يلي: أ - الاهتمام بالمعلم اجتماعيا وماديا وادبياً. ب - المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المدرسين والتمييز بينهم يكون على اساس الاجادة في العمل. ج - توعية الطلاب عن طريق المنزل ووسائل الاعلام باهمية اعتمادهم على تحصيل الدروس ومتابعة المدرسين في المدرسة. د - مشاركة ولي الامر في متابعة ابنه خاصة في المراحل التعليمية الاولى. هـ - الاهتمام بمجموعات التقوية والجدية فيها من حيث المواعيد ورعاية القائمين عليها بامانة والبعد بها عن الناحية التجارية.

اما المربية اميرة مطلق - كويتية - ناظرة مدرسة متوسطة فتقول: ان الدروس الخصوصية مرض خطير اصاب ابناءنا الطلبة بل اولياء الامور ولا بد من علاج هذه الظاهرة السلبية التي لجد اسبابها في عدم الاهتمام بالطالب في المرحلة الاساسية لتعليمه فهو يتخرج من المرحلة المتوسط تضغط على نفسها لتوفير المال الكافي لاحضار المدرسين الخصوصيين لاولادهم. كما ان هناك بعض العائلات التي تتعامل مع الدروس الخصوصية من باب التفاخر والتباهي بعدد المدرسين الذين يدخلون البيت لهذا الغرض.

ومما لا شك فيه ان الدروس الخصوصية ضررها اكثر من نفعها لما لها من آثار سلبية وخطيرة على الطلاب واولياء الامور والمدرسين، ولا ينبغي ان نعي هذه الآثار لكي نتغلب على هذه المشكلة فبالنسبة للطالب .. يصاب بمرض التواكل على الغير ولا يكلف نفسه حتى مجرد الاعتماد على نفسه في فهم اي معنى حتى ولو بسيط. ولكنه يعتمد على المدرس لكي يجتاز فقط الاختبارات. ولهذا يصبح الطالب عضواً خاملاً ولا يتحمل المسؤولية. وبالنسبة لاولياء الامور.. فهناك كثير من العائلات يعانون نتيجة ذلك من ازمة مالية تدفعهم الى كثير من المشاكل غير المتوقعة. والمدرس كذلك عندما يشعر بعدم رغبة الطلاب في الصف في المشاركة معه والتجاوب يفقد حماسه للعطاء والابتكار وعليه فلا يعطي نفس اهتمامه للحصة المدرسية مثلما يعطيها للحصص الخصوصية. ولكي نحد من هذه الظاهرة لا بد من وجود خطة اعلامية دائمة ومدروسة توضح الآثار السلبية الخطيرة لهذه الظاهرة وبالتالي طرق معالجتها.

اما غريب مرزوق - كويتي - وكيل مدرسة ثانوية فيؤكد: ان المنزل له دور اساسي في وجود هذه الظاهرة بهذه الصورة حيث ان الكثير من العائلات لا تكلف نفسها مشقة متابعة الابناء وحالتهم الدراسية وتكتفي بان تقوم باحضار مدرس لهذا الغرض، وبالطبع هذا وضع غير سليم ويجب ان تتكاتف الجهود من خلال نشر وعي تعليمي وتربوي صحيح لشرح مضار هذه الظاهرة وسلبياتها وكيفية التعاون بين المنزل والمدرسة للوصول الى نتيجة ايجابية يتم من خلالها وضع هذه الظاهرة في حجمها الطبيعي.

وتقترح فاطمة عبد الله - مدرسة مصرية - انه لمعالجة هذه الظاهرة يجب اضافة بند: انهاء عقد المدرس اذا ثبت اعطاؤه دروس خصوصية دون موافقة من ادارة المدرسة كممثلة لوزارة التربية. وعلى غرار فصول التقوية يتم تنظيم عملية الدروس الخصوصية على النحو التالي: يحصل ناظر المدرسة على طلبات من المدرسين برغبتهم في العمل بالدروس الخصوصية. وتحدد قيمة الحصة او نصف المنهج او المنهج بالكامل ويحدد السعر حسب اعداد الطلاب بحيث لا يزيد على عدد معين، وتحدد وزارة التربية تلك الاسعار في نشرة واضحة ومحددة لكل مرحلة تعليمية. ويتقدم ولي امر الطالب بطلب على نموذج بالمدرسة مرفق به قيمة الدرس مع عدم تحديد اسم المدرس المطلوب للتدريس. وناظر المدرسة له تقريره الخاص للمدرسين وهو الذي يقوم بتكليف المدرس المناسب وفقاً لكفاءته. وعلى المدرسة تجهيز المكان المناسب لسير هذه العملية. وتقوم المدرسة بالاشراف الكامل على هذه العملية وضمان سيرها في الطريق المحدد لها.

اما وجهة نظر الابناء في هذه الظاهرة فتتحدد من خلال قول الطالبة رهام احمد، التي تقول: ان الدروس الخصوصية ضرورة مهمة حيث من خلالها ازداد فهما للمقررات. كذلك استطيع ان اعرف دائما المستوى التحصيلي الذي وصلت اليه واعتقد كذلك ان الكثير من المواضيع التي قد لا يتعرض لها مدرس الفصل بسبب ضيق الوقت او كثافة الفصل تجد طريقها للشرح الواضح من خلال المدرس الخصوص.. اعتقد انني استفيد جداً من الدرس الخصوصي وان مستواي العلمي يتاكد ارتفاعه من خلال المدرس الذي يعطيني الوقت المناسب في الدرس الخصوصي.

الا ان الطالب جراح عبد الله المطيري يقول: اننا نتعرض لارهاب وابتزاز انا واخوتي الطلبة والطالبات من قبل كثير من المدرسين وخاصة عندما يعرف ان اولياء امورنا حالتهم المالية ممتازة تبدأ رحلة العذاب في الابتزاز والطلب منا بطريقة مباشرة باخذ دروس خصوصية لدى مدرسين بتوجيه من مدرسنا بالفعل، ويشير لنا في هذه الدعوى الى انه سيحالفنا النجاح اذا قبلنا هذه الدعوى ويصف لنا ذلك المدرس بانه خبير في اعداد الاسئلة المتوقعة في نهاية العام. وعند قبولنا ذلك لا نجد دروساً خصوصية في معناها الصحيح وانما تقدم لنا اسئلة واجوبة نموذجية لا تخرج عن اسئلة امتحان آخر العام ولا نعرف كيف تسربت تلك الاسئلة من المسؤولين عن وضعها فعندما يقدم لنا المدرس الخصوصي 13 سؤالاً نجد منها 10 اسئلة في الاختبار، اعتقد ان هناك شبكة من هؤلاء المدرسين الخصوصيين يتعاونون مع بعضهم البعض على مستوى الكويت.

ويقول خالد الصليهم - وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم في الكويت: ان الوزارة تحارب هذه الظاهرة لانها عبارة عن مرض اجتماعي صعب التخلص منه ونحن لا ننكر وجودها في الكويت، وقوانين ولوائح الوزارة تحرمها وتجرمها، واذا ثبت على اي مدرس انه يمارس الدروس الخصوصية بالدليل القاطع تتخذ في حقه الاجراءات القانونية المشددة التي تصل الى الحرمان من الوظيفة.

ولكن هناك بعض المدرسين الذين يمارسونها في الخفاء، وللاسف فان بعض اولياء الامور يساعدونهم على ذلك ولدينا خطة طموحة في العام المقبل للقضاء على الظاهرة، وسيتم ذلك عن طريق المناطق التعليمية، فتعقد دورات توعية تربوية لاولياء الامور والطلاب من خلال ورقة عمل مدروسة بشكل جيد ولو انني اتوقع ان يتم القضاء عليها بصورة نهائية فهي تتعلق بالنفوس والمرض الاجتماعي. ومناهج التربية والتعليم تخضع بصورة مستمرة للتعديل والتطوير بالكويت ونحن نفخر بهذا لانها قياسا على كثير من مناهج الدول العربية ناجحة. وفي ما يتعلق برواتب المدرسين فالوزارة تدرك ان رواتبهم قليلة وهي حريصة على رفع رواتبهم ولكن في فترات محددة لاننا نرغب في توفير حياة كريمة لهم.

ومن جهة اخرى اعتمد مساعد راشد الهارون وكيل وزارة التربية في الكويت بتاريخ 22 مايو (ايار) الماضي قراراً يقضي بفصل مجموعة من المدرسين في مختلف المدارس والمراحل التعليمية، وذلك بعد ان ثبت اعطاؤهم دروساً خصوصية للطلاب.



أسعار الدروس الخصوصية /المرحلة الثانوية

المادة	دينار الكويتي	بالدولار	ملاحظات
الرياضيات	300	996	الكتاب المقرر
فيزياء	400	1328	الكتاب المقرر
كيمياء	400	1328	الكتاب المقرر
اللغة الانجليزية	350	1162	الكتاب المقرر
اللغة الفرنسية	250	830	الكتاب المقرر

المادة	دينار الكويتي	بالدولار	ملاحظات
المواد العلمية	12	39	حصة واحدة

الشرق الأوسط تحاور الصادق المهدي في أسمرة

السودان في خطر وسأسعى لحل يقتصد في إسالة الدماء
الحكم عين نفسه صاحب رسالة جهادية معادية للحكومات الأخرى

حوار هدى الحسيني


الصادق المهدي

● لا أشعر بتأنيب ضمير، لأن الشعب السوداني طالبني بالخروج حتى لا أبقى رهينة للنظام. ● لقد استعملني النظام كرهينة ليضعف بها المعارضة. ● اخترت إريتريا، لأنني احتجت إلى تسع ساعات فقط للوصول اليها، ولم اخترها لأقيم فيها. ● مسألة الاغتيالات لم ترد بعد في التصرفات السياسية السودانية، وإذا حاول النظام اغتيالي فسيكون الفعلة هم الضحايا. ● اتهمني النظام بأنني خرجت بطائرة هليكوبتر، ليغطي على غفلته، ولرغبته في تغطية العيب واستدرار عطف السذج. ● النظام السوداني محاصر بالحركات العسكرية والانهيار الاقتصادي والعزلة الدولية والعزلة السياسية والديبلوماسية. وأنا لن أفك الحصار عن هذا النظام. ● رفضت المشاركة مع النظام لأنني أرفض جملة وتفصيلا سياسة الجهاد ما بين المسلمين وغير المسلمين ولأنني أرفض الدولة البوليسية. ● أنا لم أفشل في حكمي، لكن حصل تآمر ضدي. والديمقراطية دائماً أضعف نظام حكم من الناحية الأمنية. ● لا الديمقراطية ولا الديكتاتورية تستطيعان الاستمرار في السودان، مع استمرار الحرب في الجنوب. ● اتفقنا مع الجنوبيين على أننا نريد «سودان» موحداً تنشأ فيه الحقوق والواجبات من المواطنة. ● كشماليين علينا أن نعترف بالغبن الذي وقع على الجنوبيين. ● حرب الجنوب لن تحسم عسكرياً، فالجنوب أكبر من نيجيريا، ويسبب الحروب أصبح للجنوبيين قومية معارضة للشمال ● حلايب ليست مشكلة - أزمة بين السودان ومصر، والعلاقة الودية مع مصر تساعد على حل كل المشاكل على طاولة المفاوضات.

في بيت الضيافة في اسمرة، قابلت للمرة الأولى الزعيم السوداني الصادق المهدي. كانت «هجرته» قد بدأت بعد ان ظل رهينة في أيدي النظام السوداني ويعاني من مكائده لمدة سبع سنوات. القامة طويلة، والحديث جاد، وعلى محياه يرتسم الأمل الممزوج بالقلق. فهو مع الهجرة بدأ رحلته نحو اللامعلوم. البرد قارس في ليل اسمرة، وهو يقول انه لا يحب البرد ولم يعتد عليه. بعد انتهاء الحوار يقول لي: لقد اتعبتني. مع العلم انه تصله يوميا، عبر الفاكس، مئات الأسئلة من اغلب الصحف العربية، تطلب منه الاجابات بالفاكس ايضا، أي ان عليه ان يجيب عليها كتابة، في الوقت الذي يهتم فيه باجتماعات فريق حزبه، حزب الأمة، وباجتماعات كل اطراف المعارضة، ويحمل معه كتبا بدأ في كتابتها ولم ينجزها بعد، ويستعد للعودة الى الخرطوم. انه لا يتعب، يقول لي الدكتور عمر نور الدائم، ان الصادق يستيقظ يوميا من الساعة الخامسة صباحا ولا ينام قبل الواحدة بعد منتصف الليل، ولا ينسى ان يمارس نوعا من انواع الرياضة التي يحبها والتي تريحه معنويا وجسديا.

في هذا الحوار المباشر، تكلم الصادق المهدي بافق اوسع مما اعتاده في السابق. قال ان الحرب بين الشمال والجنوب لن تحسم عسكريا، والحل هو باعتراف الشماليين بانهم الحقوا غبنا باخوتهم الجنوبيين، وانه حان الوقت كي يكون للجنوبيين حق المواطنة، مع المحافظة على تقاليدهم وعاداتهم وأديانهم. قال، انه يرفض بحسم مسألة الجهاد في غير مكانه، ويرفض الدولة البوليسية، وبالتالي رفض كل العروض التي قدمها له النظام السوداني القائم. قال، انه اول من توجه الى ايران بعد انتصار ثورتها، لينصحها بعدم الوقوع في المحظور، وهو الفتنة المذهبية، التي وقعت فيها، وقال ان تعاون النظام السوداني مع النظام الايراني الآن، سمح لإيران بتشييع بعض السودانيين، وأضاف ان منطق النظام السوداني، وادعاءه بأنه يحمل رسالة لتغيير وقائع الأمور في الدول المجاورة، اثارا حفيظة الدول الأفريقية التي تتكون شعوبها من مسلمين ومسيحيين يعيشون بمودة وإخاء، ولذلك تعتبر هذه الدول ان النظام السوداني يشعل فتنة بين السودانيين ويريد نشرها في الدول المجاورة للسودان.

في حواره مع «الشرق الأوسط» ذكر الصادق المهدي ان اميركا لم تكن راضية عنه اثناء حكمه، لأنه مثل ديمقراطية مستقلة القرار في السودان. تحدث عن حلايب وتحدث عن بذل أقصى جهوده للاقتصاد في إسالة الدماء وطالب باستقالة نظام الترابي - البشير، بأسرع ما يمكن، واذا رفض الاستقالة، فإن نهايته قريبة، لأن النظام محاصر من كل الجهات، العسكرية والاقتصادية والسياسية والديبلوماسية، وأضاف ان اجهزة القمع لا تحمي نظاما.

تحدث الصادق المهدي مطولا عن أمور كثيرة ومتعددة. وهذا نص الحوار.

● ماذا تسمي ما قمت به، هل هو فرار هل هو هروب، هل هو حرية أم بداية العودة؟

- انه هجرة، هذا هو المفهوم الصحيح لما قمت به. لانني خرجت من حيث توجد مكائد ضدي الى حيث يوجد مجال لأعمل لتحقيق اهدافي، وهذا هو معنى الهجرة.

● هل تحمل الهجرة التي قمت بها، معنى دينيا ايضا؟

- حتى لا نغرق في الاعتبارات، لقد خرجت من حيث اواجه اضطهادا الى حيث اجد فرصة. «قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض. قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها؟»، هذا هو المعنى.

● لكن الا تشعر نوعا ما بتأنيب ضمير، انك انقذت نفسك وتركت قسما كبيرا من الشعب السوداني الذي كان يشعر بالحماية في وجودك معه، وراءك؟

- لا اشعر بتأنيب ضمير، لأن اغلب هؤلاء كانوا يطلبون مني ان اخرج، حتى لا اكون رهينة في ايدي جهات نواياها سيئة. انا آخر من اقتنع بالفكرة، ولم أكن اول من اقتنع. ويمكن ان يحدثك اخواني هنا، كيف انهم ألحوا علي، سنة وسنتين وثلاث سنوات، والحجت انا على البقاء. لكن، اتضح لي مؤخرا وبشواهد معينة، ان النظام يتعامل معي كرهينة، ليضعف بها موقف المعارضة، وانا اعتقد، انك اذا قسمت العناء والبلاء نصيبا، فما زال عندي نصيب الأسد منه. لذلك لا اشعر بمشكلة في انني قدمت من التضحيات (السجون والمصادرات والإساءات والاعتقالات والبلاءات)، ما يجعلني غير متهم امام شعبي في انني مقصر في هذا الدرب، ولذلك لا اشعر بتأنيب ضمير.

● لماذا اخترت اريتريا ولم تختر القاهرة مثلا؟

- انت تتحدثين بمنطق السواح، وكأنه كان امامي عدة خيارات في الطرق. لم يكن عندي اي خيار، كان علي ان اجد اقصر طريق خارج شباك النظام. فأنا كي اصل القاهرة مثلا، كنت احتاج الى يومين او ثلاثة، وكي اصل الى اريتريا كنت في حاجة الى تسع ساعات، وقد رأيت ان اقرب حدود كي اخرج، كانت اريتريا. لكنني لم اختر اريتريا لانني سأقيم هنا، اخترتها لأن الطريق قصير، وعددا كبيرا من زملائي هنا، ولا بد ان ألتقيهم بعد خروجي، لأنني سأطوف في مناطق اخرى، وفي الحقيقة كانت هناك اسباب لوجستية في مجيئي الى اسمرة.

● لكن أين سيكون مقرك الذي سوف تنطلق منه وتعود اليه؟

- لم اقرر بعد، ولكنني سأختار مكانا ما بالتشاور مع اخوتي وزملائي على ان يكون مناسبا امام تحركي.

● لأنك خرجت من كونك رهينة في ايدي النظام القائم في السودان، الآن حياتك في خطر. فالنظام السوداني يعتمد كثيرا على المبادئ التي تمارسها الثورة الايرانية بما يخص المعارضة، فهي تلاحقهم في الخارج وتقتلهم. فهل انت مدرك لهذا الخطر، ام انك ستكتفي بالقول: الاعتماد على الله؟

- اولا الاعتماد على الله قائم، لكن هناك اعتبارين في رأيي لحمايتي. الاعتبار الاول: اني اعتقد ان مسالة الاغتيالات هذه لم ترد بعد في التصرفات السياسية السودانية، وهذا امر حقيقي: فالنظام الايراني ورث تاريخا من الاغتيالات، فالشاه مثلا كان يغتال خصومه كما يتنزه. لذلك فإن الحكام الايرانيين يستمدون تصرفهم من تقليد يستسهل الاغتيالات. في رأيي هناك تقليد سوداني يستصعب الاغتيالات.

الاعتبار الثاني: اعتقد ان النظام يعلم، انه اذا فعل اي شيء من هذا النوع، سيكون الفعلة هم الضحايا. فمن حيث الفدائية ومن حيث الحماسة هم يعلمون من نحن. لذلك لا اعتقد انهم سيكونون سعداء بالاقدام على هذه التجربة. على كل حال، حقيقة الأمر ان ما نحن بصدده فيه مخاطر، فنحن عندما خرجنا من السودان، خرجنا لنواجه المخاطر.

● انت ذكرت انك اعتمدت البر والسيارات في الخروج، هناك من اتهمك في حكومة الخرطوم بأنك ذهبت في طائرة هليكوبتر. ما هي الطريق التي سلكتها كي تشجع الآخرين على اللحاق بك مثلا؟

- لا يمكن ان اقول لك ما هي الطريق، لكن يمكنني ان اعطيك صورا تظهر اننا اتينا بالبر. اما ان النظام قال انني خرجت بالطائرة، فلأسباب واضحة. اولا: ليغطي على غفلته، فهو يريد ان يظهر بأن دولة كبرى هي التي قامت بالعملية وليس بامكانيات سودانية. وهذا نوع من الدفاع عن النفس، وكذلك نوع من كراهية الذات. بالمناسبة في منطقتنا يعانون من «عقدة الخواجة» فأي عمل ذكي زيادة عن اللزوم يقولون: ان «الخواجة» قام به، ويرغبون في تغطية العيب، ثم يريدون استدرار عطف السذج في عالمنا العربي والاسلامي، بأن اميركا تستهدفنا، كالطفل الذي كان يصيح في الخلاء، الذئب، الذئب... انها عملية صبيانية، والغريب انها تأتي في وقت أنفق خلاله النظام مالا كثيرا، ليقول للأميركيين: «لقد اعتدلنا، لقد حسنا اخلاقنا، يا اخواننا بالله، من فضلكم.. خدامينك يا بيه»، يعني، عمل النظام ما لا يعمل، كي يسترضي الاميركيين، وتوجه سفيرهم السيد مهدي ابراهيم الى اميركا، وتحدث مع الاميركيين ونقل اليهم هذه العبارات، فأرسل الاميركيون السيدة بربارة اوبلوم للسودان، وقام السفير، لحرصه على نتائج ايجابية، في المجيء معها، مع ان السفير لا يرافق موظفا، بل يرافق رئيس الدولة، هذا ما ينص عليه البروتوكول. لقد «كسر» البروتوكول من اجل تحسين الصورة مع الاميركيين. لكن مع هذا الحرص، سقط النظام في اول امتحان، اذ وقعت حادثة، فلم يتحرك النظام ولم يعرف آية حقيقة، بل قام بسرعة واتهم اميركا بالمسؤولية، علما لو عرفوا انني عندما كنت في السلطة، لم تكن اميركا راضية عني، ولو ان النظام يفهم، لأدرك انني كنت امثل ديمقراطية مستقلة القرار في السودان. لذلك انا لست متهما في وطنيتي ولست متهما في مواقفي، حتى اقع في مثل هذه الاتهامات السانجة.

حادثة خروجي، كشفت عن ضعف امني، ولكن تصرفات النظام السوداني بعد حادثة خروجي كشفت عن امر آخر، لقد كشفت عن ضعف قيادي، عن ارتباك في اتخاذ القرار. فالنظام حتى الآن اصدر خمس نظريات عن خروجي.

الاولى: خرج الصادق وهرب لاننا كنا سنقدمه الى المحاكمة.

الثانية: خرج الصادق لأنه يريد قيادة جيوش لغزو السودان.

الثالثة: خرج الصادق ضمن مؤامرة اميركية (نظرية الطائرة) ضد السودان.

الرابعة: والله الصادق مواطن عادي، ولا يؤثر سلبا او ايجابا، لا في المعارضة ولا في الحكومة. هذا «ناموسة او هاموشة».

الخامسة: لقد هرب الصادق، لأن اغتيالات ستقع في الخرطوم ولا يريد ان يسأل عنها.

هذه خمس نظريات، وهل يعقل لفريق من الناس، واجهته حادثة، الاول يصف المسألة ويقول: «والله هذا فيل» والثاني يقول: «لا هذا ارنب» الثالث يقول: «هذا غزال» الرابع: «هذه سلحفاة» الخ... ليس معقولا. انه اعتراف من النظام بأن يحكم عليه العالم بأنه نظام اعمى.

كيف يمكن ان يطرح كل واحد من النظام نظرية مختلفة حول حدث واحد؟ انه يظهر الفراغ القيادي والفراغ الامني. لأنه من المفروض بعد وقوع الحادثة، ان يجتمعوا ويتبادلوا الرأي ويروا المعلومات المتوفرة لديهم، قبل ان يتكلموا كلاما فارغا، ويحددوا خطهم..

● لنحكي بالتفصيل عن الاتهامات التي اتهموك بها.. لقد اتهمت بأن اغتيالات ستقع في السودان قد تكون لك يد فيها، اتهمت بأنك ستقود حملة عسكرية ضد السودان واتهمت في ما اتهمت به بأنك غير وطني وعميل لأميركا، فما ردك على هذه الاتهامات؟

- والله، انا اعتقد ان هذه الاتهامات ترد على بعضها البعض، ثم ان اهل السودان يعرفونني، وعالميا انا معروف، ولذلك اعتقد ان ما قيل يكشف عن جهل وسوء نوايا القائلين.

● اذا قررت ان تعود الى السودان لإنقاذه وإنقاذ الديمقراطية في السودان. واضطررت كما تضطر الآن المعارضة السودانية على شن بعض الحملات العسكرية. ألن توافق على مثل هذه الحملات؟

- الكلام الذي اقوله وبوضوح تام، ان المواجهات العسكرية قائمة ومستمرة، وهي نفسها جزء من الضغط الموجود في الساحة. النظام السوداني محاصر الآن بالحركات العسكرية. محاصر بالانهيار الاقتصادي، وبالعزلة الدولية. محاصر بالعزلة السياسية والعزلة الديبلوماسية. النظام محاصر بكل هذه الاشياء. وما اقوم به انا، ليس لفك هذا الحصار، كلا، الحصار موجود ومتزايد، وما قمت به، انني كتبت مذكرة للبشير (عمر البشير الرئيس السوداني) وحددت فيها بالضبط ماذا اريد. قلت فيها: «انتم خربتم السودان وشوهتم الاسلام وعمقتم الحرب الاهلية ودمرتم الاقتصاد. والآن تكالبت ضدكم كل عوامل المواجهة. هذه العوامل من شأنها ان تحدث آثارا كبيرة جدا. امامكم فرصة لإيجاد مخرج في اطار المبادئ المتفق عليها ما بين كل القوى السياسية السودانية، بطريقة سلمية. انا خارج الآن وانتظر ردكم. وانا لن اتكلم في الموضوع حتى يصلني الرد. وفي نهاية المطاف، انا اريد، اذا امكن، ايجاد حل يقتصد في اسالة الدماء وسأسعى له.

● الاقتصاد في اسالة الدماء.. تعني استقالة البشير واستقالة النظام كله؟

- يعني تنحية النظام اساسا.

● لنفترض رد النظام عليك كان بالعودة والمشاركة في الحكم، هل توافق على الاشتراك في الحكم مع هذا النظام؟

- هذا الطرح ليس محل مناقشة. هذا ما كان يعرضه النظام، واي واحد من المعارضة توجه اليهم، وجد لديهم استعدادا لجعله وزيرا. لقد رأيت ما حصل لعثمان عبد القادر وللهادي بشرى.

● انا اقصد المشاركة في اتخاذ القرار؟

- لقد عرضوا علي هذا الأمر عدة مرات، لكنه مرفوض من قبلي وغير وارد. وحتى اتفاق ثنائي بيننا وبينهم غير وارد. اسمعي، كي اقبل انا المشاركة في هذا النظام، علي ان اقبل بأمرين. اولا: اقبل بسياسة الجهاد ما بين المسلمين وغير المسلمين، وأنا ارفض هذه السياسة جملة وتفصيلا، واعتقد انها خطأ تاريخي في حق الاسلام وفي حق غير المسلمين. لذلك لا يمكنني ان اقبل المشاركة في هذه السياسة.

ثانيا: كي اقبل المشاركة، فإنها تعني قبولي باستمرار الدولة البوليسية، لأنه سيكون هناك سودانيون آخرون ممنوعون من المشاركة، كالاتحاديين مثلا، واليسار، وانا من المستحيل ان اقبل دولة بوليسية.

نحن ضد الدولة البوليسية وضد سياسة الجهاد في غير مكانها، ولا اتصور شيئا يخدم السودان، الا نظاما ينتخب فيه الشعب حكامه ويسائلهم. ثانيا: تحقيق السلام العادل في العلاقة بيننا وبين الجنوبيين وايقاف الحرب الاهلية. ولا سبيل لاتفاق لا يرضي هذين الشعبين، وهذه مسألة اساسية.

● ألا تشعر انك مسؤول نوعا ما، عن مجيء البشير. لقد كنت رئيسا للوزراء وحصلت اخطاء في عهدك، تعترف بها، الا تعتقد ان هذا ما شجع العسكر على الاطاحة بك؟

- ما هي الاخطاء التي حصلت في عهدي؟

● قيل انه حصل هناك فساد ورشاوى في عهدك؟

- هذا ليس صحيحا. ان انظف نظام حكم في السودان وحتى في العالم الثالث كان نظامي.

● لماذا فشلت اذن؟

- في الحقيقة نحن لم نفشل. كنا نسير، وعالجنا كل المشاكل التي واجهتنا. لكن حصل تآمر. وكان هناك اشخاص في القوات المسلحة يطمحون الى الحكم، وكان هناك اشخاص في القوى السياسية الأخرى يرغبون في الحكم، فحصل تآمر. والديمقراطية دائما، اضعف نظام حكم من الناحية الامنية، لأنه لا يمكن محاكمة انسان فيها، الا على ما ارتكب. لذلك الأمر الوحيد الذي اعترف به، ان النظام الذي كان قائما في عهدي، كانت فيه نقاط ضعفه ليس من ناحية الاحزاب او القيادات، انما من ناحية النظام السياسي من حيث هو. فالحريات تتيح للمتآمرين ان يتآمروا، والديمقراطية تحتاج الى درجة من التعقل من كل الاطراف، ولكن يمكن لأي طرف ان يخربها. لأن التآمر في ظل الديمقراطية سهل ومتكرر ويمكن ان يحدث. لذلك نحن نقول، عندما تعود الديمقراطية ثانية الى السودان، علينا ان نراعي هذه التجارب لنضع علاجا لهذه الثغرات، ونحمي الديمقراطية من نفسها.

● لأن الديمقراطية في حاجة الى حماية امنية؟

- واكثر من الحماية الامنية، انها بحاجة الى ضوابط نظرا الى الاحزاب ووضعها، والنقابات ووضعها وحرية الصحافة، كلها تحتاج الى ضوابط ولا يمكن ان تترك هكذا. ولهذا سميت الكتاب الذي كتبته: «الديمقراطية التعاقدية»، كعلاج وأقلمة لمفاهيم الديمقراطية في ظروف بيئتنا الحضارية والاجتماعية. وانا اعتقد ان الديمقراطية سوف تجد متآمرين، اذا وجدت احزاب تريد اختصار الطريق للسلطة عبر الانقلابات العسكرية، واذا وجدت قوات مسلحة فيها مجال لمغامرات عسكرية.

وانا لا اعتقد اننا فشلنا في الحكم، والدليل على ذلك ان الشعب السوداني، اعتبر ما قمنا به، منجزات عظيمة، واعطانا شعبية اكثر مما كنا نتوقع. فأنا الآن شعبيتي تضاعفت عما كانت عليه اثناء حكمي، لأنه بضدها تتبين الاشياء. لقد رأى الشعب السوداني اداء النظام الحالي وقارن ما بين ادائه وأدائنا، ووجد ان اداءنا كان افضل. لقد شرحت الأخطاء التي وقعنا بها، لأنه كانت هناك جهات تريد الوصول الى الحكم بأسرع وقت، ومن المؤكد انها ستتكرر.

● من المؤكد انها ستتكرر، لذلك عليك اما بالتخلص منها او اقناعها بأن تسمح لك بممارسة الديمقراطية؟

- نتكلم الآن عن الديمقراطية مع اختلاف. كما سميناها «الديمقراطية التعاقدية»، وفي رأيي ان القوى السياسية التي ستحقق الديمقراطية في السودان، سوف تراجع هذه المشكلة.

لكن، هناك مشكلة ثانية مهمة جدا في رأيي، وهي انه لا الديمقراطية ولا الديكتاتورية، تستطيعان الاستمرار في السودان مع استمرار الحرب في الجنوب. فهذه الحرب، استطاعت القيام بتشويه. التشويه من حيث الاستنزاف، والتشويه من حيث اعطاء وزن اكبر للعسكريتارية، وهذا من شأنه ان يقوض اية ديمقراطية، ونحن الآن نريد ان نبدأ التجربة الجديدة بالسلام.

● كيف يكون هذا السلام من دون السلام مع الجنوب؟

- كما تعلمين، عندما قام هذا الانقلاب، كنا بصدد عقد السلام مع الحركة الشعبية. كنا اتفقنا على عقد مؤتمر قومي دستوري، يعقد في 18 ايلول (سبتمبر) 1989، وكان المؤتمر قائما على اولويات معينة. الآن تغيرت الصورة. لقد اصبح الاتفاق واضحا، على اننا نريد «سودان» موحدا، تنشأ الحقوق والواجبات من المواطنة، مع احترام هذه الحقيقة لكل اصحاب ايديولوجية او دين ان يحققوا ما يريدونه دون التعدي على هذه الحقيقة. اننا نناقش شكل السودان الجديد هذا من كل النواحي التي تنصف الجهات المختلفة، ونطرح هذا للاستفتاء لأن للجنوبيين تعرضوا للغبن، من اجله قاتلوا واستمر هذا القتال. وانا اعتقد اننا نحن الشماليين علينا ان نعترف بأننا تأخرنا كثيرا في الاعتراف بالغبن الذي يعاني منه الاخوة الجنوبيون، وافترضنا كثيرا انا سنطورهم على شاكلتنا، وهذا موضوع فيه تغييب لهم. لهذا نحن سندعو الى وحدة السودان، ولكن في نهاية المطاف لن نفرض هذه الوحدة بالقوة، وسنوضح للاخوة الجنوبيين حسب اتفاقنا، معالم السودان الموحد، لما يطمئنهم على ان حقوقهم كمواطنين سوف تصان وتكفل. وبعد ذلك هم يقررون.

● أي ان الاستفتاء سيكون في الجنوب فقط وليس في الشمال؟

- نعم.

● الا تفكرون مثلا باعطائهم الحكم الذاتي، على شرط ان يبقوا داخل السودان الموحد؟

- كل هذا سيكون بين مواضيع التفاوض بيننا وبينهم، نحن لن نفرض شيئا من قبلنا. نحن نعرف ان الحرب لا يمكن ان تحسم عسكريا ولسبب بسيط، اقليم الجنوب اكبر من نيجيريا، مساحته ثلاثة اضعاف مساحة نيجيريا. وعلى مدى هذه الحرب، اصبح لدى الجنوبيين نوع من القومية المعارضة للشمال. ويوجد الآن عطف للجنوبيين من اغلبية دول الجوار الافريقي. اذن، مع هذه العوامل، فإن قرار الحرب يعني قرار فناء السودان، لذلك لا بد ان تنتهي الحرب.

في رأيي يوجد الآن عدد كبير جدا من العقلاء الجنوبيين، واعتقد ان هؤلاء العقلاء يدركون ان انفصال الجنوب يضر بهم، ولذلك ففي قرارة انفسهم يقبلون وحدة الشمال والجنوب، لكنهم يطالبون بشروط معينة، وهذه الشروط يجب ان تناقش بالتفصيل، لكن من اهم هذه الشروط، ان يكون لهم حق المواطنة بالدرجة التي ترضيهم. وقالوا وهذه حقيقة، ان المطلوب هو عرض الوحدة او عدمها في استفتاء، وانهم مستعدون ان يدعوا في هذا الاستفتاء الى الوحدة، على ان يأتي القرار من القاعدة وليس من فوق. هذه هي معالم حل مشكلة الجنوب كما اراها الآن.

● وهل كان جون غارنغ بين هؤلاء العقلاء؟

- نعم.

● يمارس النظام السوداني ايضا ضغطا واضطهادا في جبال النوبة، وتتعرض المنطقة هناك لمشاكل فظيعة. فبماذا تفكر لحل مشاكل جبال النوبة؟

- ليس فقط جبال النوبة، بل الكثير من اقاليم السودان يتعرض للغبن والمشاكل، وفي رأيي انه في اطار ما نحن بصدده لإصلاح اساسي لأوضاع السودان، سيكون هناك علاج لكل هذه المشاكل، على اساس اللامركزية، والتنمية.

● هل اجتمعت بوفد من اهالي النوبة؟

- نعم.

● وهل شكوا لك مما يعانون؟

- انا اعرف مشاكلهم والقضية ليست شخصية بل قضية عامة.

● انت متهم، بأن تحليلاتك رائعة، ونظرتك الى الامور عندما تتحدث عنها رائعة، وتجيد بشكل جيد طرح الحلول لكل المشاكل. لكن عندما يأتي التطبيق، فإن كل الظروف تخالفك؟

- هذا صحيح، وانا اوافق على هذا الاتهام لسبب بسيط جدا، في التطبيق تختلف المصالح وتختلف الرؤى. اولا انا اصلا، لم اجد اغلبية احكم بها، انا دائما كنت احكم ضمن ائتلاف، فأول مشكلة هي انه يجب ان نعرف كيف نفرض الديمقراطية والاستقرار. وهذه مشكلة كل من يأتي، ولا بد من علاج هذه المشكلة. ثانيا، عندما حكمت واجهتني مشكلة الجنوب، وهذه تشوه اي تطبيق. ثم عندي مشكلة اخرى، وهي ان بعض الدول القريبة من السودان، تواجهني باتهام، وهذا اشكال لا بد من علاجه ايضا. وانا اريد ان اقول انه يمكنني ان احلل التحليل الصحيح، واخطط التخطيط الصحيح لكن في التنفيذ اجد عوائق. لذلك اعتقد ان العقبات الواقعية التي حدثت، هي عقبات موضوعية، ولكن لا يمكن تحقيق شيء اذا لم تعالج هذه الثغرات. مثلا عقبة من العقبات، ان الحكم الائتلافي يمنع قيام ارادة تنفيذية قوية، لذلك اقترحت وسيلة لأي واحد يحكم السودان بتجنب هذا الامر. ثم ان الاحزاب السياسية السودانية فيها نقاط ضعف، وانا اقول، كيف يمكن اصلاحها عبر القانون، كذلك النقابات والصحافة، ثم القوات المسلحة، ففي تركيبتها، هي تعمل كأنها اشبه بالقضاء، مع انها ينبغي ان تكون جزءا من الجهاز التنفيذي وهي في حاجة الى الاصلاح. وهناك مجموعة من الاصلاحات لا بد ان تقوم لعلاج مشكلة التنفيذ في السودان. هناك حسب رأيي مشكلة التنفيذ، فالحكم الائتلافي والقوات المسلحة بشكلها هذا، والاحزاب بشكلها هذا، تسبب عائقا في التنفيذ، لذلك أرى بضرورة معالجة مسألة التنفيذ.

● وترى انه لا بد من معالجة تعدد الاحزاب وكثرتها؟

- تعدد الاحزاب، تحسمه نتائج الانتخابات. وفي السودان الاحزاب التي يمكن تسميتها احزابا حقيقية لا تتعدى الاربعة. لكن، يمكن ان يكون لكل سبعة او ثمانية هوى يسمونه احزابا. انا ارى ضرورة سن قانون يحدد، اولا الحد الأدنى من الديمقراطية داخل كل حزب، وحدا ادنى من الوطنية، بمعنى ان يكون للحزب تمثيل في كل البلاد، ويجب وضع شروط لما يمكن ان يسمح به كحزب، وانا اعتقد ان افضل شيء للسودان ان يكون فيه حزب يمثل اليسار، يسمي نفسه ما يشاء، وحزب يمثل اليمين، كذلك يسمي نفسه ما يريد، وحزب يمثل الوسط، وتكون هناك تشكيلة احزاب مناسبة للجنوب.. المهم في نهاية المطاف، والأمل ان تكون هناك تركيبة حزبية تستطيع الاستفادة من تجارب الماضي، وتقوم بشيء يمكن ان يحقق أمرين في آن واحد. فنحن لسنا في حاجة فقط الى الديمقراطية، اننا نحتاج الى الديمقراطية والتوازن الذي هو سبيل الاستقرار. لأن الديمقراطية وحدها في نظري غير كافية، لأننا نريد الديمقراطية والتوازن والاستقرار.

● ماذا تقصد بالتوازن؟

- الديمقراطية المطلقة، يمكن ان تجعل الاغلبية تصادر حقوق الاقليات، ويمكن ان تقوم بأعمال تستفز الآخرين، ويمكن ان تمنع المشاركة في السلطة بصورة عادلة، نحن علينا ان نفكر بالتوازن والاستقرار.

● يعني لا تريد ديمقراطية حكم الاغلبية، بل ديمقراطية لحماية حقوق الاقلية؟

- نريد ديمقراطية تحقق التوازن والاستقرار. مثلا لا يحقق الاستقرار جهاز تنفيذي ضعيف غير قادر على اتخاذ القرار، والسؤال هو: كيف نجعله قويا وقادرا على اتخاذ القرار. هذا في رأيي ممكن، لكن ليس عن طريق النظام البرلماني، ديمقراطية ولكن غير برلمانية.

● لم افهم ماذا تقصد بالديمقراطية غير البرلمانية؟

- مثلا، الديمقراطية التي تنتخب اداتها التنفيذية مباشرة من الشعب. فهذه ديمقراطية نسميها رئاسية. المهم ان النقطة التي اريد قولها، ان النظام الديمقراطي لم يفشل، وان اداء الديمقراطية كان افضل من اداء الديكتاتورية. وفي احد كتبي، قمت بمقارنة ثلاثة عهود ديمقراطية وثلاثة عهود ديكتاتورية، فأثبت ان اداء الديمقراطية في كل المقاييس الاساسية، افضل، لكن للديمقراطية مشكلة، ولذلك لا بد ونحن ندخل الديمقراطية الرابعة، ان ندخلها بتعديلاته والديمقراطية لم تولد ناضجة في الغرب، بل اتت طفلة تحبو وترضع الى ان نضجت. ونحن نقول اننا في السودان، اكثر من اي بلد آخر، عشنا تجارب، ومن اهم التجارب التي عشناها، انه كانت هناك احزاب عقائدية ارادت اختصار الطريق للوصول الى السلطة. فثبت لها ان اختصار الطريق كان لهلاكها هي. هذه كلها تجارب مفيدة وأرجو اننا في المستقبل نتمكن من إلغاء هذه التجارب كي نأتي بتجربة ديمقراطية معافاة.

● لقد تعرض النظام السوداني القائم للكثير من المحاولات للإطاحة به، لكن من يسنده؟ انه قوي؟

- انا اقول دائما، كي نصف اي نظام بالقوة يجب ان يتمتع بثلاثة مقاييس. المقياس الاول، ان هناك اساسا من الشرعية مقبولا ما بين الحاكم والمحكوم. النظام السوداني غير قوي، لأن شرعيته قائمة على رأي اقلية، فالاغلبية ضده، فإذن هو ضعيف.

المقياس الثاني لقوة النظام، ان يوفر للناس درجة معقولة من المعيشة الكريمة، هذا غير موجود، اذن، النظام ضعيف من هذه الناحية. المقياس الثالث، من ميزات النظام القوي، ان يتمتع بعلاقات خارجية، وهذا النظام لا يتمتع بأية علاقة خارجية. لذلك، اذا كان النظام السوداني ضعيفا بالمقاييس الحقيقية، فمن اين يستمد القوة؟ في رأيي انه يستمدها من الاجهزة والاستخبارات التي تمكنه من ان يتصدى بالعنف لمعارضيه ويحمي نفسه. لكن، هذا الموقف مع ما فيه من قوة، ضعيف، انظري الى رومانيا والاتحاد السوفياتي، هذه الدول كانت قوية جدا بأجهزتها وقدرتها للتصدي، لكن لضعف هذه الجوانب، انهارت. والنظام السوداني ليس قويا الا بالاجهزة، وفي رأيي الاجهزة لا تحمي نظاما، والنظام السوداني ضعيف موضوعيا وان كان مستمرا. قبله استمر نظام بوكاسا، واستمر نظام عيدي امين.

● ما مدى الدعم الايراني للنظام السوداني القائم؟

- هناك دعم، لكنه محدود. محدود بمعنى ان ايران دولة شيعية وتريد ان تتعامل في اطار شيعي.

وفي رأيي ان علاقات هذا النظام مع ايران سطحية، ولكن في اطار العمل الأمني، هناك نوع من التعاون، ولكن ليس تعاونا استراتيجيا، فإيران لم تقدم للنظام السوداني تمويلا او نفطا، او حاجة تنقله الى احسن، النظام تعب جدا.

● هل يمكن لك، بسبب وجودك في السودان طوال هذه المدة، ان تؤكد وجود مخيمات ارهابية داخل السودان؟

- لا استطيع ان اؤكد او انفي، لأنني لا املك المعلومات. انما ما استطيع ان اقوله، ان النظام دعا الى ما اسماه «المؤتمر الشعبي العربي - الاسلامي» وفي هذا المؤتمر دعا صنفا معينا من الاسلاميين، وهم عبارة عن جماعة متشددة في طرحها الاسلامي، وتعلن الحرب ضد حكوماتها، وتستبيح دم قادتها، وايضا هذا النظام، اعطى تسهيلات كالجوازات والمرور لمعظم هؤلاء الناس، كذلك بشر هذا النظام بطريقته في الوصول الى السلطة، عبر الانقلاب. هذه الحقائق التي اعرفها وتربط ما بين هذا النظام وهذه المجموعات المتشددة.

● أقمت علاقة مع ايران، كيف كانت علاقتك بالنظام الايراني، ولماذا انقطعت، هل سرقها منك حسن الترابي؟

- علاقتي مع ايران مختلفة عن علاقة الترابي معها. اولا انا كنت من اول القيادات العربية التي اتصلت بالثورة الاسلامية في ايران، وكان همي ان اقول ان المطلوب من الثورة الاسلامية في ايران ان تتجنب التورط في المنطلق المذهبي، ثانيا، ان تقدم نموذجا يصلح للتطبيق الاسلامي الحديث. في رأيي، ان التجربة الايرانية وقعت في المحظور وكذلك وقعت في محظور «ولاية الفقيه»، لأن ولاية الفقيه بطبيعتها تحصر القرار السياسي في رجال الدين، ولا تسمح بأن يكون القرار السياسي للناس، وانا اعتقد ان في هذا خطأ، لأنه يتنافى مع حكم الشورى الاسلامي، وقد اوضحت كيف انه يختلف.

وفي وقتها كنت اقول واعتقد ان الحرب العراقية - الايرانية، لا تقتضي ان نتخذ موقفا منحازا، بل اقول ينبغي ان نوقفها. لأنني كنت ارى انها ستشكل مدخلا للنفوذ الاجنبي، وكنت اقول ايضا، انها سوف تعمق الفتنة بين المسلمين. هذا كان مدى تعاملي مع ايران. كان تعامل موقف مستقل ووجهة نظر مستقلة تعود الى مرجعية اسلامية: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما». وكان ذلك هو خطي. اما الخط الذي دخل فيه النظام الحالي في السودان مع ايران هو التعاون الامني المشترك بينهما في ما يتعلق بالتدريب والسياسات الامنية الخ، والتعاون في نطاق القضايا العربية والاسلامية والاجنبية. انا لم ارتبط بإيران بأي من هذه العلاقات، انا وقفت الى حد انني انصح وأسعى الى توحيد اهل القبلة في نظرتهم، وأسعى لوقف الحرب. ورفضت ان ادخل في التنسيق الامني، وتنسيق الانشطة السياسية. ولم اسمح كما يسمح النظام السوداني الحالي، بأي نشاط شيعي في السودان. كنت اقول لهم كنصح، انه لا معنى لضياع الزمن في هذا النوع من النشاط، ولكنني المس الآن انهم ينشطون في محاولة خلق قاعدة شيعية سودانية. وانا كنت اقول اننا في السودان ولحسن الحظ، ومع وجود خلافات بين الانصار والختمية والصوفية، وغيرها، الا ان هذه الخلافات كلها داخل الاطار السني. ونحن بغنى عن هذا النوع من النشاط المذهبي، لأنه على الرغم من كل المشاكل الا ان السودان لا يعاني من مشاكل مذهبية، كالعلوية والدروز الخ. انا كنت حريصا على ذلك. الآن هناك نشاط شيعي في السودان.

● اي نقلوا بعض الشيعة من ايران الى السودان؟

- انهم يعملون على تشييع بعض السودانيين.

● هل قابلت اسامة بن لادن اثناء وجوده في السودان؟

- كلا.

● وهل كنت تعرف بوجوده؟

- نعم، كنت اسمع بذلك.

● هل كنت تعلم بوجود كارلوس؟

- نعم، كنت اسمع، لأن بعض الناس كان يعلق على هذا الوجود، كإشاعات وليس كمعلومات.

● اريتريا التي تحتضن المعارضة السودانية الآن، متهمة من بعض العرب، انها على علاقة خاصة بإسرائيل، وان فيها بعض الاسرائيليين النشطين. هل ترد هذه التهمة او تنفيها، او انك تعتقد ان لا دخل لك فيها؟

- علينا ان نعرف، ان الذين بدأوا التطبيع مع اسرائيل هم بعض الدول العربية، ومن الغريب ان الدول العربية التي طبعت مع اسرائيل تطالب الدول الافريقية ان لا تطبع مع اسرائيل. لكن، اذا كانت بعض الدول العربية تريد ان تتهم اريتريا بأنها عميلة لإسرائيل، فلا اعتقد ان هذا صحيح، فالقيادة الاريترية قيادة متواضعة، ومستفيدة من تجارب الآخرين في العالم الثالث، وعاملة على ان تقيم دولة حديثة وتنمية، بأفكار مستقلة وليس بأفكار على حساب اي احد. اما في ما يتعلق بعلاقتها بالمعارضة، فإن شعوب دول هذه المنطقة، متقاربة، وكما تعلمين، ان المقاومة الاريترية نفسها كانت موجودة في السودان، وهم هنا يتبادلون مع الشعب السوداني المعاملات، لا اكثر ولا اقل. ولا اعتقد انهم هنا في مشاكلهم مع النظام السوداني يمثلون الخط الاسرائيلي. ان الذي حدث ببساطة انهم رأوا ان النظام السوداني صنف نفسه كدولة عليها ان تقيم الدين على غير المسلمين في السودان بالقوة وتعلن عليهم الجهاد، في هذه الحالة، ما قام به النظام السوداني، افزع الدول الافريقية المجاورة التي تضم مسلمين ومسيحيين، واذا سمح لهذا المنطق السوداني ان يسود، فإنه يعني ان المنطقة ستشتعل بالنيران ولن تكون هناك وحدة واستقرار. وهكذا بدأ القادة الاريتريون يختلفون مع السودان حول هذه القضية فوجدوا ان النظام السوداني مصر على ان تلك هي القضية. لذلك في رأيي ان المشكلة ليست بين النظام السوداني واريتريا، انا في رأيي، ان المشكلة هي بين النظام السوداني وكل الذين يريدون اقامة دول على اساس المواطنة وعلى اساس الوحدة الوطنية. لذلك فإن المشكلة عامة، لأن النظام السوداني ادخل مفهوما لن يحقق الاستقرار لا في السودان ولا في الدول المجاورة.

● هل تدعمكم اريتريا عسكريا؟

- ماذا تقصدين بالدعم العسكري؟

● اي انها توفر لكم الاسلحة والآليات؟

- المعارضة السودانية قادرة وتملك السلاح.

● وهل تؤمن لك اريتريا كل طلباتك؟

- ليست لدي طلبات، وانا شخص عابر، واشكر اريتريا على استقبالي والترحيب بي بلغة الاخاء، واريتريا تتعامل معي كرمز للشعب السوداني.

● ذكرت انك استقبلت هنا بعض السفراء، من كانوا؟

- استقبلت الكثير، وليس هناك من داع لذكر الاسماء.

● انت ستزور مصر وبين مصر والسودان مشكلة حلايب. اذا عدت الى السودان هل يمكنك كقائد سوداني ان تتخلى عن حلايب؟

- مشكلة حلايب لم تكن موجودة، هي موجودة كمشكلة، ولكنها ليست مشكلة ازمة. لنأخذ جعفر نميري، لقد كان من اقرب الناس الى مصر، ولم تكن مشكلة حلايب قد حلت. المشكلة كانت موجودة، لكن الذي ازم المشكلة ما بين مصر والنظام السوداني، ليس مشكلة حلايب، فالذي ازم المشاكل في رأيي، هو العدوان المتبادل، وهذا ما ادى الى التهديدات. مصر تتهم النظام السوداني بأنه يرعى الارهاب في بلاده ويريد اغتيال رئيسها. فطبعا المشاكل المختلفة ظاهرة تسبب فيها النظام السوداني، لأنه اذا كانت العلاقات الودية بين السودان ومصر قائمة، فإن كل المشاكل في رأيي يمكن حلها على طاولة المفاوضات بين الطرفين.

● وبدون شروط مسبقة؟

- بدون شروط، لأنه في رأيي لا توجد مشكلة. لقد تأزمت المشكلة الآن بسبب وجود اتهامات متبادلة.

● لماذا اراد نظام الترابي - البشير القضاء على الرئيس المصري حسني مبارك؟

- في رأيي، ان النظام السوداني يعتقد ان لديه رسالة، وهذه الرسالة تقتضي تغيير الحكم في الدول المجاورة، وبطبيعتها هي نفس المشكلة التي للنظام السوداني مع اريتريا واثيوبيا. انها طبيعة توسعية للنظام الذي عين نفسه صاحب رسالة جهادية معادية للحكومات الأخرى.

● المعارضة السودانية موحدة الآن، كما قلت، فهل تقبل المعارضة بزعامتك عليها. وما هي مدة البقاء التي تمنحها للنظام السوداني؟

- انا لست قلقا بالنسبة الى وضعي، انا اعرف من انا، ولا اعاني من مشكلة في تعييني رئيسا او عدمه.

اما بالنسبة الى بقاء النظام السوداني فلا استطيع ان اقول شيئا الآن. لأن هذا النظام مصاب بأمراض كثيرة.. ويمكنك ان تشخصي كشكولا من الامراض.

● والى اي مدى تستطيع ان تصبر خارج السودان؟

- نحن طالما اننا احياء سنصبر ولا بد ان ينتهي هذا النظام، ونهايته لا نقاش حولها، لأنه خطر على الشعب السوداني، فقد دمره، وهو خطر على المنطقة وعلى العروبة وعلى الاسلام وعلى العلاقات العربية - الافريقية. لذلك لا بد من ان يسقط. وكل همي ان استعجل المدة واتجنب سفك الدماء.

● هو طرح انه يحكم حسب الشريعة الاسلامية، كيف، وعفوا على الكلمة، ستجرؤ انت الزعيم الديني على القول انك ستغير هذا النظام وتحكم بنظام ديمقراطي؟

- وهل هناك تناقض بين الديمقراطية والاسلام؟

● هم يقولون: لا ديمقراطية في الاسلام؟

- وانا أسأل: هل الانقلاب العسكري اسلامي؟ انه ليس اسلاميا، الانقلاب العسكري اداة غريبة جاءت مع الفكر الغربي، هم طبقوا الانقلاب العسكري.

ثانيا: هل الدولة البوليسية موجودة في الاسلام؟ الدولة البوليسية القائمة الآن في السودان لصيقة القربى بدولة موسوليني، بدولة هتلر وبدولة ستالين، بأجهزتها وقمعها للناس الخ.. لا صلة بينها وبين مرجعية عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز او غيرهما، انها مجرد جهة جاءت بالانقلاب العسكري وهو غير اسلامي، وأقامت دولة بوليسية وهي غير اسلامية.. فكيف تقولين انها تطبق الشريعة الاسلامية؟

● انا لم اقل شيئا، النظام السوداني قال عن نفسه انه يطبق الشريعة الاسلامية.

- وانا اقول لك، هذا كلام فارغ، ثم اهل السودان، من هم؟ اهل السودان معروفون، وكل القوى السياسية السودانية، الحزبية والاسلامية، لا تعتقد ان هذه التجربة اسلامية. من يعتقد ان هذه التجربة اسلامية، هم فقط الجبهة الاسلامية، وحتى هؤلاء الآن منقسمون حول هذه التسمية. ونحن لدينا الشريعة الاسلامية من دون كل هذا الهراء. فنحن نولد بالشريعة الاسلامية، ونتزوج بالشريعة، ونتوارث بالشريعة ويسموننا بالشريعة، ونصلي بالشريعة ونصوم بالشريعة، وهناك من يرى توسيع قاعدة الشريعة، في المجالين الخاص والعام. ونحن نقول نعم، شرط ان نحترم حقوق الآخرين وحقوق المواطنة، ونوسع في نطاق احترامنا لحقوق المواطنة، وهذا لمصلحة الاسلام، كي نتجنب الفتنة بين المسلمين وبين المسلمين وغيرهم. وهذا النظام القائم في السودان، لم يأت بشيء غير الرغبة في السلطة باسم الاسلام. وهذا امر مكشوف.

● انت تعرف حسن الترابي وانا لا اعرفه. هل يمكنك ان تخبرني عن شخصيته؟

- اعفيني من هذا الجواب، دعي الدكتور عمر نور الدائم يخبرك.

● على أي مناطق تسيطر المعارضة في السودان وعلى اي مناطق تسيطر حكومة الترابي - البشير، ابعد من الخرطوم؟

- حتى الخرطوم نفسها، النظام لا يسيطر عليها، فالمساجد كلها ضد الحكومة. للنظام اجهزة قمع.

● اعرف ان الشعب السوداني، شعب طيب جدا، ولا يحب قصص المخابرات والاجهزة والقمع. فكيف اصبح هكذا؟

- لقد غسل النظام ادمغة بعض السودانيين، وفي رأيي انها تجربة شاذة. ولقد قال الطيب صالح: «من اين اتى هؤلاء». انها عادات غير سودانية.

● هل لحزبك مخيمات تدريب في اريتريا؟

- هناك مخيمات تدريب لكل المعارضة السودانية.

● اثناء وجودك في السجن، هل كان يتم تعذيبك؟

- كلا، لم يتم تعذيبي بالمعنى المتعارف عليه. لكن، مثلا وضعوني في غرفة لا تبرحها الشمس طوال النهار، لمدة اسبوعين، وكنا في ايار (مايو) ولمدة اسبوعين لم يجف العرق عن جسدي.

حصل ان وضعوني في زنزانة في سجن الاشباح، مغلقة، لا تدخلها الشمس بل كان هناك مجرد طاقة صغيرة في الباب لإدخال الطعام.

● لقد سمعت عن سجن الاشباح في السودان، ما هو هذا السجن؟

- انه ليس سجنا كالسجون العادية، بل اقامه النظام السوداني، انه الوحيد الذي بنى سجونا خاصة، في مناطق غير معروفة لأحد. اسموها سجن الاشباح، لأن المعتقلين يدخلون ويخرجون منها دون ان يعرفوا اين كانوا. فهم يظلون معصوبي الاعين طوال فترة بقائهم منذ دخولهم حتى خروجهم. فلا يعرفون اين هم.

● وانت في الزنزانة، هل كنت معصوب العينين؟

- انا عصبوا عيني، عندما دخلت فقط.

● هل تنوي إلغاء السجون عندما تعود، والغاء كلمة سجين سياسي؟

- في النظام الديمقراطي لا وجود للسجين السياسي، انه امر غير وارد، اما بقية السجون، فبقاؤها يكون حسب الدستور والقانون. لن نظلم الديكتاتورية هي التي تحكم بهذه الطريقة وتزج الناس في السجون.

● وانت في السجن، كإنسان وليس كزعيم سياسي وديني، ما هو الحنان الذي شعرت انك في حاجة اليه؟

- والله، اهم حاجة يشعر فيها الانسان في السجن الانفرادي، هي العزلة واهم مطلب يكون ان للسجين الانفرادي يحتاج الى سماع صوت انسان آخر.

● عندما كنت تسمع صوت المحققين، هل كنت تشعر بقشعريرة اشمئزاز؟

- طبعا، ان المحققين كانوا مبرمجين ومدربين على التباري في توجيه الكلام السخيف. ولكن انا كنت حقيقة استهزئ بهم وانتقد نظامهم.

● هل واجهك الترابي مرة مثلا اثناء وجودك في السجن او بعد خروجك منه مباشرة؟

- كلا، فالترابي يعتمد خطأ انه لا يعرف بحدوث مثل هذه الاشياء. هو يعتمد خطأ يختلف تماما عما يدعو اليه الاسلام في الاسلام القائد يبايع، كي تعرف من هو حاكمك وتكون بينك وبينه علاقة مباشرة، تماما كعقد الزواج، الشعب يعقد عقدا بينه وبين الحاكم كي لا يبقى هناك اي غموض في الدنيا وفي الآخرة لمعرفة من هو المسؤول، لأن الحكم في ذمة الحاكم. نظام الانقاذ لخبط كل هذه المفاهيم. من هو الحاكم؟ ليس معروفا. هناك حكومة ظل، هناك حكومة شبح، حكومة سرية، وحكومة فعلية، وكل اصطلاحات النحو العربي، والبلاغة العربية موجودة في النظام السوداني، وهناك حكومة مجازية، وحكومة نائب فاعل، أي ان كل مصطلحات اللغة العربية والبلاغة، لا تستنفد وصف ما نحن فيه. والترابي يبعد نفسه عن اي مواجهة، حتى لو سأله الناس عن امر، لجاءني لا علم لي. وللحقيقة، هذا ابعد ما يكون عن الاسلام، لأن الوضوح من اهم مبادئ الاسلام. هناك بعض البلغاء يعتبر انه حتى مسألة الشخصية الاعتبارية في الشركات، غير مسلمة. والسبب، لأن فيها عنصر الغموض. والاسلام يريد الوضوح التام لذلك يتكلم عن الشخصية بالتفصيل: نريد ابن عبيدة، امه فلانة ونسبه هكذا. والغموض مرفوض في الاسلام.

● هل يزعجك او يحزنك انك قريبه وانك خال ابنائه؟

- هو (الترابي) يدعي الآن، ان لا دخل لي في زواجه من شقيقتي، ويدعي انها علاقة بين استاذ وطالبة. وانه لا دخل لي. وهذا ليس صحيحا، فأنا الذي قررت تزويجه لأختي وصال. مع العلم ان اهلي كلهم كانوا يرفضون رفضا باتا، الا انني وافقت، ووصال لم يكن لديها اي رأي. انا، كانت فكرتي باختصار شديد ان الدكتور الترابي هو شخص عالم وواضح، وانه من حقنا ان نوسع قاعدة الاسلام العصري الشعبي ضد التعصب. هذا كان الحافز الحقيقي، وكنت ارى الترابي شخصية متزنة وطموحة وذات ذهن متفتح. لكن الدكتور حسن الترابي حصلت له تحولات في شخصيته، اذ تخلى عن شخصيته الاصلية. ونسخ شخصية بديلة مختلفة، عندها بدأ الخلاف بيننا، لاسيما عندما بدأ يبايع النميري كل فترة للوصول الى اهدافه، ثم انه ومجموعته التي شجعت نميري على فرض الشريعة الاسلامية بالمفهوم الذي رآه مناسبا، فكروا في القيام بانقلاب وعرضوا الامر علي لمشاركتهم للاستيلاء على السلطة فرفضت واختلفنا..

ثم وقع له تغيير آخر في شخصيته وصار يدعي انه اتى بما لم يستطعه الآخرون، فاختلفنا وتباعدنا اكثر. لكن علاقتي الانسانية بوصال شقيقتي بقيت، فالاسلام يوصينا بالرحم والعهد والامانة. لكن حتى لا اخلق لهم اي مشكلة، فقد توقفت تماما عن التحدث معهم في السياسة، فنحن، شقيقتي وأولادها نلتقي باستمرار وأحرص قدر المستطاع ان اتجنب اي حديث في السياسة، واحافظ على علاقتي العاطفية بأختي.

● ما هو مضمون الرسالة التي ستحملها معك للطلب، او لإقناع هذه الدول، وما هي هذه الدول التي ستزورها؟

- السودان في خطر والاسلام في السودان في خطر. وانه لا بد من تضامن جاد لإنقاذ الشعب السوداني. ومن المؤكد ان ازور السعودية، ومصر، ودول الجوار الافريقي.

4 يوسي بيلين يتذكر قناة أوسلو

مثل كثيرين من الساسة الاسرائيليين الذين دفع بهم سقوط الآلاف من جنودهم صرعى في حرب اكتوبر، انقلب يوسي بيلين على نفسه وتحول من صقر الى معتدل وآمن ان لا حل الا بالتفاوض في نهاية المطاف مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا غيرت جلدها وتوقفت عن الكفاح المسلح الذي يسمى في الادب السياسي الاسرائيلي بالارهاب. في هذه المذكرات يروي يوسي بيلين قصته مع الاعتدال في السياسة الاسرائيلية وما سبق مفاوضات اوسلو وما دار خلالها.

حروب «إسرائيل» والمواقف السياسية المتغيرة

عرض وتعليق توفيق ابو بكر

يقترب يوسي بيلين من الاعتراف بان الرواية المصرية الحديثة حول قتل اسرائيل لأسرى حرب مصريين، ربما تكون واقعية فهو واحد من القادة القلائل الذين تجرأوا على وصف مخازي الجنود الاسرائيليين في حرب حزيران على الجبهتين المصرية والسورية، حيث كان الاقتراب من السجل العسكري في اسرائيل واحداً من المحرمات ومن الخطوط الحمراء.

عن حرب حزيران 1967، يقول يوسي بيلين:

في عام 1967 عشية الحرب التحقت بسلاح المدرعات كجندي لاسلكي ضمن اللواء الثامن بقيادة الجنرال ابراهام مندلا، انتظرت لفترة اسبوعين في الصحراء في احدى نقاط «الناحال» في سيناء. في الرابع من حزيران في السادسة مساء، مر شخص ما بين المركبات، ووزع اللحم الطازج والبصل الاخضر وقال: غداً صباحاً تبدأ الحرب، وقبل ذلك مرات عديدة اعتقدنا اننا سنخرج الى الحرب، فأنزلنا وأزلنا شبكات التمويه، وفي كل مرة كان يتم تأجيل الحرب في اللحظة الاخيرة، التأخير والتأجيل كان مزعجاً لاننا كنا نريد ان تبدأ الحرب. كانت وحدتي تعمل في ميدان الاتصال لتقديم الدعم الجوي في المعركة، فكنت اعمل في نظام موريس للاتصالات حيث انقل البرقيات للقيادة لاستدعاء الطائرات للاستخدام في وقت الحاجة. اندفع لواؤنا في آخر يوم من ايام الحرب ليصل الجولان.

اثناء الحرب لم نسمع اخباراً ولم نعرف ما حدث. رأيت فظائع الحرب: الجثث المنتفخة السوداء للمصريين. في لحظة معينة في سيناء وصلت سيارة التموين، صعدت درجات المركبة لأجد تحت الارجل قتيلاً مصرياً. قلت لنفسي: يوسي، الا يمكن ان تكون انت مثل هذا القتيل، كنا ننفصل عن انفسنا ونتحول الى اشخاص آخرين. في الجولان اسرت وحدتي ثلاثة شبان سوريين مدنيين كانوا يتجولون في المنطقة، لحد جنودنا اخذ ساعة يد من احدهم قلت له اذا لخذت الساعة فانني سأطلق سراحهم وقد تحدثت معهم باللغة العربية الفصحى التي تعلمتها. شاهدت ممارسات حقيرة عديدة لجنودنا، شاهدت ضابطاً سميناً برتبة رائد من ضباطنا ينتقل من بيت الى بيت في القنيطرة ويسرق ما خف حمله وغلا ثمنه، تجادلنا معه ولكن دون جدوى فهناك اناس كثيرون غيره مارسوا السرقة في القنيطرة. لم اتفاجأ بما نشر مؤخراً عن قتل الاسرى المصريين في حرب حزيران لكنني لم اشاهد ذلك، دخلنا منزلاً جميلاً في القنيطرة لسرقة «بريموس» حيث كنا نأكل طوال اسابيع عديدة طعاماً بارداً، ولكننا رأينا في الغرفة رجلا ميتاً، ربما كان مدنياً او عسكرياً، ولرهبة المنظر غادرنا دون البريموس.

لكن التغيير الرئيسي الذي اثر على بيلين وجعله ينقلب من التشدد نحو الاعتدال ومن التدين نحو العلمانية وربما الكفر هو حرب اكتوبر 1973 وخسائر آلاف الجنود فيها واضاعة فرصة تجنب اندلاعها.

يتحدث بيلين عن ازمة الهوية دون ان يقول ذلك صراحة، فقد وقع في حيرة في فترة صباه الاول: هل يتجه الى التدين أم الى العلمانية فقد كان جداه لوالده متدينين وكان جداه لوالدته علمانيين، لكن في النهاية حسم التردد والتأثيرات المتباينة عليه في المنزل واتجه نحو التدين ويبرر ذلك بان الحفاظ على وجود الشعب اليهودي وكيانه يتطلب صيانة القاعدة والاساس الديني لليهود. وفجأة يتعرض هذا البنيان للاهتزاز الشديد مما يعني انه لم يكن بالاساس قائما على قناعات راسخة، بل هو جزء من المراوحة حول تحديد الهوية: هل اليهودية دين ام قومية؟

هذه هي المسألة. اذ ما ان تدحرجت رؤوس الجنود الاسرائيليين في حرب اكتوبر 1973 حتى خلع بيلين كل ردائه الديني وافكاره المتشددة، كما فعل كثيرون غيره وتحولوا من الصقرية نحو الحمائمية ومنهم الجنرال يهوشفاط هركابي رئيس الاستخبارات الاسبق الذي ترأس مركزاً للدراسات في تل ابيب واصدر كتبه الشهيرة حول ضرورة الانصياع لخيار التفاوض مع منظمة التحرير اذا أرادت القيادة الاسرائيلية ان توقف نزيف الدم اليهودي، فعل ذلك في دراسته الهامة «خيارات مصيرية»، ومنهم عيزر وايزمن رئيس الدولة الحالي الذي حمل انذار الجيش الى رئيس الوزراء المتردد ليفي اشكول لشن حرب حزيران 1967 وتعيين موشي دايان وزيراً للدفاع، وبعد اكتوبر واصابة ابنه في الحرب تحول من التطرف نحو الاعتدال والامثلة عديدة لا حصر لها.

في هذا السياق يقول يوسي بيلين:

«في الاسبوع الاول من حرب يوم الغفران (حرب اكتوبر) شعرت ان العالم قد انهار فاشتعال الحرب في نفس يوم الغفران كوّن ردي الأول في الانفصال عن الدين والانقطاع عن الكنيس، سألت نفسي لمن اصلي، فقد قتل في الجبهات حوالي ثلاثة آلاف شاب يهودي وهذه بالنسبة لي كانت خطوة عاطفية جداً يصعب علي ان افسرها بشكل ارادي ومعقول، ادركت انه في كل المرحلة الاخيرة كنت اعتقد بعقائد كاذبة، كنت اشعر انه من السهل علي ان اعيش معها، وبالتالي فسد كل شيء».

يتحدث بيلين عن انهيار القادة العسكريين الذين كانوا يتبجحون قبل ذلك بما يمارسونه من قمع في المناطق المحتلة ويقول:

«في عام 1967 خدمت في الجبهة وفي عام 1973 خدمت كجندي اتصالات في اللاسلكي في هيئة الاركان، كنت وانا على رأس عملي هذا اسمع كل ما يدور من احداث، فقد كنت اسمع الاصوات وكل شيء، كان يتكشف لي حتى الحماقة والوحشية في ادارة المناطق العربية وبخاصة مدينة غزة، وباستطاعتي ان احدد تواريخ محددة بالنسبة للتغير الذي حل بي، رأيت الهوة السحيقة بين صورة جيشنا والضعف الذي تجلى عشية حرب الغفران، فرؤيتي الذين سقطوا امام وجه رئيس هيئة الاركان والوجوه الشاحبة للقادة العسكريين «العمداء» ثم رؤيتي الخرائط ومعرفتي بما يحدث على الجبهتين كل ذلك باغتني وهزني بعنف، حتى الحرب ذاتها تقبلتها مجتمعة كالمتعامي فاقد البصيرة، كيف لم اكن يقظاً بما كان يجري حولي، بعد سنين عديدة كتبت كتاباً عن هذه المرحلة بين السنوات 1967 - 1973 التي لم تكن فقط فقد البصيرة لدى الدولة بل لي ايضاً».

يفسر يوسي بيلين الخطأ الاكبر الذي ادى لاندلاع حرب اكتوبر ويقول:

«منذ الرابع من آب 1970 وحتى اكتوبر 1973 توقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل، لكن حسب رأيي فإن اتفاقية وقف اطلاق النار كانت خاطئة ومضللة وتمت بسبب وجهة نظر قصيرة المدى، وبدل ان نصل الى اتفاق مؤقت وانسحاب جزئي من القناة، وافقنا على وقف اطلاق النار الذي مكن مصر من تقديم مواقع صواريخها عبر القناة حيث كان وقف اطلاق النار مطلقا وغير قابل للخرق. في حينه كان حزب العمل الحاكم يتبجح بانه لا توجد اعمال عدائية داخل اسرائيل وان البلاد يسودها الهدوء، وهذا الهدوء ذاته الذي كان قد شكل العلامة الكبيرة للخداع الكبير، وهذه هي الفترة ذاتها التي قال عنها موشي دايان بان وقوع حرب في الجنوب امر مستحيل. كان حزب العمل قد اصدر بياناً احمق نشره بمناسبة المعركة الانتخابية في ذلك الوقت اشار فيه الى الهدوء الذي يسود الجبهات: هدوء في الشمال، هدوء في سيناء، هدوء على طول الحدود مع الاردن وذلك بسبب السياسة الحكيمة والشجاعة التي ينتهجها حزب العمل، ومن المعروف ان الحرب قد اظهرت قصر النظر وعدم صحة وجود هدوء».

يتحدث يوسي بيلين عن تناقض المواقف المعلنة مع المواقف غير المعلنة لقادة الاحزاب الرئيسية في اسرائيل وعن الانسياق للتيار العام الشعبي، مثلما يحدث في بلادنا، ففي حادثة نسف المفاعل العراقي اعلن بيريس عبر مطالبته بيلين باصدار بيان يؤيد تماماً عملية نسف المفاعل فيما نشر بيجن او سرب رسالة من شيمعون بيريس تدعوه لارجاء القيام بالعملية وقد ساهم ذلك في اسقاط حزب العمل في انتخابات تلك العام، فيما اندفع مناحيم بيجن لنشر كل الاسرار المتعلقة بالعملية العسكرية وهو امر غير مألوف في اسرائيل في مثل هذه العمليات الكبرى التي يبقى امر تفاصيلها سراً لفترة طويلة من الزمن، لكنه ضحى بهذه الاسرار من اجل تحسين وضعه الانتخابي وذلك ما تحقق له في نهاية المطاف.

وفي عملية غزو لبنان تحفظ حزب العمل عليها لكنه صوت لصالحها في الكنيست وعاد لادانتها بقوة حين ظهر للشباب الاسرائيلي زيف النصر وتكاليفه الباهظة في لبنان اضافة للغرق في مستنقع احتاج الامر وقتاً طويلاً للخروج منه. هذه الازدواجية في مواقف الاحزاب ليست صفة سلبية لنا وحدنا، بل هي ملازمة للاسرائيليين، حيث يقف القادة - قادة الاحزاب - امام شباك التذاكر الجماهيري ويتخذون من المواقف في العلن ما يزيد من ازدحام الناس على شباكهم حتى لو كان الموقف ضد قناعاتهم وربما كان هذا الاضطراب في المواقف احد اسباب الفشل المتلاحق لحزب العمل وقادته الذين لم يستطيعوا ان يتمايزوا في اطروحاتهم عن الليكود مما اظهرهم وكأنهم حزب ليكود ب، وفي هذه الحالة ما الذي يدفع الجمهور للاصطفاف وراء ليكود غير واضح المعالم ما دام لديه ليكود اصيل في اطروحاته ومواقفه.

حسم حزب العمل هذا التردد مرة واحدة عام 1992 حين تبنى موقفاً متمايزاً عن الليكود في دعوته للسلام ولهذا كسب المعركة الانتخابية بامتياز، ثم عاد للانتكاس في انتخابات 1996، حين عاد مرة اخرى للتردد وللركض واللهاث وراء جمهور اليمين، او يمين الوسط اذا شئنا الدقة في التعبير.

يقول بيلين حول تفجير المفاعل النووي العراقي:

«اثناء عيد نزول التوراة سمعت بالراديو (وكان ذلك عشية انتخابات 1981) عن نسف الفرن الذري العراقي. هاتفت شيمعون بيريس الذي كان في ايلات لاخذ رأيه ورد فعله على العملية لوسائل الاعلام، كان رأيه ان أوجه كل التحية والاكبار للجيش الاسرائيلي وسلاح الجو.

هذا ما فعلته دون ان الجأ للحكومة في هذا الشأن، اذ من الواضح ان من يعلن كل التقدير والاحترام للجيش الاسرائيلي فانه لا يعبر مطلقا عن معارضته للعملية العسكرية الاسرائيلية، لكن مناحيم بيجن سرب رسالة بعث له بها بيريس يعارض فيها العملية وقيل ان بيريس قد طلب تأجيل العملية بسبب انتخابات الرئاسة في فرنسا التي انتصر فيها فرانسوا ميتران.

ربما كانت هناك محادثات بين بيريس وبيجن حول هذا الامر وحول امور امنية وعسكرية لم يبلغني بها، فقد كان مناحيم بيجن يعلم جيداً ان فم بيريس مغلق ومحكم الاغلاق بخيط من حديد في المسائل الامنية، لكن تفجير الفرن الذري العراقي لم يحل دون تطوير الطاقة الذرية للعراق، كان لبيجن اهداف انتخابية بجانب ايمانه بحيوية العملية من الناحية الامنية، فقد تفاخر بالعملية وتفاصيلها رغم انه كان بمقدوره ان يبقي تفاصيلها معتومة وغير معروفة مثل بقية العمليات الاخرى في العالم، اضافة لذلك كان يجب على بيجن ومؤيديه في هذه العملية ان يدركوا بانه من المستحيل حل مشكلة الاسلحة النرية في الشرق الاوسط عن طريق تفجير الافران الذرية، اما الكشف عن رسالة بيريس الموجهة الى بيجن لتأجيل تنفيذ عملية قصف الفرن الذري العراقي فقد كان القصد منها توجيه الاهانة الى بيريس اولا وخدمة مصلحة الليكود الانتخابية ثانياً».

تتكرر هذه الازدواجية في مواقف حزب العمل وبشكل اكثر وضوحاً من مسألة الحرب في لبنان. كان حزب العمل قد وجه نداء لحكومة الليكود بزعامة مناحيم بيجن اوائل عام 1982 بعدم الانجرار لشن حرب ضد لبنان وبالعمل على الحفاظ على وقف اطلاق النار الذي تحقق مع منظمة التحرير بواسطة المبعوث الاميركي للمنطقة فيليب حبيب، حيث لم تطلق طلقة واحدة اثناء ذلك. وقبل الحرب اجرى بيريس ورابين من جهة ومناحيم بيجن والياهو بن اليسار من جهة اخرى محادثات مطولة في محاولة للحيلولة دون شن حرب، ولكن الشيء المذهل - يقول بيلين - ان قيادة هذا الحزب (حزب العمل) كانت ضد الحرب بينما صوتت في الكنيست لصالح الحرب، فكانت الحرب الاولى التي تشنها اسرائيل على العرب في ظل الليكود فقد جرت كل الحروب السابقة في عهد حزب العمل.

يقول بيلين:

«كان شارون يبحث عن ذريعة لشن الحرب فوجد الذريعة في محاولة قتل السفير الاسرائيلي في بريطانيا ارجوف والذي لم يكن مطلقاً من تدبير منظمة التحرير الفلسطينية، اذ كان بيجن طيلة الوقت يتحدث عن معركة محدودة وليست حرباً طويلة وما ان اشتعلت الحرب فعليا حتى ايد حزب العمل هذه الحرب معتبرا اياها حربا حقيقية وليست مجرد معركة محدودة».

يصف بيلين حالة التردد في حزب العمل بين موافق وبين رافض او متحفظ للمشاركة في مظاهرة الاربعمائة الف احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا وهي اضخم مظاهرة في تاريخ اسرائيل، وقد اصابت تلك المظاهرة الصاخبة العواصم العربية والنشطاء السياسيين فيها بشعور العار الشديد. اذ تنطلق مظاهرة تضم مئات الالاف في تل ابيب احتجاجا على نبح العرب الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا، بينما تبقى الحياة عادية بانسيابها الرتيب في كل عواصم العرب، باستثناء مظاهرات محدودة مسيطر عليها من رجالات الامن والمخابرات الذين يزيد تعدادهم في العادة على عدد المتظاهرين في شوارع العواصم العربية المنتشرة من الماء الى الماء.

يقول بيلين: «انقسم حزب العمل بين موافق وبين رافض للمشاركة في مظاهرة الاربعمائة الف احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا التي كان لحركة «السلام الآن» تأثير كبير في تنظيمها في الاجتماع الاحتجاجي الضخم الذي اقيم في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب. عوزي برعام وافق على مشاركة الحزب، لكن اسرائيل غاليلي رفض المشاركة مع حركة السلام الآن، ورابين شارك دون حماس، وحقيقة الامر ان هذه المظاهرة قد لعبت دوراً قوياً في اسقاط حكومة الليكود فيما بعد» والحقيقة ان تردد حزب العمل في المشاركة بمثل هذه المظاهرة الحاشدة يعكس طبيعة الصراعات بين معسكرات الحزب وبين اجنحته المعتدلة والمتشددة، فاسرائيل غاليلي يرفض المشاركة لان حركة السلام الان اليسارية هي التي تنظم المظاهرة ولا يريد شبهة يسارية ان تلتصق بالحزب، واسحق رابين يشارك ولكن بتردد ودون حماس. ثمة موضوع آخر احجم بيلين عن الخوض فيه وهو مسألة انتظار بيجن وشارون لذريعة تمكنهما من تبرير غزو لبنان صيف 1982.

وجاءت الذريعة بمحاولة قتل السفير الاسرائيلي في لندن، فهل كان ذلك مصادفة وهل يعقل ان بيلين ليس لديه ما يقوله بهذا الشأن، ام انه فضل الصمت والمحافظة على الاسرار الامنية حيث فمه مغلق الاحكام في مثل هذه المسائل مثل رئيسه شيمعون بيريس.

يثير يوسي بيلين في نهاية هذه المذكرات، ان صح تسميتها بذلك، موضوعاً محل نقاش صاخب هذه الايام وهو امكانات التوصل لحلول لقضايا المرحلة النهائية. كان بيلين يرغب في الذهاب الى قضايا المرحلة النهائية مباشرة ودون انتظار فترة انتقالية طويلة وكان يرغب في ان يتوصل لوثيقة حول هذه المسائل: القدس والمستوطنات والحدود واللاجئون ومستقبل الكيان الفلسطيني وتكون برنامج حزب العمل او جزءا من برنامجه للانتخابات العامة التي جرت في مايو الماضي ولكنه لم يفلح في ذلك رغم توصله لاطار اتفاق عام مع ابو مازن يجري الحديث العلني عنه هذه الايام ويحاول د. يوسي بيلين ان يسوقه لمعتدلي الليكود من امثال دان مريدور وروني ميلو وآخرين في محاولة للتوصل لاجماع عام حول هذه المسائل التي يسدلون بالتوصل لحلول لها الستارة على صراع القرن، مع نهاية القرن.

يقول بيلين ان الفلسطينيين يطالبون بعودة اللاجئين وهم يعرفون ان ذلك غير قابل للتحقيق بمعرفة قيادتهم البراغماتية ولهذا من الممكن التوصل لاتفاق واقعي. يوحي بيلين ان هناك توافقاً في المحادثات السرية مع الطرف الفلسطيني باغلاق ملف العودة، وفي دراسة مركز جافي حول اللاجئين المقدمة لحكومة رابين ثمة اشارات واضحة ان القيادة الفلسطينية لن تتشدد في موضوع اللاجئين اذا امكن التوصل لصفقة مترابطة يأخذون فيها تنازلات في موضوعات اخرى. مثل هذا الكلام يحمل خطورة في رأيي، فاذا كانت بعض الاطراف المفاوضة قد اعطت، منذ الآن، انطباعاً تحدث به بيلين وباحثون آخرون، بانها لن تصر على حق العودة وهو حق شرعي كفلته قرارات الامم المتحدة، وهي تعطي مثل هذا الانطباع قبل ان تدور عجلة المفاوضات الفعلية حول قضايا المرحلة النهائية، فما حجم التنازلات التي ستنتهي اليها عندئذ في نهاية الشوط. ثم من قال ان حق العودة غير واقعي. ربما كانت المطالبة بعودة ملايين اللاجئين غير واقعية ولكن الاصرار على الالتزام بهذا الحق تم تطبيقه في حدود معينة يجب ان يكون خطاً احمر للجانب الفلسطيني، والا فان مصائب كبرى ستقع على رؤوس الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة لهؤلاء اللاجئين حين يقرر الجانب الفلسطيني، من طرف واحد، توطينهم في البلدان العربية.

د. يوسي بيلين يتحدث عن حل نهائي يبقى فيه جزء من المستوطنين، جزء محدود، تحت السيادة الفلسطينية ويتم فيه ضم الجزء الاكبر لاسرائيل بعد تجميع المستوطنات والمستوطنين، ويقول بيلين ان هذا التصور نتيجة مفاوضات طويلة، غير ملزمة مع الجانب الفلسطيني.

بيلين يتحدث عن تعديلات ذات مغزى على حدود الرابع من حزيران 1967 حيث ان الفلسطينيين، حسب قوله، يدركون اننا لا نستطيع العودة الى حدود الرابع من حزيران 1967، تعديلات ذات مغزى وليست تعديلات طفيفة. هذا ما يتحدث به الرجل ويعتقد ان الطرف الفلسطيني سيقبل بذلك في نهاية المطاف، وهو يرى ان السلطة الفلسطينية لا تريد بناء جيش اذ سيكون له طموحات في التأثير السياسي وسيكون له طموحات لتحقيق ما لا يمكن تحقيقه مما سيقود لحرب اهلية.

يقول بيلين: «في محادثاتي معهم تطرقنا الى الجيش، لا يوجد لهم مصلحة في اقامة جيش فلسطيني لانه سيكون مرتبطا بطموحات ليست في ايديهم. في كل الدول العربية الجيش ذو تأثير عظيم على السلطة وهو ليس منصرفاً لمهماته المركزية، لهذا سيرابط جيش الدفاع الاسرائيلي في المواقع الاستراتيجية المهمة لفترة طويلة من الزمن».

وحسبما نشرته الصحف الاسرائيلية مؤخراً فإن وثيقة ابو مازن - بيلين المطروحة للنقاش الجدي هذه الايام تتضمن مرابطة الجيش الاسرائيلي على طول نهر الاردن لمدة عشرين عاماً. وما زلنا ننتظر التوضيحات من الطرف الفلسطيني. هل هذا واقع الاتفاق فعلا وهل يكفي الاقرار بضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة، مقابل تعديلات (ذات مغزى) على الحدود واغلاق ملف العودة ومنع قيام جيش وقيام عاصمة خارج القدس يسميها الفلسطينيون قدسهم اذا شاءوا.

انتهت

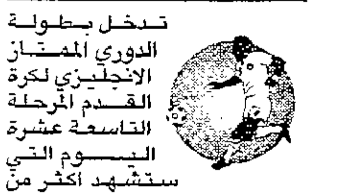




غرامة متوقعة على ميدلسبره لتخلفه دون إذن عن مباراة بلاكبيرن

أستون ڤيلا يواجه تشيلسي وفورست يسعى لمواصلة انتصاراته على حساب يونايتد اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



تدخل بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم المرحلة التاسعة عشرة اليوم التي ستشهد اكثر من مواجهه صعبة يبرز منها لقاء استون ڤيلا الذي يحتل المركز الرابع مع تشيلسي الذي يحتل المركز الثامن. والروح المعنوية للاعبي ڤيلا مرتفعة بعد ان سحقوا ويمبلدون 5/صفر محققين سادس فوز لهم على التوالي. وسجل الفريق على ارضه رائع كما ان دفاعه يعد اقوى خط دفاع بين فرق الدوري اذ انه لم يدخل في مرماه سوى خمسة اهداف في تسع مباريات.

اما تشيلسي فمن المرجح ان يغيب عنه لاعبه الايطالي جيانلوكا ڤيالي لاصابته في الفخذ بينما سيلعب رود خوليت الذي يتولى تدريب الفريق ايضا من اول المباراة. وسيقابل بلاكبيرن روفرز الذي يحتل المركز التاسع عشر نيوكاسل يونايتد الذي يحتل المركز السادس.

وبلاكبيرن بحاجة ملحة الى نقاط المباراة ولديه دافع قوي للفوز. وسيعود ديفيد باتي الى صفوف نيوكاسل الذي تعادل 1/1 مع ليفربول يوم الاثنين مما يعني انه لم يحقق الفوز منذ ست مباريات، وكان باتي غائبا للاصابة. اما ستيف هوي وديفيد جينولا سيغيبان للاصابة في القدم كما هناك شكوك في امكانية اشتراك فاوستيو اسبريلا.

وسيلعب ليدز الذي يحتل المركز الثاني عشر مع كوفنتري الذي يحتل المركز السابع عشر. ولم يهزم ليدز في خمس مباريات متتالية مما يعني ان دفاعه اصبح متماسكا بعد البداية المهتزة، ولكن احراز اهداف ما زالت مشكلة يعاني منها جورج جراهام المدير الفني للفريق الذي قد يشرك توني يبواه ورودني والاس محل ايان راش وبريان دين. وسيسعى جوردون ستراكان المدير الفني لكوفنتري واللاعب السابق بليدز الى مواصلة انتصاراته بعد ان فاز على نيوكاسل وليستر. وابرز عناصر خطة ستراكان حارس مرمى الفريق ستيف اوجريزوفيتش.

وسيلعب ليفربول المتصدر للدوري مع ليستر الذي يحتل المركز الثالث عشر. ويتصدر ليفربول الدوري بفارق ثلاث نقاط عن ارسنال الذي ياتي في المركز الثاني ولكن ليفربول لعب مباراة اكثر. ومن المرجح أن يلعب الفريق بنفس تشكيلته التي خاضت المباريات السابقة رغم اصابة طفيفة في كاحل روبي فولر الذي احرز 19 هدفا لفريقه هذا الموسم. وسيسعى ليستر جاهدا للتغلب على هزيمته صفر/2 امام كوفنتري ولكن ما زال هناك شك في امكانية اشتراك المدافعين ستيف والش ومايك وايتلو للاصابة. وسيقابل ميدلسبره الذي يأتي في المركز الثامن عشر مع ايفرتون الذي يحتل المركز السابع. وبعد ان ارجأ ميدلسبره مباراته الاسبوع الماضي امام بلاكبيرن بعد تفشي نزلات البرد بين لاعبي الفريق ما زالت الشكوك تحوم حول امكانية تشكيل فريق يخوض به مباراته اليوم لدرجة ان برايان روبسون المدير الفني للفريق ومساعده فيف اندرسون وكلاهما يبلغ من العمر 40 عاما قالا انهما قد يلعبان. والبرازيلي اميرسون هو اللاعب الوحيد المؤكد اشتراكه في المباراة. وسيحقق الاتحاد الانجليزي مع ميدلسبره بعد اتهامه بخرق قواعد اللجنة المنظمة للدوري بارجاء مباراته امام بلاكبيرن دون اذن. وليست هناك سابقة لمثل هذا التصرف ولكن قد تصدر ضد النادي غرامة وقد يخسر نقاط هذه المباراة.

ويامل ايفرتون ان يفوز بالمباراة لتصبح المباراة الثالثة عشرة له دون هزيمة. وسيغيب جون ابريل لاعب خط وسط الفريق عن الملاعب حتى بداية العام الجديد لاصابته في القدم اما توني جرانت فسيعود الى صفوف الفريق بعد شفائه من اصابة بالكاحل. ويواجه نوتنجهام فورست الذي يحتل المركز العشرين مع مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الخامس.

وبعد ان حقق فوزا غير متوقع على ارسنال يامل فورست ان يفوز بالمباراة ليبتعد عن مؤخرة الدوري. ولكن فرصهم قد تبدو ضعيفة اذا واصل مانشستر يونايتد عروضه القوية التي ساعدته على ان يسحق سندرلاند 5/صفر في المرحلة السابقة.

وهناك شك في امكانية اشتراك روي كين وچاري باليستر في المباراة ولكن لاعب خط الوسط ديفيد بيكام سيكون بين اللاعبين الاحتياطيين. وسيلعب شيفيلد ونزداي الذي يحتل المركز التاسع مع ارسنال الذي يحتل المركز الثاني. ويامل شيفيلد ونزداي ان يواصل نتائجه الطيبة بعد فوزه على ليفربول وتعادله مع مانشستر يونايتد وتوتنهام. وقد يغيب جراهام هايد عن خط وسط فريقه مرة اخرى وسيحل محله الهولندي اورلاندو ترستفول. ويامل ارسين ڤينجر مدرب ارسنال ان ينهي مباراته بصفوفه كاملة.



نيكي بوت مهاجم مانشستر يونايتد (يمين) يقفز للتسديد برأسه نحو مرمى شيفيلد ونزداي وسط حراسة لاعبه كاربوني في اللقاء الذي فاز به يونايتد 5/صفر (رويتر)

كاظمة الكويتي أمام صور العماني في بطولة التعاون الخليجي لأبطال الدوري

النصر السعودي يتطلع لاجتياز الشارقة الإماراتي اليوم

جدة ـ الدوحة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

دخلت بطولة كاس الخليج الرابعة عشر للاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي يومها الثالث بعد ان اخذت الفرق التي خاضت مباريات الجولة الاولى راحة يوم امس حيث تجرى مساء اليوم مباراتان الاولى يلتقي فيها فريق النصر السعودي والشارقة الاماراتي والثانية يلعب كاظمة الكويتي وصور العماني.

المباراة الاولى مهمة جدا للنصر الذي استطاع ان يخطف التعادل في آخر خمس دقائق في المباراة الاولى له امام كاظمة، وبقي في دائرة المنافسة التي تفرض عليه كسب نقاط المباراة حتى يبقى في دائرة التطلع للمحافظة على لقبه.

النصر حتى الآن لم يظهر المستوى الفني المطلوب والذي يتطلب منه كفريق يمثل الكرة السعودية. وعموما خطوط الفريق جميعها مهزوزة بدءا بحراسة المرمى رغم وجود مضحي الدوسري الذي يعد من افضل الحراس في السعودية.

وقد يكون سبب اهتزاز مستواه ضعف مستوى لاعبي خط الدفاع الذي يعتبر نقطة الضعف التي تلازم الفريق منذ اكثر من موسم، اما خط الوسط فيبدو ان الارهاق الذي يشكو منه لاعبا الفريق الدوليان عبد الله القرني وابراهيم ماطر هو السبب في عدم ظهورهم بالمستوى المعروف، وهذا اثر على لاعب خط الهجوم الذي يمتاز بدعم اللاعب المتحرك طلال الفردوس وابراهيم العبيسي والمخضرم ماجد عبد الله، ولكن يجب على المدرب الاستعانة بخدمات اللاعب محيسن الجمعان الذي كان له دور جيد في المباراة السابقة في تحريك هجوم الفريق الذي نتج عنه تحقيق التعادل، ويدخل النصر مباراة اليوم ورصيده من النقاط نقطة واحدة حققها من تعادله مع كاظمة الكويتي 1/1.

اما فريق الشارقة الاماراتي فهو يلعب اولى مبارياته في البطولة ويسعى لتحقيق اول ثلاث نقاط له باجتيازه حامل اللقب والمرشح الاقوى. الفريق يلعب المباراة وهو مرتاح خصوصا ان مدربه عرف مستويات جميع الفرق التي لعبت في اليوم الاول.

المباراة الثانية تجمع صور العماني وكاظمة الكويتي. الفريقان يدخلان اللقاء ورصيد كل منهما نقطة ويسعى كل منهما لكسب نقاط المباراة الثلاث لمواصلة المنافسة على لقب البطولة.

المنافسات تبدأ 6 يناير المقبل

الاتحاد الكويتي يقر دوري الدمج للدرجتين الممتازة والأولى

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد فهد الاحمد ان مجلس ادارة الاتحاد قرر تطبيق دوري هذا الموسم بطريقة الدمج والغاء نظام الدرجتين الممتاز والاولى. وسيبدأ الدوري 6 يناير (كانون الثاني) المقبل 1997، بين فريقي الحربي وكاظمة بطلي الكأس والدوري.

وان القسم الاول منه سينتهي في 22 مارس (آذار) ليبدأ بعدها اعداد المنتخب الوطني لتصفيات كاس العالم واستكمال الدوري دون لاعبي المنتخب في القسم الثاني من 27 مارس، وحتى 5 مايو (أيار). وسيشارك لاعبو المنتخب مع انديتهم في مسابقة كأس امير البلاد التي ستنطلق خلال الفترة من 10 مايو وحتى 25 منه. وكذلك سوف يشاركون في بطولة المربع الذهبي التي ستبدأ من 25 يونيو (حزيران) حتى 5 يوليو (تموز) لاعلان بطل الدوري.

واضاف الشيخ احمد الفهد ان هذا النظام سوف يجعل الاندية تلعب ما بين 28 مباراة الى 39 مباراة للتأهل الى نهائي المربع الذهبي وان هذا النظام هو الافضل للاندية وللاعبيها من اجل اشراك عناصر جديدة، وامكانية اختيار الافضل للمنتخب. واوضح الشيخ احمد الفهد أن تجربة الاتحاد بعد تنظيم نادي السالمية لبطولة الشهيد فهد الاحمد، وبروز العديد من العناصر اليها ثم ضمها للمنتخب وفي مقدمتهم جاسم الهويدي وهاني الصقر تؤكد ضرورة تطبيق نظام دوري الدمج.

واشار الشيخ احمد الفهد الى ان اندية الدوري الممتاز كانت تطالب بنظام دوري الدرجتين، واندية الدرجة الاولى كانت تطالب بنظام دوري الدمج والاتحاد اتخذ القرار المناسب حسب مصلحة المنتخب الوطني الذي قدم عروضا طيبة في نهائيات كاس الامم الآسيوية.

وقال ان اللائحة التنظيمية تعطي الاتحاد الحق في تنظيم المسابقات التي يراها في مصلحة الكرة الكويتية وانه لا يتوقع مصادمات بين الاتحاد والاندية. واضاف أن المدرب ميلان ماتشاله سوف يستمر في تدريب المنتخب خلال المرحلة المقبلة وحتى الانتهاء من تصفيات كاس العالم بالاتفاق مع اسرة نادي كاظمة مدربهم الاساسي والعقبة الاساسية التي سيركز عليها الاتحاد في مرحلة الاعداد هي تامين البدلاء لبعض المراكز في صفوف المنتخب وعلاج مشكلة الكرات الثابتة التي جاءت منها معظم الاهداف في مرمى الكويت في النهائيات.

ونوه الشيخ احمد الفهد الى انه وعد قبل ثلاث سنوات بان الكرة الكويتية سوف تستعيد مكانتها وانه بدأ بالفعل قطف الثمار في كاس الخليج التي كسبها المنتخب وتقديم المستوى المشرف في نهائيات كاس الامم الآسيوية، وهو ما يدل على انطباع جيد لدى الشارع الرياضي بالكويت والاعلام في الداخل والخارج، وانه يسعى للسير في الاتجاه الصحيح لكرة القدم من اجل استعادة انجازات العصر الذهبي للكرة الكويتية، والتأهل لكاس العالم.

واوضح ان هناك خطة لاعداد المنتخب الاولمبي لدورة سيدني ولما بعد اولمبياد سيدني وان الاتحاد سيراعي الاعمار السنية لكل بطولة اولمبية، وايضا للاولمبياد الخليجي، وطالب الشيخ احمد الفهد البنوك والشركات بدعم المنتخب الوطني في المرحلة المقبلة وانه سيطالب وزير الشؤون والهيئة العامة بزيادة الدعم ايضا وتبني بعض الافراد مباريات المنتخب وان هناك نية للتعاقد مع مستشفى اميركي لعلاج اللاعبين لضمان عودتهم الى الملاعب باسرع وقت ممكن.

واختتم الشيخ احمد الفهد حديثه بانه يتمنى دخول الاحتراف الى الكرة الكويتية في المستقبل القريب.

مفاوضات سرية بين الأفريقي ودفاع المنتخب الغاني

تونس تستعد لاستضافة ألعاب المتوسط 2001

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم البولندي هنري كاسبارزاك ان تونس التي ستستضيف عام 2001 الالعاب المتوسطية انطلقت من الآن في الاعداد لهذه التظاهرة الدولية وتم اعداد قائمة اولية تضم 127 لاعبا ينتمون الى اندية النخبة وفرق الدرجتين الثانية والثالثة وسيتم في ما بعد الاختيار على افضل هؤلاء اللاعبين الذين سيكونون جميعا من مواليد اول يوليو (تموز) 1978 فما فوق لانشاء منتخب 2001 الذين سيمثل تونس في هذه الالعاب. وقال ان الادارة الفنية ضبطت برنامجا للمتابعة الفنية من خلال اللاعبين وفي اوقات الراحة في اطار معسكرات داخلية ودورات ومباريات دولية بمعدل 6 لقاءات في الموسم الواحد وستكون الاولوية للمنافسات ضد منتخبات بلدان حوض البحر الابيض المتوسط.

واضاف كاسبارزاك ان هذه النخبة ستحظى بكل الرعاية، وان الادارة الفنية تعول كثيرا على عمل الاندية من خلال مراكز تأهيل اللاعبين لانجاح عملية منتخب 2001 واكد على اهمية وجدوى اكتشاف المواهب ودعم وتفجير طاقاتها.

وبخصوص السهر على منتخب 2001 اكد كاسبارزاك ان المسؤولية في البداية ستكون جماعية بين اعضاء الادارة الفنية التي تشمل بالاضافة اليه المدربين علي السلمي ومنير راشد ورجب السايح في انتظار ان تتوضح الامور اكثر بمرور الوقت. وكانت احدى الشركات الهولندية قد فازت بالمناقصة التي اقيمت اخيرا لانجاز الملعب الرياضي بمدينة رادس وتم تكليف هذه الشركة بتنفيذ اعمالها انطلاقا من العام الجديد 1997 والبدء اولا في انجاز ملعب لكرة القدم تتوفر فيه مواصفات اكبر الملاعب الدولية ويتسع في مرحلة اولى لحوالي 90 الف متفرج.

ومن جهة اخرى دخل فريق النادي الافريقي في مفاوضات سرية مع متوسط دفاع المنتخب الغاني لكرة القدم ڤيليكس اوندو من اجل انتدابه بدلا من المدافع التوجولي لانتام وانجا الذي تأكدت مغادرته للفريق قبل نهاية الشهر الحالي بالتراضي بينه وبين الهيئة الادارية للنادي. وفي صورة نجاح هذه الصفقة التي سافر من اجلها مبعوثان خاصان من النادي الافريقي الى العاصمة الغانية اكرا يوم الاربعاء الماضي فان ڤيليكس اونو سيكون المحترف الثاني بالفريق الى جانب المدافع الجزائري الرزقي عمروش.

وبعد انتدابها رسميا للمدرب فوزي البنزرتي تسعى حاليا ادارة الافريقي الى توفير الارضية المناسبة من انتدابات ومعالجة اخطاء بداية الموسم ليعود للفريق بريقه ويكون جاهزا للمرحلة المقبلة التي سيدخل خلالها النادي الافريقي غمار التصفيات الافريقية والعربية وسيعمل على انقاذ موسمه محاليا باحراز الكاس بعد ان ضعفت حظوظه في الدفاع عن لقب البطولة الذي احرزه في الموسم الماضي.

هيروشيما لن تستضيف مباريات نهائيات كأس العالم عام 2002

طوكيو ـ رويتر: اعلن منظمو نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2002 المدن العشر التي ستستضيف مباريات نهائيات كاس العالم لكرة القدم بالاشتراك مع كوريا الجنوبية عام 2002 ولكن قائمة الاسماء خلت من هيروشيما وطوكيو.

وقال الاتحاد الياباني لكرة القدم ان من بين المدن يوكوهاما التي قد تستضيف المباراة النهائية وسابورو عاصمة جزيرة هوكايدو الواقعة باقصى شمال اليابان واويتا بجزيرة كيوشو الجنوبية.

ومن المدن الاخرى كوبي بوسط اليابان واوساكا وسايتاما ومياجي في جنوب شرق البلاد وشيزوكا ونيجاتا وايباراكي.

وكان خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يحث على اقامة مباريات في هيروشيما لانها كانت اول مدينة في العالم تعاني من اضرار القنبلة الذرية. ولم تعلن كوريا الجنوبية اسماء مدنها التي ستستضيف البطولة.

استعدادا للقاء تونس في تصفيات كأس العالم

المنتخب المصري يلتقي مع روسيا البيضاء 4 يناير

القاهرة: من عبده زينة

يواصل المنتخب المصري لكرة القدم استعداده الجاد لمباراته امام المنتخب التونسي التي تقام يوم 12 يناير (كانون الثاني) المقبل بالعاصمة التونسية ضمن التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا عام 1998 وانتظم في معسكر المنتخب المفتوح جميع لاعبي المنتخب بعد عودة لاعبي الزمالك والمقاولون الى الفريق اعقاب اداء مباراتهما الاخيرة معا في الدوري المصري.

وكان احدث اللاعبين المنتظمين في معسكر المنتخب حازم امام لاعب مصر الدولي المحترف في فريق اودينيزي الايطالي بعد وصوله القاهرة منذ يومين ومن جانبه اعلن فاروق جعفر المدير الفني للمنتخب انه سوف يختبر اللاعبين الذين لم يجربهم في مباراة رومانيا الاخيرة امثال احمد ساري وايمن محب في مباراة المنتخب الودية الاخيرة مع منتخب روسيا البيضاء التي ستقام يوم 4 يناير المقبل بالاسكندرية وهي التجربة الاخيرة قبل لقاء تونس في تصفيات كأس العالم 11 يناير المقبل. وبعد اختيار مسؤولي المنتخب الخطيب وجعفر لمدينة الاسكندرية لاقامة مباراة روسيا البيضاء لتشابه طقسها مع العاصمة التونسية في نفس الوقت الذي تقام فيه المباراة المرتقبة والتي تعد نقطة الانطلاق الحقيقية نحو الصعود لنهائيات كاس العالم المقبلة.

واكد فاروق جعفر ان استمرار مرحلة التجارب مازالت قائمة لاختيار افضل العناصر وفقا لخطة المباراة التي وضعها الجهاز الفني. واوضح جعفر ان المنتخب المصري استفاد كثيرا من مباراته مع رومانيا باعتبار ان منتخب رومانيا يتميز بالاداء القوي والسريع الى جانب العنف وهو كان له الاثر الاكبر لاستفادة الفريق.

وكشف جعفر ان فريقه سيركز في مباراة تونس على منطقة نصف الملعب وانه سوف يستخدم العناصر الاكثر مهاريا على الجانبين لمواجهة المنتخب التونسي الذي يتميز لاعبوه بالانطلاق على جانبي الملعب موضحا ان الخطة ستعتمد على ايقاف هذه المحاولات من منتصف الملعب عن طريق الضغط على الخصم وبداية الهجمات من المنتصف لتحقيق زيادة عددية لفريقه.

المدرب العراقي عمو بابا يكشف أسباب ابتعاده عن منتخب بلاده في كأس آسيا

السعودية والإمارات وسام على صدر الكرة العربية

عمان: محمد قدري حسن

خرج المدرب الشهير عمو بابا عن صمته وتحدث بصراحة لا تنقصها الجرأة عن نهائيات بطولة آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي اسدل الستار على منافساتها السبت الماضي في ابوظبي بحصول السعودية على كاس آسيا للمرة الثالثة والامارات على لقب الوصيف، ووصف عمو بابا انجاز السعودية والامارات في هذه البطولة بانه «وسام على صدر الفرق العربية علقه الفريقان ونحن نفخر به» على حد تعبيره، مضيفا ان الكرة العربية نالت الاعجاب وسط مزاحميها من فرق لها وزنها على الساحة القارية والدولية وان الفرق العربية في الامارات بعروضها القوية وانتصاراتها المثيرة وضعت حدا للدعاية التي قدمت بها فرق اليابان وكوريا الجنوبية والصين الشعبية.

وتحدث عمو بابا عن الفريق الايراني الذي حل ثالثا في كاس آسيا بعد السعودية والامارات مشيرا الى انه قدم عروضا اوروبية ولعب باسلوب (طولي) اتسم بالتهديد للمرمى واختصار عامل الوقت في المباراة وهذا مهم جدا في كرة القدم ومؤكدا ان فوز العراق على ايران في اولى مبارياتهما بكاس آسيا في دبي فيه مؤشرات تؤكد جميعها ان العراق كان قادرا على ان يكون الفريق البطل مستقبلا اذا ما احسن التخطيط السليم ووفرت له الاجواء الملائمة والتكاليف التي هو في حاجة اليها ولو بنسبة (ربع) ما يوفر للفرق الاخرى.

لهذه الأسباب ابتعدت

وكان عمو بابا وهو اشهر مدرب ولاعب عبر تاريخ الكرة العراقية قاد العراق خلال اغسطس (آب) الماضي للفوز 3/صفر على باكستان و1/صفر على الارين مما اهل الفريق العراقي لبلوغ النهائيات في الامارات لكنه ـ اي عمو بابا ـ ابعد عن مرافقة فريقه الى النهائيات وحل بديلا عنه مواطنه يحيى علوان وعن ذلك يقول عمو بابا: لقد تأهلنا في ظل ظروف صعبة وبعد معسكر لم يحقق طموحاتنا اقيم في بلغاريا مما دفعني كرئيس للجهاز التدريبي ان اضع كافة الجوانب امام رئيس اللجنة الاولمبية واتحاد الكرة في العراق عدي صدام حسين واعضاء اللجنة والاتحاد وطالبتهم بتوفير 10/12 مباراة تحضيرية اتكفل بعدها بالفوز بكاس آسيا والا ساضع نفسي تحت طائلة المسؤولية ايا كانت نوعها ويبدو ان توفير هذا الكم من المباريات لقي معارضة او ربما لم يكن بالممكن ان توفر فابعدت عن قيادة الفريق مع وضع شروط تقتضي عدم المغادرة بحيث اكون جاهزا في اي لحظة يتم فيها استدعائي للالتحاق وكما حدث عدة مرات آخرها في تصفيات كاس العالم الحاسمة بالدوحة حينما استدعيت على عجل لأحل مكان عدنان درجال بعد خسارة العراق امام كوريا الشمالية.



لقطة لاحدى مباريات العراق في بطولة كأس آسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وتابع عمو بابا حديثه بالقول: ونظرا لابتعادي عن المنتخب لفترات طويلة واعادة تكليفي بالقيادة في التصفيات اضطررت الى ابقاء اللاعبين ذوي الخبرة وذلك لعدم توفر الوقت الذي يسمح باشراك واستكشاف الوجوه الجديدة واعترف ان في الامر مجازفة ورغم ذلك تأهلنا على حساب باكستان والاردن.

وانتقد عمو بابا قرار استبعاد بعض النجوم عن النهائيات وفي مقدمتهم احمد راضي وقال ان ذلك كان خطا كبيرا فقد بسببه الفريق العراقي رأس الحربة الذي كان بحاجة للتصدي للكرات العالية امام المرمى ويجيد الحركة في اكثر من موقع وفي كل لحظة اضافة لاستبعاد عدد من اللاعبين المعروفين بسبب الاصابة. كل ذلك افقد الفريق العراقي ميزات هجومية، ونوه عمو بابا: ولكن يسجل للفريق العراقي العائد من الامارات بانه سيكون له شأن كبير في كاس العالم المقبلة.

3 مباريات في كأس الدوري السعودي اليوم

الاتحاد يسعى للصدارة على حساب الوحدة والهلال يواجه الطائي والأهلي أمام الأنصار

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تقام اليوم ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة السادسة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم تجمع الاولى بين فريقي الاتحاد والوحدة على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة، وفي المباراة الثانية يلتقي الطائي مع الهلال في مدينة حائل وفي الثالثة يلتقي الأهلي مع الانصار على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة.

لقاء الاتحاد مع الوحدة هام للفريقين فالاول يريد التربع على الصدارة بحصده نقاط المباراة الثلاث اليوم ويفارق نقطة عن نصر المشغول الان ببطولة مجلس التعاون الخليجي. ويملك الاتحاد قبل لقاء اليوم 13نقطة، بينما منافسه يملك 4 نقاط فقط فهو يامل تحسين نتائجه.

من الناحية الفنية الاتحاد مرشح للفوز لانه الافضل في جميع خطوطه بدءا من حارس المرمى سعود السمار صاحب الخبرة الذي يعطي الطمانينة لخط دفاعه الذي يقوده محمد مصحفي وبجواره النجم الصاعد علي سهيل. اما خط الوسط فيعتبر مفتاح الفوز للاتحاد اذا احسن لاعبوه تمرير الكرات الايجابية لافراد الهجوم، ومن المتوقع ان يشارك اليوم اللاعب مروان بصاص بدلا من البيروني الفونسو الذي قد يلازم مقاعد الاحتياط اذا استعان المدرب البلجيكي ديمتري باللاعبين احمد بهجا وزميله عبد الجليل ومانتشو في الهجوم ويعد الاول الورقة الرابحة للمدرب بفضل حركاته التي تزعج المدافعين كما انه في نفس الوقت قناص فرص.

الوحدة غير مستقر فنيا خصوصا بعد ان اعلنت ادارته اقصاء مدرب الفريق الانجليزي روبرت ديفيد الذي لم يستطع تقديم شيء وكانت مباراة الفريق الاخيرة هي القشة التي قصمت ظهر البعير، فبعدما كان الفريق متقدم على الاتفاق 2/4 انقلبت النتيجة لصالح خصمه في آخر ست دقائق. واللاعبان البارزان في فريق الوحدة هما المغربي العربي الحبابي والمهاجم عبيد الدوسري.



يوسف الثنيان نجم الهلال (يسار) قد يغيب عن لقاء اليوم امام الطائي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الهلال والطائي

هذه المباراة تجمع بين الجريحين فكلا الفريقين خسر في الجولة الخامسة وان كانت خسارة الهلال قاسية على جماهيره التي تعودت على الانتصارات، وان ما يحدث امر غير طبيعي فالهلال يمتلك ترسانة جيدة من اللاعبين الجيدين وان كانت قوته ستزداد في مباراة اليوم بعودة الدوليين بعد انتهاء كاس الامم الآسيوية. ومن المتوقع ان يشارك في مباراة اليوم كل من خالد التيماوي وخالد الرشيد وعبد الله الجمعان وخميس العويران فيما سيغيب كل من سامي الجابر المصاب ويوسف الثنيان وهذا يعطي الافضلية للهلال للفوز بنقاط المباراة الثلاث، والفريق يحتل المركز الرابع برصيد 8 نقاط

اما الطائي صاحب النقاط الست والذي يحتل المركز التاسع فهو معروف بمواقفه العنيدة اذا لعب على ارضه وبين جمهوره، وسينضم للفريق اليوم محمد الدعيع احسن حارس مرمى في كاس آسيا، كما يملك الفريق لاعبين محترفين على مستوى عال وهما مامادو صودو ويحيى جاكو.

الأهلي والأنصار

الاهلي مرشح قوي للفوز بالنقاط الثلاث خصوصا بعد ان ظهر بمستوى جيد في المباراة الاخيرة امام الاتحاد. واستطاع مدرب الاهلي «البرازيلي» راموس من تثبيت الظهيرين الناشئين بدر الخزامي وبندر الريس في تشكيلة الفريق، وهو يعتمد كثيرا عليهما في بناء الهجمات.

كما ان وجود البرازيلي لويس انطينو صاحب المجهود الوافر في خط الوسط بجوار اللاعب ناصر بلية يعطي افضلية الفوز للاهلي. اما الانصار فهو فريق مجتهد وان كان يضم في صفوفه عددا من اللاعبين الجيدين يبرز منهم موسى صالح.

كاميرات خاصة لرصد حركات وهتافات الجماهير لمنع تكرار الشغب

إجراءات أمنية مشددة قبل قمة الكرة الأردنية بين الفيصلي والوحدات غدا

عمان: من محمد قدري حسن

على الرغم من ان اجهزة الامن الاردنية نفت انها بصدد اتخاذ اجراءات امنية استثنائية تحسباً لوقوع احداث شغب اثناء مباراة قمة وختام الدوري الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم بين قطبي اللعبة الوحدات حامل اللقب لموسمين الماضيين.

والفيصلي اعرق الاندية الاردنية واكثرها فوزاً باللقب اكثر من 25 مرة والتي تقام غدا الجمعة في استاد عمان الدولي الا ان معلومات «الشرق الاوسط» تؤكد ان اجراءات حازمة وصارمة تمت بهدوء تحسباً لوقوع شغب جماهيري على غرار ما هو متوقع بين جماهير الفريقين خلال وعقب مباراتهما معاً في ختام مرحلة الذهاب يوم 18 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وعلمت الشرق الاوسط ان تعليمات صدرت لرجال الشرطة بالاعتقال الفوري لأي متفرج تصدر عنه في الملعب او خارجه هتافات استفزازية مسيئة كتلك التي شهدتها مباراة الفريقين الفيصلي والوحدات خلال اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في ختام مرحلة الذهاب والتي انتهت بفوز الفيصلي بهدف واعقبها حوادث شغب لم يسبق لها مثيل في الملاعب الاردنية حيث تم الاعتداء على بعض المرافق العامة المحيطة بالملعب وعشرات السيارات كنتيجة طبيعية لتبادل جماهير الفريقين اثناء المباراة وقبل بدايتها هتافات مسيئة للغاية تمس الوحدة الوطنية ، فبينما بادر البعض الى الهتاف بحياة رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو هتف آخرون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وللشهيد يحيى عياش في ظاهرة وضعت على انها خطيرة تهدد الوحدة الوطنية الامر الذي دفع جهات رسمية رفيعة المستوى في الاردن الى سرعة التدخل العقلاني واتخاذ اجراءات فورية تقضي على هذه الظاهرة وتعيد الامن والنظام الى الملاعب الاردنية.

هذا ويتوقع ان يندفع لحضور قمة الفيصلي والوحدات اكثر من اربعين الف متفرج رغم النقل التلفزيوني والاذاعي المباشر وعلمت الشرق الاوسط ان ادارتي الناديين اتخذتا خطوات ايجابية تهم في الحد من ظاهرة شغب الملاعب.

وسوف يتوج الفائز في المباراة المقبلة ببطولة الدوري بينما يفرض تعادلهما مباراة فاصلة على اللقب تقام لاحقاً نظراً لتعادل الفريقين حالياً بـ 40 نقطة لكل منهما من 17 مباراة بـ12 فوز و4 تعادلات وخسارة واحدة لكل منهما، في ذلك ان تعليمات مسابقة الدوري الاردني وكما قال السيد هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة الاردني لـ«الشرق الاوسط» لا تعترف بفارق الاهداف لحسم اللقب والهبوط علماً بأن للوحدات 36 هدفاً وعليه 7 فقط فيما للفيصلي 40 هدفاً وعليه 12 وهذا يعني ان الوحدات يتصدر بفارق الأهداف له +9 مقابل +8 للفيصلي.

وكشف العميد هشام النسور مدير شرطة العاصمة الاردنية النقاب عن ان اجهزة الامن الاردنية ستقوم بوضع كاميرات خاصة لتصوير المباراة في الملعب والجماهير في المدرجات وخارج حدود الملعب كاجراء وقائي احترازي ومساهمة في الحد من وقوع اية حوادث شغب مشيراً كذلك وبعد قيامه بزيارة ميدانية الى ناديي الفيصلي والوحدات الى ان قوات الامن الاردنية لن تسمح للجماهير بتبادل الهتافات المسيئة التي تتنافس وعادات وتقاليد المجتمع وتمس الوحدة الوطنية.

الدوري والكاس

وكان الوحدات قد فاز مؤخراً ببطولة كاس الاردن للمرة الرابعة وهو يتطلع ليضيف بطولة الدوري الى بطولة الكاس، بينما يسعى الفيصلي الى استعادة زعامة الدوري، واكتساب دفعة كبيرة تدفعه وهو يستعد لخوض غمار منافسات بطولة النخبة العربية الثالثة خلال مارس المقبل التي يواجه فيها فرق: اهلي مصر، واولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي من المغرب.

وكانت مباريات الاسبوع السابع عشر قد اسفرت عن فوز الوحدات على الاهلي 3/صفر، والفيصلي على الرمثا 1/صفر وشباب الحسين على كفر سوم 1/صفر والجزيرة على القوقازي 1/3 والقادسية على الحسين 4/صفر وبذلك استقر الرمثا ثالثاً بـ29 نقطة والاهلي رابعاً بـ25 نقطة والحسين خامساً بـ22 نقطة والقادسية سادساً بـ21 نقطة والجزيرة سابعاً بـ19 نقطة بينما عاد شباب الحسين ثامناً بـ14 نقطة وتراجع كفرسوم تاسعاً بـ12 نقطة بينما بقي القوقازي عاشراً بـ7 نقاط.

بذلك هبط القوقازي رسمياً الى مصاف الدرجة الاولى بينما تعرض هوية الهابط الآخر في ضوء نتيجة مباراتي شباب الحسين مع القوقازي وكفر سوم مع القادسية، وفي حالة فوز شباب الحسين يهبط كفر سوم حتى لو فاز على القادسية.

لائحة الهدافين

وكان جريس تادرس هداف الفيصلي سجل لفريقه خمسة اهداف من اصل 11 فاز بها الفيصلي على القوقازي لينفرد جريس بصداره لائحة الهدافين بـ13 هدفاً مقابل 11 هدفاً لكل من جهاد عبد المنعم الوحدات ونارت يدج الاهلي و9 اهداف لعارف حسين من الحسين و8 اهداف لخالد العقوري من الرمثا.

تصفيات نهائي كأس العرش المغربي لكرة القدم

لقاء قوي بين أولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تجري خلال عطلة نهاية الاسبوع الجاري تصفيات الدور التمهيدي لنهائي كاس العرش لكرة القدم. وتقام تصفيات هذا الدور عادة بين الفرق المؤهلة من الدرجة الثانية والدرجات الموالية وفرق الدرجة الاولى، وقد نقلت القناة الاولى للتلفزيون المغربي خلال البرنامج الرياضي الاسبوعي اطوار عملية اجراء قرعة تحديد المباريات التي ستجري في مجموعتين (الشمال والجنوب) وتضم كل مجموعة ستة عشرفريقا، روعي في تقسيمها المناطق الجغرافية التي تنتمي اليها الفرق المؤهلة.

وقد اسفرت نتائج القرعة عن مباريات مثيرة في المجموعتين معا، ستستاثر باهتمام المتتبعين سيما ان تصفيات كاس العرش تختلف عن منافسات الدوري، وتتساوى فيها فرص الفرق المتبارية، ومن ابرز اللقاءات هناك مباراة النادي المكناسي واتحاد طنجة التي تعتبر قمة الشمال نظرا لموقع الفريقين في الساحة الكروية المغربية، رغم هبوط فريق طنجة الى الدرجة الثانية اذ يفرض نفسه حاليا في مقدمة الترتيب ويتوفر على حظوظ كبيرة للعودة ثانية الى الدوري الاول، الامر الذي سيجعل الفريق المكناسي في موقف صعب رغم امتياز استقباله في ميدانه،وتشاء صدف القرعة ان تجمع بين فريقين دربهما معا هذا الموسم المدرب المغربي عزيز العامري الذي حضر اجراء القرعة وفضل عدم التعليق عن المباراة.

ومن بين المباريات التي تحظى بنفس الاهتمام المواجهة التي ستجري بين شباب المحمدية والاتحاد القاسمي، التي سيلتقي فيها المدربان الصديقان الزاكي بادو وعبد الغني الناصري؛ والتي تعتبر في ذات الآن اختباراً حقيقياً لهما معاً، خاصة ان كلا منهما يبحث عن فرص اثبات قدراته ومؤهلاته وتحسين اوضاع فريقه في ترتيب الدوري.

في باقي المباريات يلتقي حياة فاس المؤهل من الدرجة الثالثة بفريق اتحاد تواركة من الدرجة الثانية، ويلعب فريق الفتح الرباطي مع غريمه وجاره جمعية سلا، ويستضيف المغرب التطواني في تطوان في مباراة سهلة فريق اتحاد الشرطة احد فرق الدرجة تاجيلها الى نهاية الاسبوع المقبل، فيما يرحل المولودية الى سلا لمواجهة فريق سبورتينغ.

وفي مجموعة الجنوب يلتقي اولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي في قمة هذا الدور ويصعب تقييم فرص الفريقين في هذه المنازلة، سيما انهما اعتادا لعب ادوار اولية في هذه التصفيات. ويقابل الوداد البيضاوي جاره امجاد سيدي عثمان من الدرجة الثانية ومهمة الوداد لن تكون سهلة اذ ان كل الفرق التي تلتقي بالوداد تستعد بشكل متميز لمنازلته وتعمل ما في وسعها للوقوف بقوة ضده، ويستضيف شباب المسيرة متزعم الدوري الاول في العيون رجاء بني ملال وكانا قد التقيا في الدور نفسه خلال الموسم الماضي وكان التفوق للفريق الملالي. ويرحل الكوكب الى الرباط ليحل ضيفا على الفرض السياحي احد فرق الدرجة الثالثة.

وينازل اولمبيك اليوسفية في مباراة مثيرة الاتحاد الرياضي احد اقوى فرق الدرجة الثانية، والنهضة البيضاوية من الدرجة

المغربي صلاح حيسو لن يشارك في بطولة العالم لاختراق الضاحية

الرباط: الشرق الاوسط

اكد العداء المغربي صلاح حيسو الفائز بالميدالية البرونزية لمسافة 10 آلاف متر في اولمبياد اتلانتا الاخير الذي اقيم الصيف الماضي في الولايات المتحدة الامريكية، وصاحب الرقم القياسي العالمي في جنوب افريقيا وراء العداء الكيني بول تريجاته وقبلها على الميدالية البرونزية في دورة دوهام في انجلترا.

وصرح حيسو انه سيشارك في بعض سباقات العدو الريفي ثم في بطولة استوكهولم داخل القاعة في العشرين من فبراير (شباط) المقبل وسيحاول

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «بريس» 10.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المبلج ـ للتتمة 15.00

04.30 برنامج يوم جديد الصباحي 05.30 برنامج وثائقي 06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 برنامج صحتين وعافية 07.20 برنامج ملاحظة صحية 07.30 فيلم علم وعالم الوثائقي 08.00 برنامج اوراق ملونة 09.00 المسلسل الاجتماعي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل «مسافرون»

06.30 برنامج «المرأة الرياضية» 07.00 كرة القدم من اسبانيا ـ برشلونة × بلغراد 09.00 برنامج «اكس كلتشر» 10.00 اخبار رياضية من ارت 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ TWI 11.30 ملاكمات السوبر 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة 13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ـ اعادة 15.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» ـ اعادة 16.30 برنامج «المرأة الرياضية» ـ اعادة

05.40 ما وراء الشاشة 05.50 يا صديقي كم تساوي (صفية العمري وفاروق الفيشاوي) 07.30 فيلم «انسان يعيش مرة واحدة» (عادل إمام ويسرا) 09.15 الافلام الجديدة 09.25 الحدود (رغدة وبريد لحام) 11.10 فيلم «وداد الغازية» (نادية الجندي ومحمود ياسين) 13.40

تلفزيون الحرب الباردة

دروس من الماضي من أجل المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل خمسين عاما لا غير، كانت وسائل الاعلام الجماهيرية تقتصر على جهاز الراديو بلا ترانزستور، ولا هواتف نقالة، ولا تلفزيونات ملونة، ولا كومبيوترات فائقة السرعة للاتصال والمعلومات والصور، وكانت الصور الاخبارية يومها تصور سينمائيا وتعرض بعد اسبوع في صالات السينما. او تلتقط صور فوتوغرافية لتطبعها الصحف اليومية او المجلات الشهرية.

وخلال احتلال الحلفاء للنمسا لم يتطور التلفزيون في هذا البلد الصغير «العازل» بين الشرق والغرب. وبقي البلد مقسما لأربع مناطق عسكرية لكل منها محطاتها الاذاعية وهيكل البث الخاص بها، نظرا لخضوعها الى دول عديدة: فرنسا، واميركا، وروسيا، وبريطانيا.

ولم تحصل النمسا على حق امتلاك على معدات واجهزة البث والاستقبال فائقة التردد الا في عام 1933، رغم ان النمسا التمست مرارا من مجلس الحلفاء ان تعيد اليها نظامها للبث والاتصالات، مرات عديدة. وحين غادر الحلفاء النمسا، استعادت الحكومة الاتحادية السيطرة على محطات الاذاعة والتلفزيون. وفي 27 يوليو (تموز) 1955 بثت المحطة في فيينا آخر «ساعة بث روسية» وهو برنامج الدعاية للقوات الروسية، كما توقفت محطة «راديو احمر - ابيض - احمر» عن البث في فيينا وسالزبورج.

ان الشبكة الحالية لنظام البث الاذاعي والتلفزيوني والاتصالات هي من آخر الاحتكارات الباقية في اوروبا. فهي ملك للحكومة التي تديرها وتقرر وجهتها. ولا يوجد اي تلفزيون او اذاعة تجارية خاصة في النمسا، كما لا توجد محطات كابل، او قنوات كابل. ولكن كما لاحظ زوار آرس الكترونيكا منذ عام 1986، فإن دولة النمسا تدعم التجديد والتجريب في التلفزيون على يد الفنانين، وبخاصة لأجل الاحداث والمهرجانات العالمية.

حين دخلت اميركا الحرب عام 1941، توقف تطور صناعة التلفزيون فيها، واوقف معظم البث لضرورات الحرب، فجمدت البرامج والمخططات اقتصادا في الموارد لأجل الحرب. وعند انتهاء الحرب عام 1945، لم يكن هناك سوى 6000 جهاز تلفزيون في العالم اجمع. لكن مبيعات التلفزيون في اميركا عام 1947، بلغت ضعف عدد غرف المعيشة الجديدة. واستمرت المبيعات في التزايد بمعدلات لا نظير لها خلال العقود الاربعة التالية. ولم تكن هناك اية محطة وطنية او بث عالمي تلفزيوني في النمسا واميركا والاتحاد السوفياتي في عام 1945، ولم تكن هناك توصيلات مايكرويف للبث التلفزيوني او اقمار صناعية.

واستفاد التلفزيون التجاري خلال الحرب الباردة من النهضة الاميركية لما بعد الحرب، التي كانت مسؤولة عن المقت الاميركي للشيوعية وروسيا. ففي عام 1950، مثلا، نشر محررو مؤسسة كاونتر اتاك (وهم وكلاء لمكتب التحقيقات الفيدرالي) تقريرا بعنوان «قنوات حمراء: تقرير عن النفوذ الشيوعي في الاذاعة والتلفزيون». وتضمن التقرير اسماء 151 شخصا في هذا الميدان باعتبارهم ذوي ميول شيوعية. وبدأ هذا التقرير المطبوع بترويج قوائم سوداء (بدأتها محطة سي. بي. اس) بأسماء الممثلين الذين رفضوا التوقيع على قسم الولاء للولايات المتحدة، او رفضوا جلسات الجيش - ماكارثي عام 1954 (التي حققت في النشاط الشيوعي في الجيش) وان اول بث من المحيط الى المحيط في اميركا عرض صورا ملصقة لجسر بروكلين وجسر خليج سان فرانسيسكو معا.

وقدم برنامج آخر بثا حيا لتجربة تفجير قنبلة ذرية (التجربة رقم 17) في صحراء نيفادا - لتصوير قوة القنبلة باستخدام كاميرات ومصورين على مبعدة 40 ميلا من موقع التفجير. وسيتذكر الناس هذا البرنامج طويلا بسبب الهجوم على السناتور جو ماكارثي، واعادة الراي العام الى موقف متعقل بالقياس الى حركة هستيريا العداء للشيوعية التي ضربت اميركا في الخمسينات.

وبعد عشر سنوات في الولايات المتحدة وعشرين عاما في روسيا، اتاح البعد الزمني تناول فظائع الحرب العالمية الثانية بالسخرية، وباسلوب انساني ايضا.

ان البرامج الشعبية في الستينات مثل «ابطال هوجانز» (اميركيون اذكياء في معسكر اعتقال الماني يبزون آسريهم الضباط الالمان) تكاثرت، كما ان البرنامج الروسي «اربعة سائقي دبابات وكلب» كان الاكثر شعبية في المسلسلات التلفزيونية في موسكو. واستمر التلفزيون يعمق مخاوف حقبة الحرب الباردة، في حين ان الحرب الكورية في الخمسينات، انعشت المسلسلات الكوميدية في الستينات مثل مسلسل «ماش» الذي خفف توتر العواطف ووطأة الذكريات. وجاءت حرب فيتنام لتغير نغمة ووقع وايقاع الواقع العسكري فالتقارير الاخبارية الحية صدمت الاميركيين ودفعتهم الى الرفض السياسي للحرب آخر المطاف.

أهمها كان «لن أعيش في جلباب أبي» و«اخوة التراب»

تأثير مسلسلات رمضان الماضي يهدد نجوم أعمال رمضان المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كل المؤشرات تؤكد ان اعمال شهر رمضان المقبل لن تكون بنفس اهمية أعمال شهر رمضان الماضي. ورغم انها على المستوى العربي قد تكون متشابهة الى حد كبير باعمال الماضي. فإنها على المستوى المصري لن يجد المشاهد نجوما يجلس لمشاهدتهم كما كان في العام الماضي. فعلى المستوى العربي تنافس في هذا العام يسرا بمسلسلها الجديد الذي ينتظره الناس في القنوات الفضائية بشغف وهو يحمل عنوان «حياة الجوهري» وهو من اخراج وائل حسن عبد الله وليس تابعا للتلفزيون المصري. ولكن هناك مفاوضات لوضعه على الخريطة والمشاركة في انتاجه.

وعلى المستوى العربي ايضا ينافس سمير غانم، المرشح كنجم رمضان المقبل ودون منافس سواء في الاعمال الدرامية، وله فيها مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة» وفي الأعمال الاستعراضية فوازير قناة تلفزيون الشرق الأوسط M.B.C «النص الحلو» التي انتهى من تصوير 60 في المائة منها ويخرجها أشرف لولي.

ويتوقع البعض ان تحدث حالة من عدم التوفيق في بعض الأعمال الدرامية خصوصا تلك التي يشارك فيها سمير غانم لأنه سيكون موجودا في التلفزيون المصري بهذا المسلسل الذي تشارك فيه جيهان نصر. وهي في نفس الوقت تعرض لها فوازير «الحلو ما يكملش» وتم تنفيذ العملية بشكل سريع.

اما في باقي الدراما على المستوى العربي فأبطالها محمد صبحي الذي يقدم جزءا رابعا من «يوميات ونيس». وسيكون منافسا آخر لسمير غانم ولكن على قناة تلفزيون العرب A.R.T.

واذا كانت القنوات الفضائية قد تميزت في رمضان الماضي بمسلسل «اخوة التراب» للمخرج السوري نجدت اسماعيل انزو، وتميزت بعرضها لمسلسل «لن اعيش في جلباب أبي» لنور الشريف وعبلة كامل والمخرج احمد توفيق وايضا مسلسل «البشري 90» واعمال أخرى قد لا تكون بنفس الأهمية، الا انها في رمضان المقبل ستتميز ايضا باكثر من عمل ونجم جديد فهناك محاولة لان تنتهي شيريهان من تصوير مسلسل «دمي ودموعي وابتساماتي» لاحسان عبد القدوس، لتشارك يسرا ايضا المنافسة ومعهما محمد صبحي، وسمير غانم، ويدخل نور الشريف بمسلسله الجديد المؤجل من العام الفائت «الأمير المجهول» ومعه عبلة كامل. وهدى سلطان والمخرج أحمد توفيق.

كما ينافس صلاح السعدني، وعزت العلايلي وشيرين سيف النصر، هشام عبد الحميد بمسلسلهم الجديد «سنوات الغضب» المقرر عرضه في القنوات الفضائية، ثم مسلسل «اهالينا» بطولة صابرين وهشام سليم، اخراج اسماعيل عبد الحافظ.

إذن المنافسة ستكون لصالح القنوات الفضائية ولأول مرة في تاريخ الدراما العربية، لأن هناك أسبابا كانت وراء عدم اهتمام قطاع الانتاج بتصوير اعمال هامة منها انشغال المسؤولين بالمناصب والمشاكل الشخصية فأسندت الفوازير لجيهان نصر ومعها سعيد صالح، حسن حسني، ليلى طاهر وآخرون ومن اخراج أحمد صقر.





سمير غانم





ليلى طاهر

وتدخلت المجاملات لتسند بطولة بعض الاعمال الهامة الى دلال عبد العزيز وبعضها الى شيرين سيف النصر مثل «اللص الذي أحبه»، واعتمد على بعض اعمال العام الماضي المؤجلة مثل «الأمير المجهول» و«حلم الجنوبي»، ولم يفكر التلفزيون في تقديم نجوم جدد.

وللعلم مشاكل بعض الاعمال قد تؤثر على أهميتها وجماهيريتها في شهر رمضان للاستغناء عن نجوم بنجوم آخرين.

في رمضان الماضي كانت نيللي، ويحيى الفخراني ونور الشريف، وكانت دلال عبد العزيز والهام شاهين وأحمد عبد العزيز وشيرين سيف النصر وجيهان نصر ومحمد صبحي ونجوم عرب آخرون معظمهم موجود في رمضان المقبل. ولكن في أقل أهمية وضعت التلفزيون المصري في حيرة.

ومن جانبه يحاول رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون الجديد عبد الرحمن حافظ حل هذه المشكلة بان يكثف من عرض الأعمال الجماهيرية وهو ما اشادت به رئيسة التلفزيون سهير الاتربي.

في مجال المنوعات تؤكد ايضا ان القنوات الفضائية ستتفوق لان التلفزيون المصري لم يعد حتى هذه اللحظة الأعمال المقرر عرضها بسبب حالة الاحباط التي انتابت بعض المسؤولين عن الانتاج، وعدم اهتمامهم باعمال رمضان المقبل.

في العام الماضي لم ينجح التلفزيون او القنوات الفضائية في مجال المنوعات حيث جاء بعضها مكررا ومتشابها مثل «سباق القمة» الذي قدمه مدحت شلبي وكان من الاعمال المملة ثم برنامج «يا تلفزيون يا» الذي يقدم منذ سنوات وسيقدم ايضا هذا العام!

قناة الـ M.B.C اعدت في هذا العام عددا من البرامج الجماهيرية منها «دعوة على السحور» الذي يقدمه سمير صبري وهو سهرة طويلة تزيد على الساعة، وعددا كبيرا من البرامج الجديدة.

الـ A.R.T ايضا اعدت عشرات البرامج. «بلاي باك» «اسرار نجوم الكوميديا» وآخر ما اعده الراحل عبد الله أحمد عبد الله «ميكي ماوس» واستمرار برنامج «هو قال، هي قالت» الذي يقدمه رمسيس مع عدد من المذيعات، وبرنامج «ظواهر» تقدمه صفاء أبو السعود و«صفات وشخصيات» وعشرات الاعمال الأخرى.

كل هذه المؤشرات تؤكد ان القنوات الفضائية ستتفوق هذا العام باعمالها الجديدة على أعمال العام الماضي.

كما ان منافسها القوي التلفزيون المصري قد يترك لك المنافسة، وقد تكون المعادلة لصالحه اذا قام المسؤولون فيه بوضع تصورات جديدة خصوصا ان هناك أعمالا هامة تساعده على أن يتحدى ومنها «ابو حنيفة النعماني» بطولة محمود ياسين وفردوس عبد الحميد، اخراج حسام الدين مصطفى الذي قدم الابطال في العام الماضي، و«الحاوي» بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين ومعالي زايد واخراج يحيى العلمي. ولكن يبقى ان بريق اعمال العام الماضي سيظل موجودا وهو ما سيؤثر سلبيا على أعمال هذا العام.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 ـ عميد المسرح المصري
2 ـ طين ـ البحر
3 ـ غير ناضج ـ من المقاييس ـ متشابهان
4 ـ حاجز ـ من الحيوانات ـ اعبر
5 ـ ضد الانس ـ مصيبة
6 ـ من الزهور ـ ضد الجد
7 ـ من الخضروات الورقية
8 ـ للنداء ـ من القرود
9 ـ اكتمل ـ حرف هجاء
10 ـ ضد الرابح ـ وجع

عموديا
1 ـ ممثل كوميدي
2 ـ فريد ـ يحارب
3 ـ مرض صدري ـ يكسو اللحم ـ عقل
4 ـ رسام عالمي
5 ـ بين جبلين ـ من الطيور البحرية
6 ـ من اوجه القمر بين الاثنين
7 ـ فراق ـ عقل معكوسة ـ للنداء
8 ـ بحر ـ من التوابل
9 ـ من الاشهر ـ ضد نهار
10 ـ من القارات

الحل السابق

أخبار النجوم

● يسرا تتقاضى 12 ألف جنيه عن الحلقة الواحدة من مسلسل «حياة الجوهري» الذي تصوره للعرض في النصف الثاني من شهر رمضان، ويخرجه وائل حسن عبد الله.

● صلاح السعدني وضع خطة لتصوير فيلمين في عام 97 الاول تحت عنوان «كونشرتو درب سعادة» مع المخرجة اسماء البكري، والثاني عن حرب اكتوبر مع المخرج هاني لاشين.

● سعيد صالح عاد للعمل في التلفزيون بشكل مكثف ورشح لثلاثة أعمال جديدة للعام الجديد الى جانب انشغاله بتصوير 5 حلقات من فوازير «الحلو مايكملش» وفوازير القناة الثالثة بالتليفزيون.

● المخرج السينمائي خيري بشارة بدأ تصوير أحدث افلامه بعنوان «رومانسية» والذي يقوم ببطولته المطرب عمرو دياب، تصوير الفيلم يجري بين القاهرة والاسكندرية وقصته تدور حول معاناة شاب خريج حديث في الجامعة. ويؤدي المطرب عمرو دياب مجموعة من الأغنيات في الفيلم.

● المطرب السعودي خالد عبد الرحمن انتهى من وضع لمساته الأخيرة على البومه الجديد، والمزمع طرحه في غضون الأيام القليلة المقبلة، ويحتوي على ثماني اغنيات هي «فرحة لقانا» و«لك عين تسأل» و«عيون الحب» و«الطرق الحنون» و«يا الله النسيان» و«ظن» و«سيد الحب» و«توني دريت». والألبوم من كلمات الشاعر طلال الرشيد والحر والسامر وفحاوي الليل وقام بوضع الألحان خالد عبد الرحمن بنفسه.

● ليلى علوي تضع جدولا زمنيا لتصوير فيلمي «ست البنات» اخراج رأفت الميهي و«ملف أزرق» اخراج احمد يحيى. ويبدأ تصوير الفيلمين قبل نهاية هذا العام، وفيلم «ست الستات» مأخوذ عن قصة فتحي غانم «ست الحسن» ويشاركها البطولة اشرف عبد الباقي اما فيلم «ملف أزرق» فان كاتب السيناريو والحوار هو محمد الباسوسي ومن المنتظر ان يشارك في البطولة يوسف شعبان.

● الفنان العراقي فارس فرح، المقيم في الولايات المتحدة سيزور المغرب قريبا لاحياء حفلات غنائية، وهو عازف جيتار معروف بأداء لون غنائي عصري، باللغة العربية والانجليزية والايطالية واليونانية والفارسية.

● أحمد رمزي رفض تماما فكرة العودة للتمثيل مرة اخرى خاصة بعد ان مني فيلمه «قط الصحراء» بالفشل والذي عاد به للتمثيل منذ عامين امام النجمة الاستعراضية نيللي وبطل الكونغو فو يوسف منصور واصيب باحباط شديد بعد عرضه.

● من المنتظر ان تشارك المذيعة نيرفانا ادريس في تقديم نشرات الأخبار باللغة الانجليزية خصوصا بعد اجتيازها لاختبار اللغة بنجاح. والحري بالذكر ان نيرفانا تستعد لتصوير بعض السهرات التلفزيونية، التي من المتوقع عرضها في شهر رمضان المبارك.

● ميرفت امين تعود للتلفزيون بعد غياب اربع سنوات من خلال المسلسل العربي «فرصة سعيدة» الذي كتبه يوسف معاطي ويخرجه محمد عبد العزيز.
والمسلسل انتاج مشترك بين قطاع الانتاج بالتلفزيون والقطاع الخاص بنظام المنتج المنفذ. يشارك في بطولة المسلسل صلاح السعدني واشرف عبد الباقي ويدور حول طموحات الشباب والمشاكل التي تواجههم من اجل تحقيق طموحاتهم.

● المطربة التونسية لطيفة سارعت قبل نهاية العام بتسجيل عدد من الاغنيات التي صورتها في الأردن اثناء اقامة مهرجان «جرش» حيث استفادت من وجودها في الأردن وقامت بتصوير هذه الأغنيات.
لطيفة التقت حديثا الموسيقار زياد الرحباني للاتفاق على خطوات تنفيذ الشريط الغنائي الذي يجمع بينهما وذلك بعد اكثر من عام على وضع الخطوط البدئية لهذا الشريط الغنائي. وكانت لطيفة قد قدمت أغنية من اخراج عاطف سالم وهي «كتبت لك» وتستعد ايضا لتقديم أغنية اخرى من اخراجه.

تشاهد اليوم

MBC

الملفات الساخنة للعام 1997 في «العالم هذا الأسبوع»

برنامج «العالم هذا الأسبوع» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مساء كل خميس يقدم الليلة حلقة خاصة عن الملفات الساخنة للعام 1997. وتشتمل على تقرير من القدس عن سيناريوهات التطورات المحتملة لعملية السلام في العام المقبل، وتقرير عن أوضاع المغرب العربي، ودول شمال افريقيا والسودان، وما يمكن أن يحدث في تلك المنطقة من العالم العربي في العام المقبل. ومن واشنطن تقرير حول الولايات المتحدة الأميركية والعالم مع تركيز خاص على الرؤية الأميركية لمنطقة الشرق الأوسط. ومن بروكسل تقرير عن اتجاه اوروبا بين توسيع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، والحوار الصعب مع دول المتوسط. «العالم هذا الأسبوع» من إعداد فادي اسماعيل وتقديم محفوظ بن حفري. ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم بعد موجز الخامسة بتوقيت جرينتش.

«سهرة مفتوحة» مع مهرجان القرين الثقافي الثالث

في حلقة برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه MBC إلى مهرجان «القرين» الثقافي الثالث، حيث تابعت كاميرا MBC فعاليات المهرجان الذي يمثل أحد أبرز المظاهر الثقافية في دولة الكويت.

البرنامج يقدم لقطات من المهرجان، ولقاءات مع عدد من نجوم التظاهرة الثقافية المميزة، تقدم الحلقة الخاصة مع كوثر البشراوي مساء اليوم الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

26 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل الآثاري الكبير شلايمان مكتشف آثار طروادة

في مثل هذا اليوم قبل 106 سنوات، أي في 26 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1890، توفي في مدينة نابولي بايطاليا عالم الآثار والمنقب الالماني الكبير «شلايمان» الذي اكتشف اطلال مدينة «طروادة»، وكذلك اطلال «ميسيني» و«بيوتيا»، ويعد المكتشف العصري للآثار اليونانية القديمة في عهد ما قبل التاريخ.

ولد هنريخ شلايمان في 6 كانون الثاني (يناير) سنة 1822 في بلدة «نيوبوكوف»، وكان ابوه قسيسا فقيرا اهداه في احد الايام، حينما كان في السابعة من عمره، كتابا مصورا في التاريخ، وكانت فيه صورة لمدينة «طروادة» والنيران تتصاعد منها، فعلقت الصورة في ذاكرته، والهبت خياله وعززت ايمانه بوجود اسس تاريخية لقصائد هوميروس التي كان عظيم الاعجاب بها. مارس «شلايمان» عدة اعمال تجارية في بلده وفي هولندا، ولكنه كان يحلم على الدوام بأن يتمكن يوما ما ان يثبت ان ملاحم هوميروس لها اساس تاريخي صحيح. وفي سنة 1846، اوفدته الشركة التي كان يعمل لديها الى سنت بطرسبرغ ممثلا لها فيها، وهناك اسس تجارة لنفسه، واصبح مقاولا حربيا خلال «حرب القرم».

وسافر شلايمان بعد ذلك الى الولايات المتحدة في اوائل الخمسينات من القرن التاسع عشر، وحصل على جنسيتها، ثم عاد الى روسية وتقاعد عن العمل التجاري وهو في السادسة والثلاثين من عمره، بعد ان جمع لنفسه ثروة كبيرة، وشرع في تحقيق امنيته وهي التفرغ للبحوث والتنقيبات الاركيولوجية وخاصة في المواقع التي كان يعتقد ان حضارة طروادة كانت تقوم فيها، وسافر الى اليونان وايطاليا واسكندينافيا والمانيا الغربية وسورية، ثم قام بسفرة حول العالم فزار الهند والصين واليابان، وكذلك درس الاركيولوجي في باريس.

واجه شلايمان في البداية صعوبات وتأخيرات في الحصول على الموافقات اللازمة للقيام بالتنقيبات في موقع طروادة حتى سنة 1872، وفي سنة 1884 بدأ بعمليات الحفر والتنقيب في مدينة «حصارلق» بالاناضول، ولم تقتصر تنقيباته على موقع طروادة وحدها بل في غيرها من المواقع الاثرية ايضا، واكتشف بالتعاون مع «دوبلفور» المتخصص في عمليات التنقيب، مواقع مدن مهمة، وكان احدها يحتوي على كنز ثمين.

قدم شلايمان نتائج اكتشافاته المهمة وما حصل عليه من آثار الى المانيا، خلافا للتعهد الذي اعطاه للحكومة التركية، وبعد دفع التعويضات المطلوبة عرض اكتشافاته في المتحف الوطني ببرلين في سنة 1882.

بحث شلايمان في مواقع ميسينيا في سنة 1876، والكنوز التي اكتشفها هناك محفوظة الآن في «ايثاكا»، وقد نشرت تقاريره وترجمت الى شتى اللغات.

كان شلايمان في مجال علم الآثار هاويا وليس متخصصا فيه عن طريق الدراسة، ولكن كانت لديه الشجاعة الكافية للدفاع عن آرائه في مواجهة آراء الخبراء، وغالبا ما كان يظهر ان رأيه هو الاصوب.

حينما بدأ شلايمان تنقيباته الاثرية لم تكن هنالك قواعد متفق عليها ومقبولة من الجميع، ولذلك فان شلايمان يعد من الرواد في هذا المجال. وعلى الرغم من ان قواعد علم طبقات الارض كان معمولا بها في بعض الاقطار الاوروبية وفي المناطق التي تغمرها المياه في الدانمارك وسويسرة، فان «حصارلق» في الاناضول كانت اول منطقة تجري فيها مثل هذه الحفريات في اليابسة.

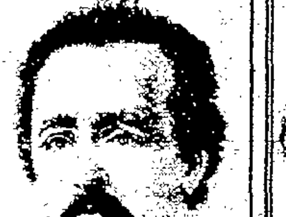
وقد اختلفت الآراء في تقييم اساليبه كمنقب آركيولوجي، ولكنها كانت بالتأكيد ممتازة بالنسبة لشخص بدأ مثل هذه الاعمال في السبعينات من القرن الماضي، وكثيرا ما وجهت اليه انتقادات غير منصفة من جانب اولئك الذين يقومون بتنقيبات مماثلة في الشرق الأوسط بعده بمائة عام.

عاش شلايمان في آخر حياته في فرنسة، وسافر الى اوربا لمراجعة الاطباء المتخصصين، وكان يشكو من آلام شديدة في احدى اذنيه. وكان شلايمان وحيدا في غمرة ألم شديد حينما سقط مغميا عليه في احدى ساحات مدينة نابولي بايطاليا، وتوفي في اليوم التالي 26 كانون الاول (ديسمبر) وكان عند وفاته في الثامنة والستين من عمره.

هناك كتب عديدة باللغات الاوروبية في سيرته واكتشافاته واعماله.

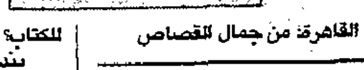
موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

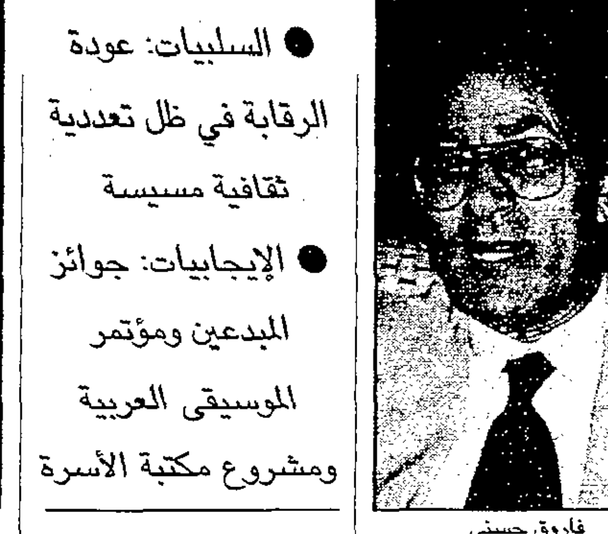
1716 وفاة الشاعر توماس غراي
1771 هلفسيوس: الفيلسوف المثير للجدل
1942 جيرو يخلف دارلان في الجزائر
1888 رحيل مانسيني من بناة الوحدة الايطالية
1973 وفاة الرئيس الامريكي ترومان
1974 رحيل فريد الاطرش



المشهد الثقافي المصري في العام 1996 انطوى على ظواهر سلبية وعلامات إيجابية

احتفاليات أغرقت المهتمين ولم تحقق لهم إلا التواصل





القاهرة: من جمال القصاص

للوهلة الاولى يبدو المشهد الثقافي المصري في العام 1996 مشهدا خصبا وثريا، متنوع الدلالات والرؤى فلم يحدث من قبل ان شهدت مصر هذا الكم من المهرجانات والندوات والمؤتمرات الثقافية والفنية حتى اصبحنا نترقب ان يمر شهر بلا مهرجان او مؤتمر لكي نتمكن من اعادة القراءة وترتيب الاوراق واكتشاف دلالة السابق باللاحق.

ساعد على تكثيف هذا المناخ الاحتفالي اختيار منظمة اليونسكو القاهرة عاصمة ثقافية اقليمية للعالم العربي لهذا العام ودعم الدولة بشكل او بآخر لمؤسساتها الثقافية الرسمية، لكي تظل الورقة الثقافية في يدها قوية وجاهزة للعب الادوار المنشودة من ورائها، بدءا من مناورات التطبيع الثقافي مع اسرائيل، وحشد المثقفين في خندق السلطة لمواجهة ما سمي بالجماعات الارهابية، وفي الوقت نفسه ضمان ولاء المثقفين لها، او على الاقل ضمان عدم الخروج على النص الا في حدود المناورة البسيطة والهامشية، والتي تتم - في الغالب الاعم - باتفاقات وشروط مسبقة توضع فيها خطوط التماس، وتحدد خطوات التجاوز والتخطي لكيلا تختلط المصالح والرؤى وتتناقض الافعال والغايات.

تراكم كمي

المثال على هذا مسلسل قضية د. نصر حامد ابو زيد الشهيرة، فقد تكشف هذا المسلسل عن مجموعة من الحقائق اللافتة من اهمها عقم السياسة الرسمية في الامساك بالعصا من الوسط وعدم جدواها في معظم الاحوال، ثم ان لعبة التوازنات الثقافية مهما بلغت براعتها واحكامها يجب الا تمس الجوهر.

وفي اشد لحظات التحدي ضراوة في ما يتعلق بقضية ابو زيد اكتفت السلطة بدور المراقب والمتفرج واجرت بعض التعديلات القانونية الهشة، وبعد ان احست بان ولاء المثقفين او بمعنى ادق ان الدور الذي تنشده من ورائهم بدأ يتفتت وان واجهة العرض التي تحرص على تجميلها بشتى الاساليب بدأ يخفت بريقها وتسوء سمعتها في الداخل والخارج معا لم يكن من مفر ان تتحرك لانهاء المشكلة على نحو قانوني ايضا.

المثال الآخر على ظاهرة التراكم الكمي وخلط الاوراق في الحياة الثقافية المصرية ما جرى في مهرجان الشعر العربي الذي عقد في القاهرة في الفترة من 23 - 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث رفع القائمون على اعداد وتنظيم المهرجان شعار التعددية الثقافية، ورغم وجاهة الشعار ومشروعيته فإن طرائق تجسده في الواقع تؤكد عكس ذلك.. فقد كرس المهرجان لفكرة المسح الجغرافي والتمثيل الكمي، بعيدا عن معيار القيمة والاختيار الأمثل والاكثر فاعلية. والمفارقة المدهشة انه بعد انفضاض المهرجان وانكشاف عوراته بدأ المسؤولون عنه يتفننون في غسل ايديهم منه وكأن الاخطاء التي وقع فيها المهرجان اخطاء عدمية لا يمكن اصلاحها او تلافيها في مهرجانات لاحقة، فالسلطة الاكبر «المجلس الاعلى للثقافة» علقت اخطاء المهرجان وسلبياته على السلطة الاصغر (لجنة الشعر بالمجلس) والسلطة الاصغر انقسمت على نفسها وبدأ كل فريق يكيل للآخر الاتهامات في دفاع ممجوج عن الذات واثبات حسن النوايا ولو بتعليق الاخطاء على قوى وهمية ومجهولة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما جدوى هذا المهرجان والاحتفالية نفسها سوف تتكرر بعد بضعة ايام بمناسبة معرض القاهرة الدولي للكتاب؟

يندرج في هذا السياق مهرجان المسرح التجريبي الذي اقيم بالقاهرة في الفترة من 1 - 11 سبتمبر (ايلول) الماضي. فقد حشد في المهرجان قرابة الثمانين عرضا من شتى انحاء الدنيا معظمها فرق هواة لا ترقى الى مستوى العرض المسرحي ناهيك من التجريب وكان من الممكن ان يختار ثلاثون عرضا على الاكثر تمثل اتجاهات التجريب المسرحي على تنوعها وبذلك تتاح الفرصة امام الجمهور للمتابعة الجيدة ويتلافى المهرجان آفة سوء التنظيم والهرجلة التي تلازمه كل عام.

اذا كان من ايجابيات لهذين المهرجانين فربما تتمثل في وجود هذا الحشد الضخم من المبدعين شعراء كانوا او مسرحيين او نقادا وما يصنعه هذا من حيوية خاصة لها اهميتها في تلاقح الافكار والرؤى والتعرف على الخبرات وتيارات الكتابة الجديدة، فمثلا في مهرجان الشعر كنا نلحظ مسافة ما بين ما يدور في اروقة الامسيات الشعرية من مشاشة وطنطنة وبين ما يدور في اروقة الجلسات النقدية الذي اتسم اغلبها بالجدة والفاعلية.

ومن المؤتمرات التي اتسمت بحسن التنظيم والاعداد مؤتمر الموسيقى العربية الذي نظمته دار الاوبرا المصرية في الفترة من 1 - 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فقد قدم فيه نخبة من علماء الموسيقى والمؤلفين والملحنين مجموعة من البحوث والدراسات اللافتة حول فنون الطقطوقة والاهزوجة ومسيرة تطور الغناء والموسيقى العربية ودورهما في بلورة ملامح الشخصية القومية وتعميق الوعي بالهوية وبالتراث.

ايضا في سياق التراكم الكمي تدخل حركة النشر ومشاكل صناعة الكتاب في مصر. فعلى الرغم من حدوث طفرة غير مسبوقة في حركة النشر ودخول العديد من دور النشر الخاصة طرفا منافسا بقوة في سوق هذه الصناعة فإن معيار الكم هو السائد وعلى وجه الخصوص المؤسسات الثقافية الرسمية المعنية بصناعة الكتاب بالاضافة الى سوء تسويق الكتاب على المستويين الداخلي والخارجي وعدم وجود ضمانات كافية لحماية حقوق المؤلف المالية والادبية. وعلى سبيل المثال مؤسسة ثقافية كالهيئة العامة لقصور الثقافة والتي دخلت بقوة ميدان النشر حديثا واصبحت تنشر مجموعة من السلاسل تزيد على العشرة. فباستثناء السلسلتين المعنيتين بالتراث والترجمة يسود معيار الكم بقية السلاسل، فمن بين عشرات الكتب قلما يلفت نظرك كتاب جدير بالاهتمام والقراءة كما ان دور النشر الخاصة اصبح معظمها يطلب من المبدع المساهمة بنصف تكلفة طباعة كتابه على الاقل وتحت اغراء انها تقدم مستوى طباعة متميزا وجيدا على عكس ما يسود معظم اصدارات المؤسسات الثقافية الرسمية.

الرقابة والمصادرة

يترادف مع هذا واقع المجلات الثقافية الرسمية والتي وصلت الى مستوى متدن من ناحية الشكل الفني والمضمون الفكري والثقافي حتى ان معظمها اصبح لا يثير شهية المبدعين والمثقفين انفسهم وربما يبتاعها بعضهم احيانا من قبيل العادة، ومما يثير الاهتمام هنا ان المشكل مزدوج، فالقائمون على مسؤولية هذه المجلات لا يملكون - في الغالب الاعم - رؤية صحيحة لخريطة الثقافة والابداع المصري كما انهم يسيسون معايير نشر تراعي اولا توازنات المصالح ودوائر النفوذ الثقافي والذوق الشخصي بعيدا عن معيار القيمة والجودة والموضوعية. علاوة على هذا فان المؤسسات الرسمية التي تصدر هذه المجلات لا توفر مناخا جيدا يساهم في تطوير هذه المجلات ودفعها لشد هموم المثقفين نحو افق ابداعي حقيقي.. ان مجلة مثل «القاهرة» فقدت حيويتها وجدتها واصبحت مجرد تحصيل حاصل بعد ان ألم المرض العضال برئيس تحريرها د. غالي شكري واصبح وجود اسمه عليها من قبيل العرف الاخلاقي السائد.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه ايضا في هذا السياق: لماذا لم يتمخض كل هذا الحراك الثقافي والابداعي عن مجلة من الوزن الثقيل تكون بمثابة بوتقة ينصهر فيها شعث التيارات الابداعية والثقافية التي اصبحت تتباهى بنفي بعضها بعضا مرة باسم «موت الأب» ومرة باسم «القطيعة» مع الماضي ومرة باسم الكتابة الضد والهامش الخ..

لكن اخطر ما يواجه واقع الثقافة والابداع في مصر هو بروز اشكال متعددة للرقابة والتفتيش على الكتب ومصادرتها تحت دعاوى وحجج اخلاقية محضة.

ان سلطة الرقابة لم تعد مقصورة على جهة بعينها، دخلت وزارة الداخلية طرفا في اللعبة وبدأت تشن حربا شعواء ضد الكتاب والمثقفين، واصبح من المعتاد ان يداهم رجال الشرطة المكتبات واكشاك توزيع الكتب والصحف ويستولون على كتب بعينها ويصادرونها قبل ان يصدر القضاء قرارا بذلك.

وفي اللقاء الذي دعا إليه وزير الداخلية حديثا مع مجموعة من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكتاب وضم رئيس الهيئة العامة للكتاب ورئيس اتحاد الناشرين المصريين، بات واضحا ان وزارة الداخلية تعد قانونا يمنحها حق الرقابة على الكتب والمؤلفات تحت دعوى حماية المجتمع من الافكار المضللة وهو ما قد بدأت تمارسه بالفعل، وساهم في هذا موقف بعض المثقفين المناصر لهذا الاتجاه باستثناء سعد الدين وهبة الذي رفض كل هذا بشدة.

وعلى ذلك فالصراع بين السلطة والمثقفين دخل مناطق شائكة.. ففي الوقت الذي ترفع فيه الحكومة شعار الخصخصة وتحرير الاقتصاد من سطوة القيود المتراكمة تضع مزيدا من القيود على حرية الابداع وتهرول شاهرة سيف المصادرة وتمتثل لغضب بعض الفنانين من اجل ثلاثة او اربعة كتب رديئة تحدثت عن فضائح الوسط الفني بشكل ركيك وكشفت ما خلف كواليسه من لعب احيانا مع الكبار مثل «السحر والشعوذة في حياة نجوم الفن» و«الجان والجميلات» و«زمن فيفي عبده» لكتاب مغمورين من صغار الصحافيين..

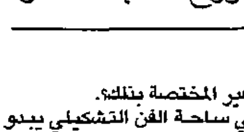
ثم لماذا تهرع نقابة المهن التمثيلية الى وزارة الداخلية لمصادرة هذه الكتب وهي تعلم تماما انها الجهة غير المختصة بذلك؟





فاروق حسني

● السلبيات: عودة الرقابة في ظل تعددية ثقافية مسيسة
● الإيجابيات: جوائز المبدعين ومؤتمر الموسيقى العربية ومشروع مكتبة الأسرة



وفي ساحة الفن التشكيلي يبدو المشهد أكثر انسيابية، ساعد على هذا وجود فنان تشكيلي على رأس وزارة الثقافة. وظهور العديد من دور العرض الخاصة والتي يمتهن اصحابها تسويق اللوحات الفنية، بالاضافة الى انشاء العديد من دور العرض الرسمية، وتخلي معظم الفنانين خاصة الكبار عن الأساليب التجريبية المغلقة، والاهتمام بنبض الواقع والانسان البسيط المهمش. لكن هذا المشهد برغم انسيابيته لا يخلو من مشاكل من ابرزها غضب عدد كبير من الفنانين الشبان من تجاهل قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة لهم وعدم اقتنائها بعض لوحاتهم واقتصار المنح والمشاركات في المعارض الخارجية على ذوي النفوذ والحظوة، اضف الى ذلك عدم وجود مجلة خاصة بالفن التشكيلي تؤصل قيمة وتفتح حوارا حيا حول قضاياه النظرية والعملية، كما ان الكتب التي تصدر عن الفن التشكيلي نادرة وهزيلة القيمة الفنية.

ويأتي مسلسل فضائح الآثار المصرية ليكشف عن مدى الاهمال والغموض الذي تتعرض له اغلى كنوز مصر برغم التصريحات الرسمية العديدة للمسؤولين عن مشاريع وخطط مكثفة لتأمينها، وكان اكثرها تراجيديا المحاولة التي قام بها لص صغير لسرقة الخنجر الذهبي للملك توت عنخ امون من المتحف المصري بالقاهرة بعد ان استطاع الاقامة فيه طيلة ليلتين كاملتين وفي غفلة من اجهزة الحراسة والامن بالمتحف.

إيجابيات المشهد

على صعيد الجانب الايجابي والمبهج في المشهد الثقافي المصري يأتي فوز الروائي ادوار الخراط بجائزة العويس عن الرواية كنوع من التكريم الادبي لهذا الكاتب الذي أثرى الحياة الثقافية في مصر والعالم العربي بعطائه الروائي الخصب والمتميز ودراساته النقدية اللافتة وترجماته الاصيلة لروائع الادب والفكر العالمي، ثم ان الجائزة تمثل نوعا من رد الجميل للخراط الذي لم يحصل على جائزة ادبية في بلده. كذلك حصول الشاعر محمد عفيفي مطر على جائزة من احدى الجامعات الامريكية عن ديوانه «رباعيات الفرح» الذي قامت بترجمته الى اللغة الانجليزية الناقدة د. فريال الغزول وتناصفت معه الجائزة، والمفارقة اللاذعة ان وجه عفيفي مطر السمح الطفولي لم يغبر شاشة التلفزيون المصري حتى الآن برغم عطائه الشعري العميق واثره الرائد على العديد من اجيال الشعراء في مصر والوطن العربي.. كذلك تكريم الجامعة الامريكية للروائي ابراهيم عبد المجيد عن روايته «لا احد ينام في الاسكندرية» ومنحها جائزتها التي استحدثتها للرواية هذا العام باسم نجيب محفوظ ولم يحصل ابراهيم عبد المجيد على جائزة واحدة تكافئ حجم ابداعه المتميز في مصر حتى الآن.

ويأتي في هذا السياق ايضا حصول الناقد د. صلاح فضل والشاعر محمد الشهاوي على جائزة البابطين الشعرية، الاول عن دوره النقدي المعروف والثاني عن اجمل قصيدة قدمت للمسابقة.

اما اهم الاحداث الثقافية التي شهدتها مصر هذا العام فكانت زيارة المفكر الفرنسي روجيه جارودي للقاهرة بدعوة من اتحاد الفنانين العرب. لقد احدثت هذه الزيارة نوعا من الحيوية الثقافية وكشف جارودي في محاضراته اقنعة الصهيونية الجديدة وعلاقتها بالارث العقائدي اليهودي ومخططات اللوبي الصهيوني في العديد من بلدان العالم خاصة امريكا واوروبا.

وتأتي مكتبة الاسرة وبرنامجها الثقافي الطموح لتمثل نقطة حضارية متميزة وسط التراكم الكمي الذي تكرس له دور النشر الرسمية. لقد صدر ضمن برنامج المكتبة لهذا العام 250 عنوانا مختارة بعناية وجدية تجمع بين عيون التراث الادبي والفكري والفلسفة والتاريخ وبين نماذج من الابداع المصري والعربي المتنوع في الرواية والقصة والشعر والمسرح والفن.

ومن السلاسل الادبية المتميزة التي صدرت هذا العام سلسلة «كتابات جديدة» التي صدرت عن هيئة الكتاب ويشرف عليها الروائي ابراهيم عبد المجيد وتطمح السلسلة لان تكون منبرا جادا للكتابة الجديدة في كل مستوياتها واجيالها، واعتقد ان ما صدر منها يعطي مؤشرا ايجابيا على ذلك. كذلك سلسلة كتاب «قطر الندى» الخاصة بأدب الطفل التي تصدرها هيئة قصور الثقافة، فقد استطاعت ان تقدم ادبا جيدا يوائم احتياجات الطفل ووعيه بذاته والعالم المحيط به.

فهكذا يبدو المشهد الثقافي المصري وتتبدى لعبة التوازنات الثقافية بظلالها المختلفة في مسلسل خلط الاوراق والحبل المشدود بين السلطة والمثقف.

وسط هذا المناخ لا يمكن ان نودع هذا العام من دون ان نذرف دمعة حارة على هؤلاء الذين رحلوا قبل ان ينفض هذا العام اوراقه الاخيرة وكان لهم في حياتنا الثقافية ادوار ستبقى على مر التاريخ نذكر منهم احمد بهاء الدين، لطيفة الزيات، صالح مرسي، علاء حمروش، كرم مطاوع.. وآخرين يحتاجون بالفعل الى اعادة قراءة وكشف من قبل الحياة الثقافية.



غالي شكري

حصيلة العام الثقافي بالمغرب: أنشطة تغلب عليها ظاهرة المناسباتية

تراكمات إبداعية لإنتاجات مغمورة

الرباط: من سعيدة شريف

تشهد الساحة الثقافية كل سنة في المغرب العديد من الأنشطة الثقافية والفكرية المتميزة والمتباينة احيانا، وخلال هذه السنة 1996، عرف المشهد الثقافي المغربي العديد من التحولات، وذلك بظهور الجمعيات النواة ذات الحضور الفعال في مقاربة العديد من أسئلة الراهن الثقافي المغربي بصفة خاصة، والعربي بصفة عامة. وتراجع العديد من الجمعيات والقطاعات المهتمة بالثقافة عن اداء الدور المنوط بها في تفعيل الحقل الثقافي، ورصد التحولات المتسارعة التي يعرفها المغرب على مختلف الاصعدة، الشيء الذي جعل الحقل الثقافي المغربي يتسم بالمناسباتية، وغياب الحركة الثقافية الدائمة والمتكررة، هذا مع العلم ان هناك تراكمات ادبية وفكرية تعاني من غياب النقد والدراسة الموازيين لها.

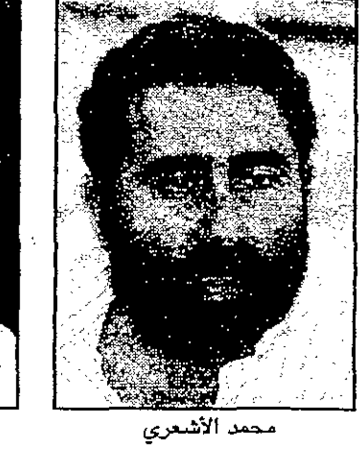
إن المشهد الثقافي المغربي، قد شهد خلال هذه السنة العديد من التراكمات الأدبية والإبداعية باللغتين العربية والفرنسية في كل من مجال: القصة، الرواية، المسرح والشعر لأسماء مغمورة.. وهذا شيء جديد في الساحة الثقافية المغربية، إذ لم يعد للتراكم تصنعه اسماء معروفة، بل بدأت تؤثث له في المغرب، إنتاجات شابة، اتخذت من ارض الوطن منطلقا لها خصوصا، الإبداع المكتوب باللغة الفرنسية، الذي كان يبحث عن الاعتراف والاحتضان في فرنسا. اما هذه السنة، فإنه اختار دور النشر والسوق الفكرية المغربية للرواج والإنتشار. ومن هذه الاصدارات روايتا «الحب المختون» لعبد الحق سرحان، و«امرأة بكل بساطة» لبهاء الطرابلسي، المكتوبتان باللغة الفرنسية.

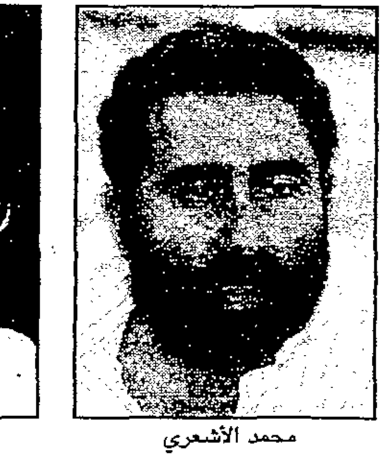
أما عن الاصدارات المكتوبة

المعطي القرقوري و«الكيمياء» لأحمد محمد حافظ، وبعض المجاميع القصصية كـ «نصف يوم يكفي» لزهرة زيراوي، و«اليوم» لعائشة موقظ، والروايات مثل «ورم التيه» لعبد النبي كوارة، و«رائحة الجنة» لشعيب حليفي، و«جسد ومدينة» لزهور كرام.

اما في المسرح فقد ظهرت العديد من الدراسات والنصوص المسرحية منها مسرحية: «الحفل التنكري» لمحمد بهجاجي والنصوص الفائزة بجائزة وزارة الشؤون الثقافية لأحسن نص مسرحي. لكنها رغم غزارتها فهي لم تحظ بالدراسة والنقد.

هذا عن النصوص المغمورة، اما عن النصوص المشهور اصحابها بالكتابة في جنس من الأجناس الأدبية، فقد عرفت نوعا من التحولات إذ ارتاد من يكتب الشعر والمسرح دروب ومسالك الرواية، فمحمد الأشعري الذي دأب على قرض الشعر، اصدر هذه السنة رواية بعنوان «جنوب الروح» ويوسف فاضل المعروف بنصوصه المسرحية، اصدر ايضا رواية جديدة بعنوان «ملك اليهود» ونفس الشيء بالنسبة للأجناس الأخرى التي عرفت تحولات على مستوى الكتابة والإبداع.. إنها الحداثة إذن، والبحث عن تدوين أسئلة بمختلف الأشكال التعبيرية وعدم الاقتصار والانحصار في جنس معين. في حين ظل العديد من الكتاب المغاربة أوفياء للشكل التعبيري، الذي تميزوا به، واغنوا بالتالي الخزانة المغربية بإنتاجاتهم المتميزة من مثل: «مفهوم العقل» لعبد الله العروي، و«المثقفون والحضارة العربية، محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد» لمحمد عابد الجابري، وموسوعة «الحضارة المغربية» لمحمد السجلماسي وعبد الكريم الخطيبي، وكتابي «صراع الصور» و«لسان آدم» لعبد الفتاح كليطو. هذا عدا الإنتاجات الأدبية





محمد الأشعري





عبد الكبير الخطيبي

والوطنية. التي قاربت قضايا الفكر والإبداع المغربي، وقضايا الفكر العالمي. وابرز هذه الندوات، ندوة: «الفلسفة والتسامح» التي شهدت مشاركة العديد من الدول الأجنبية، وندوة «راهن الفكر الفلسفي بالمغرب» وهما من تنظيم الجمعية الفلسفية المغربية. وندوة «الحضارة المغربية» لعبد الكبير الخطيبي بمعهد البحث العلمي، ومحاضرة «تاريخ الكتب» لجاك دريدا، ومحاضرات لروجيه جارودي حول مؤلفه الأخير «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» هذا بالإضافة لندوات الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة حول «الفن وأسئلة الفلسفة» و«الفلسفة والترجمة» و«الفلسفة ومشكل التبليغ» ولقاءات «نادي الأسرة» الأدبية المنتظمة والمتتبعة للإبداعات المغربية الجديدة. وندوة اتحاد كتاب المغرب حول «ملتقى الرواية بين مصر والمغرب» بالدار البيضاء وندوة «الدولة المغربية في العصر الوسيط» بالرباط. هذا الاتحاد الذي شهد مؤتمره الثالث

بين المذاهب الإسلامية»، وندوة «الإستشراق والدراسات الإسلامية» التي نظمتها المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة (ايسيسكو). وندوات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة حول: «التواصل بين الثقافات» و«الترجمة في العالم العربي.. واقع وآفاق» المواكبتين لذكرى السنة العاشرة لتأسيس المدرسة، والندوات والملتقيات المنظمة من طرف الكليات والجامعات والمعاهد المغربية خلال المهرجانات التي دأبت المدن المغربية على احتضانها بفضل دعم الجماعات الحضرية والفعاليات الثقافية لكل منطقة، كـ«الملتقى الشعري الثامن» بفاس، ومهرجان اصيلة الثقافي، ومهرجان الرباط وسلا والصويرة وما إلى ذلك من مهرجانات.

لكن مع ذلك، يظل النشاط الثقافي المغربي ظرفيا، ومتباينا ومقترنا بالمناسبات، فلحد الآن لم يحظ الفن السابع في المغرب بالعناية والدعم اللازمين، هذا مع العلم أن هناك انتاجات جيدة وجريئة وتتناول

جوائز خارج المغرب.

ونفس الشيء ينطبق على الفنون التشكيلية، التي لحد الساعة ما زالت تعرف فوضى عارمة، في غياب نقد مواكب لها. فبالرغم من كثرة المعارض، وهي ظاهرة صحية - إلى حد ما - فالجيد منها والمبدع قليل.. إذ انه خلال هذه السنة، لم يتميز على ساحة العرض إلا فنانون قلائل من بينهم: محمد القاسمي، عمر بوركبة، بن يسفه مريم مزيان ومحمد شبعة..

أما العروض المسرحية، فقد غابت خلال هذه السنة، إذ لم تقدم فرقة «مسرح اليوم» شيئا جديدا شأنها في ذلك شأن بعض الفرق المحترفة او الهاوية. في حين قدم طلبة المعهد العالي للمسرح العديد من العروض المتميزة المقتبسة نصوصها او المستوحاة من الهم الجماعي.

إن المشهد الثقافي المغربي بالرغم من مزالق التحديث والتشظية، فهو يعبر عن انتعاش الثقافة في المغرب واستشعار كل الاتجاهات المتباينة بضرورة التعريف بثقافتها وبادبها، مثلما هو حاصل مع الثقافة الامازيغية التي فرضت نفسها على الساحة الثقافية المغربية، بفضل إصداراتها المتنوعة في الشعر والقصة والامثال، وما إلى ذلك من إنتاجات، تمكنت بفعل جدتها من الوصول إلى مدارج جائزة المغرب.

لكن مع ذلك يظل السؤال الثقافي في المغرب، محط العديد من التساؤلات وذلك لغياب التنظيم إذ لا يعقل أن تتكثف الأنشطة الثقافية في فترة محددة، وتغيب في فترات، وهذا يدل على غياب التنسيق بين الجمعيات، وعدم تهيؤ برامج ثقافية سنوية مسبقة، كما هو الشأن بالنسبة للمراكز الثقافية الأجنبية في المغرب، كفرنسا والمانيا، وإيطاليا، التي تهيء برامجها الثقافية السنوية مع الدخول المدرسي، وتستقطب اهتمام المثقفين للتنظيم والتنسيق والانضباط الذي

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

السياب ونساء المخيلة

أحبيني
فإن كل من احببت قبلك
ما احبوني
وانت لعله الإشفاق

ممضة، وتخترق القلب كنصل حاد هذه المقطوعة الجارحة التي كتبها السياب لأنثى اسمها وفيقة لم يسمع بها احد لا في جيكور قريته، ولا في بغداد أو البصرة حيث عاش قليلاً وكثيراً هنا، وهناك، وأيضاً لا أحد يعرفها في الكويت حيث مات السياب منذ أكثر من ثلاثين عاماً، فمضى وسره معه تاركاً الأمر للتكهنات والتخمينات.

وقد حاولت على وفرة من أعرف من أصدقاء السياب أن أعرف سر هذه «الوفيقة»، فما كان عند أحد جواب، ويدخل في عداد هؤلاء الذين زاملوه في بيروت، ودمشق كالشاعر السوري علي الجندي، والذين عاشوا معه أيامه الأخيرة في الكويت كالشاعر الكويتي علي السبتي الذي كان له شرف تبني مشروع علاج صديقه في الكويت وغصة حمل جثمانه من الغرفة رقم واحد في المستشفى الأميري عائداً به إلى البصرة في اليوم نفسه الذي طردت فيه السلطات عائلة السياب من دارها لعجزها عن دفع المتأخر من إيجارها.

والنصل الثاني الذي يوجع القلب أكثر من استعطاف وفيقة أن السياب قد توقع قبل موته هذه النهاية لأسرته في قصيدة يستعطف فيها ملك الموت أن يستعجل، ويخلص عليه ليتخلص وهو في طريقه إلى الآخرة من شماتة الناس به في الدنيا ففي عالم السكينة الأبدية كما قال في القصيدة:

فهنا لا يشمت بي جاري
أو تهتف عاهرة مرت
نصف الليل على داري
بيت المشلول هنا
أمسى لا يملك اكلاً أو شرباً
وسيرمون غداً بنتيه وزوجته درباً
وفتاه الطفل إذا لم يدفع متراكم إيجار

ولم يدفع الشاعر متراكم الإيجار ورحل عن عالمنا، وطردت عائلته، وبقيت سيرته ناقصة، فما وفيقة ولغزها، وأوراق الأيام الأخيرة في الكويت إلا نقطة من بحر عريض من التفاصيل التي لم يتفضل معاصروها حتى الآن برواياتها، وقد يمضون وتمضي معهم، وتظل سيرة السياب مليئة بالأوراق البيضاء التي لا يمكن أن تربط بالمدون من حياته ما لم يقم المعنيون بخطوة في هذا الاتجاه لإكمال الفصول الناقصة منها.

لقد قام ناجي علوش ببعض الواجب وسجل بعض أيام الكويت وبيروت في مقدمة الأعمال الكاملة وقامت الشاعرة سلمى الخضراء الجيوسي بكتابة شذرات متفرقة لأنها كانت بالكويت أيضاً في تلك الأيام التي مات فيها بدر هناك عام 1964، وتفوق على الجميع في لم شمل المبعثر من الروايات عيسى بلاطه في رسالة الدكتوراه التي قدمها إلى إحدى جامعات لندن، ومع كل هذه الجهود المشكورة ما زلنا نتساءل في كل عام تقريباً متى تكتمل سيرة رائد الشعر العربي الحديث.

إن فترة العلاج ما بين لندن وباريس - مثلاً - غير معروفة بالكامل، وكذلك فترة الدراسة القصيرة في جامعة درم البريطانية، ومع أن تلك الجامعة فيها عشرات الطلبة العرب الذين يدرس بعضهم الآداب والعلوم الإنسانية لم يخطر لأحدهم حتى الآن أن يبحث عن آثار شاعر عربي كبير عبر في تلك الجامعة في الستينات من هذا القرن، وليس في القرن السادس الهجري وإذا كان لي أن أقترح بعض الأبحاث الميدانية المفيدة على طلبة الأدب الحديث، ودارسيه فإني أعطي الأولوية بعد درم لأوراق المستشفى الأميري في الكويت، فقد عرفنا كتابات أمل دنقل ويومياته الأخيرة في الغرفة البيضاء بفضل حرص أرملته عبلة الرويني على حفظها وتسجيلها، ونشرها لاحقاً لكن أوراق غرفة السياب ما تزال مبعثرة وبعضها ضائع والأمل كبير في العثور على يوميات، وربما قصائد عند الذين عايشوه في تلك الشهور القصيرة ما بين الشهر السابع والثاني عشر من عام 1964.

أما وفيقة فإني استنجد لمعرفة سرها بالشاعرة الكبيرة لميعة عباس عمارة، ولن اتهمها بالغيرة إذا انكرت معرفتها بها، فالاحتمال بأن تكون من نساء المخيلة يظل وارداً لكن يجب أن نقطع الشك باليقين قبل أن نسير في هذا الاتجاه السهل لتفسير أجمل قصائد السياب وأكثرها حزناً ومرارة.

الجواهري يفقد نجله فرات بعد صراع مع المرض

عمان: «الشرق الأوسط»

نعى اتحاد المثقفين العراقيين في الخارج الكاتب والصحافي العراقي فرات الجواهري النجل الاكبر للشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري والذي وافته المنية ببغداد يوم امس الاول بعد معاناة مع مرض عضال استمرت لاكثر من اربع سنوات.ووجه الاتحاد تعازيه البالغة لشاعر العراق والعرب محمد مهدي الجواهري المقيم في العاصمة السورية دمشق، وجاء في التعزية «ان اتحاد المثقفين العراقيين في الخارج يعز عليه ان ينعى مثقفا وكاتبا وصحافيا وزميلا عرف عنه وطنيته وحبه للعراق والعراقيين وعلاقاته الواسعة مع المثقفين العراقيين والعرب داخل العراق وخارجه وفرات الجواهري من مواليد عام 1930 وهو من ابرز كتاب صحيفة «الجمهورية» العراقية مارس العمل السياسي منذ الخمسينات واعتقل مرات عدة وعرف عنه شخصيته الوطنية ومن دعاة الاصلاح الاجتماعي.وكان فرات الجواهري قد حصل على جزء من تعليمه في العراق وبلغاريا حيث كان والده الجواهري يعيش في منفاه الطويل، وكان يتكلم الانجليزية والبلغارية وعرف بعلاقاته الطيبة والواسعة مع المثقفين العراقيين والعرب داخل العراق وخارجه.

ويذكر ان فرات الجواهري كان قد امضى قبل وفاته فترة في العاصمة السورية دمشق قرب والده لاغراض العلاج قبل عودته لبغداد حيث توفي هناك.

اصدارات

ثقافات المغرب العربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

عن للعهد الكتالاني للبحر المتوسط ببرشلونة، صدر مؤخرا مؤلف جماعي تحت عنوان: «ثقافات للغرب العربي»، يتناول مختلف المجتمعات المكونة لبلدان المغرب العربي، من حيث تقاليدها وآفاقها المستقبلية. ويستعرض اهم المحطات الثقافية التاريخية التي اجتازتها المنطقة، بدءا من الجذور الاسلامية، ومساهمة الحضارة العربية الأندلسية، ودور المفكرين العرب الإسبان في بلورة هذه الثقافات، ووصولا إلى تدخل حضارات أخرى ساهمت بدورها في تكوين الهوية الثقافية لهذه البلدان.

وساهم في هذا الكتاب، الذي تم إعداده تحت إشراف العالمة الانثروبولوجية الاسبانية ماريا انخيليس روكي، عدد من الكتاب المغاربيين والأوروبيين، من بينهم محمد اركون والطاهر بنجلون وفاطمة المرنيسي وغابرييل غامب. وحاول الكتاب إبراز قضايا آنية أكثر مثل هجرة المغاربيين إلى أوروبا وترددهم ما بين الاندماج في الحضارات الأخرى، وبلورة هوية أوروبية مغاربية خاصة، ودور المرأة في المجتمع المغاربي.

وهذه المواضيع، هي في الأصل مساهمات تقدم بها أصحابها في النقاشات الثقافية والسياسية، التي تعرفها الساحة المغاربية بشكل عام، وهي تحاول أن تعكس الثراء الحضاري والثقافي للمنطقة من خلال المعطيات السوسيولوجية والاقتصادية والسياسية التي ركزت عليها مداخلات الكتاب.

عرب وعجم



الأمير نايف بن عبد العزيز — أحمد خالد الكليب

● الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت رعى امس وضع حجر الأساس لمبنى الهيئة الخيرية الاسلامية بالكويت.

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يرعى مساء يوم بعد غد حفل تكريم المتقاعدين من منسوبي وزارة الداخلية مدنيين وعسكريين وذلك بمقر الوزارة بالرياض.

● أحمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت يشارك في اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية التي ستقام في البحرين يومي 6 و7 يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الأمير رعد بن زيد، كبير الامناء في القصر الملكي الاردني، رعى افتتاح معرض الفنان الدكتور رامي الظاهر الذي افتتح في قاعة المركز الثقافي الملكي في عمان.

● الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة السعودي يرعى مساء بعد غد افتتاح مستشفى تمير العام (شمال شرق الرياض) بحضور عدد من المسؤولين بوزارة الصحة والشؤون الصحية بمنطقة الرياض ومحافظ تمير.

● جان عبيد وزير التربية اللبناني يرعى اليوم افتتاح المعرض الاول للكتاب في شكا في الشمال اللبناني بدعوة من جمعية كشافة لبنان.

● الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية التقى في مكتبه اخيرا الدكتور عادل البلتاجي مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا).

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض التقى اخيرا مدير عام مكافحة المخدرات في تايلاند وبحث معه التعاون العلمي بين المركز واجهزة الأمن في تايلاند.

● البروفيسور ريتشارد بريستون وكريستوفر والكر من جامعة هل البريطانية يزوران البحرين اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل حيث يعقدان يوم الاثنين السادس من يناير المقبل لقاء مع المهتمين في فندق «هوليداي إن - المنامة».

● راشد عبد الله المجرن وكيل وزارة التجارة والصناعة في دولة الكويت يرعى افتتاح معرض الكويت الدولي للغذاء الذي سيقام على ارض المعارض الدولية في الثلاثين من الشهر الجاري.

● الدكتور منصور غلوم وكيل وزارة التربية بالكويت يشارك في الاجتماع الخاص بتقويم الكتب الموحدة الذي سيعقد في البحرين في الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

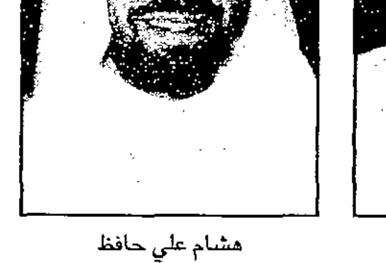
مركز نشر صحافي ثالث في الرياض للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة: «الشرق الأوسط»

قررت «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» تأسيس مركز نشر صحافي رئيسي بالرياض يضطلع باصدار بعض مطبوعاتها على غرار مراكزها الرئيسية الصحافية الأخرى في كل من جدة ولندن.

جاء ذلك ضمن قرارات جمعية الشركاء «للمجموعة» التي عقدت عدة اجتماعات برئاسة الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة وحضور الناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ.















الأمير أحمد بن سلمان — هشام علي حافظ — محمد علي حافظ

وغطت القرارات عدة خطوات لتطوير اداء «المجموعة» وشركاتها واصداراتها الصحافية، بما في ذلك تنويع مصادر الدخل في بعض المشاريع الجديدة ودعم نشاطاتها الاعلانية والطباعية.

كما أبدت اهتماما خاصا بتطوير تكنولوجيا الاتصالات لبث اصداراتها المختلفة لمختلف مراكز طباعتها وتكنولوجيا الانتاج الصحافي للمطبوعات، خاصة ان «المجموعة» تعتبر ابرز دار نشر صحافية تقف على اعتاب القرن الواحد والعشرين.

دراسة سعودية تبحث ملاءمة أماكن الترفيه للمعاقين

المعاقون يواجهون صعوبات ترفيهية وشعوراً بالعزلة

الدمام: من ميرزا الخويلدي
الرياض: من سعود المقبل

اكدت دراسة علمية سعودية ان 70 في المائة من الذكور المعاقين حركياً يعانون الشعور بالعزلة، في حين يعاني 56 في المائة من الاناث من العزلة.

ووجدت الدراسة التي جاءت في رسالة الماجستير وقدمها المهندس ممدوح بن مسعود العبد الله وحازت على الإجازة منتصف ديسمبر (كانون الاول) الجاري من جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، ان 100 في المائة من المعاقين والمعاقات حركياً في المنطقة الشرقية يواجهون صعوبات للوصول لأماكن الترفيه وفي التمتع بالخدمات الترفيهية الخارجية.

وتناولت الدراسة تعديل مناطق الترفيه الخارجية لاستيفاء احتياجات المعاقين حركياً في المملكة، والذين يشكلون نسبة مرتفعة من بين الاعاقات البدنية والنفسية والعصبية الأخرى. كما بحثت الدراسة مفهوم ودرجات تفضيل المعاقين حركياً لأماكن الترفيه الخارجية، وكذلك امكانية تعديل الاماكن الترفيهية واستيفاء احتياجات المعاقين حركياً بتعديل انشطة الاماكن الترفيهية وتزويدها بعناصر وأنشطة جديدة تتناسب واحتياجات المعاقين حركياً.

وتضمنت الدراسة استقصاء لرأي عينات من المعاقين حركياً وكذلك استطلاع اراء عينات من غير المعاقين لمعرفة مشاعرهم واتجاهاتهم تجاه المعاقين.

واوضحت الدراسة ان نحو 80 في المائة من الناس لديهم نظرة إيجابية تجاه المعاقين، بينما يمتلك نحو 70 في المائة منهم تفاعل إيجابي مع المعاقين وينظر نحو 49 في المائة من الناس الى المعاقين نظرة شفقة، في حين يعتبر 93 في المائة من افراد العينة المعاق عنصراً فعالاً في المجتمع.

ولاختلفت نتائج تحليل وفرز البيانات التي ادلى بها المعاقون حركياً بين الذكور والاناث، ففي حين قال 63 في المائة من الرجال المعاقين حركياً انهم لا يشعرون بالتقدير الكافي، فإن 71 في المائة من الاناث قلن أنهن يفتقدن ذلك التقدير.

وفي حين يشعر نحو 47 في المائة من الرجال المعاقين حركياً بالحاجة الى تحقيق الذات، فإن 19 في المائة فقط من الاناث قلن انهن يعانين من الحاجة لتحقيق ذواتهن.

واجمع نحو 60 في المائة من المعاقين حركياً من الذكور والاناث على انهم لم يشبعوا احتياجاتهم النفسية.

وتنطلق الدراسة من مفهوم أن الفرد المعاق شأنه شأن الاصحاء يحتاج للتمتع بالاماكن الترفيهية، وهي تبحث إمكانية توفير احتياجات المعاق حركياً ليصبح قادراً على ممارسة الترفيه مع إجراء تعديلات طفيفة في المرافق العامة.

واختارت الدراسة نموذجاً من الأماكن الترفيهية في المنطقة الشرقية هو مدينة الملك فهد الرياضية في شاطئ نصف القمر، لدراسة إمكانية تعديل المشاريع الترفيهية القائمة حتى يتمكن المعاقون حركياً من ممارسة الانشطة الترفيهية مع توفر العنصرين الرئيسيين: سهولة الوصول، والسلامة، فوجدت الدراسة ان هذا التعديل يمثل تقريباً 4 في المائة فقط من كلفة انشاء المشروع، وتضمنت اماكن الترفيه التي بحثت الدراسة إجراء التعديلات عليها: برك السباحة، السباحة في البحر، صيد السمك، ركوب القوارب، التنزه والتخييم.

ويشكل الوصول للأماكن الترفيهية واستخدام تلك المنشآت واحدة من المعوقات الكبيرة التي تواجه المعاقين حركياً، فمثلاً يجد 47 في المائة من الذكور المعاقين حركياً صعوبة في الوصول للأماكن الترفيهية، ويجد 63 في المائة من المعاقين صعوبة في إيجاد موقف للسيارات، وتجد 39 في المائة من الاناث أن أسطح الممرات في الاماكن الترفيهية الخارجية لا تتناسب واحتياجاتهن. في حين اجمع المعاقون من الذكور والاناث على أن دورات المياه داخل الاماكن الترفيهية الخارجية غير مناسبة ولم تراع إعاقتهم حين تشييدها.

وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بحاجات المعاقين حركياً في تشييد الارصفة واسطح الممرات وخدمات الترفيه، وكذلك أوصت بتذليل العقبات امام وصول المعاقين لتلك الاماكن وتنقلهم داخل المدن.

وشملت الدراسة سبعة انواع من وسائل الترفيه الخارجية التي يرتادها الناس في الغالب من بينها: السباحة، المخيمات، التنزه، صيد الاسماك، ركوب القوارب، وحضور المباريات الرياضية.

ووجدت الدراسة أن كلا الجنسين من المعاقين يميلون غالباً لتفضيل الانشطة الترفيهية التي لا يبذل فيها اي مجهود، واتفق كلا الجنسين على اعتبار التنزه أول الوسائل الترفيهية، في حين اختار الرجال مشاهدة المباريات الرياضية في المرتبة الثانية من سلم الاولويات الترفيهية، واعتبرته الاناث في المرتبة الثالثة.

وأعتمد الباحث السعودي ممدوح العبد الله على «هرم ماسلو» للاحتياجات النفسية وهو الاقرب للتصنيف الاسلامي للدوافع النفسية، ويشمل الهرم سبعة احتياجات رئيسية هي: الاحتياج الفيسيولوجي، الاحتياج للأمن، والاحتياج للانتماء، والاحتياج للتقدير، والاحتياج لتحقيق الذات، والاحتياج للمعرفة، والاحتياجات الجمالية.

من جهة اخرى تجري جمعية الاطفال المعاقين حاليا استعداداتها لاقامة السوق الخيري السادس الذي تنظمه بالتعاون مع شركة معارض الرياض خلال شهر رمضان المقبل.

وقال عوض عبد الله الغامدي مدير عام الجمعية ان الجمعية اعتادت على اقامة هذا السوق بعد نجاحها في تنظيمه خلال السنوات الخمس الماضية وصار من الاسواق الخيرية المعروفة التي اعتاد الناس على زيارتها خلال شهر رمضان المبارك.

واشار الغامدي الى ان هذا السوق بصفته احد الانشطة المهمة للجمعية يحظى باهتمام ومتابعة مستمرة من الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية. فبالاضافة الى المردود المادي الذي تستفيد منه الجمعية في تحقيق اهدافها الخيرية في مجال تقديم الخدمات المجانية المتخصصة للاطفال المعاقين، فإن هذا السوق ايضا يعتبر احدى الوسائل المهمة التي تسعى الجمعية من خلالها الى ايصال رسالتها الاجتماعية للناس، وذلك من خلال ما تعرضه في هذا السوق من اصدارات وصور ومجسمات ومعروضات اخرى الى التعريف بالجمعية واهدافها والخدمات التي تقدمها والمشاريع التي تسعى الى تنفيذها في مختلف مناطق المملكة.

ودعا الغامدي الشركات والمؤسسات الوطنية الى الاشتراك في هذا السوق حيث ان هذه المشاركة بالاضافة الى ما فيها من دعم لجمعية الاطفال المعاقين التي تعول كثيرا على رجال الاعمال والشركات لدعمها بما يمكنها من مواصلة تقديم خدماتها الخيرية، فإن لهذه المشاركة عائدا جيدا لهذه الشركات نتيجة الاقبال الكبير الذي يحظى به السوق سنويا.

واوضح الغامدي ان هذا السوق سوف يحتوي على المواد الغذائية والملابس والمنتجات الجلدية والساعات وغيرها.

طفل يرتدي قميصا عليه شعار جمعية الاطفال المعاقين السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تهرب عبر الحدود اللبنانية

حملة مكثفة في سورية لحماية الطيور البرية النادرة

دمشق: من نضال معروف

بدأت وزارة الداخلية السورية حملة مكثفة لحماية الطيور البرية والنادرة منها التي تعد عنصرا حيويا في التوازن البيئي في سورية، فقد اصدرت الوزارة تعليمات مشددة الى مسؤولي الجمارك السوريين على الحدود، وخاصة على الحدود مع لبنان، للقيام بتفتيش دقيق للسيارات المغادرة لسورية، والتحقق من انها لا تحمل طيورا نادرة مهربة، كما تضمنت التعليمات ضرورة التأكد حتى من خلو هذه السيارات المغادرة من الطيور المثلجة، واكدت تعليمات الوزارة ان الطيور المضبوطة في حوزة اي مغادر من دون حمل موافقة وزارة الزراعة السورية ستعتبر مادة مهربة ويعامل حاملها كأي مهرب لمادة ممنوعة.

اتخذت السلطات السورية هذه الاجراءات بعد ان لاحظت تدنيا خطيرا في اعداد الطيور البرية التي تعد عنصرا حيويا في التوازن البيئي الذي تعمل الحكومة على تحقيقه في سورية منذ سنوات طويلة خلت. فقد انخفض عدد هذه الطيور في سورية من مئات الالوف الى بضعة آلاف فقط، وتؤكد تقارير مستقلة ان الاعتداء المتواصل على حيوانات وطيور البراري في سورية سيحرمها من هذه الثروة وسيجعل التوازن البيئي قاصرا وهشا.

تنبهت السلطات السورية لهذا الخطر منذ اكثر من عقد ونصف وصدرت في حينه تعليمات صارمة بمنع الصيد لمدة خمس سنوات، لكن الآونة الاخيرة شهدت اختراقا لهذه التعليمات، وعلمت الجهات السورية المعنية ان معظم الانتهاكات الفردية كانت من قبل صيادين يأتون من لبنان بسياراتهم ويغادرون محملين بالطرائد والطيور وتحول بعضهم الى تجار يمتهنون بيع الطيور السورية الحية النادرة او المثلجة وصارت تجارتهم رائجة، كما ان بعض الصيادين كانوا يدعون حملهم لاجازات صيد في الاراضي السورية.

وفي هذا السياق اتجهت السلطات السورية الى الاسواق الداخلية واخذت تعهدات خطية من اصحاب محلات بيع الطيور بعدم المتاجرة بعدد من الانواع المهددة بالانقراض وبالطيور الحية المصطادة. ومن بين الانواع المهددة طير الدراج في الرقة شمال شرق سورية، والحجل والمطواق وعصفور التين.

ويرى خبراء بيئيون سوريون ان مهمة السلطات السورية ليست سهلة وتحتاج الى تآزر عديد من الجهات المعنية الداخلية والخارجية ومنظمات اقليمية وابحاث والى مراسيم رادعة جديدة هي في طريقها الآن للنور خاصة بعد ثبات عدم فعالية الغرامات القديمة ولانتشار اسلحة الصيد بشكل كثيف.

ويذكر ان اعادة الحياة البرية الى سابق عهدها تشكل هاجسا لدى خبراء البيئة والزراعة والاقتصاد والسياحة في سورية لتشابك هذه القطاعات وارتباط مصالحها في استقرار الحياة البرية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● احتفل العالم المسيحي يوم أمس بعيلاد المسيح عليه السلام، حسب تقويم الكنيسة الغربية. من الجميل ان اسمع، كواحد من الخضر، ان بابا نويل سيغير جبته الحمراء التقليدية بجبة خضراء، اشارة من انصاره ومريديه الى موضوع البيئة والدعوة الى صيانة الخضرة. صدر بذلك قرار منهم في مؤتمر عقد بهذا الصدد في مدينة ديمرة في تركيا حيث ولد وعاش ذلك القديس حبيب الاطفال.

● طرأ تغيير آخر بهذه المناسبة في بيت لحم. لم يستطيعوا العثور على مسيحي يقوم بدور بابا نويل بسبب تضاؤل الطائفة المسيحية في المدينة. ولكن رجلا مسلما تطوع لانقاذهم فقام هو بتقمص دور بابا نويل. المؤسف انه لم يسمع بالقرار الصادر في ديمرة، فلبس جبة حمراء.

● بمناسبة اقتراب نهاية الألف الثاني بعد الميلاد، اجرى يهود أمريكا مسحا تاريخيا لاعظم مائة شخصية يهودية ظهرت في التاريخ. كان اولها طبعا موسى عليه السلام. وانتهت القائمة بالمستر ليفي مصمم بنطلونات الجينز المعروفة باسمه. انها لعمري قائمة عجيبة ان تجمع بين موسى كليم الله وليفي خياط البنطلونات. لا أدري. لعل المقصود منها ان تعبر عن قصة تدهور البشرية.

● من المعتاد للجنود والعساكر ان يقسموا على استعدادهم لبذل دمائهم دفاعا عن وطنهم. اعطى الضباط الروس مؤخرا تفسيرا جديدا لهذا العزم. انهم الآن يبذلون دماءهم ببيعها الى المستشفيات لقاء حفنة من الروبلات يقيتون بها انفسهم وعوائلهم ويصونونها من الجوع. وكل ذلك حسب ما ادلى به صراحة وزير دفاعهم، ايغور روديونوف.

● اعلنت الصين عن وفاة آخر خصي من خصيان العهد الامبراطوري وهو السيد سن يوتنغ عن عمر يناهز الاربعة والتسعين، وشيع جثمانه الى المقبرة الخاصة بالخصيان. فمن الضروري في الصين عدم خلط الموتى المخصيين بالموتى الباهين. وبموته تكون الصين قد حققت الآن نسبة مائة بالمائة من الرجولة.

● الدمقراطية في خير في زمبابوي. اجبر برلمانها وزير المعارف السيد ادموند غارو على الاستقالة، بعد ان تبين ان ابنته سرقت منه اسئلة الامتحانات العامة وباعتها للتلاميذ. وكان قد قاد حملة للمطالبة باستقالته النائب لازاروس تزاريباني. من هو لازاروس هذا؟ انه النائب الذي حكمت عليه المحكمة بدفع الف دولار تعويضا لنائب آخر هاجمه في المجلس وعضه بحيث قطع شفته السفلى.

الف دولار ثمن مجحف في رايي لشفة نائب في البرلمان الزمبابوي. ولكن الاعمال بالنيات والظاهر ان النية كانت قطع لسان النائب وليس شفته.

● بعد سلسلة من المحاكمات والاستئنافات، استطاع السيد بيته ولدنسكي ان يحصل من محكمة العمل لمدينة لزيره، انكلترا، على قرار يقضي بتعويضه من مؤسسة عامة لتفضيلها عليه امرأة اسيوية في التعيين لوظيفة شاغرة. استطاع ولدنسكي ان يثبت للمحكمة ان تلك المؤسسة مارست تمييزا عنصريا ضده بالنظر لكون لونه ابيض وتمييزا جنسيا عليه ايضا بالنظر لكونه رجلاً.

سبحان مغير الاحوال من حال الى حال.

● جميل ان نسمع من اسرائيل ان نتنياهو بدأ بتلقي دروس لتعلم العربية. لا ادري من هو المعلم. كنت اتوقع من ياسر عرفات ان يتطوع للمهمة، ولكن ربما وجدناه مشغولا بتعلم العبرية.

● الممثلة العالمية صوفي وود تركت زوجها الآن بعد وقوعها في الحب، حب امرأة اخرى ذهبت لتعيش معها.

الانتهاء من ترميم الجامع الأزهر نهاية 1998

القاهرة: من خالد جودة

أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور علي حسن ان اعمال ترميم الجامع الأزهر ستنتهي تماما بنهاية عام 1998.

وقال ان ترميم الجامع الأزهر يتم على مرحلتين الأولى تشمل المنطقة الشمالية الشرقية ومنطقة المجاز والمكتبة وستنتهي في يوليو (تموز) 1997 المقبل.

والمرحلة الثانية ستشمل تدعيم الاساسات وتمتد الى الاعمال الظاهرة بالأسقف كما سيتم إستخدام مؤشر الاتزان والرصد المساحي للتأكد من سلامة المبنى تماما. وهذه المرحلة تنتهي تماما نهاية عام 1998.

وكان الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية أصدر قرارا أمس بضم أمين عام المجلس الأعلى للآثار الدكتور علي حسن الى عضوية اللجنة العليا لإعمار وترميم الجامع الأزهر. ويرأس اللجنة الأمام الأكبر الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر ويشارك في عضويتها وزير الثقافة فاروق حسني وعدد من أساتذة الجامعات والاستشاريين الاثريين والمعماريين.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عميش يوسف عميش منحته الكلية الملكية للاطباء في جلاسكو شهادة الزمالة في اختصاص الامراض الباطنية.

افراح

● كابتن شيخ الدين محمد عبد الله رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية السابق احتفل في الخرطوم بعقد قران ابنته «أمل» حيث تلقى التهاني من اصدقائه وزملائه داخل السودان وخارجه.

مواليد

● نور الدين ملك الناصر من مؤسسة الثنيان بالرياض رزق وحرمه ابتسام علي مولودا اسمياه «عبد الله» منضما الى شقيقه «وائل».

● مصطفى حسن لطفي مسؤول الاجهزة في «الشركة السعودية للابحاث والنشر» بالرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «أسيل» التي انضمت الى شقيقتيها «تهليل» و«هديل».

● محمد عبد الدائم مسؤول تحرير مجلة «السيارات» رزق وحرمه مولودة اسمياها «دونا» وقد تمت الولادة بمستشفى السلامة بجدة.

وفيات

خبراء مصريون يحذرون من تعرض القاهرة وبعض المحافظات لكارثة بيئية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذر خبراء مصريون في مجال حماية البيئة من اخطار التلوث وامكانية تعرض القاهرة وعدد من محافظات مصر الى كارثة بيئية نتيجة الاهمال عند التخلص من قمامة ومخلفات المستشفيات بطريقة عشوائية والتي تضم مواد مشعة ومخلفات واعضاء بشرية نتيجة العمليات الجراحية والحقن والقطن ومخلفات الغسيل الكلوي.

جاء ذلك خلال اجتماع صاحب للجنة الصحة بالبرلمان المصري برئاسة الدكتور شريف عمر حيث اكدت يسرية لوزا عضو جمعية حماية البيئة والنائبة بالبرلمان ضرورة اصدار قرارات عاجلة وصارمة تحظر على جامعي القمامة التعامل مع مخلفات المستشفيات واستيراد المحارق اللازمة لكل المستشفيات للتخلص من المخلفات بالطريقة الصحية العلمية وتفادي الاخطار الصحية وتخصيص مدافن صحية للقمامة بعيدة عن العمران، واقامة مصانع لتحويل القمامة الى سماد عضوي.

وكشفت الدكتورة شفيقة ناصر بمركز البحوث ومستشارة اللجنة ان هناك ما بين 20 الى 50 في المائة من القمامة تظل في الشوارع دون جمع أو التخلص منها يوميا

وحذرت من تعرض القاهرة والعديد من المحافظات الى كارثة نتيجة عدم التخلص من مخلفات المستشفيات بالطرق العلمية في الوقت الذي تضم فيه اخطر المواد من مشعة واعضاء بشرية وغيرها.

وشكا مجدي امين رئيس هيئة نظافة وتجميل القاهرة من طرق التخلص من القمامة

وقال انه سيتم انشاء اول مصنع بالقاهرة لتوليد الكهرباء من حرق القمامة بطاقة 2000 طن يوميا من القمامة من أصل ثمانية آلاف طن من القمامة تجمع يوميا من القاهرة

واضاف انه تم الانتهاء من دراسات الجدوى، وهناك دراسات

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنشر بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 16 شعبان 1417هـ - 1996/12/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6603

London - Thursday - 26 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6603

15 مليون رأس في العالم العربي

موسم إنتاج حليب النوق يبدأ بعد شهرين بمعدل 40 لترا للناقة الواحدة يوميا

الرياض: من بدر الخريف

يبدأ في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) المقبلين موسم انتاج الحليب في النوق (انثى الابل) من خلال قطعان الابل المنتشرة في انحاء السعودية والتي يقدر عددها في العالم العربي حوالي 15 مليون رأس منها 70 في المائة في السودان والصومال وموريتانيا، كما تقدر اعدادها في السعودية ما بين 400 - 600 الف رأس تتوزع بنسبة 46 في المائة للمنطقة الوسطى و27 في المائة بالمنطقة الشمالية و22 في المائة بالمنطقة الغربية.

وأوضحت نشرة اصدرتها الغرفة التجارية الصناعية في الرياض عن الابل وأهميتها الاقتصادية بأن انتاج النوق من الحليب يتراوح ما بين 3 - 10 لترات في اليوم بمتوسط عام 6 لترات على مدى 305 ايام (انتاج 3 حلمات) حيث تترك احدى الحلمات للتحنين (وجود وليد الناقة اثناء الحلابة) كاحد العادات المتبعة في البادية، وأظهرت مشاهدات قام بها باحثون في احدى محطات الابل في السعودية انتاج حليب يتراوح ما بين 1694 كيلوجراما و3896 كيلوجراما وطول موسم الحلابة من 10 - 17 شهرا، كما اظهرت نتائج رصد في مشروع انتاجية الابل بالمزاحمية التابع لجامعة الملك سعود بأن بعض النوق الباكستانية اعطت انتاجا يقرب من 40 لترا يوميا في قمة موسمها الانتاجي.

وأشارت النشرة الى ان تسويق حليب الابل على نطاق تجاري اصبح ممكنا كما في كل من مشروع المغاتير او حيران او الشقا او الوطنية، ولكن يصعب تسويق البان قطعان الرعي بسبب محدودية الانتاج وبعد مناطق الانتاج عن مناطق الاستهلاك في المدن إلا ان هناك رغبة لدى المربين في الاستفادة الاقتصادية اذا ما توفر الدعم اللازم لتربية هذا النوع من الحيوانات وأمكن انشاء جمعيات تعاونية او مراكز تجميع وتصنيع.

ويتصف حليب الخلفات (اناث الابل) بلون ناصع البياض وطعم ورائحة حلوة خفيفة وذلك تبعا لطبيعة العلف المأكول، ويستخدم حليب الخلفات على نطاق واسع فهو يشرب من قبل المربين والرعاة، ويترك الجزء الاكبر لرضاعة المواليد وقد يحول الفائض الى صناعة «الإقط» وبعض انواع الجبن.

ويعتبر حليب الخلفات الذي يحتوى على 4.2% دهناً، ومن 3.4 - 4.0% بروتيناً، ومن 4.2 - 4.5 لاكتوز و0.7 - 0.8% من الرماد غذاء سهل الهضم نظرا لانخفاض نسبي في نسبة الدهن مقارنة بحليب بقر الجيرسي او الضان او الماعز.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ماذا تقول باريس !

في طريقه الى مصر عام 1798 كان نابليون يقطع وقت فراغه في لعب الورق مع ضباطه على ظهر سفينة القيادة.. ولاحظ احد كبار الضباط ان نابليون يغش في اللعب فقال له: انك تغش في اللعب يا سيدي القائد!

رد نابليون بهدوء وهو يواصل لعبه: هذا صحيح يا جنرال.. فأنا لا اترك شيئا للصدفة.

نابليون إذن لم يكن يحب الصدف لأن معناه ان يترك ارادته لما تأتي به الظروف.. انه يريد ان يتحكم في كل كبيرة وصغيرة.. لهذا نجح في ان يصبح اعظم قائد عسكري في التاريخ بعد الاسكندر الاكبر.

كان بريده القادم من فرنسا يشمل تقارير عن كل شيء.. من اسعار الخبز والبصل واللحم.. حتى ما يقولونه عنه في مقاهي باريس.. عما يفعله اخوته.. عما حمله جواسيس فرنسا الى وزير داخليته الداهية فوشيه من جميع انحاء العالم.. حتى درجة حرارة الجو وسقوط الامطار.. ولكن اهم من ذلك كله ماذا تفعل زوجته جوزفين وهي المرأة الوحيدة وربما الشخص الوحيد الذي لم يستطع الامبراطور ان يتحكم فيه.. كانت تخونه وكان ضباطه يحاولون اخفاء الحقيقة عنه.. ولكنه كان يفضل ان يعرف كل شيء حتى ما يؤلمه.. كان يقول: من الأفضل ان اتألم الآن من ان اتألم في المستقبل.

في مصر وصل ضابطان يحملان التقارير.. سألهما نابليون سؤاله الدائم: ماذا تقول باريس؟

تردد الضابطان قليلا ثم قال احدهما: ان كل شيء على ما يرام يا جنرال!

تدخل الضابط الثاني قائلا: ولكن جوزفين ما زالت تخونك يا سيدي!

امتقع وجه نابليون لحظات ثم قال للضابط الاول: انت مفصول لانك لم تقل لي!

ثم التفت الى الضابط الثاني وقال: وانت مفصول لانك قلت.

هذا الضابط القصير القامة الذي اسقط اباطرة وهز عروشا وهزم قادة ولعب بمصائر شعوب العالم كلها.. هذا الرجل الذي لم يهزمه احد حتى في اللعب.. هزمته امرأة لانه كان يحبها!!



«ملتيك».. وانعدام الوزن

القرد «ملتيك» يجلس داخل كبسولة فضائية قبل وضعه في مركبة فضائية روسية اطلقت اول من امس من شمال غرب روسيا لتدور حول الأرض، حاملة على متنها قردين، ضمن برنامج فضائي مشترك بين روسيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية لدراسة تأثيرات انعدام الوزن على الأجسام الحية (أ.ب)

لغز اختفاء الطفلة ماريو يحير الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

«ماريو.. اخوك.. اختك، كل افراد العائلة لم يفقدوا بعد الامل. بالرغم من الايام التي تمر ما زلنا نؤمن بعودتك... واذا كنت تسمعين هذا النداء.. عودي الينا في اسرع وقت. كلنا نحبك». انه نص النداء الذي كتب على 10 آلاف ملصقة علقت في قرية «داجان» القريبة من مدينة تولوز الواقعة جنوب شرق فرنسا وفي مختلف المدن الفرنسية بهدف تحسيس المواطنين بضرورة مد يد المساعدة للسلطات المعنية للعثور على الطفلة ماريو التي اختفت منذ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) ولم يظهر لها - الى حد لحظة كتابة هذه السطور - أي خبر واختفت ماريو الطفلة الجميلة البالغة من العمر 10 سنوات على بعد نصف كيلومتر، وهي المسافة التي تفصل بين منزلها والمدرسة التي تقصدها يوميا، ومنذ اختفائها جندت بلدية داجان مئات من رجال الدرك والشرط للبحث عنها في المساحات الخضراء والغابات الكثيفة التي تحيط بالقرية.

يقول والد الطفلة ماريو فرنسوا ميشال فلجو: خرجت الابنة في حدود منتصف النهار واصبحت في عداد المفقودين في الساعة الواحدة وفي سباق البحث الجاري على قدم وساق منذ تاريخ اختفائها.. عاد الامل لرجال الشرطة والدرك بعد يوم فقط من اختفائها، وذلك اثر توقف الكلب الذي تحسس رائحة بيجاما ماريو التي وضعت عمدا قريبا من الحي الذي تسكنه وللأسف تبخر هذا الامل.. وقدم رجال الشرطة والدرك وقتها فرضية مرور الطفلة من المكان المذكور.

ماريو التي كانت على موعد مع امتحان املاء يوم 14 نوفمبر الماضي خرجت من البيت يوم اجتاحت موجة برد مبكرة منطقة اللوت جارون التي تقع فيها مدينة تولوز وكالعادة كانت تقطع المسافة الفاصلة بين المدرسة والبيت باطمئنان كامل يبرره الهدوء الاجتماعي الذي يسود المنطقة.

ماريو واحدة من احسن تلميذات قسم المرحلة المتوسطة الاولى.. وكانت ترتدي يوم اختفائها بذلة سوداء وسروالا ابيض واسود اللون وحذاء بني اللون. معلمتها الآنسة هيلان بيجيه تحدثت بأسى عن ماريو للصحافة الفرنسية وقالت انها كانت مؤدبة وحيوية وخجولة في آن واحد. اما الشرطي المداوم على مهمة تمرير التلاميذ يوميا ما بين منتصف النهار والواحدة فكان يناديها: «دميتي»! لقد كنت اناديها دميتي لانها كانت جميلة جدا وانيقة، وزرق عيونها وحدها يبرر هذه التسمية.

للتخفيف من ألم الانتظار، اهل الحي يزورون والدي الطفلة ماريو كما ان الجد والجدة لم يبرحا البيت وجاءا خصيصا من مدينة أراس لدعم الابن والابنة معنويا.

ورغم القلق والتعب والارهاق فإن والدي ماريو لم يفقدا الامل ويقسمان وقتهما بالتناوب بين الاشغال اليومية العادية والجلوس امام الهاتف على امل تلقي المكالمة التي تعيد الفرح الى البيت الحزين.

ويذكر ان نداء البحث عن ماريو مسجل في الانترنت ايضا.

صباح الخير

سمير عطا الله

علم كثير وطبع ضئيل

كان البرت اينشتاين واحدا من كبار علماء هذا القرن. انتهى.

اليكم الوجه الآخر: كان يحتقر النساء. زوجته الأولى، ميليفا، حملت منه سفاحا قبل الزواج فتخليا عن المولود درءا للفضيحة. لا للعار. ثم تزوجها وانجب منها ولدين: الأول انتهى في مصح عقلي، الثاني كان دائما ضد والده.

تزوج اينشتاين من ميليفا، زميلته في كلية الهندسة في زوريخ العام 1914. بعد عامين كان يخونها مع ابنة عمه، السا، التي تزوج منها العام 1919. لكن في السنوات الخمس التي قضاها مع ميليفا ماريك، كتب صاحب نظرية «النسبية» مجموعة من الرسائل الى زوجته بيعت الشهر الماضي في المزاد العلني لدى «كريستيز» في لندن. 430 رسالة تنم عن كبرياء وعجرفة واحتقار «لمؤسسة الزواج». في احدى هذه الرسائل يكتب الى ميليفا: «عليك التقيد بالأمور التالية: أ (1)ثيابي يجب ان تظل مرصوفة دائما في ترتيب.

(2) يجب أن تقدم الي ثلاث وجبات في اليوم في اوقات محددة. في غرفتي.

(3) يجب ان يبقى مكتبي وغرفتي مرتبين باستمرار. لا يحق لأحد سواي ان يلمس طاولة عملي.

ب - تتخلين عن كل علاقة معي سوى الحرص على المظاهر في المجتمع. تمتنعين في صورة خاصة، عن (1) مطالبتي بان امضي الوقت معك في البيت (2) ان اخرج او ان أسافر معك (ج) تتقيدين بالشروط التالية (1) لا تنتظري مني عطفا ولا توجهي الي اي انتقاد في هذا الاطار.

(2) يجب ان تردي علي فورا عندما اخاطبك.

(3) يجب ان تغادري مكتبي فورا ومن دون اي اعتراض عندما اطلب اليك ذلك.

(4) تعدين بالا تقللي من اهميتي امام اولادنا، بالقول او بالفعل».

وفي اقصى حالات الرقة كان اينشتاين يخاطب زوجته مثل زميلة في مختبر: «لقد خطرت لي امس بارقة رائعة تمكنني من تطبيق نظريتنا حول الجزئيات!» الا انها رقة لم تدم طويلا. فقد ترك العالمة التي لم يطلب منها سوى ترتيب ثيابه وعدم مخاطبته والخروج الفوري من مكتبه، لكي ينصرف الى زواج آخر وعلم آخر. وعاش ليو تولستوي كبير كتاب روسيا، معظم حياته وهو لا يخاطب زوجته واولاده الا ابنته الصغرى، مع ان كل فلسفته وكتاباته قامت على التسامح ورفض الأنانية والعيش من اجل الآخرين. وهذه ليست حال الجنرال الكسندر ليبد الذي يقال لنا الآن، ليس فقط انه خليفة يلتسن المرجح، بل ايضا احد كتاب روسيا الاكثر مبيعا. ويعيش الجنرال الكاتب حياة سعيدة مع زوجة وثلاثة ابناء. وثلاثة احفاد. وهو من مواليد 1950! لا أوامر عسكرية في منزل ليبد. هذه يتركها الجنرالات للعلماء.

وفاة وإصابة 52 شخصا في حادث سير بعرعر

عرعر - عمان: «الشرق الأوسط»

على بعد 50 كيلومتراً غرب مدينة عرعر بمنطقة الحدود الشمالية وقع مساء أول من أمس حادث انقلاب حافلة سعودية كانت تقل على متنها 52 راكباً من مختلف الجنسيات وكانت الحافلة قادمة من العاصمة الأردنية عمان ومتوجهة إلى الرياض وقد تسبب الحادث في وفاة خمسة عشر شخصاً غالبيتهم من الأطفال والنساء وهم من الجنسية الأردنية وثلاثة أشخاص من الجنسية السعودية فيما بلغ عدد المصابين 37 شخصاً.

وقد وجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية كافة الجهات المعنية ممثلة في إمارة المنطقة والمديرية العامة للشؤون الصحية ومستشفى عرعر المركزي والأمن العام والحرس الوطني وحرس الحدود والهلال الأحمر والجوازات والدفاع المدني باتخاذ كافة التدابير اللازمة. وعلى الفور باشرت هذه الجهات عملها من خلال غرفة العمليات التي تعمل طيلة الـ24 ساعة بمستشفى عرعر المركزي.

ومن جانبه أعرب القائم بأعمال السفارة الأردنية لدى السعودية المستشار مازن عبد الرؤوف خير باسمه ونيابة عن ذوي المتوفين عن خالص شكره وتقديره للأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية على الجهود التي بذلها المسؤولون في المنطقة بتوجيه كريم من لدن امير المنطقة والتي كان لها الوقع الطيب في نفوس ذوي المتوفين والمصابين.

ومن جهة أخرى اتصل عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني بالسلطات السعودية واوعز إلى السلطات الأردنية بإرسال طائرة عسكرية اردنية على متنها فريق طبي للإشراف على نقل المتوفين ومن تسمح حالتهم من الجرحى لعلاجهم في المستشفيات الأردنية.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد مدادحة إن وزارة الخارجية والسفارة الأردنية في السعودية تقومان بمتابعة إجراءات نقل المتوفين والمصابين الذين تسمح حالتهم بذلك حيث توجهت طائرة عسكرية إلى منطقة عرعر لهذه الغاية وذلك بالتنسيق مع السلطات السعودية التي بذلت كل ما في وسعها في سبيل إنقاذ الجرحى.

وفي ما يلي أسماء المتوفين والجرحى: المتوفون: بثينة مشاقي أبو درويش وزبيدة خيرو المصور ومحمد عمر حسين الحمد وختام محمد عبد جلال وياسين يوسف محمد صالح وعبد الله محمد خالد وهيفاء حمادة زكريا وشمنه محمد الطعاني وعبد الله خالي المجالي وميسر تيسير الرشدان وتمارا تيسير الرشدان وزها تيسير الرشدان وتيسير الرشدان. وآخران لم تعرف هويتهما. ومن بين الجرحى اسيل خضر أبو درويش، رباح أحمد عبد الله، رياض زياد يوسف خلف، مامي زياد يوسف خلف، محمد يوسف صالح، احلام يوسف صالح، فتحية عبد الله المجالي، اتكال زياد خلف، حنان شفيق عودة، محيي الدين احمد ابو عقار، رشا أحمد أبو عقار وعمر تيسير الرشدان.

سورية تتعرض لهزة ارضية وسكان دير الزور يخرجون الى الشوارع

دمشق: من سلوى الاسطواني

تعرضت سورية بعد منتصف ليلة اول من امس الى هزة ارضية بلغت قوتها 5.3 درجة على مقياس ريختر واستمرت 15 ثانية، وقال مصدر مسؤول في مركز الرصد الزلزالي في دمشق ان الهزة وقعت في منطقة تدمر «وسط سورية» في الساعة 12.16 دقيقة بعد منتصف ليلة اول من امس وعلى بعد 40 كيلومتراً جنوب شرق مدينة تدمر التي تقع على خط الزلازل. واضاف المصدر ان الهزة الارضية شعر بها سكان المحافظات السورية الا انه لم يبلغ عن حدوث اضرار حتى اذاعة هذا الخبر في الساعة الثانية ليلا الا انه ذكر ان سكان دمشق وكذلك سكان دير الزور شمال شرق سورية هم اكثر الذين شعروا بها حيث اهتزت الابنية وخرج سكان دير الزور الى الشوارع. وكانت سورية قد تعرضت في التاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى هزة ارضية بلغت قوتها 5.2 ريختر واحس بها سكان المدن السورية بدرجات متفاوتة كانت اقواها في دمشق وحمص وسط سورية. وكان مركز الهزة مدينة قبرص قوتها 6.3 حسب مقياس ريختر وشعرت بهذه الهزة مصر واسرائيل والاردن ولبنان وكان هناك ضحايا في قبرص ومصر.

وتعتبر سورية من الدول الواقعة على خط الزلازل حيث حددت النطاقات الزلزالية في سورية بـ 3 نطاقات الاول نطاق الطي التدمري والثاني نطاق الفالق الارثيري شمال غرب سورية والثالث نطاق الفالق العربي وهو الفالق الرئيسي ويقع غرب سورية ويعتبر من اهم الفوالق لانه ولد 90% من الهزات في سورية ولبنان وكان آخرها زلزال ضرب منطقة الفالق العربي بشكل مدمر في سنة 1837 ودمر بيروت وصيدا وطبريا، كما وقعت اكبر الهزات في منطقة البشري شمال شرق سورية وكانت بدرجة 4.5 ريختر.

وقال الدكتور عادل عوض الحائز جوائز عالمية من جامعة كمبردج البريطانية والمعهد البيوغرافي الاميركي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان سورية معرضة منذ الآن الى اخطار زلازل قوية وتوقع زلزالا مدمراً بدرجة 7 ريختر سيضرب بلاد الشام سورية ولبنان والاردن خلال 40 - 50 سنة قادمة واكد ان عام 2040 لن يأتي الا ويكون الزلزال قد وقع وقال ان ما يزيد من المخاطر زيادة الكثافة السكانية التي نتجت عن النهضة الزراعية والصناعية وهذا ما سيؤدي في حال حدوث هزة ارضية بمقياس 7.4 ريختر الى كارثة بشرية حقيقية. وقد قامت السلطات السورية المختصة بناء على الدراسات والمعلومات والتوقعات القائمة بتشكيل لجنة لتصنيف وتقييم صمود الابنية ضد الزلزال وحددت الاسس العلمية لتقليل المخاطر الزلزالية والتخفيف من الآثار المحتملة ووضع خطط لحالات الطوارئ.

احتفالات العام الجديد بين بطرس الأكبر وبوريس يلتسين

موسكو: «الشرق الأوسط»

كانت روسيا قبل ايام حكم القيصر بطرس الاكبر تحتفل بالعام الجديد في اول سبتمبر (ايلول) حسب التقويم البيزنطي المعلن تخليدا لذكرى انتصار الامبراطور قسطنطين على حاكم روما مكسينتسيا. وفي عام 1699 جرى الاحتفال بحلول العام الجديد مرتين. في المرة الاولى بموجب التقويم القديم، ومن ثم احتفل ببدء القرن السابع عشر باقامة اعياد خاصة. واصدر بطرس الاكبر مرسوما يلزم فيه عامة الناس بتزيين بيوتهم باغصان اشجار الصنوبر والشوح والعرعر الملفوفة بشكل خاص. كما نص المرسوم على وجوب تبادل التهاني بالعام الجديد تعبيرا عن الابتهاج واضرام النيران بالخشب او الحطب او القش باستمرار.

علما ان بطرسبرج احدث المدن الروسية واكثرها شبها بالمدن الاوروبية استقبلت اعلان الاحتفال بالعام الجديد بصورة طبيعية تماما. وكان الشغل الشاغل للناظرين في العزب والضياع تهيئة مستلزمات العيد، علما ان مائدة ابناء المدن تخلو من الاطباق المعهودة في الاعياد الاخرى مثل القطا او الاوزة المحشوة فجرى في عيد حلول العام الجديد في بطرسبرج في عام 1912 بيع 250 الف خنزير و75 الف ديك رومي و110 آلاف اوزة و260 الف دجاجة وبطة. وشاع بين الالمان القاطنين في بطرسبرج تقليد تبادل الهدايا. وكان صغار الموظفين يشترون هدايا «فظيعة» لغرض استثارة المفاجأة، بغية جعل الاصدقاء والاقارب والحموات في اوضاع مضحكة. فمثلا كانت تقدم كهدية قنينة عطور ترخ الماء النقي فوق جسد من يفتح سدادتها، او علبة كبريت تشتعل ذاتيا او عرائس بشكل ابالسة تقفز من داخل العلب.

وكانت كل عائلة محترمة في بطرسبرج تنصب في البيت شجرة عيد الميلاد. وكانت لعب الزينة تستورد من المانيا، لكنها غالبا ما تصنع محليا في قوالب خاصة تباع في الدكاكين. وعادة تقدم اللعب المزينة الموضوعة تحت شجرة عيد الميلاد الى جميع الاطفال المدعوين، بينما تقدم السكاكر وجنود الصفيح والفواكه والجوز المعلقة في اغصان الشجرة نفسها الى الفائزين في شتى الالعاب والفزورات التي يعد الكبار برنامجها مسبقا. وعموما كان عيد الميلاد يعتبر عيد الاطفال والعائلة، اما عيد العام الجديد فهو عيد الكبار. وكان الناس يلوذون بالمطاعم والمقاهي هربا من الزمهرير في شتاء بطرسبرج بينما تقام الحفلات والمسابقات وتلقى المحاضرات العامة وسباق الخيل فوق سطح الماء المتجمد في نهر نيفا وسباق الزحافات في الخليج والحفلات التنكرية في حقل النبلاء حيث تحدث احيانا مداعبات بين حاملي الاقنعة.

لا تقرأ هذا الخبر

سيدني - أ.ف.ب: افادت الشرطة الاسترالية امس ان صبيين استراليين اصيبا بحروق من الدرجتين الاولى والثانية في انفجار قنبلة كانا يقومان باعدادها استنادا الى معلومات على شبكة الانترنت.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسترالية ان الصبيين (13 و14 عاما) وهما من كاريوف (شمال سيدني) اسقطا سهوا شمعة في وعاء يحتوي على مواد متفجرة.

ونقل الاصغر منهما سنا الى المستشفى لتلقي العلاج من الاصابات التي لحقت به من جراء هذا الانفجار.

واوضح المتحدث باسم الشرطة ان الصبيين [illegible] بالمعلومات لصنع قنبلة [illegible] على شبكة الانترنت.

نكتة اليوم

خطب شاب مشهور بالبخل فتاة والبسها خاتم الخطبة، ولكنه لم يلبث ان عدل عن خطبته.

ومضت أيام، [illegible] الفتاة [illegible] لم تعد اليه الخاتم [illegible]

- قال الشاب البخيل: [illegible]

النواب يؤكدون عدم صلاحية العمارات البديلة

تصعيد الهجوم ضد وزير الإسكان المصري في البرلمان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انضم نواب من الحزب الوطني الحاكم في مصر الى نواب الأحزاب الأخرى في الهجوم على الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان المصري والمحافظين الذين شهدت محافظاتهم مخالفات في مشروعات البناء التابعة للحكومة. وطال هجوم النواب أيضا عمر عبد الآخر محافظ القاهرة، ورد النواب على ما أعلنه الوزير من قبل بان الحكومة كانت سباقة في الاعلان عن مخالفات مشروعات الاسكان التي تشرف عليها في مناطق القطامية والسويس ومدينة نصر بان الحكومة اضطرت للاعلان عن المخالفات بعد ان تكشف في إطار الإجراءات التي اتخذت بعد حادث عمارة مصر الجديدة التي راح ضحيتها 65 مواطنا بعضهم من جنسيات عربية.

وطالب عدد من النواب في اجتماع للجنة الاسكان والمرافق امس [illegible]

وجاءت مطالب النواب في ظل غياب الوزراء المختصين عن الحضور.

وقال النائب عبد الرحمن الريس خلال المناقشات [illegible]